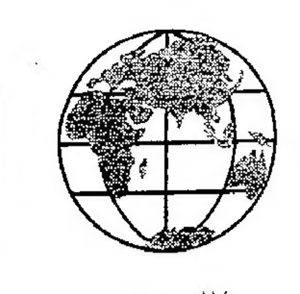
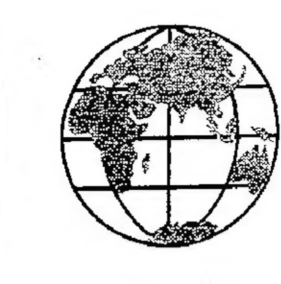
طبعة القاهرة

AL HAYAT







٢٤ صفحة

FRIDAY 20 SEPTEMBER, 1996 ISSUE NO 12261
إن الحياة عقيدة وجهاد
الجمعة ٢٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ الموافق ٨ جمادى الاولى ١٤١٧هـ / العدد ١٢٢٦١

اعترفت بفشل العقوبات وسياسة الاحتواء في اطاحته

واشنطن: صدام باق ومركزه تعزز ويضغط لاخضاع الأكراد لسيطرته

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ الكويت، انقرة، باريس – «الحياة»:

■ اعتبر مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي. آي. اي) جون دويتش ان مركز الرئيس صدام حسين في المنطقة تعزز أخيراً وأكد انه «باق»، وتوقع، في أول تقويم استخباراتي أميركي لأحداث العراق، ان يواصل صدام تحدي التحالف الدولي والا يكون هناك استقرار في المنطقة أو تحسن لوضع لشعب العراقي حتى يتم استبدال صدام ونظامه. وأكد، في شهادة امام لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ، ان العراق سيبقى في أولويات الاستخبارات الأميركية، مشدداً على أهمية العراق في قيام توازن مع ايران لكنه اعتبر ان نظام صدام «غير ضروري للحفاظ على هذا التوازن».

وقال دويتش ان «صدام يضغط في صورة متزايدة على (زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود) بارزاني من أجل التفاوض معه على حكم ذاتي يخضع لسيطرة بغداد». وأضاف ان بارزاني بات يسيطر على كل شمال العراق تقريباً لكنه طلب من دول التحالف الغربي «الحماية لابقاء صدام حسين بعيداً» عن المنطقة. وقال ان بارزاني طلب مساعدة الجيش العراقي بعدما هزمت قواته على يد قوات زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني. واعتبر ان «التبني الايراني» لطالباني «سيؤثر في التوازن الدقيق بين الفئات الكردية».

في غضون ذلك قالت مصادر مطلعة في انقرة لـ «الحياة» أن المحادثات التي أجراها بارزاني أول من امس في انقرة، وأحيطت بكتمان شديد، مع مساعد وزير الخارجية الأميركي روبرت بلليترو ونائبة رئيس الوزراء التركي وزيرة الخارجية تانسو تشيلر «كشفت وجود مواقف متناقضة بين الأميركيين والأتراك، فبينما حض المبعوث الأميركي بارزاني على قطع علاقاته مع الرئيس صدام حسين شددت المسؤولة التركية على ضرورة مواصلة الحوار مع صدام وقبول مشروع الحكم الذاتي الذي عرضه على الأكراد في ١٩٩١».

وفي بغداد أكد نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان في اول رد فعل على لقاء بارزاني – بلليترو ان هناك «قاعدة مشتركة بين الحكومة المركزية وبارزاني، ولكن لا نزال في بداية طريق الحوار الديموقراطي للوصول الى صيغة نهائية. لا تزال هناك أمور كثيرة مطلوب ان نعملها معاً كي تتضح الصورة ويتم وضع اطار مشترك». ورداً على سؤال عن تأثير لقاء انقرة في علاقة بغداد مع بارزاني قال: «المهم الا يكون هناك ربط بين ما قامت به الحكومة المركزية لطرد العملاء بزعامة طالباني من اربيل لمصلحة بارزاني، وبين اطار الاتفاق بين الحكومة المركزية وبارزاني».

دويتش

وشرح دويتش الاسباب التي دفعته الى اعلان ان مركز صدام حسين في الشرق الاوسط قوي. وقال ان السنوات الست من سياسة الاحتواء والعقوبات فشلت في تنحية صدام عن مركز القيادة وهو لا يزال في موقع سيسمح له بتهديد جيرانه، الكويت

التتمة في الصفحة (٦)



مقاتل كردي من جماعة بارزاني يرتاح في بلدة قلعة دزه قرب الحدود مع ايران (ا ب)

دمشق: انفجار المعرض ليس عملاً تخريبياً

■ دمشق – «الحياة» – استبعدت مصادر مطلعة في تصريحات الى «الحياة» امس ان يكون الانفجار الذي حصل قبل ايام وسط دمشق «عملاً تخريبياً». وكشفت انه ادى الى اصابة نحو عشرين شخصاً بجروح ووفاة احدهم نتيجة اصابته، وان التحقيقات «لا تزال جارية» الا انها تميل الى اعتباره حادثاً فردياً. وأوضحت هذه المصادر ان الانفجار الذي حصل يوم الخميس من الاسبوع الماضي آخر ايام الدورة الـ ٤٣ لـ «معرض دمشق الدولي»، كان نتيجة «انفجار قنبلة يدوية قرب جناح شركة «مرسيدس» وسط ارض المعرض حيث كانت تؤدي احدى الفرق الفنية حفلة في المساء». وقالت ان القنبلة «لم تلحق اضراراً بالغة ومن المستبعد ان يكون وراءها عمل تخريبي، اذ انها قنبلة دفاعية ربما سقطت من شاب كان يحملها».

واشارت الى ان «المتهم» بالتفجير «لا يزال في حال الغيبوبة، وان التحقيقات مستمرة وستشمله لدى استعادته وعيه. وجددت تاكيد ان «سورية بلد امن باعتراف دول العالم والديبلوماسيين. وحتى اولئك الذين يستخدمون هذا الموضوع (الانفجارات الداخلية) ضدنا يعرفون ان سورية من اكثر البلدان امناً واستقراراً».

وكانت نحو عشر عمليات تفجير حصلت في البلاد في ايار (مايو) الماضي، ورجحت التحقيقات الاولية ان تكون لاجهزة الاستخبارات التركية وراء تلك العمليات، واعتقل مئات التركمان على هذه الخلفية.

بروغيير: مذكرتا توقيف لعضوين في مخابرات ليبيا

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ التقى امس القاضي الفرنسي جان لوي بروغيير، المسؤول عن ملفات الارهاب في القضاء الفرنسي، عائلات ضحايا حادث تفجير الطائرة الفرنسية «يوتا» فوق صحراء النيجر عام ١٩٨٩. وابلغ بروغيير عائلات الضحايا انه يستعد لاصدار مذكرتي توقيف جديدتين بحق عبدالسلام عيسى سيباوي المسؤول الفني في المخابرات الليبية وعبدالسلام حمودة العضو في قسم العمليات للاشتباه في دور فاعل» لهما في حادث التفجير الذي راح ضحيته ١٧٠ شخصاً.

ونُقل عن القاضي بروغيير قوله لعائلات الضحايا ان التحقيق الذي اجراه في القضية اظهر ان عبدالسلام حمودة قريب من صهر الزعيم الليبي معمر القذافي السيد عبدالله السنوسي المسؤول السابق في المخابرات الليبية.

وكان بروغيير قد اصدر اربع مذكرات توقيف عام ١٩٩٠ شملت اضافة الى عبدالله السنوسي، السيد عبدالله الازرق وهو ديبلوماسي ليبي عمل في وقت الحادث في برازفيل والسيدين ابراهيم نائلي ومصباح عربس. وطالب منذ سنوات ليبيا بتسليم هؤلاء الاربعة للتحقيق معهم في فرنسا. لكن ليبيا رفضت باستمرار الطلب الفرنسي وعرضت على القاضي بروغيير ان يتوجه الى طرابلس للتحقيق معهم.

وزار بروغيير طرابلس في تموز (يوليو) بعدما تلقى الرئيس جاك شيراك في ١٣ آذار (مارس) ١٩٩٦ رسالة من العقيد القذافي

التتمة في الصفحة (٦)

مقتل جنديين اسرائيليين في جنوب لبنان يليه أعنف تصعيد منذ «عناقيد الغضب»

■ بيروت، القدس المحتلة – «الحياة» – قُتل جنديان اسرائيليان وجرح ثلاثة آخرون ~~واصيبت فتاة لبنانية بجروح~~ امس في جنوب لبنان، في اعنف تصعيد عسكري حصل منذ عملية عناقيد الغضب الاسرائيلية ضد الجنوب في نيسان (ابريل) الماضي، فيما قرر لبنان التقدم بشكوى الى لجنة المراقبة المنبثقة من تفاهم نيسان، التي تضم اليه الولايات المتحدة وفرنسا وسورية واسرائيل، خصوصاً ان المواجهات التي حصلت امس بين «المقاومة الاسلامية» (الجناح العسكري لـ «حزب الله») والاسرائيليين اعقبتها عمليات قصف واسعة واستخدام الاسرائيليين الطيران اضافة الى مدفعية الميدان.

وفي ظل هذه التطورات الميدانية التي كانت المخاوف من حصولها شاعت خلال الآونة الاخيرة بفعل جمود مفاوضات السلام والتعقيدات التي تواجهها، خصوصاً على المسار السوري – الاسرائيلي، زار رئيس الحكومة رفيق الحريري دمشق مساء امس حيث اجتمع الى نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام، وكبار المسؤولين السوريين، بعد ان كان التقى الرئيس حافظ الاسد الاثنين الماضي.

وتلقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي رسالة من نظيره المصري حسني مبارك سلّمه اياها مساء السفير المصري في لبنان عادل الخضري.

فللمرة الاولى منذ عدوان نيسان الماضي، سجل الوضع العسكري في جنوب لبنان تطوراً بارزاً تمثل بمحاولة تقدم لقوة اسرائيلية صباح امس في اتجاه تلال عقماتا في مرتفعات اقليم التفاح، تحت وابل من القصف المدفعي الكثيف. فدارت مواجهات عنيفة مع «المقاومة الاسلامية» لساعات عدة وبمختلف انواع الاسلحة، شارك فيها الطيران الحربي والمروحي، ما ادى الى مقتل جنديين اسرائيليين وجرح ثلاثة آخرين اضافة الى اصابة فتاة لبنانية في بلدة جباع واندلاع الكثير من الحرائق.

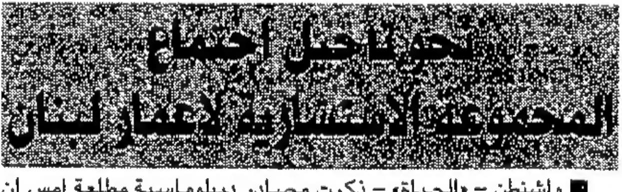
وأفادت مصادر امنية لبنانية ان المدفعية الاسرائيلية الهبت قرى المنطقة على مدى اكثر من ست ساعات بمئات القذائف الفوسفورية والثقيلة، ما ادى الى شل الحركة في المنطقة. وعززت المخاوف من توسيع دائرة الاعتداءات التي ترافقت مع ورود معلومات عن ادخال تعزيزات آلية وبشرية اسرائيلية الى المواقع الامامية في الشريط الحدودي المحتل في ظل تكثيف الطيران طلعاته الاستكشافية في الاجواء وصولاً الى اجواء بعلبك، حيث جبه بالمضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

وفي حين استمر القصف حتى الثالثة بعد الظهر. نفذت المقاومة هجمات غدة على المواقع الاسرائيلية.

وعلى صعيد التعزيزات الاسرائيلية، تحدثت معلومات امنية عن حشود اسرائيلية الى الشريط المحتل، لكن مصدراً في قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان نفى وجود اي تحرك اسرائيلي غير عادي داخل المنطقة الحدودية، باستثناء بوارج حربية ومروحيات تجوب المياه الاقليمية اللبنانية بحثاً عن طيارين اسرائيليين مفقودين سقطت طائرتهما قبالة مستعمرة نهاريا قبل يومين، وخشية ان يجرفهما التيار البحري الى الشواطىء اللبنانية».

واعتبر وزير الخارجية فارس بويز في تصريح له بعد ظهر امس، ما حصل في الجنوب نوعاً

التتمة في الصفحة (٦)



■ واشنطن – «الحياة» – ذكرت مصادر ديبلوماسية مطلعة امس ان الاتجاه يميل الى تأجيل اجتماع المجموعة الاستشارية لإعمار لبنان المنبثقة عن تفاهم نيسان والذي كان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري سيحضره في واشنطن في الرابع من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل بسبب تضارب المواعيد. وقالت المصادر ان الموعد الجديد قد يكون في ١٨ تشرين الأول لتمكين أكبر عدد من وزراء الخارجية من المشاركة فيه ومنهم وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ووزراء خارجية عرب وأوروبيين آخرين.

وتابعت المصادر ان من اسباب التأجيل ان هناك اجتماعاً في ٥ تشرين الاول المقبل لوزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية الامر الذي أدى الى اعادة النظر في ترتيب الموعد.

وكان مفترضاً ان يشارك الرئيس الحريري في الدورة العادية للجمعية العامة التابعة للامم المتحدة وان يلقي خطاب لبنان امامها ثم ينتقل الى واشنطن للمشاركة في اعمال المجموعة الاستشارية التي كان متوقعاً ان تدرس إمكان تقديم مساعدات وقروض الى لبنان تقدر بحوالى بليون دولار.

التتمة في الصفحة (٦)

فلسطيني «تهود» ليتزوج ابنة أخيه باع المنزل لـ «عطيرات كوهانيم» بـ ٥ ملايين دولار

«حرب عقارات» مع المستوطنين بعد شرائهم مبنى في القدس

□ القدس المحتلة – من عبدالرؤوف داود:

■ أعلن الناطق باسم الشرطة الإسرائيلية شموليك بن روبي أمس ان حرب العقارات بين المستوطنين والمواطنين الفلسطينيين في مدينة القدس بدأت، وذلك في اعقاب محاولة المستوطنين أمس الاستيلاء على عقار كانوا (امتلكوا) نصفه بداية العام الجاري في المدينة.

وفوجئ المواطنون مساء أول من أمس بعدد من المستوطنين يكسرون أبواب مبنى من طبقتين وسط مدينة القدس، ما أثار حفيظة المواطنين الذين أصروا على اخلاء المستوطنين للمبنى، وهو ما تم بعد ظهر أمس.

والمبنى موضوع الحديث يقع على مسطح مساحته ٣٠٠ متر مربع قبالة مبنى القنصلية الأميركية في القدس الشرقية، وكان استخدم طوال سنوات نادياً لرفع الأثقال، إلا أن المستوطنين اعلنوا نيتهم تحويل المبنى إلى معهد ديني وكنيس يتبع لجمعية «عطيرات كوهانيم» الاستيطانية المتطرفة.

وتشارك في ملكية العقار عائلتان، الأولى عائلة راشد التي رفضت بيع حصتها في العقار، والثاني شخص يحمل الجنسية الألمانية واعتنق الديانة اليهودية قبل نحو سنة. وتأكد انه باع العقار إلى جمعية «عطيرات كوهانيم» بمبلغ ٥ ملايين دولار ويعيش الآن في السويد مع ابنة أخ له تزوجها أخيراً.

وقال غازي راشد أحد مالكي العقار لـ «الحياة»: «لقد حاول الشخص الذي اعتنق اليهودية مرات عدة اغراءنا ببيع نصيبنا في العقار له بقيمة ربع مليون دولار ورفضنا». وأضاف: «بعدها شككنا في الأمر وابلغنا عائلته ومسؤولين في السلطة الفلسطينية عن نيته بيع العقار لكنهم لم يحركوا ساكناً».

وكشف مسؤول في «عطيرات كوهانيم» أن مشاورات جرت مع هذا الشخص منذ نحو عامين، ومع بداية العام الحالي استكملت الصفقة في السويد.

وقالت مصادر في «عطيرات كوهانيم» ان هذه الجمعية التي تحضر لبناء الهيكل المزعوم على انقاض المسجد الأقصى المبارك

التتمة في الصفحة (٦)

الأردن: اعتقال رئيس تحرير صحيفة الاسلاميين وآخر موال للعراق

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ أكدت مصادر مطلعة امس اعتقال السيد حلمي الأسمر رئيس تحرير صحيفة «السبيل» الناطقة باسم حزب جبهة العمل الاسلامي والسيد ناصر قمش رئيس تحرير صحيفة «صوت المرأة» الموالية للنظام العراقي اثر نشر الصحيفتين تقارير اعتبرت «مخالفة لقانون المطبوعات والنشر».

وقال النائب بسام العموش، رئيس اللجنة الاعلامية في حزب «جبهة العمل الاسلامي» ان قوات الامن اعتقلت حلمي الأسمر، وهو ايضاً عضو مجلس شورى جبهة

التتمة في الصفحة (٦)

«نريد ادارياً في هذا المنصب»

أولبرايت: نتمنى سقوط غالي من دون استخدام «الفيتو»

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ اكدت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة مادلين اولبرايت اصرار الادارة الأميركية على منع اعادة انتخاب الدكتور بطرس غالي اميناً عاماً للمنظمة الدولية، وكررت ان الادارة الأميركية فقدت «الثقة» به. وقالت: «نعتقد ان الوقت حان لفهم ذلك تماماً نتمنى ان يفهم السيد غالي ذلك. وكما قلنا مرات نحن مستعدون لاستخدام (حق النقض) الفيتو» في مجلس الأمن لمنع انتخاب غالي «والادارة لن تغير رأيها».

وذكرت اولبرايت ان الولايات المتحدة «ليست وحدها» التي تعارض انتخاب غالي لولاية ثانية، وتمنت ان يسقط «من دون اضطرارنا لاستخدام الفيتو». لكنها اكدت ان واشنطن تعتزم استخدام الفيتو إذا أصر غالي على ترشيح نفسه.

وشددت على ان مهمات الأمين العام الجديد، كما تتصورها الولايات المتحدة، يجب ان تنحصر في هذه المرحلة في الشؤون الادارية واصلاح المنظمة الدولية. وقالت ان الاصلاح يجب ان يكون «الأولوية الأولى» للأمين العام الجديد الذي تريده واشنطن.

وتابعت: «هناك ثلاثة أوجه ممكنة لمنصب الأمين العام: المدير الاداري، الديبلوماسي، والسياسي الدولي... مع التركيز على وجه معين من هذه المهمات في حقبة معينة من تاريخ الأمم المتحدة. نحن نعتقد ان هذه الحقبة تتطلب دخول المنظمة القرن الواحد والعشرين وعلى راسها أمين عام يجعل الاصلاح أولوية لديه ومهمة يومية». واستدركت: «لا نبحث عن أمين دفتر حسابات بل عن شخص له رؤيته في شأن الاصلاح كاولوية».

وعلق رئيس الدورة الـ ٥١ للجمعية العامة للأمم المتحدة السفير رزالي اسماعيل (ماليزيا) على تصريحات اولبرايت قائلاً في مؤتمر صحافي امس: «يجب الا نقلق كثيراً مما تقوله السيدة اولبرايت». وشدد على ان للجمعية العامة «دوراً بناء» في اختيار الأمين العام، وانه يريد ان تلعب هذا الدور.

واشار الى ان ما تقوله السفيرة الاميركية «مهم» ولكن «يجب الا نبدو كاننا مجرد ختم مصادقة تكرس قرارات» الولايات المتحدة في شأن الامين العام. ولمح الى ان الجمعية العامة قد تلعب دوراً كبيراً في عملية انتخاب الامين العام التي تتم في الجمعية وفي مجلس الامن في وقت واحد، وتتطلب موافقة الجمعية بغالبية بسيطة على الامين العام المنتخب. وقال:

التتمة في الصفحة (٦)

ستوكهولم لم تنس ثارات الحرب الباردة

فضيحة تجسس أم صراع بين روسيا والسويد؟

□ ستوكهولم – من محمد خليفة:

■ إبان الحرب الباردة كانت السويد مغرية دائماً للاستخبارات السوفياتية، وغالباً ما أحبطت عمليات تجسس ليست سوى غيض من فيض من العمليات السوفياتية التي لم تكشف. الآن انعكست الآية في ما يبدو، اذ كشفت موسكو أخيراً عن فضيحة تجسس سويدية. وقال الناطق الرسمي باسم الاستخبارات الفيديرالية الروسية (F.S.B) بوريس كوستنيكو في الرابع من الشهر الجاري انه قبض على مواطن روسي جندته الاستخبارات العسكرية السويدية (K.S.I) وهو يسلم فيلماً من ٢٣ صورة لوثائق في مقابل الفي دولار من مندوب سويدي اسمه بيتر نوردستروم.

وأوضح الناطق ان الاستخبارات الروسية صورت بالفيديو اللقاء الذي جرى في المتحف البحري في مدينة سانت بطرسبرغ بين المواطن (سرغي) والسويدي المذكور.

العملية استهدفت في ما يبدو الحصول على معلومات تقنية تتعلق بأجهزة الاتصال العسكرية الجوية، اذ ان المواطن السويدي المشار اليه يعمل فنياً في هذا المجال في مشروع تطوير الطائرة الحربية السويدية (غاز) التي يطمح أصحابها الى ان تصبح أقوى وأحدث طائرة حربية في العالم. أما المواطن الروسي فهو حسب مصادر موسكو الرسمية ضابط صف سابق يعمل في الصناعات الحربية حالياً.

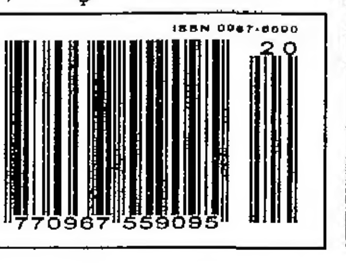
وأحدثت فضيحة التجسس ردود فعل قوية في ستوكهولم، سياسياً وإعلامياً. وقال وزير الدفاع تاجي. ج. بيترسون: «ليس هناك ما نخجل منه». وأضاف: «الكل يعلم ان لبلدنا جهازاً للاستخبارات، ومن الطبيعي ان ينشط هذا الجهاز في مضماره».

عنصر المفاجأة الأهم في هذه القصة انها وقعت في شباط (فبراير) الماضي واتفق بسرعة وعلى أعلى المستويات على تطويقها وعدم إثارتها علناً كي لا تترك أثراً على العلاقات الطيبة بين البلدين حالياً. وتقول الرواية الرسمية الروسية ان الاتفاق في حينه قضى بإبعاد ديبلوماسي سويدي كبير من سفارته في موسكو لأنه مسؤول عن ادارة العملية وقام بنشاط يتنافى مع مهمته.

ولأن إفشاء اسم هذا الديبلوماسي محظور قانونياً في السويد امتنعت وزارة الخارجية عن تحديد هويته، لكن تحريات الصحافة تحصر الشبهات بالسفير السويدي في بلغراد ماتس ستافانسون لأنه الوحيد الذي كان المستشار الأول في السفارة في موسكو بداية هذه السنة واستدعي الى ستوكهولم قبل إكمال خدمته في روسيا، ثم رقي الى سفير ونقل الى بلغراد بداية الصيف.

مرور سبعة شهور بين الحادث وكشفه طرح في الساحة السياسية أسئلة عديدة

التتمة في الصفحة (٦)



الاصلاح في عدن سيعيد مقرات للاشتراكي

□ عدن – من إقبال علي عبدالله:

■ وافقت قيادة حزب التجمع اليمني للاصلاح في محافظة عدن «على اعادة عدد من مقرات الحزب الاشتراكي اليمني التي كان سيطر عليها اعضاء في الاصلاح بعد الحرب صيف ١٩٩٤، شرط ان يقدم الاشتراكي وثائق قانونية تثبت ملكته لهذه المقرات».

جاء ذلك في الاجتماع الأول الذي عقدته مساء أول من أمس قيادتا الحزبين في عدن وراسه من الاصلاح السيد صالح حليس رئيس فرع التجمع ومن الاشتراكي الدكتور ياسين علي حسين نائب رئيس فرع الحزب بالمحافظة.

وذكرت مصادر شاركت في الاجتماع انه «اتفق على وضع برنامج تنفيذي في ضوء البرنامج الذي وقع أخيراً في صنعاء بين القيادتين المركزية للاصلاح والاشتراكي الى جانب الاتفاق على التنسيق الشامل بين قيادتي الحزبين في عدن».

وفي تصريح الى «الحياة»، قال السيد حليس ان «الاجتماع كان استمراراً للقاءات صنعاء بين قيادتي الحزبين، وتبادلنا وجهات النظر في كثير من المسائل التي تهم محافظة عدن العاصمة الاقتصادية والتجارية، أهمها نزاهة الانتخابات الاشتراعية المقبلة والتنافس الشريف بين مختلف الاحزاب».

واكد ان «اللقاء مع الاشتراكي كان ايجابياً، وسيتم التواصل معه ومع بقية احزاب المعارضة بما يخدم مصلحة تجذير الديموقراطية في البلاد».

من جانبه قال نائب رئيس فرع الاشتراكي في عدن ان «العلاقات والحوارات بين مختلف القوى السياسية في المرحلة الراهنة تمثل خطوة ايجابية على طريق تخطي معضلات وصعوبات ما افرزته الحرب الأهلية الأخيرة، وبداية طيبة لولوج مرحلة تتخطى فيها بعض الاحزاب المرحلة السابقة التي سادت الحياة السياسية في البلاد».

واضاف «لقاء الاصلاح والاشتراكي في عدن للمرة الاولى منذ انتهاء الحرب يعتبر خطوة طيبة من اجل التنسيق الشامل بين مختلف الاحزاب والقوى السياسية لضمان نزاهة الانتخابات المقررة في نيسان (ابريل) العام المقبل، وتأصيل

التتمة في الصفحة (٦)

وابل من القذائف على اقليم التفاح... وسلسلة غارات جوية

مقتل جنديين اسرائيليين وجرح ثلاثة في مواجهة بين المقاومة والاحتلال

☐ بيروت - «الحياة»:

■ قتل جنديان اسرائيليان وجرح ثلاثة آخرون في مواجهة عنيفة استمرت حوالى خمس ساعات في اقليم التفاح بين «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله» وقوات الاحتلال الإسرائيلية التي حاولت التقدم صباحاً في اتجاه تلة عقماتا في الاقليم، بعدما مهّدت لذلك بعملية قصف واسعة للمنطقة استخدمت فيها القذائف الفوسفورية والدخانية والمدفعية البعيدة المدى ما ادى الى اندلاع حرائق عدة في المزروعات والاحراج. وتدخل الطيران الحربي منفذاً سلسلة غارات ترافقت مع تمشيط المروحيات الاسرائيلية لمحيط المنطقة بالرشاشات الثقيلة.

وابتداء من التاسعة والنصف صباحاً فقد صبّت المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في الزفاتة والعيشية حمم قذائفها على منطقة اقليم التفاح مستهدفة تلة مليتا وجبل صافي والجبل الرفيع وعين بوسوار ومحيط اللويزة وجباع واطراف بلدة جرجوع وسجد والريحان. واستهدفت المنطقة بقذائف من عيار ١٥٥ ملم بالقذائف الفوسفورية التي ادت الى حريق في احراج بلدة عين بوسوار والى ارتفاع اعمدة الدخان الكثيف الذي غطى مساحة واسعة من قرى منطقة الاقليم. واستمر القصف عنيفاً ومركزاً على القرى المذكورة. وسمعت اصداء القذائف في اماكن بعيدة من المناطق المستهدفة ما خلق هلعاً لدى المواطنين.

وفي الحادية عشرة الا ثلثاً اتسعت دائرة القصف المدفعي لتطاول قرى جرجوع وجباع، (اصيبت فيها المواطنة مريم ماضي بجروح)، والوادي الاخضر في ظل تحليق للطيران المروحي الاسرائيلي الذي تولى تمشيط خراج بلدة اللويزة، في حين تركز القصف في الحادية عشرة الا ربعاً على الحي الشرقي لعين بوسوار التي تساقطت عليها عشرات القذائف ما ادى الى اشتعال حرائق عدة في احراجها. كذلك تعرض الطريق العام بين جرجوع وعين بوسوار للقصف ما جعل المرور عليها محفوفاً بالمخاطر.

وذكر وافدون من جباع ان القصف الذي استهدف البلدة في العاشرة والنصف ادى الى شل الحركة، اذ لجأ المواطنون الى الطبقات السفلى، وعمدوا الى اقفال المحال التجارية فيها. وفي الحادية عشرة الا خمس دقائق حلّق الطيران الحربي الاسرائيلي في اجواء المنطقة منفذاً غارات وهمية ومطلقاً خلفه بالونات حرارية. وترافق ذلك مع عمليات تمشيط واسعة نفذتها المروحيات. وغطى القصف المدفعي العنيف مساحة منطقة الاقليم بدءاً من اطراف جرجوع صعوداً الى احياء المرجة والقبيسي وجباع وعين بوسوار وتلال مرتفعات الاقليم نزولاً الى الوادي الاخضر بمئات القذائف من عيارات مختلفة.

وقرابة الثانية عشرة الا ربعاً تدخل الطيران الحربي فاغار على تلتي مليتا وجبل صافي، واستهدف المنطقة المقصوفة باربعة صواريخ. وبعد خمس دقائق اغار الطيران مجدداً على تلة مليتا مستهدفاً اياها بصاروخي جو - ارض.

وفي الثانية عشرة وخمس دقائق اغار الطيران للمرة الثالثة على تلة مليتا، ثم للمرة الرابعة على اطراف بلدة اللويزة، وشوهدت اعمدة الدخان تتصاعد من المناطق المقصوفة. وقرابة الثانية عشرة والربع اشتد القصف على طريق جرجوع - عين بوسوار وتلتي عين بوسوار ومليتا بالقذائف الفوسفورية والحارقة، فاندلعت حرائق عدة في المنطقة، وشوهدت اعمدة الدخان من مناطق بعيدة من الاماكن المستهدفة بالقصف. وقرابة الثالثة الا ربعاً شن الطيران الحربي غارة خامسة على احراج عين بوسوار تلتها غارة اخرى للمروحيات الحربية على المكان نفسه.

وجاءت الاعتداءات الاسرائيلية بعد ليل من القصف والتمشيط الاسرائيلي طاول الاودية والاحراج وكروم الزيتون في برعشيت وكفرا وشقرا وثكنة الجيش المهجورة في النبطية.

جنود ومروحيات اسرائيلية في احد المواقع في الشريط امس. (ا ب)

وتخلله تحليق للطيران الحربي والمروحي الذي نفذ سلسلة غارات وهمية، فيما استطلعت طائرات اسرائيلية من طراز «م ك» مناطق القطاع الاوسط والغربي امتداداً على طول خطوط المواجهة مع المواقع الاسرائيلية.

الى ذلك، جابت صباح امس البوارج الحربية الاسرائيلية في شكل غير عادي قبالة الشواطئ الجنوبية، ولا سيما منها شاطئ صور. وأحصي اكثر من عشر بوارج نفذت دوريات متواصلة.

وحلّق الطيران الحربي على علو متوسط قرابة الثانية عشرة و٥٥ دقيقة فوق اطراف مدينة بعلبك، وجبه بالمضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني من اكثر من موقع.

واعلنت «المقاومة الاسلامية» في بيان امس الآتي: «في التاسعة و٣٥ دقيقة صباحاً حاولت قوة صهيونية معتدية التقدم في اتجاه تلة عقماتا في اقليم التفاح تحت غطاء مدفعي كثيف فكمن لها مجاهدو المقاومة الاسلامية، ولدى وصولها الى نقطة قريبة من مرمى المجاهدين امطروها بوابل من نيران اسلحتهم الرشاشة والصاروخية، واندلعت اشتباكات عنيفة اسفرت عن سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف العدو». وأوضحت ان رجالها «تمكنوا من محاصرة قتلى الاحتلال وجرحاه في ارض المعركة ساعات عدة».

اعتصام للعاملين في وسائل الاعلام امام مبنى الوزارة ومكاري يؤكد ان الحكومة لن تتجاهل اوضاعهم

☐ بيروت - «الحياة»:

■ نفذ عدد كبير من العاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع غير المرخص لها اعتصاماً امس امام مبنى وزارة الاعلام في شارع الحمراء، احتجاجاً على قرار مجلس الوزراء الاخير حصر التراخيص باربعة تلفزيونات و١١ اذاعة، ومنح المؤسسات الاخرى مهلة حتى ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لتسوية اوضاعها وتصحيح طلباتها وفقاً لدفتر الشروط او تصفية موجوداتها.

وانتدب المعتصمون منهم وفداً ضم الزملاء بيفتري خضر ويوسف الحاج حسن ويونس عودة وابراهيم الحلبي وجوني الصديق، وقابل وزير الإعلام فريد مكاري، في حضور المدير العام للوزارة محمد عبيد ومدير الوكالة الوطنية للاعلام رفيق شلالا.

وتحدث اعضاء اللجنة فاكدوا اعتراضهم على قرار مجلس الوزراء، وركزوا على «ضرورة معالجة الاوضاع التي نشأت عن القرار، خصوصاً مصير عائلات العاملين في المؤسسات التي لم يرخص لها». ورأوا ان ما يقومون به «حركة اعتراضية»، معتبرين ان «القرار يؤدي الى رمي العاملين في القطاع المرئي والمسموع في المجهول».

وحاور مكاري الوفد، شارحاً ما تقوم به الوزارة والحكومة. وهو «تطبيق مضمون قانون صوت عليه المجلس النيابي وهو قانون حضاري وجديد أقرّ حفاظاً على مصلحة البلاد».

وشرح الظروف التي ادت الى صدور القانون، مشيراً الى «ان الحكومة تبنّت الراي الذي توصل اليه المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع في الترخيص للمؤسسات التي استوفت الشروط القانونية». وشدد على انه «لا هو ولا الحكومة تدخلا في عمل المجلس الوطني». ورأى «ان وسائل الاعلام يجب ان تكون وسائل اعلامية لكل الوطن، لا وسيلة معارضة او اخرى موالية»، شارحاً الأسس التي ارتكز اليها عمل المجلس الوطني في قبول الطلبات او رفضها.

وذكر بان «مصلحة العاملين في المؤسسات الاعلامية كانت في طليعة اهتمام المسؤولين، لذلك جاءت دفاتر الشروط التي وضعت والتي اعتبرت اساساً للترخيص تضمن حقوق العاملين في المؤسسات القائمة او التي ستنشأ، فضلاً عن تحديد الشروط البدائية التي ستفسح في المجال امام اعادة الانتاج الوطني الاذاعي والتلفزيوني، ما يعني عملياً توفير فرص عمل كثيرة وجديدة للعاملين في المؤسسات الاعلامية وستعطى الافضلية لاصحاب الكفايات من العاملين في المؤسسات التي لم يرخص لها».

واشار الى «ان اعتماد لبنان مركزاً للبث الفضائي، اضافة الى الترخيص لمحطات لبنانية بالبث عبر الاقمار الاصطناعية، سيزيد فرص العمل للاعلاميين والتقنيين اللبنانيين ويزيد دورة الانتاج بحيث تكون فرص العمل مفتوحة امام اكبر عدد ممكن من العاملين حالياً في المؤسسات الاعلامية».

وشرح مكاري موقف الحكومة «الضامن الحريات، ولا سيما منها الاعلامية»، مؤكداً «انها مصانة ومحمية ومحصنة، والحكومة التزمت امام المجلس النيابي وامام اللبنانيين حمايتها ولا داعي للخوف عليها».

وقال ان وزارة الاعلام ستفتح ابتداء من الاول من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل «مكتباً لتلقي طلبات العاملين في المؤسسات الاعلامية التي لم تعط ترخيصاً، وستعمل على تامين فرص عمل لاكبر عدد ممكن منهم».

واكد مكاري «ان الوزارة ستلاحق تنفيذ الطلبات لمساعدة اصحابها وستكون الافضلية للعاملين في المؤسسات التي لم يرخص لها. ودعا اعضاء اللجنة الى ابلاغ رفاقهم هذا الموقف»، مشدداً على «وجوب التقدم بالطلبات ابتداء من اول تشرين الاول المقبل، وإعلام الوزارة باي طلب يقدمه هؤلاء الى اي من المؤسسات العاملة المرخص لها، لملاحقتها وتامين العمل لاصحابها اذا كانت المؤسسات المعنية في حاجة وتتوافر في المتقدمين الكفاية والخبرة والقدرة على العطاء».

وشدد على «ان الحكومة لا يمكن ان تتجاهل الاوضاع الانسانية للعاملين في المؤسسات التي لم يرخّص لها».

اما لجنة المتابعة للعاملين في وسائل الاعلام فعقدت اجتماعاً في مبنى اذاعة «صوت الشعب»، واصدرت بياناً اعلنت فيه انها ستعاود الاجتماع اليوم وستلتقي قيادة الاتحاد العمالي العام.

ردود فعل غاضبة على قرار الحكومة الاعلامي

مخيبر يحذر من انتفاضات وسلام ينتقد الاستنساب وأنصار عون يحملون على 'المحدلة الاعلامية لخنق الحريات'

☐ بيروت - «الحياة»:

■ تواصلت امس ردود الفعل على قرار مجلس الوزراء في شأن الاعلام المرئي والمسموع.

وقال رئيس «التجمع للجمهورية» الدكتور البير مخيبر ان «الدستور والنظام اللبناني الضامن للديموقراطية وشفافية ممارسة الحكم اصبحت هاجس المواطنين اذ ان تقاسم اعلام الدولة في الشكل الذي حصل والذي بات بعد عملية انتخابات نسخ على صورة الحكم المستعار، يضع الراي العام امام حقائق تنفذ بخطوات واسعة». واضاف «ان الدستور ينص على ان في امكان الدولة ان تستملك بكل حرية ما تحتاج اليه من الاملاك الخاصة شرط ان يكون هذا الاستملاك للمصلحة العامة واذا بنا نرى ان الحكم يعمل عكس هذا النص اي انه يستملك ما هو للمصلحة العامة من اجل المصالح الخاصة خصوصاً وضع اليد على الإعلام بهذا الشكل، اي جعل الاعلام حكراً على الحكومة. وهذا يعني صراحة كمّ افواه الناس والسياسيين واخضاعهم لانظمة فكرية معلّبة واحدة، وحرمان الانسان في لبنان حرياته وتقاليده في الممارسة الديموقراطية». وحذّر الحكومة من «خطورة السير في هذه الطريق لانها تؤدي في النهاية الى انتفاضات العنف وتكون الحكومة هي التي سببتها».

ودان النائب زاهر الخطيب الذي زار المعتصمين مع عدد من ممثلي الاحزاب للتضامن مع العاملين المعتصمين «تعسف السلطة الذي يتمثل بالقرارات التي حاولت الغاء الصوت المعارض واطاحة اي رأي وكل صيغة تحفظ الديموقراطية في لبنان والتلاوين السياسية فيه». واشار الى «خطوات ستتحدد لمواجهة القرار بعد التشاور مع سائر القوى المعنية بالدفاع عن قضية الحريات».

وقال النائب المنتخب تمام سلام «كنا اشرنا الى ضرورة اقدام الحكومة على تنظيم الاعلام بما يضع حداً للفوضى القائمة، وحذرنا في الوقت نفسه من ان يتحول الامر استنسابياً في توزيع الحصص على جهات دون غيرها». واضاف «على رغم جهود المجلس الوطني للاعلام، فان الاستنساب كان سيد الموقف».

واعلن سلام انه سيتابع الموضوع بكل ابعاده القانونية والعامة وسيحاول «توضيح الصورة وتصويب الامر بما يرضي التوجه الوطني في بلد الحريات والديموقراطية».

واعتبر المكتب المركزي للتنسيق الوطني (الموالي للعماد ميشال عون) في بيان امس، ان الحكومة اعتمدت «تصنيفات ومعايير استنسابية بهدف الاستئثار بالساحة الاعلامية على حساب حرية الراي والقول المكرسة في الدستور».

وتابع البيان «فمن المحدلة الانتخابية التي تحكمت بالانتخابات، الى المحدلة التربوية بالغاء الفروع الثانية تقزيماً للجامعة اللبنانية، الى المحدلة الاعلامية الهادفة الى خنق الحريات وتكريس الراي الواحد على ما عداه، بات مخطط الحكام مفضوحاً في ما يرمي اليه من الغاء للحرية والديموقراطية لتمرير بعض المشاريع والحلول المشبوهة، وتحويل لبنان سجناً كبيراً يتحكم فيه المتحكمون كما يحلو لهم». وأكد رفض هذا الامر.

واعتبر رئيس حزب «التضامن» المحامي اميل رحمة «ان عدم الترخيص لاذاعة في حجم «صوت لبنان» التي تعتبر أم الاذاعات الخاصة في لبنان امر يشوبه تحامل فاضح وغير مقبول ويجعل كل الحجج التي اعتمدتها الحكومة واهية لا يمكن ان تستند الى اي سند قانوني او منطقي».

وطالب الحكومة «بالتراجع عن قرارها التعسفي هذا وعدم التطلع الى هذه الاذاعة على انها حزب او مجموعة او اشخاص بل اعتبارها الاذاعة التي عايشت منذ ١٩٧٥ اللبنانيين وشاركتهم افراحهم واحزانهم، فلا يجوز ابداً ان يرخّص لاذاعة عمرها اقل من سنتين او ثلاث سنوات او حتى لاذاعة لم تبدأ بالبث بعد وتحرم اذاعة عمرها ناهز الربع قرن وانتشارها بلغ الاغتراب اللبناني والاستفتاءات الشعبية اعطتها دائماً وحدها نسبة مرتفعة لم تنزل يوماً عن الـ٦٥ في المئة، في مقابل الاذاعات الباقية».

واعلنت «الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان» تاييدها تنظيم الاعلام «شرط ان يكون ذلك في صورة عادلة ونزيهة وبعيدة من التعسف». واعتبرت ان العدد المحدود من المحطات التي رخّص لها «موضع نقاش ومطعون فيه لان الواقع العملي يشير الى امكان عمل عدد اكبر». ولاحظت «رفض الدولة عدداً من المؤسسات المحترمة والناجحة لاسباب شكلية او جزئية». ولفتت الى «ان المحطات المرخص لها تابعة في معظمها لاركان السلطة».

واصدرت نقابة المصوّرين الصحافيين بياناً اعلنت فيه «تضامنها مع تحرك الزملاء المصوّرين في الاعلام المرئي ودعمها مطالبهم المحقة». ورأت في قرار مجلس الوزراء «باباً من شأنه ان يلقي بعائلات عشرات من الزملاء المصوّرين الى مصير مجهول اقله العوز والفاقة».

تحدث عن 'انتهاكات' في انتخابات الجنوب

الأسعد: إسرائيل دخلت على الخط لدعم المحدلة

☐ بيروت - «الحياة»:

■ عقد رئيس المجلس النيابي السابق كامل الاسعد مؤتمراً صحافياً امس في مكتبه في تلة الخياط قوم فيه الانتخابات التي حصلت في الجنوب، (وقد فشل فيها) «وما رافقها من شوائب وانتهاكات وعمليات تزوير». ووصف ما حصل بانه «مأساة النظام السياسي الديموقراطي التمثيلي التي نفذتها محدلة السلطة الانتخابية».

واضاف «ان القضاء على المرتكزات الديموقراطية لعملية الانتخابات، يكمن في فرض الائتلاف في اللحظة الاخيرة بين «حزب الله» وحركة «أمل»، الذي لو حصل منذ بدء المعركة الانتخابية او قبلها بشهر او حتى باسبوع واحد لا في الساعات الاخيرة، لما كنا توقفنا عنده، لكن الذي جعل منه مرتكزاً اساسياً للمحدلة يتجسد في العوامل الآتية: كونه حصل في الساعات الاربع والعشرين الاخيرة. وسبقه وعلى مدى اشهر سجال عنيف بين الطرفين وكان موقف «حزب الله» المعلن على الملأ ان القضية ليست قضية تقاسم مقاعد نيابية بل قضية تناقض في الموقف الوطني والسياسي نهجاً واداء. وان سورية الشقيقة وهي الراعية المباشرة الاولى للشأن اللبناني فرضت هذا الائتلاف وهذا الزواج القسري فرضاً واشرفت عليه مباشرة».

واوضح الاسعد «ان هذه العوامل الثلاثة مجتمعة، ولا سيما العامل الاخير منها - اي الارادة السورية التي لها الكلمة الفصل في الشأن اللبناني - احدثت صدمة عنيفة لدى الناخب الجنوبي، صدمة تجاوزت الاحباط والخيبة واحدثت شعوراً لديه ان ما كتب كتب. وبالتالي اذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون. فهذا الاستسلام النفسي للواقع المفروض افسح في المجال امام تفاقم دور الرشوة». واضاف «ان هذا الزواج بين الفريقين هو في اضعف الايمان زواج قسري وقهري. وقد اعلن لتبرير فرض هذا الائتلاف انه تم منعاً للفتنة وحقناً للدماء». وتساءل «الفتنة بين اي فريق وفريق آخر في الجنوب؟ وهل الخوف هو من اراقة الدماء بين اسرائيل والمقاومة، ام بين حركة «أمل» و«حزب الله»؟ وحركة «أمل» تدّعي المقاومة في وجه اسرائيل، الامر الذي يستحيل معه اراقة الدماء بين الفريقين. والواقع المؤلم والمرير، هو ان هذا الائتلاف الغريب العجيب بين النقيضين وفي اللحظة الاخيرة ادى الى اراقة دماء الحرية والديموقراطية في الجنوب دون سواه. اذ اسهم في الحؤول دون حق الناخب في اختيار ممثليه، واسهام هذا المواطن في تقرير مصيره. ويبدو اليوم ان الاجهاز على الديموقراطية والحرية تم بكم الافواه وتكريس الصوت الواحد، صوت المتسلطين وحدهم، والحؤول دون اي حوار او ابداء رأي معارض على اي مستوى في حقل الاعلام المرئي والمسموع».

وتوقف عند «ظاهرتين خطيرتين اثنتين دخول اسرائيل على الخط لدعم المحدلة وتفشي الرشوة التي شملت معظم القرى والمدن»، موضحاً «ان الظاهرة الاولى تجلت في فتح اسرائيل المعابر على مصراعيها السبت والاحد خلافاً لما حصل العام ١٩٩٢، مع تعليمات بوجوب الاقتراع لمصلحة لائحة المحدلة، ضمن تناغم بين موقفها وموقف السفير الاميركي (ريتشارد جونز) الذي يذكرنا اسلوبه الفوقي بايام المندوب السامي، الذي ما فتئ منذ البدء يكرر دعوة اللبنانيين الى الاقتراع بكثافة وهو اليوم يشيد بهذا الانجاز الذي حققته السلطة».

وفي شأن الظاهرة الثانية تحدث عن اموال دفعت لناخبين، وعن «الرشوة الايجابية وهي وعد الناخب او المفتاح الانتخابي بتامين منصب له او باي مصلحة خاصة او منفعة من اجهزة الدولة. والرشوة السلبية التي تكمن بتهديد الناخب من حرمانه من حق مسعين له او طرده من وظيفته، او الحؤول دون انجاز اي معاملة له عالقة في دوائر الدولة».

وختم الاسعد «اذا كان تضافر كل هذه العوامل ادى الى قهر ارادة الشعب في غالبيته الساحقة، فاننا نعتبر اننا لا نزال نمثل هذه الارادة المقهورة وان عدد الناخبين الذين اقترعوا للائحة ارادة الشعب وهم حتماً اضعاف اضعاف ما افرزته الصناديق السلطوية السحرية».

شمس الدين: يجب مقاومة المشروع التركي في شمال العراق

☐ بيروت - «الحياة»:

■ امل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين «ان تكون تركيا اكثر قرباً من العرب واكثر وعياً لمصلحة تركيا العربية وحرصاً عليها، خاصة في عهد الحكومة الحالية».

وقال في تصريح «ان المشروع التركي في شمال العراق يمكن ان يؤدي الى تقسيم العراق، وهو امر مرفوض ومدان اسلامياً وعربياً، ويجب مقاومته بكل قوة للمحافظة على وحدة العراق جغرافياً وانسانياً».

واعتبر «ان هذا المشروع لا يخدم مصالح تركيا الاسلامية والعربية ويجب العدول عنه خاصة وان القيادة التركية اكدت مراراً حرصها على وحدة العراق وسيادته».

ورأى شمس الدين «ان بذور الفتنة الجديدة التي سببها النظام العراقي بتهديده لدولة الكويت، قد ادت الى اعادة اجواء القلق الى الساحة العربية وخاصة الخليجية». ودعا الدول العربية الى «وضع حد للمخاوف والتدخلات الاجنبية في شؤون المنطقة». وقال «ان الموقف العربي الذي دعم استقلال وسلامة الكويت في مواجهة عدوان سنة ١٩٩٠ يجب اعلانه من جديد امام التعابير الجديدة من النظام العراقي ضد سلامة الكويت الوطنية والاقليمية وضد استقرار المنطقة. هذه التعابير التي اعطت ذريعة واضحة للقوى الدولية لزيادة تدخلها في شؤون المنطقة».

بري والمرينفيان اي ملكية في 'ان. بي. ان' و'ام. تي. في'

☐ بيروت - «الحياة»:

■ نفى رئيس المجلس النيابي نبيه بري «اي ملكية له او حتى لزوجته او لاولاده في تلفزيون المحطة الوطنية للارسال «ان.بي.ان».

صدر عن المكتب الاعلامي لبري الآتي: «على اثر قرار مجلس الوزراء القاضي بالترخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع وفقاً لاقتراح المجلس الوطني للاعلام تدفقت انتقادات تتهم ما سموه تقاسم اصحاب السلطة الوسائل المرخصة بل ان الكثير من التعليقات السيئة والحسنة النية منها ذكرت ان بين المالكين دولة رئيس المجلس النيابي. لذا وتبياناً للحقيقة يهمنا ان نوضح «ان الشركة المسماة الشبكة الوطنية للارسال «ان.بي.ان» ليست ملكاً لرئيس المجلس لا مباشرة ولا بالواسطة وليس له شخصياً او لزوجته او اولاده اي سهم فيها على الاطلاق «وأن نسبة مساهمة الاشخاص الاربعة الذين ينتسبون الى التيار الذي يمثله الرئيس بري لا تتجاوز ما مجموعه ٢٥ في المئة من اسهم الشركة، اضافة الى المساهمين السادة: علي احمد وعلي الجمال ورياح جابر وبدري غيث ورجا وهاب وشادي غيث وموسى زغيب ونعمة طعمة وسمير مقبل وجوزف شدياق وناجي عازار ونديم شاهين ومحمد ياسين جابر واسامة زهران».

وأمل «بعد هذا التوضيح في ان يعود كل الى صوابه الا اذا كان المطلوب ان يعطي الترخيص لمن يتهجم وينتقد ليكف عن تهجمه وانتقاده».

المر

ونفى نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ان يكون له اي علاقة بمحطة «مر تلفزيون» (M.T.V) التي يملكها شقيقه المهندس غبريال المر. وقالت اوساط مقربة من وزير الداخلية ان لا صحة لكل ما يشاع انه يملك اسهماً في الشركة المذكورة التي وافق مجلس الوزراء في منحها الترخيص.

سفيرة بريطانيا غادرت لبنان نهائياً

■ بيروت - «الحياة» - غادرت سفيرة بريطانيا في لبنان مايف جيرالدين فورت بيروت، في الاولى بعد ظهر امس، الى لندن بعدما انهت مهماتها الديبلوماسية فيه.

وكان في وداعها عدد من كبار موظفي السفارة البريطانية وممثل عن مديرية المراسم في وزارة الخارجية.

مباشرة التحقيق في قضية مارسيل خليفة

■ بيروت - «الحياة» - باشر قاضي التحقيق الاول سعيد ميرزا امس، التحقيق في قضية الدعوى المقامة على الفنان مارسيل خليفة «بتهمة تلحين القرآن الكريم»، ووجّه استنابة الى نقابة الفنانين لمعرفة الهوية الكاملة للفنان خليفة، وامر بتفريغ كاسيت «ركوة عرب» لمعرفة مضمونها.

وخليفة لحّن قصيدة «انا يوسف يا أبي» من ديوان الشاعر محمود درويش «احد عشر كوكباً».

من ناحية ثانية، اصدرت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية بياناً استهجنت فيه القرار المتعلق بالفنان خليفة، وقالت «انها مع احترامها القيم الروحية، تعتبر ان هذا الفنان قيمة ثقافية وطنية وعالمية وان القصيدة التي غناها هي للشاعر محمود درويش، وبدلاً من ان تبادر الدولة باعطائه وساماً لما قدمه من عطاء في مواجهة نظام الحرب وتأكيداً على الوحدة والسلام والحرية، فإنها تقتص منه تحت ستار حماية القيم الروحية. ان شعبنا الطيب الذي يعرف من هو مارسيل خليفة، يستطيع ان يدافع عنه بكل الوسائل المناسبة».

اعتبرت ان حكم الاعدام صدر في حق وسائل اعلام انتقدت أداء أهل الحكم

"المعارضة الوطنية": تقليص الحرية هدفه التعتيم على قرارات تنتقص من الهوية

□ بيروت - «الحياة»:

■ وصفت «المعارضة الوطنية»، التي تضم الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون والعميد ريمون اده ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، الانتخابات النيابية الاخيرة بانها «انقلاب على الصيغة»، وحذرت «من تهميش المسيحيين وتنويب قوتهم الاقتراعية وتحويلها عامل دعم لهذا الطرف او ذاك»، معتبرة «ان ضرب صيغة العيش المشترك مدخل الى القضاء على كيان لبنان وطناً صاحب سيادة». ووصفت ما حصل على صعيد الاعلام المرئي والمسموع بانه «محاصصة في ملكية وسائله». وحملت على «المنحى التوتاليتاري الذي يأخذه الحكم». ورأت «ان تقليص مساحة الحرية واحتكار وسائل الاعلام يراد منه التعتيم على قرارات كبرى يعد لها من شأنها النيل من خصوصية لبنان ونظامه وهويته».

عقد ممثلو «المعارضة الوطنية» اجتماعاً في مقر حزب الاحرار في الاشرفية، اصدروا على اثره بياناً جاء فيه: «اسدل الستار على المرحلة الاخيرة من الانتخابات - الانقلاب على الصيغة والكيان بكل ما لكلمة انقلاب من معنى. واللافت ان انتخابات البقاع انطوت على اشارات مرمّزة وتضمنت رسائل لا يصعب على من يتابع مسار النظام القائم قراءتها وادراك فحواها، ان لجهة التسمية التي تعمد اصحاب القرار اطلاقها على لائحتهم وان لجهة مفاعيل هذه الانتخابات وانعكاساتها، ليس على صعيد البقاع وحسب وانما على صعيد الوطن كله».

وأورد بيان المعارضة «عيّنتين من معاني هذه الانتخابات وانعكاساتها. منها اختصار تسمية «لائحة الوفاق والوحدة الوطنية» المدعومة من السلطان مسار ست سنوات من عمر الجمهورية الثانية التي افرطت في تغيير معالم لبنان وتحويل نظامه الديموقراطي مسخاً، والتي تعمل اليوم على توزيع الوطن مناطق نفوذ اشبه ما تكون باقطاعيات القرون الوسطى. فتركيبة لائحة المحلة جاءت تعبيراً عن صيغة النظام المفروض من الخارج الذي لا مكان فيه إلا لمن يلتزم قرار الخارج ويتعهد الدفاع عنه والترويج له على حساب الوطن ومصالحه. هذا هو مفهوم الوفاق والوحدة الوطنية عندهم، اما التعلق بالثوابت الوطنية ورفض التفريط بها فعمل يستأهل النفي والقهر والابعاد».

واعتبر ممثلو المعارضة «ان اهل الحكم قصدوا توظيف دينامية الانتخابات لاخراج المحاصصة في ملكية وسائل الاعلام المرئي والمسموع بينهم الى العلن، تماماً كمن يتبادل الهدايا في المناسبات السعيدة. وأرادوا الافادة من وهم انتصارهم الذي هلل له اطراف خارجيون لاعتبارات خاصة بهم لا تمت بصلة الى الحرص على الديموقراطية، ومن تضخيم نسب المشاركة، استناداً الى ارقام «داهشية»، احتسبت اقتراع الآلاف المؤلفة من اصوات الموتى والغائبين بواسطة اخراجات قيد مزورة، والاصوات التي تم شراؤها او التأثير في اصحابها بوسائل ملتوية، ناهيك بالتحكم باصوات المجنّسين التي صودرت وجيرت لمصلحة مرشحي السلطة».

وسجلوا على هذا التصرف «الذي يخرج عن الآداب السياسية وعن التزام الحد الادنى من الخلقية في التعاطي بالشأن العام الملاحظات الآتية: اولاً، وضوح المنحى التوتاليتاري الذي يأخذه الحكم والمتجلي اليوم بتسخير المؤسسات والقوانين والمجالس واستخدامها لغرض تأمين المخارج لقرارات معلّبة وتوفير الغطاء لها، من اجل بلوغ غايات محددة، منها لجم المعارضة وكمّ افواه اللبنانيين الاحرار وتحويل الوطن سجناً كبيراً. ثانياً، جاء قرار اهل الحكم تقاسم وسائل الاعلام يمعن في تغيير صورة الوطن ورسالته، بعدما تولت الانتخابات جانباً من هذا التغيير الذي ستكتمل فصوله لاحقاً. ولا نخال احداً يجهل تميز لبنان بالنسبة الى دول المنطقة باعلامه الحر وبكفاية اعلامييه الذين كتبوا صفحات مشرقة في تاريخ الصحافة. والمعلوم ان لا حرية من دون تعددية وسائل الاعلام، ومنها المرئي والمسموع، ولا تعددية يعتد بها بوجود هيمنة اللون السياسي الواحد على ما تبقى منها. ثالثاً، من المؤكد ان تقليص مساحة الحرية واحتكار وسائل الاعلام يراد منه التعتيم على قرارات كبرى يُعد لها، ومن شأنها النيل من خصوصية لبنان ونظامه وهويته وصولاً الى تهديد كيانه بالزوال. فهذا التوجه الذي يحظى برضى الخارج يعود بلبنان الى عهود الظلام، في حين لا يكف اهل الحكم عن ادعاء العمل لمواجهة الاستحقاقات المقبلة وتحديات القرن الواحد والعشرين. رابعاً، سلّط سلوك اهل الحكم الجائر الضوء على الخفة في التعاطي مع الانسان وقضاياه في لبنان، فالمصير القاتم لآلاف عائلات العاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع الذي صدر حكم الاعدام ظلماً بحقها لم يثن اهل الحكم عن فعلتهم المستنكرة تحقيقاً لمكاسب شخصية وثأراً لانتقادات كانت تطاول اداءهم».

وتساءلوا عن «الجهة المستفيدة من الامعان في استفزاز مشاعر اللبنانيين، وزرع القنوط في انفسهم ومنعهم من اللحاق بركب الحضارة والتقدم والديموقراطية الحقيقية، للدفع بهم الى اعتماد السلبية او الى الاستقالة نهائياً من الوطن؟».

وختموا: «ان المعارضة الوطنية التي تدرك ابعاد المخطط الخبيث وخفاياه تحذر كل اللبنانيين من اليأس والخنوع والانصياع لمن يضمر الشر لهم».

... من ذيول الانتخابات

■ بيروت - «الحياة» - تقدم المحامي فوزي المتني بوكالته عن الصحافي في جريدة «النهار» الزميل بيار عطاالله، بدعوى امام النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان على مجهول في «محاولة قتل واعتداء بالضرب واهانات وتهديد وقدح وذم»، خلال تغطية عطاالله مهرجاناً للمعارضة الوطنية في جبيل في ١٣ آب (اغسطس) الماضي، امام منزل المرشح الماروني المحامي جان حواط.

وفي وقائع الدعوى ان عطاالله اثناء تغطية مرور موكب سيارات موال للمعارضة من امام منزل حواط، هاجمه مناصرو الاخير وانهالوا عليه ضرباً وشتماً وتهديداً وانتزعوا منه آلة تصوير وحطموها وأدخلوه عنوة منزل حواط وكرروا فعلتهم في حقه، وان الفاعلين خصوا «النهار» ومديرها العام جبران تويني «بالاهانات والعبارات البذيئة بهدف التحقير والقدح والذم».

تنفيذ الاعدام السبت بأحمد الحلاق

■ بيروت - «الحياة» - ينفذ فجر غد السبت حكم الاعدام رمياً بالرصاص في حق المحكوم عليه احمد عبد البديع الحلاق الذي كان نفذ جريمة تفجير استهدفت فؤاد مغنية شقيق المسؤول في «حزب الله» عماد مغنية في محلة صفير في الضاحية الجنوبية لبيروت في ١٩٩٤/١٢/٢١، بالاشتراك مع زوجته حنان ياسين وتوفيق ناصر، ما ادى الى مقتل فؤاد ومواطنين آخرين وسقوط عدد من الجرحى.

ويأتي هذا القرار الذي صدر في مرسوم وقّعه رئيسا الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري ووزيرا العدل بهيج طبارة والدفاع محسن دلول بعد سبعة اشهر على سحبه بعملية نوعية لجهاز المخابرات في الجيش اللبناني من داخل الشريط الحدودي المحتل.

وكان الحلاق اعترف في المحاكمة العلنية التي اجريت له بجريمته وبانه نفذها لمصلحة المخابرات الاسرائيلية. وافاد انه بدأ بتعامله مع هذا الجهاز في العام ١٩٩١ من خلال محاولاته جمع معلومات عن مكان جثث الجنود الاسرائيليين الثلاثة الذين قتلوا في معركة بيادر العدس عام ١٩٨٢.

يذكر ان حكم الاعدام الذي صدر عن المحكمة العسكرية الدائمة التي كانت آنذاك برئاسة العميد عبد الحميد خربطلي ابرمته محكمة التمييز العسكرية في ١٩٩٦/٧/٢٤ ووافقت عليه لجنة العفو في ١٩٩٦/٨/٢٠.

وهذا الحكم هو الخامس في الجمهورية الثانية اذ كان آخر حكم نفذ في حق حسام علي ناصر في ١٩٩٥/١/١٢.

وكان وكيل الحلاق المحامي انطوان الهاشم التمس لموكله العفو او خفض العقوبة، نظراً الى ان للجاني أربعة اطفال صغار سيصبحون من دون معيل اذا اعدم والدهم ونفذت العقوبة في حق والدتهم ١٥ عاماً اشغالاً شاقة.

قدّم خيارات لم تلب واستقال ثلاث مرات من ادارة تلفزيون لبنان

نعيم فوجئ بطريقة قبول استقالته

□ بيروت - «الحياة»:

■ فيما كانت الاوساط السياسية والاعلامية مشغولة بما اقره مجلس الوزراء تطبيقاً لقانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، اعلن وزير الاعلام فريد مكاري قبول المجلس استقالة رئيس مجلس ادارة شركة تلفزيون لبنان ومديره العام فؤاد نعيم مساء اول من امس. وبدا قرار القبول بالاستقالة مفاجئاً لا لمدير التلفزيون فحسب بل للعاملين فيه أيضاً.

وكان نعيم قدّم استقالته ثلاث مرات ولم تبت. ورفع في المرة الاخيرة كتاب استقالته الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي مرفقاً بثلاثة اقتراحات لحل الازمة المالية التي ترزح الادارة تحتها. وكان لافتاً صدور قرار القبول بالاستقالة متزامناً مع مرسوم منح التراخيص للمؤسسات المرئية والمسموعة وبموجبه بات يمتلك رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري محطّتيها الشرعيتين.

وكان نعيم طرح جملة اقتراحات اعتبرها الخيارات المتاحة للنهوض في شكل جذري بتلفزيون لبنان متمنياً على كبار المسؤولين الأخذ بواحد منها والا يفضل هو اعفاءه من مواصلة تحمل مسؤولية ادارة المؤسسة، فطلب منه الرئيس الهراوي صياغة الخيارات هذه بكتاب رسمي، ففعل نعيم مشيراً الى انه يفضل الاستقالة اذا لم يؤخذ باي منها، وسلّم الكتاب من ذلك الحين الى رئيس الجمهورية الذي استمهله حتى انتهاء الانتخابات النيابية للرد عليه.

وخلال جلسة اول من امس، وبعدما فرغ مجلس الوزراء من الموافقة على طلب الرئيس الهراوي العودة عن الاستثناءات في تطبيق قانون الاعلام في منح التراخيص لعدد من التلفزيونات، بحجة انه لا يستطيع تحمّل استثناء تلفزيون واذاعة «حزب الله» خصوصاً على الصعيد المسيحي، طرح الهراوي من خارج جدول الاعمال مسألة استقالة نعيم قائلاً «لديه مجموعة من الطلبات لا اعتقد ان في استطاعتنا تلبيتها وهو يربط بقاءه بتحقيق واحد منها. لذلك اقترح استبدال السيد جان كلود بولس به». وبعد نقاش قصير اقرّ مجلس الوزراء تعيين بولس.

اما اقتراحات نعيم الثلاثة التي تقدم بها الى رئيس الجمهورية لتخطي الازمة المالية في التلفزيون فهي: اما ان يحظى التلفزيون بدعم ماديّ شهري يبلغ ٥٠٠ الف دولار واما ان يفيد من امكانات البث الفضائي واما ان تسهم الدولة في توفير التعويضات للموظفين الذين باتوا عبئاً على الادارة ولا سيما اولئك الذين ما عادوا يعتبرون من المنتجين. وكان نعيم بحث مع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة في إمكان إدراج تلفزيون لبنان في موازنة العام ١٩٩٧ لتغطية جزء من مصاريفه ولم يُدرج. ولكن تبيّن ان مشروع الموازنة لوزارة الاعلام لم يلحظ اي مبالغ مخصصة لتلفزيون لبنان.

ولم يقدّم نعيم استقالته ثلاث مرات الا بعدما ادرك ان ما انجزه في التلفزيون هو اقصى ما يمكن إنجازه وسط انتفاء الدعم المادي الاضافي المفترض. وقد استطاع عبر مبادراته ومجلس الإدارة الذي عاونه النهوض بالمؤسسة وجعلها منافسة لبقية المؤسسات المرئية. وخلال السنوات الاربع التي أمضاها في ادارة التلفزيون إزدادت نسبة المشاهدين من ١٨ في المئة الى ٣٢ في المئة وارتفع المدخول الاعلاني قرابة ٧٠ في المئة. وبات تلفزيون لبنان يغطي المناطق اللبنانية كافة وأجزاء من سورية والاردن وفلسطين عبر اجهزة الارسال المنتشرة على الاراضي اللبنانية فيما كان بثه محصوراً في السابق ضمن بيروت وبعض المناطق. وعبر اجهزة الارسال الستة والعشرين اصبح تلفزيون لبنان المحطة الاولى على مستوى التغطية. وكان نعيم باشر تجهيز الانتاج في المؤسسة تجهيزاً حديثاً عبر النظام الرقمي (ديجيتال) لكن المشروع لم يكتمل نظراً الى كلفته المادية. فالمال الذي صرف للتلفزيون التهمته فوائد الديون في المصارف. ومشروع التجهيز كانت تقوم به شركة «سوني» العالمية المعروفة في حقل التحديث الالكتروني. ونجح نعيم في صون ارشيف تلفزيون لبنان وهو اهم ارشيف تلفزيوني في العالم العربي نظراً الى قدم التلفزيون وعراقته. وذلك عبر مكننته.

وركّز نعيم على الانتاج المحلي ليواجه المدّ «المكسيكي» الذي تحكّم بعض الشاشات الصغيرة. وعوض ان ينصرف الممثلون اللبنانيون الى الدبلجة فتح لهم الابواب ليمثلوا في مسلسلات لبنانية. ونجح مسلسل «العاصفة تهب مرتين» نجاحاً شعبياً لافتاً ووفّر للتلفزيون مدخولاً إعلامياً جيداً وقد تصل حلقاته الى ٢٠٠ حلقة. وباشر تلفزيون لبنان عرض مسلسل لبناني شعبي جديد على غرار الاول هو «شارع الكسليك» ومن المفترض ان يصل الى المئة حلقة. وكان لجوء نعيم الى المسلسلات الشعبية ذات المردود الاعلاني لدعم البرامج الثقافية والعلمية والسياسية. وشهد التلفزيون في عهده نهضة ثقافية، فدعا نعيم الكتّاب والمخرجين الطليعيين الى العمل في التلفزيون وفي شروط تناسبهم. وعرفت بعض البرامج السياسية والثقافية نجاحاً وراجت وسط الجمهور الذي بات يحتاج الى برامج حديثة ومختلفة. فبرزت برامج من مثل: «نساء عاشقات» في صيغته الجديدة و«حدث غداً» و«ع صوت عالي» و«تحت طائلة المسؤولية» و«شو اختصاصك» و«مطرح للحوار» و«كل يوم كتاب» وسواها... وكان نعيم اتفق مع المخرج السينمائي برهان علوية لاعداد برنامج عن المدن اللبنانية من خلال عيون الكتّاب والرسامين...

وسعى نعيم الى تحييد تلفزيون لبنان وتحريره من الضغوط السياسية. لكنه يعترف ان الدولة لم تتدخل في شؤون التلفزيون ولم تعمد الى معاداته تبعاً لمواقفه الصلبة والمتشددة ولسياسة الانفتاح التي اتّبعها. وقد فتح البرامج ونشرات الاخبار امام بعض المعارضين.

ويعرب نعيم عن اسفه وألمه لاستقالته من منصبه ولتركه التلفزيون والفريق الذي تعاون معه خير تعاون. ولم يلحّ على الاستقالة الا بعدما شعر انه لن يتمكّن من تحقيق ما يحلم به. فالتلفزيون اللبناني في نظره لا يُعطى الفرصة الملائمة كي يحتل الموقع المهيأ له. وهو ليس مضطراً الى ان يظل مديراً لتلفزيون مقدّر له دوماً ان يكون في الدرجة الثانية. ويقول نعيم: «يجب ان يكون تلفزيون لبنان في الطليعة، لكنهم يريدونه في ما يبدو على حاله. وشخصياً لم تزعجني الدولة في اي امر. ورئيس الحكومة نفسه لم يطلب مني اي طلب ولا اي وظيفة. ولكن ما العمل في وسط الظروف الصعبة؟ كيف يستطيع التلفزيون الرسمي ان ينافس التلفزيونات الاخرى وهو يرزح تحت عبء بشري ومادي كبير؟».

وفؤاد نعيم الذي هيأ شبكة جديدة للبرامج انطلقت قبل ايام يقول انه فوجئ بالسرعة التي قُبلت بها استقالته. وتلقّى خبر القبول باستقالته مثل كل المواطنين وكذلك خبر تعيين جان كلود بولس محلّه.

اما جان كلود بولس فلم يفاجأ بخبر تعيينه رئيساً لمجلس الادارة ومديراً عاماً لتلفزيون لبنان فهو استشير سابقاً في الامر وبدت عودته الى التلفزيون طبيعية كما لو انها عودة الى ماضيه الوظيفي. فبولس هو من الموظفين القدامى في تلفزيون لبنان وشغل فيه بدءاً من العام ١٩٥٨ وظائف عدة، كان أهمها في لجان البرامج.

بولس مرسوم

■ بيروت - «الحياة» - صدر امس المرسوم الرقم ٩١٧٢ القاضي بقبول استقالة رئيس مجلس ادارة تلفزيون لبنان فؤاد نعيم وتعيين جان كلود بولس رئيساً جديداً لمجلس الادارة لمدة تنتهي مع ولاية مجلس الادارة الحالي.

وزار بولس رئيس الجمهورية الياس الهراوي بعد ظهر امس وشكر له قرار تعيينه، على ان يزور رئيسي المجلس النيابي والحكومة نبيه بري ورفيق الحريري. ويستهل نشاطه بعد اجتماع مع الاداريين قبل ظهر اليوم.

البطريرك الماروني استقبل السفير البابوي في سلوفانيا وشخصيات

عون طالب صفير بـ"منع التنين من افتراس لبنان"

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير قبل ظهر امس في الصرح البطريركي في بكركي النائب سمير عون الذي قال «طلبنا من سيدنا البطريرك المتابعة لئلا يفترس التنين لبنان، وسنصلي مع سيدنا ليبقى جامداً وليمنع تقديم لبنان فدية لهذا التنين لان قانون الاعلام يخفي اشياء كثيرة تحته. والحاكم عندما يعمل في الضوء يعمل بضمير ووطنية لمصلحة البلد ولا يهمه الاعلام. بينما الشخص الذي يعمل لمصالحه الخاصة ولافتراس هذا البلد يلغي الاعلام ليعمل في العتمة. والعمل في الظلام هو تهريب ويؤدي الى انهاء الوطن».

واضاف «ان فوائد الديون المتراكمة باتت تقدّر اليوم ببليون و٣٠٠ مليون دولار. وهذا يعني ان الشعب اللبناني سيبقى يدفع فوائد لثلاثين سنة. لذلك الغي الاعلام ولاتمام كل العمليات ومنها عمليات التلزيم بالتراضي التي تهدر فيها الاموال العامة».

سئل: كيف ترى المرحلة السياسية المقبلة؟ اجاب «ليس هناك مرحلة سياسية. هناك مرحلة معلبة ومرسومة يتم تنفيذها كما هو مخطط لها».

ثم استقبل البطريرك صفير نائب رئيس الرابطة المارونية الامير حارس شهاب، والنائبة المنتخبة نهاد سعيد التي قالت «الزيارة للتشاور في الاوضاع العامة وعلينا اخذ توجيهاته وبركته». وعن قانون الاعلام قالت «انه في الشكل الذي صدر فيه كان مفاجئاً للجميع. انا مع حرية الاعلام المسؤول والمنظم وساعمل من داخل المجلس وخارجه لدعم الحرية في لبنان».

وكان صفير التقى رئيس «حركة التغيير» المحامي ايلي محفوض الذي قال «بحثنا في كبت وسائل الاعلام المرئية والمسموعة اذ ان هذا الامر نقلنا من قفص كبير الى سجن صغير. ماذا ستفعل المعارضة بعد اليوم؟ فلا صوت يعبّر عن صوتها والى من ستلجأ؟ هذا الامر غير مقبول».

انشقاق في الجامعة الثقافية؟

■ بيروت - «الحياة» - هل عاد الخلاف والانشقاق الى الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم؟

سؤال طرح بعد التطورات الاخيرة داخل المؤسسات الاغترابية، اذ ان المجلس العالمي للجامعة اجتمع في ساوباولو قبل اسبوع برئاسة رئيس الجامعة جورج انطوان ومشاركة الامين العام جوزف فرنسيس اللذين قدّما خلاله استقالتيهما، الا ان المجلس تمنى عليهما الاستمرار ستة اشهر في منصبيهما في انتظار اجراء الانتخابات.

وفي المقابل، اعلن السيد ناجي نعيم، بعد اجتماع اغترابي في فندق الكسندر في الاشرفية، تسلمه مهمات رئاسة الجامعة بعد انتهاء ولاية انطوان وفرنسيس.

وامس زار عدد من مسؤولي الجامعة الثقافية برئاسة رئيس المجلس الوطني الاميركي عاطف عيد، وزير المغتربين الدكتور علي الخليل، واعلن على الاثر استمرار انطوان في مهماته ستة اشهر جديدة. وتمنى على الوزارة «وضع حد لما يحصل على الصعيد الاغترابي وابلاغ البعثات الديبلوماسية في الخارج بعدم التعامل مع اي جهة اغترابية غير معترف بها رسمياً».

حاملة الطائرات "انتربرايز" عبرت مضيق هرمز

بدء نشر التعزيزات الاميركية في الكويت

■ الكويت، دبي، بغداد – «الحياة»، أ ف ب، رويتر – اكد ناطق باسم الجيش الاميركي بدء نشر التعزيزات الاميركية الاضافية في الكويت، حيث حطت طائرة بعد ظهر امس تنقل مئتي جندي اميركي، هم طلائع قوة تقدر بنحو ٣٥٠٠ عسكري سيرسلون الى هذا البلد بقرار من الرئيس بيل كلينتون.

ودخلت حاملة الطائرات الاميركية «انتربرايز» الخليج أمس لتنضم الى مجموعة قتالية وضعت في حال تأهب تحسباً لمواجهة جديدة مع العراق.

وقال الضابط ت. ماكريري الناطق باسم البحرية الاميركية لوكالة «رويتر» ان حاملة الطائرات دخلت مضيق هرمز، وعلى متنها نحو ٧٥ طائرة حربية منها مقاتلات من طراز «اف ١٤»، تم تعديلها أخيراً لاطلاق قنابل موجهة بالليزر.

وتنضم «انتربرايز» الى الحاملة «كارل فينسن» التي تشارك طائراتها في طلعات في اطار عمليات فرض الحظر الجوي فوق جنوب العراق.

وتضم المجموعة القتالية للحاملة «انتربرايز» غواصة وسفن اسناد. وللبحرية الاميركية الآن سبع سفن في المنطقة قادرة على اطلاق صواريخ من طراز «كروز توماهوك».

وأفاد مسؤولون عسكريون ان طائرة شحن عسكرية من طراز «سي ٥» ستصل الى الكويت في وقت لاحق وعلى متنها ٧٣ عسكرياً واجهزة اتصال بالاقمار الاصطناعية، وتوقعوا نقل ٧٠٠ عسكري اضافي أمس. وسيستكمل نشر القوة في الكويت خلال يومين او ثلاثة.

ونشرت الولايات المتحدة ثماني بطاريات صواريخ من طراز «باتريوت» في الكويت تحسباً لشن العراق هجمات صاروخية.

ويضم الحشد العسكري الاميركي قاذفات من طرازي «ستيلث» و«ب ٥٢».

وصرح ناطق عسكري اميركي الى وكالة «رويتر» في اتصال هاتفي بان «الحرس الجمهوري العراقي ما زال شمال خط العرض ٣٣ حيث يفترض ان يكون» في جنوب العراق.

واعتبرت بغداد امس ان الرئيس بيل كلينتون ارتكب خطأ جديداً بإرسال قوات الى الكويت، ووصفت القرار بأنه «دعاية انتخابية».

وكتبت صحيفة «القادسية» الرسمية ان كلينتون «بعدما مني بهزيمة سياسية ومعنوية مجلجلة نتيجة اتخاذه قراراً متهوراً بقصف العراق، تهور مجدداً ونشر قواته وطائراته في الكويت».

واعتبرت ان الرئيس الاميركي سقط في الفخ الذي نصبه له منافسه الجمهوري بوب دول في انتخابات الرئاسة الاميركية المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل «عندما شن عدوانه الجديد على العراق من دون الاتعاظ بتجربة بوش».

وتابعت الصحيفة: «مرة أخرى يبرهن كلينتون انه صغير في عقله وسلوكه على رئاسة دولة عظمى قوية وغنية ومتنفذة كالولايات المتحدة». وكتبت ان الرئيس الاميركي «توهم انه يستطيع ان يجعل العدوان على العراق ورقة انتخابية رابحة».

ورأت ان «على ادارة كلينتون ان تدرك ان سياسة التجاوز على الشرعية الدولية لا تدل قط على أي درجة من درجات الحكمة بل هي خطأ تكتيكي واستراتيجي فادح سيلحق بالولايات المتحدة المزيد من الهزائم السياسية والمعنوية».

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان «مغامرة كلينتون الخائبة تتصف بالحماقة والجبن وقصر النظر. انها مغامرة خاسرة بكل المقاييس لانها قامت على خطأ التقدير».

وتساءلت «هل استوعبت ادارة كلينتون دروس مغامراتها الأخيرة وحصادها المر؟».

وأشارت صحيفة «العراق» الى ان «المنافسة بين كلينتون والمرشح الجمهوري هي بالطبع على حساب العراق ومصالحه وحقوقه».

الترابي عن موقف الكويت: دولة صغيرة تفردت بعدم الاحتجاج على قصف العراق

■ الخرطوم – أ ف ب – أشاد رئيس المجلس الوطني (البرلمان) السوداني الدكتور حسن الترابي بمواقف الدول العربية الرافضة تقسيم العراق، وأي تدخل خارجي في شؤون هذا البلد.

واعتبر في لقاء مع مراسلي الصحف الاجنبية في الخرطوم أول من أمس ان القصف الاميركي للعراق اثار «احتجاج الدول العربية باستثناء دولة صغيرة»، في اشارة الى الكويت التي وافقت على استقبال تعزيزات عسكرية اميركية.

واعتبر الترابي ان «الاختلال في توازن القوى» بعد انهيار الاتحاد السوفياتي هو الذي مكن الولايات المتحدة البلد «المتعجرف من القيام بما يحلو له».

٢٠٠ جندي اميركي لدى وصولهم الى مطار الكويت (رويتر)

اشداون: الضربات الصاروخية لا تكفي لاحتواء صدام

□ لندن – من بارعة علم الدين:

■ أيد «بادي اشداون» زعيم حزب الديموقراطيين الاحرار البريطاني، الادارة الاميركية في اسلوب مواجهتها النظام العراقي معتبراً ان الرئيس بيل كلينتون واركان ادارته كانوا على حق في توجيه ضربات صاروخية لمواقع في العراق، رداً على دخول الجيش العراقي مدينة اربيل الكردية.

واعتبر اشداون ان الضربات الصاروخية الاميركية لم تكن كافية عسكرياً سياسياً لايصال «الرسالة» التي كان يجب ان تصل الى الرئيس صدام حسين. وكان اشداون يتحدث اول من امس في لقاء في نادي جمعية المراسلين الاجانب في لندن، وتناول المستجدات في المنطقة.

ورأى انه كان على الولايات المتحدة ان ترفق صواريخها بـ «رسالة واضحة الى صدام» تحدد له ما الذي يجب عمله، لا ان تكتفي بالضربات العسكرية التي تصبح من دون فائدة.

وقال: «علينا ان نعمل لانتهاج سياسة احتواء لصدام فاعلة، تصل بنا الى نتائج مثمرة وعقلانية، من دون ان نسمح لهذه السياسة بان تظهر صدام بمظهر المنتصر، القادر حين يريد على تحدي قرارات مجلس الامن والارادة الدولية».

وأيد تعاون بريطانيا مع الادارة الاميركية في هذا المجال، لكنه حذر الرئيس كلينتون من سياسة التصدي للأزمات لمجرد تحقيق غايات انتخابية، داعياً الى ابعاد السياسات الاستراتيجية عن القضايا والصراعات الانتخابية، موضحاً انه يتحدث عن المبدأ من دون ان يتهم كلينتون باستغلال انتخابي.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن احتمال تفكك التحالف الدولي المناهض للعراق، قال اشداون ان هذا التفكك «يشكل خطراً كبيراً على امن المنطقة والعالم، ولا بد من بذل كل الجهود لاعادة اللحمة الى التحالف من دون اي تردد».

وزاد ان «تفكك عرى التعاون في السياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي لا يعود بالفائدة على التضامن والتحالف الدوليين، بل على العكس يؤدي الى تفاقم التدهور، لذلك لا بد من العمل لتحقيق وحدة الرأي الاوروبية والدولية، واستمرار وقوف بريطانيا والغرب بقوة الى جانب الاصدقاء في الخليج وتأمين الحماية للدول الصديقة».

ورداً على سؤال آخر عن البوسنة ودور القوات الدولية هناك، والانتخابات، قال اشداون ان «من الخطأ الفادح تصور ان من الممكن خروج القوات الدولية من البوسنة بعد شهور او في مستقبل قريب، لأن ذلك سيؤدي الى تجدد الحرب هناك».

واعتبر ان «القول بأن البوسنة تستطيع ان تعيش حياة عادية من دون مراقبة عسكرية دولية هو خطأ فادح على العالم ان يتفاداه».

واشار الى امكانية سحب بعض القوات الدولية من البوسنة اذا استقر الوضع، معرباً عن اعتقاده ان هذا ما سيحصل «والمهم في المعادلة ابقاء قوات دولية كافية للسيطرة على الوضع لمدة سنتين على الاقل، لأن تجدد الحرب في البوسنة سيكون كارثة لأوروبا وللعالم».

ووصف اشداون الانتخابات التي جرت في البوسنة بأنها «اشبه بمعجزة اذ تأتي بعد انقطاع عن ممارسة حق الانتخاب استمر ٥٠ سنة، ولأنها جرت والشعب خرج لتوه من اكثر الحروب مأسوية ودماراً».

وتابع: «ربما شاب هذه الانتخابات بعض الشوائب، لكن المهم انها جرت ومكنت الناس من التعبير عن آرائهم». وأمل بأن تؤسس هناك تكتلات واحزاب معارضة ولو صغيرة، لتعزيز الممارسة الديموقراطية».

واعرب عن اسفه لـ «نجاح القوى المتعصبة الحاكمة في الانتخابات، وهي القوى التي كانت تخوض الحرب، لأن ذلك يعزز المخاوف من عودة الحرب خلال اسابيع او بضعة شهور، الا ان ذلك يجب الا يثنينا عن التفاؤل والاستمرار في مساعدة اهالي البوسنة للحؤول دون تجدد القتال».

وتحدث مطولاً عن الانتخابات النيابية المقبلة في بريطانيا، وقال ان حزب المحافظين الحاكم يعتبر «مشلولاً، ويكاد يصل الى حافة الانهيار». ولفت الى ان حزبي المحافظين والعمال يعانيان انقسامات داخلية، وعدم وضوح سياستهما الداخلية والخارجية، كالمواقف من اوروبا والاتحاد النقدي والبيئة والقوانين الاجتماعية.

واشار الى ان التمثيل النسبي في الانتخابات يعتبر «مؤامرة على الناخب البريطاني». واكد ان حزبه سيعلن أسس سياسته ازاء كل هذه القضايا وغيرها خلال مؤتمره السنوي الذي يبدأ في غضون ايام.

واضاف ان الانتخابات لن تتم قبل اشهر وربما بعد نيسان (ابريل) ١٩٩٧، وقد تسفر عن «مفاجآت عدة».

فصائل في المعارضة العراقية تتوقع ضربة اميركية جديدة

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ اجمع بعض ممثلي المعارضة العراقية في دمشق على توقع ضربة اميركية جديدة للعراق وأن تفسح اميركا في المجال امام عملية انقلابية ضد الرئيس صدام حسين بناء على معلومات جمعت من «عملاء ومن فصائل المعارضة العراقية لاحداث التغيير» في العراق.

واتفق معارضون على ان الاقتتال الكردي «لن يتوقف» اذ ان الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني «يجمع قواته لشن حرب عصابات» على قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني.

وقال السيد بيان جبر ممثل «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» في العراق (بزعامة السيد محمد باقر الحكيم) ان «التصميم الاميركي على ضرب العراق مرة اخرى واضح على رغم الاشارات الى تهدئة الوضع»، لافتاً الى ان الادارة الاميركية «مصرة على اعتراف صدام بمنطقة الحظر الموسعة الى خط العرض ٣٣» في جنوب العراق.

«حشود»

وذكر ممثل المجلس في تصريحات لـ «الحياة» ان هناك «حشوداً عراقية بين العمارة والبصرة للقضاء على المقاومة هناك»، وتوقع «هجوماً عراقياً في الايام المقبلة». واكد انه نقل قبل ايام «رسالة من السيد الحكيم الى الرئيس حافظ الاسد عبر مسؤول سوري، اطلعناه فيها على الوضع في جنوب العراق واستعداد قوات النظام لشن هجمات في منطقة الاهوار».

ورجح المدير السابق للاستخبارات العسكرية العراقية اللواء الركن وفيق السامرائي ان تقوم الادارة الاميركية بـ «عمل كبير ضد العراق»، واعتبر ان ما حصل الى الآن «كان عملية حشد واستنفار وتهيئة الاجواء لهذا العمل الكبير»، لافتاً الى ان «الضربة ستكون خلال الشهرين المقبلين وستؤثر في شكل جذري على الاوضاع الداخلية لمصلحة عملية تغيير» نظام صدام حسين.

واتفق جبر والسامرائي على ان الاقتتال بين قوات بارزاني وطالباني سيستمر. وقال السامرائي ان «منطقة الشمال ستبقى منطقة صراع عنيف يراد اخراج الاتحاد من المعادلة». وأكد ممثل «المجلس الاعلى» ان الاتحاد الوطني «يجمع قواته التي تأخذ مواقع قتالية في الجبال المحيطة بالسليمانية وحلبجة لشن حرب عصابات باتجاه مناطق بارزاني».

واشارت مصادر المعارضة العراقية الى ان عضو المكتب السياسي للاتحاد السيد محمد توفيق زار دمشق اول من امس وانتقل الى الاردن في اطار جهود يقوم بها طالباني للحصول على دعم ضد قوات بارزاني.

وصرح ممثل الاتحاد في دمشق السيد دانا مجيد الى «الحياة» بأن انسحاب قوات طالباني من السليمانية والمدن الاخرى فوت الفرصة على تركيا لإقامة «المنطقة الامنية» في شمال العراق، موضحاً ان «الاتفاق الصدامي – البارزاني – التركي نص على استيلاء قوات صدام وبارزاني على اربيل فقط لكن قرارنا الانسحاب من المدن الاخرى لعدم التكافؤ وتفادياً لكوارث انسانية غير الاتفاق، لأن سيطرتهم على معظم اراضي كردستان وموقف الدول العربية اضعفا حجة (وزيرة الخارجية التركية تانسو) تشيلر في تحقيق حلمها الامني، لذلك طلبت من قوات صدام السيطرة على الحدود» العراقية – التركية.

وتابع ان «الضربة الاميركية للعراق منتظرة وربما تختلف في اهدافها عن كل الضربات السابقة، وتمثل ضربة استراتيجية توجه الى صدام لخلق بلبلة واضطرابات في صفوف الجيش تفسح في المجال امام عملية انقلابية». وذكر ان اميركا تجمع منذ ثلاث سنوات معلومات استخباراتية «من عملائها وبعض فصائل المعارضة العراقية بهدف تهيئة الارضية المناسبة للتغيير في العراق عسكرياً».

مفوضية اللاجئين تؤكد إصابة اكراد في "اشتباك" عراقي - ايراني

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ أكد المدير العام لشؤون اللاجئين والرعايا الاجانب في وزارة الداخلية الايرانية ان القوات التابعة للحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) قصفت اول من أمس مخيم سرانبند للاجئين الأكراد العراقيين الواقع في منطقة سنندج قرب الحدود الايرانية – العراقية. وقال ان المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة احيطت علماً بما حدث، مشيراً الى مقتل ثلاثة من اللاجئين وجرح ستة وعشرين آخرين.

وفي جنيف اعلنت المفوضية (أمس) انها تحض ايران على نقل مخيم يضم ١٨ ألف كردي عراقي بعيداً عن الحدود بعدما اصيب نحو ١١ شخصاً في تبادل لاطلاق النار أول من امس.

وقالت الناطقة باسم المفوضية جوديث ملبي ان مسؤولي المفوضية لم يتمكنوا من تأكيد سقوط قتلى لكنهم زاروا ١١ جريحاً في المستشفى منهم تسعة اصيبوا اثر إطلاق النار عليهم.

وتابعت ان ظروف الحادث غير واضحة لكن اطلاق النار بدأ في الجانب العراقي. وصرحت الى وكالة «رويتر» بأن «الحادث الذي وقع في المخيم دليل آخر على ضرورة نقل المخيم بعيداً عن الحدود، ولم نتوصل بعد الى اتفاق مع السلطات الايرانية في هذا الشأن. كان هناك قصف موجه من الجانب آخر للحدود باتجاه المخيم الواقع في الجانب الايراني. الأكيد انه بدأ في الجانب العراقي وردت السلطات الايرانية بإطلاق النار. كان هناك ارتباك كامل واشتعلت النار في الخيم».

الى ذلك، شدد المسؤول الايراني على ان قصف مخيم اللاجئين يتعارض مع القوانين الدولية وبنود معاهدة جنيف (١٩٥١) المتعلقة بحقوق اللاجئين. وزاد ان «الاعتداء طاول مشردين اكثرهم من النساء والأطفال».

وجدد مطالبة ايران بمساعدات دولية لتتمكن من مواصلة رعاية اللاجئين، خصوصاً ان اكراداً ما زالوا ينزحون الى الحدود الايرانية بمعدل ألفي شخص كل يوم.

واكد ان بلاده لا تستطيع بمفردها ان تؤمن حاجات جميع اللاجئين «خصوصاً مع اقتراب فصل الشتاء وتردي الأحوال الجوية».

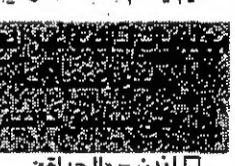
وأشار الى ان المساعدة «الوحيدة» التي تلقتها ايران الى الآن كانت من منظمة «أطباء بلا حدود»، التي قدمت كميات من الأدوية.

وذكر ان المفوضية العليا للاجئين أعلنت انها خصصت ٣,٦ مليون دولار، وقال: «نأمل بأن تصل هذه المساعدات على رغم ضآلتها».

ونقلت الاذاعة الايرانية عن لاجئين اكراد أمس قولهم ان القوات التابعة لبارزاني وقوات عراقية «لا تزال تدهم بيوت المعارضين يومياً وتعتقلهم وتنقلهم الى أماكن مجهولة».



مقاتلون من حزب بارزاني في قلعة دزه (أ ب)



□ لندن – «الحياة»:

■ أفادت «هيئة الارسال العراقية» التابعة لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد المعارض» ان ضباطاً في المخابرات العراقية افتتحوا مركزاً أمنياً في مدينة أربيل، وذلك في «مقرهم الحالي في دار الضيافة التابع للاتحاد الوطني الكردستاني سابقاً، وما زالوا يبحثون عن اعضاء المؤتمر والمتعاطفين معه في أربيل».

وأشار بيان للهيئة تلقته «الحياة» امس الى ان «أفراداً من الأجهزة الأمنية العراقية وضعوا حواجز في دولي بقره على الطريق الذي يربط قلعة دزه وسنكس، ويبحثون عن العاملين مع المعارضة». وأكد ان الاجهزة الأمنية العراقية «اعتقلت حتى الآن اكثر من ثلاثمئة شخص ما زال مصيرهم مجهولاً».

طهران تجدد مطالبة واشنطن بتعويضات لقصفها منصات نفطية

■ لاهاي – رويتر – جددت إيران أمام محكمة العدل الدولية أمس مطالبتها الولايات المتحدة بان ترد على حجة قوية في شأن هجمات تعرضت لها منصات نفط إيرانية قبل نحو عشر سنين، واكدت أن معاهدة وقعتها الدولتان في عام ١٩٥٥ تشمل التعويض عن الأعمال العسكرية.

وكانت إيران طلبت من المحكمة أن تنظر في مطالبتها بالتعويض عن ثلاث منصات نفط بحرية دمرتها سفن حربية اميركية في هجومين عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨. وتصر الولايات المتحدة، التي كانت بحريتها تنفذ دوريات في الخليج لحماية الملاحة الدولية في المراحل الأخيرة من الحرب العراقية – الإيرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨)، على أن الهجومين اللذين وقعا في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٧ ونيسان (ابريل) ١٩٨٨ كانا رداً عسكرياً مشروعاً على هجمات تعرضت لها فرقاطة اميركية وناقلة كويتية ترفع العلم الأميركي. وقال محمد زاهي الدين لباف الذي يرأس الوفد الإيراني إلى المحكمة إنه لم يكن هناك مبرر للهجمات الأميركية وفند مصطفى زين الدين رئيس الشؤون القانونية في شركة النفط الإيرانية تصريحات أدلى بها رونالد نوباور القائد البحري الأميركي هذا الأسبوع، وقال فيها ان المنصات كانت تستخدم كمنشآت عسكرية. (راجع ص ٩).

... وتتهم بغداد باستخدام علمها لخرق الحظر

■ طهران – أ ف ب – اتهمت ايران العراق برفع علمها على سفنه التجارية لخرق الحظر الدولي المفروض عليه منذ غزوه الكويت في عام ١٩٩٠. وفي بيان وصل عبر الفاكس الى وكالة «فرانس برس»، أكد الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي ان سفناً تجارية عراقية ترفع العلم الايراني وهي تبحر في شط العرب وحذر من ان ايران «لن تسمح باستغلال علمها في عمليات تهريب بضائع يمنعها القانون الدولي» مشيراً الى ان طهران «تلتزم قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالعراق ولن تسمح لبغداد بمواصلة» هذا العمل.

استمرار السجال على بيان مشترك بعد محادثات رفسنجاني - مانديلا

■ دبي – رويتر – أفادت «وكالة الجمهورية الاسلامية» للانباء الايرانية الرسمية ان طهران مصرة على ان جنوب افريقيا اقرت بياناً مشتركاً صدر في ختام زيارة الرئيس هاشمي رفسنجاني لهذا البلد.

ونقلت الوكالة عن الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي قوله ان حكومة بريتوريا لم تبلغ ايران حتى الآن اعتراضها على البيان.

وكانت جنوب افريقيا نفت الثلثاء تقارير ايرانية اكدت انها اشادت بسجل حقوق الانسان في ايران بعد محادثات بين رفسنجاني ونيلسون مانديلا.

ونقت ايضاً انضمام مانديلا الى رفسنجاني في الدعوة الى انسحاب كل القوات الاجنبية من الخليج.

ونفى بيان اصدرته وزارة الخارجية في جنوب افريقيا تقارير اجهزة الاعلام الايرانية التي افادت ان الرئيسين اصدرا بياناً مشتركاً في ختام زيارة رفسنجاني السبت الماضي، يعبر عن الارتياح الى سجل حقوق الانسان والديموقراطية في ايران.

ونقلت الوكالة الايرانية عن محمدي قوله: «لم تعبر وزارة الخارجية في جنوب افريقيا في شكل مباشر حتى الآن عن وجهة نظرها الرسمية في هذا الشأن. ونجري الآن المناقشات اللازمة معها».

واضافت: «حتى الآن لم نتلق اشعاراً رسمياً من جنوب افريقيا يفيد بتراجعها عن البيان المشترك».

"عميل" سابق للاستخبارات الايرانية سيمثل امام محكمة برلين

□ بون – من اسكندر الديك:

■ اكدت النيابة العامة الالمانية في برلين امس ان ايرانياً كان عضواً في جهاز الاستخبارات الايرانية (فيفاك) مستعد للشهادة امام المحكمة في قضية اغتيال القياديين الايرانيين الأكراد الاربعة المعارضين عام ١٩٩٢ داخل مقهى ميكونوس في برلين.

وكان الرئيس الايراني السابق أبو الحسن بني صدر كشف في شهادته امام محكمة برلين قبل اسبوعين وجود الشاهد الايراني، مشيراً الى انه يملك معلومات عن «تورط القيادة الايرانية في عملية الاغتيال. ووجه بني صدر التهمة الى مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي والرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني قائلاً ان اوامر الاغتيالات التي صدرت لتصفية ٦٠ ايرانياً معارضاً للنظام في طهران منذ اطاحته في عام ١٩٨١ حملت توقيعي خامنئي ورفسنجاني. يذكر ان محكمة برلين تنظر في الدعوى المقامة بحق الايراني كاظم دارابي واربعة لبنانيين شاركوا في الاغتيال منذ ثلاث سنوات تقريباً. ويعتبر دارابي عضواً في جهاز الاستخبارات الايرانية كان مكلفاً قيادة مجموعة الاغتيال في برلين.

وبعد توافر ادلة كافية لدى النيابة العامة الالمانية عن تورط وزير الاستخبارات الايرانية علي فلاحيان في العملية اصدر المدعي العام الاتحادي الالماني مذكرة توقيف بحقه في آذار (مارس) الماضي، ما ادى الى توتر في العلاقات بين ايران والمانيا وتصاعد التوتر بعد شهادة بني صدر، اذ انتقدت طهران بشدة القضاء الالماني واتهمته بالخضوع لضغوط «اسرائيلية». وقال ناطق باسم النيابة العامة الالمانية امس ان الشاهد الايراني ما زال يدلي بمعلومات عن دور فلاحيان، وذلك امام المحققين الالمان في مدينة كارلسروه، وسينتهي التحقيق معه الاسبوع المقبل. وقال المحامي الاتحادي رونالد غيورغ ان الشاهد مستعد للمثول قريباً امام المحكمة وشرطه الوحيد الاحتفاظ بامكانية اخفاء هويته. وأضاف ان النيابة يمكن ان تستمع ايضاً الى معلومات شاهد ايراني آخر أشار اليه بني صدر.

لقاء عرفات وموردخاي أحال القضايا العالقة على لجنة التوجيه

الجانب الفلسطيني قد يقبل تعديلات لا تتعارض مع اتفاق الخليل

□ غزة - من حسين حجازي:

■ شدد مسؤولون فلسطينيون شاركوا في اللقاء الذي عقده الرئيس ياسر عرفات ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ليل الأربعاء - الخميس في بيت حانون على رفض اعادة التفاوض في شأن اتفاق اعادة الانتشار في الخليل، لكنهم أشاروا الى ان الجانب الفلسطيني «سيأخذ في الاعتبار اي طلبات اسرائيلية تتماشى» مع هذا الاتفاق، وسينظر في إدخال تعديلات على الترتيبات الأمنية» في هذا الاطار.

ودعا وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، عقب اللقاء، الى ضرورة بلورة الدوريات المشتركة في الخليل وأمن المستوطنين ومستقبلهم.

وكان الاتفاق الوحيد الذي تم في لقاء عرفات - موردخاي هو إحالة القضايا العالقة خصوصاً مسألة اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي على اجتماع لجنة التوجيه والمراقبة التي تشرف على المفاوضات، على ان يعود عرفات وموردخاي الى الاجتماع مجدداً، والبحث في القضايا الاخرى في حال نجحت اللجنة التي يرأسها من الجانب الفلسطيني وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات ومن الجانب الاسرائيلي دان شمرون في تسوية هذه القضايا وعلى راسها اعادة الانتشار في الخليل.

واكتفى الرئيس الفلسطيني بالقول في ختام الاجتماع ان اللقاء كان ايجابياً ومهماً. واضاف «ناقشنا بوضوح وصراحة كيفية متابعة الأمور العالقة بيننا».

وسئل عرفات هل وافق الفلسطينيون على اعادة فتح ملف الخليل، فأجاب قائلاً: لجنة التوجيه ستتابع كل هذه التفاصيل. وعندما كرر طرح السؤال رد عرفات: «ما قلته واضح وجلي».

أما الوزير الاسرائيلي الذي اشار انه يلتقي للمرة الاولى عرفات فاوضح: «بحثنا جيداً في مواضيع عدة وقررنا ان تجتمع لجنة التوجيه للبحث في القضايا العالقة. وعندما تتوصل اللجنة الى اتفاق سنعود الى الالتقاء مجدداً للبحث في قضايا اخرى». وطالب السلطة الفلسطينية ببذل «المزيد من الجهود في محاربة الارهاب». وقال: «عندما نحقق الامن يمكن ان نتقدم».

ورداً على سؤال في شأن السياسة الاستيطانية للحكومة الاسرائيلية، أجاب موردخاي بأن «سياسة الحكومة الحالية واضحة، وهناك قرارات تم اتخاذها، ونحن نعمل وفق هذه القرارات».

وعن موضوع الخليل قال الوزير الاسرائيلي انه «عرض امكانات مختلفة» على عرفات يمكن ان تكون اساساً لعمل لجنة التوجيه. واضاف: «أمل بأن نتوصل الى حل مقبول للجانبين».

ونفى عريقات الذي شارك في اللقاء ان يكون الاجتماع تطرق الى اي تفاصيل تتعلق بالموضوعات المطروحة، مشدداً على ان الموقف الفلسطيني كان ولا يزال واضحاً ومعروفاً، وهو «اننا لن نتفاوض مجدداً على اي اتفاقات وقعناها»، مكتفياً بالقول ان هناك «اتفاقات موقعة يجب احترامها وتطبيقها فوراً».

واضاف عريقات ان لجنة التوجيه ستجتمع الثلثاء المقبل، لكن ناطقاً باسم الحكومة الاسرائيلية اكد ان هذا الموعد «غير مؤكد». ونقلت وكالة «اسوشيتد برس» امس عن عريقات ان الجانب الفلسطيني غير مستعد لاعادة التفاوض في شأن اتفاق اعادة الانتشار في الخليل، لكنه سينظر في ادخال تعديلات على الترتيبات الامنية في المدينة. وقال: «لم يطرح موردخاي افكاراً معينة في شأن الترتيبات الامنية في الخليل». واضاف: «نحن مستعدون للبحث في الترتيبات الامنية».

وصرح مصدر فلسطيني شارك في اللقاء لـ «الحياة» بأن الجانب الفلسطيني حاول جهده لكي لا ينتهي الاجتماع للفشل. ووصف الجو العام بأنه «غير سيئ لكن لم يكن هناك اي تقدم يذكر في المناقشة التي تركزت خصوصاً على قضية الخليل». وقال ان الجانب الاسرائيلي «ركز طوال الوقت على قضية الامن في مسألة الخليل»، مشيراً الى ان «طلباتهم معروفة، لكننا قلنا لهم ان كل هذه الاشياء موجودة في الاتفاق الذي تم التوصل اليه، ونحن ليست لنا رغبة في اعادة فتح الاتفاق مجدداً والتفاوض في شأن كل نقطة مجدداً».

وصرح امين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن) لوكالة «رويتر» بان لجنة التوجيه ستجتمع لمناقشة اعادة الانتشار في الخليل والمطالب الاسرائيلية. واضاف ان اي طلبات اسرائيلية تتماشى مع اتفاق الخليل ستوضع في الاعتبار.

ليفي

وفي ما بدا انه محاولة لطمأنة الفلسطينيين، قال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس ان «الحكومة الاسرائيلية لا تريد ان تماطل او تسعى الى كسب الوقت، وانما تريد التوصل الى اتفاق في شأنها مع الفلسطينيين» ومن هذه النقاط التي يجب بلورتها الدوريات المشتركة داخل المدينة وامن المستوطنين ومستقبلهم». وقال ليفي ان شكل الاتفاق ليس مهماً او ان يكون مشابهاً للاتفاق السابق او معدلاً، انما المهم هو ان تتم بلورة كل شيء باتفاق مع السلطة الفلسطينية. وما يحدث الآن هو اننا نقوم بتوضيح بعض الامور الجوهرية، ونحاول استيضاح بعض النقاط مع الفلسطينيين».

الى ذلك (أ ف ب) بث التلفزيون الاسرائيلي امس ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو تعرض لانتقادات من ستة وزراء في حكومته طالبوا باطلاعهم على خطة اعادة الانتشار في الخليل قبل عرضها على الرئيس الفلسطيني.

واضاف التلفزيون ان نتانياهو كان يريد تكليف وزير الدفاع اطلاع عرفات في لقائهما عند معبر «اريز» اول من امس على خطة اعادة الانتشار، لكنه اصطدم بمعارضة ستة وزراء هم وزير البنى التحتية اريل شارون ووزير العلوم والتكنولوجيا بنيامين بيغن ووزير التربية زيفولون هامر ووزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني ووزير السياحة موشي كاتساف ووزير الزراعة رفول ايتان.

ورد نتانياهو بالقول انه سبق للحكومة ان عهدت اليه والى وزيري الدفاع والخارجية متابعة المفاوضات مع الفلسطينيين.

وقال التلفزيون ان نتانياهو قرر امام الاعتراضات التراجع عن قراره اطلاع عرفات على الخطة. واوضح ناطق باسم رئيس الوزراء ان موردخاي عرض على الرئيس الفلسطيني «مبادئ عامة» من دون الدخول في التفاصيل.

نتانياهو يستبعد التصعيد حالياً

دمشق تتهم اسرائيل بتحريك قوات نحو حدودها

■ دمشق، القدس المحتلة - أ ف ب - قالت سورية أمس ان اسرائيل تحرك قوات في اتجاه حدودها، فيما استبعد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو حصول تصعيد مع دمشق اثر اعادة انتشار القوات السورية في لبنان.

وأبلغ نتانياهو الصحافيين قبل لقائه أمس المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس في مقر رئاسة الوزراء: «تبادلنا رسائل لتهدئة الوضع الذي بات تحت السيطرة» شاكراً الولايات المتحدة لجهود الوساطة التي تقوم بها لتهدئة الوضع، مؤكداً ان على اسرائيل ان تبقى «في حال يقظة».

وكان رئيس الأركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك قلل من اهمية التوتر مع دمشق، معتبراً ان تحركات القوات السورية في لبنان لا تشكل تطوراً «دراماتيكياً». وقال شاحاك الذي يقوم بزيارة لفرنسا في تصريح بثته اذاعة الجيش الاسرائيلي: «لم يحدث شيء خطير خلال الأيام الأخيرة الماضية نتيجة تحرك القوات السورية». واضاف: «من المؤكد اننا نتابع عن كثب تحركات القوات السورية وسنضع قواتنا في حال تأهب اذا اقتضى الأمر»، مستبعداً مع ذلك حدوث تصعيد عسكري في لبنان في المرحلة الحالية. وطلب من الرأي العام الاسرائيلي عدم اشاعة «تكهنات» في شأن تحركات القوات السورية.

وكان نتانياهو اتهم سورية أول من أمس بـ «ممارسة ضغوط نفسية على اسرائيل» مؤكداً أنه لا ينوي على الاطلاق الاستسلام لهذه الضغوط.

يشار الى أن تقريراً للاستخبارات العسكرية الاسرائيلية عرض في الأيام الأخيرة على رئيس الوزراء أفاد ان «حشود القوات السورية على طول الحدود (مع اسرائيل) وعلى رغم كونها لا تعكس خطر نشوب حرب في الوقت الحالي إلا انها لا تتيح استبعاد اندلاع حرب على المدى المتوسط».

في دمشق دعت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية العالم الى «التنبه الى اخطار انزلاق (نتانياهو) الى هاوية المغامرات الحمقاء» اذ أن «تحريك القوات في اتجاه حدود الآخرين والادعاء بأن الآخرين يتحركون لممارسة الضغط النفسي على اسرائيل هو مؤشر ملفت جداً للنظر ويدعو الى اليقظة والانتباه الشديد».

وقالت ان «المغامرين الحمقى مهووسي التعصب العنصري والمغرورين بالقوة والمتمردين على الشرعية الدولية صالحون لكل عمل سيء ولكل مغامرة ومجازفة وتهور» مؤكدة ان «فرقة من العدو الاسرائيلية بدات تحركات ومناورات عسكرية في مرتفعات الجولان المحتلة منذ يومين».

وكان الجيش الاسرائيلي أجرى الثلثاء مناورات في هضبة الجولان التي تحتلها اسرائيل منذ ١٩٦٧. وقد تكون هذه المناورات رداً على اعادة الانتشار التي تقوم بها القوات السورية في لبنان.

وعقدت الصحيفة مقارنة بين نتانياهو وبين الزعيم النازي هتلر «الذي كان مغامراً عنصرياً ومهووساً بالقوة». وقالت ان نتانياهو «قدم الدليل تلو الدليل على صدق هذا التشبيه وعلى التناغم بين ما يدعو اليه وما دعا اليه هتلر في يوم من الأيام وكذلك تتشابه الحال الصحية والنفسية والتكوينية لكل منهما».

ونددت الصحيفة بـ «التصريحات الاستفزازية (لنتانياهو) نحو سورية ولبنان ومصر والفلسطينيين (...) وتحريك القوات في اتجاه حدود الآخرين» في الجولان.

في باريس (الحياة)، وصف الناطق باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلارت أمس، التحركات التي تقوم بها القوات السورية في لبنان بأنها «مجرد عملية اعادة انتشار روتينية».

وقال روميلارت ان «السلطات الاسرائيلية ابلغت فرنسا القلق الذي تسببه بعض تحركات القوات السورية في لبنان» وأنه «بناء على ملاحظاتنا واتصالاتنا مع السلطات السورية، يتبين ان الأمر يتعلق بعملية اعادة انتشار روتينية وان أياً من هذه التحركات ليس له طابع هجومي».

واضاف «نحن لا نعتقد ان الموقف يبرر وجود قلق خاص»، وان فرنسا «ابلغت السلطات الاسرائيلية تحليلها الذي يظهر جيداً ضرورة استئناف المفاوضات بين اسرائيل وسورية بأسرع وقت ممكن على أسس متفق عليها من الجانبين، والاتصالات الفرنسية مستمرة في هذا الاتجاه».

ايران تنفي ضلوعها في محاولة اغتيال الرئيس المصري

■ طهران - «الحياة» - نفى الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي الاتهامات المصرية لبلاده بضلوعها في محاولة اغتيال الرئيس محمد حسني مبارك في العاصمة الاثيوبية العام الماضي.

وعزا الاتهام المصري الى «القلق والانزعاج اللذين انتابا القيادة المصرية في نجاح الوساطة الايرانية بين السودان واوغندا». كذلك انتقدت وسائل الاعلام في طهران الاتهامات المصرية، ورات انها محاولة لإلقاء تبعات «الأزمة الداخلية في مصر على الخارج».

القاهرة: مقتل ٤ من "الجماعة"

■ القاهرة - «الحياة» - دهمت قوات الأمن المصرية في محافظة أسيوط امس مغارات جبلية في المنطقة المتاخمة لمدينة ساحل سليم. ووقعت مواجهات بين الشرطة واعضاء في تنظيم «الجماعة الاسلامية» كانوا يختبئون في تلك المغارات اسفرت عن مقتل اربعة منهم.

وأفاد مصدر أمني مصري إن اعداداً كبيرة من قوات الأمن المركزي وفرق مكافحة الارهاب حاصرت المنطقة الجبلية ودهمت المغارات التي أوى اليها عدد من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» شاركوا في عمليات العنف التي ارتكبت ضد المواطنين ورجال الأمن في أسيوط خلال الأسبوعين الماضيين.

وأضاف المصدر ان الشرطة طلبت من المختبئين تسليم أنفسهم، إلا انهم بادروا بإطلاق النار على القوات ما اضطرها للرد على مصدر النار. ووقعت معركة بين الطرفين انتهت بمقتل اربعة متطرفين، يجري العمل لتحديد هوياتهم عن طريق مطابقة بصماتهم ببصمات مطلوبين فارين من اعضاء التنظيم.

وذكر المصدر أن هذه الحملات شارك فيها نحو ألف ضابط وجندي وقادها عدد من مسؤولي الأمن في وزارة الداخلية الذين توجهوا الى أسيوط بناء على تعليمات اللواء حسن الألفي وزير الداخلية لمتابعة العناصر الارهابية الهاربة في البداري وساحل سليم والتي يقودها القيادي الهارب محمد عبدالرحمن سلامة، مشيراً الى ان القوات عثرت داخل المغارات على اسلحة ومتفجرات وملابس ومواد غذائية ومبالغ مالية.

والمؤبد لخمسة

■ القاهرة - «الحياة» - قضت محكمة اسيوط بالاشغال الشاقة المؤبدة على خمسة متهمين في قضية «احداث قرية صنبو» التي اتهم فيها ١٣ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية». كما قضت بالاشغال الشاقة لخمس سنوات لمتهم واحد، وسنتين لاثنين من المتهمين، وبرأت المحكمة خمسة آخرين.

وتعود احداث القضية الى منتصف العام ١٩٩٢ حينما قام اعضاء في التنظيم بارتكاب مذبحة راح ضحيتها ١٣ مسيحياً من اهالي القرية التي تقع في محافظة أسيوط.

واعقب الحادث تفجر المواجهات بين اعضاء «الجماعة الاسلامية» والشرطة المصرية وانتشرت في الاشهر التالية الى المحافظات الأخرى.

وكانت المحكمة عقدت جلسة امس في مقر محكمة اسيوط وسط اجراءات امنية مشددة. وردد المتهمون هتافات عدائية ضد الحكومة واكدوا انتماءهم الى «الجماعة الاسلامية» كما انتقدوا الولايات المتحدة التي تحتجز زعيم الجماعة الدكتور عمر عبدالرحمن.

موسى الى نيويورك واتصالاته تركز على السلام والتسلح في المنطقة

□ القاهرة - من محمد علام:

■ يتوجه وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى غداً الى نيويورك للمشاركة في اجتماعات الدورة الجديدة للجمعية العمومية للامم المتحدة، والتي بدات الثلثاء الماضي.

وسيتوقف موسى في طريق عودته في لندن لعقد لقاء مع نظيره البريطاني مالكولم ريفكند. وسيتناول هذا اللقاء محادثاته في نيويورك مع وزيري الخارجية الاميركي وارن كريستوفر والروسي يفغيني بريماكوف ووزراء الاتحاد الاوروبي، ومناقشة تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والموقف الاسرائيلي المتشدد، وانعكاساته السلبية على مسيرة السلام، والمناخ المطلوب لانعقاد القمة الاقتصادية في ظروف تضمن نجاحها.

وسيلقي موسى بيان مصر امام الجمعية العمومية الاربعاء المقبل، وسيلتقي اعضاء اللجنة اليهودية - الاميركية، كما سيشارك في الثلاثين من الشهر الجاري في اجتماع مع نظرائه العرب في اطار متابعة قرارات القمة العربية ومجلس الجامعة في دورته الاخيرة في القاهرة الاسبوع الجاري، خصوصا على صعيد الموقف من عملية السلام والتطورات في العراق.

ويتضمن بيان مصر التشديد على ضرورة التزام أسس السلام وثوابته، وتكثيف جهود المجتمع الدولي لدعم ازالة اسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الاوسط. وفي هذا الصدد يتناول البيان موضوع الخلل الامني في الشرق الاوسط، والموقف العربي من ضرورة توقيع اسرائيل على المعاهدة النووية والتفتيش الدولي على منشآتها النووية وازالة غموض برنامجها النووي، كاحد شروط مصر للتوقيع على معاهدة الكيماوي.

كما سيؤكد موسى في البيان اهمية تحقيق امن اقليمي متساو للجميع وعلى اساس التوازن والتكافؤ. وعلم ان مصر كانت طلبت من منظمات دولية معينة إيفاد بعثة دولية متخصصة الى اسرائيل للتحقق من معلومات وردت في احد تقارير شركة «كيميكنترول» الدنماركية، تفيد بدفن اسرائيل ٥٢ طنا من النفايات النووية في اماكن متفرقة في الاراضي المحتلة وقرب الحدود المصرية.

وذكرت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» ان هناك تنسيقا عربيا نواته اتفاق مصري - سوري لمواجهة الحملات على التسلح العربي.

الى ذلك ستتناول محادثات موسى في نيويورك عددا من القضايا المطروحة على جدول اعمال الجمعية العامة الى جانب التشاور حول موضوعي التجديد الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي وتوسيع العضوية في مجلس الأمن.

عرفات في المانيا التقى كينكل: "بيت الشرق" لا يزال مركزنا

□ بون - من اسكندر الديك

■ قال الرئيس ياسر عرفات في ختام محادثات مع وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل في بون امس ان «بيت الشرق» في القدس لا يزال حتى الآن «مركزنا كمنظمة تحرير فلسطينية وكفلسطينيين»، فيما اكد كينكل ان الموقف الاوروبي من القدس لم يتغير وان وفد الترويكا الاوروبية سيقوم بزيارة للقدس قريبا، لكنه رفض تحديد هل سيقوم الوفد بزيارة «بيت الشرق» مشيرا الى ان المسألة «ما تزال قيد الدرس».

وسألت «الحياة» الرئيس الفلسطيني عن موقفه من تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس التي قال فيها انه موافق على اغلاق مكاتب في «بيت الشرق»، فلجاب: «نتانياهو تعامل مع بيت الشرق عندما كان ناطقا باسم الوفد الاسرائيلي الى مدريد برئاسة اسحق شامير رئيس حكومة ليكود آنذاك، وبيت الشرق لا يزال حتى الآن مركزنا كمنظمة تحرير وكفلسطينيين، بالنسبة الى (اجتماع بعض اللجان المنبثقة عن) المحادثات المتعددة الاطراف. وليس صحيحا ما قاله نتانياهو».

وكان كينكل صرح لصحيفة «تورينغن الغاينه» امس بأنه لا يوجد بديل عن مواصلة السلام، «ولذلك يجب التمسك ايضاً بمبدأ الأرض في مقابل السلام (...) اذ أن حدوث ركود في عملية السلام يمكن أن يفيد اعداءه فقط». ورأى مراقبون في المانيا أن كلام كينكل، الأول من نوعه، رد غير مباشر على تركيز رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو على موضوع السلام والأمن. ويذكر في هذا الاطار ان نتانياهو سيزور بون الاسبوع المقبل بدعوة رسمية من الحكومة الالمانية. ومن هنا ترتدي زيارة عرفات لبون أهمية خاصة.

وكان الرئيس الفلسطيني اجتمع قبل ظهر امس مع رئيس حكومة ولاية هسن هانس ايشل والقى الجانبان كلمتين امام مجلس نواب الولاية. واعتبر عرفات في كلمته ان عملية السلام في الشرق الأوسط تقف الآن أمام مفترق طرق وان الحرب والصراع يظهران في الأفق مجدداً. ووجه نداء الى اسرائيل للتوقف عن سياسة الحصار التي تمارسها بحق المناطق الفلسطينية وتنفيذ بنود اتفاق الحكم الذاتي. وحذر عرفات من انه ما لم يحصل ذلك فإن عملية السلام ستتآكل، ودعا المانيا والمجتمع الدولي الى ممارسة الضغط على اسرائيل لمواصلة عملية السلام.

اما رئيس الحكومة ايشل فاكد أهمية السلام في المنطقة والمصالح الحيوية المرتبطة به، مشيراً الى انه «فقط من خلال ذلك يمكن تامين حياة جيدة ومضمونة للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني».

وذكرت مصادر حكومية في بون ان المانيا هي أكبر دولة مانحة للفلسطينيين داخل الاتحاد الأوروبي. واضافة الى ذلك خصصت الحكومة في موازنة العام الحالي ١٢ مليون مارك (٨ ملايين دولار اميركي) للسلطة الفلسطينية في اطار التعاون التقني و٤٠ مليون مارك (٢٦ مليون دولار) للتعاون المالي بين الطرفين. وتدفع المانيا نحو ١٥ مليون مارك (١٠ ملايين دولار) كمساعدة الى «وكالة تشغيل وغوث اللاجئين الفلسطينيين» (اونروا) التابعة للأمم المتحدة.

ألفا مسكن جديد في مستوطنات الضفة والغور

□ القدس المحتلة - «الحياة»:

■ وافق مجلس التخطيط الاعلى التابع للادارة المدنية الاسرائيلية امس على بناء الفي وحدة سكنية في مستوطنات الضفة الغربية والغور، الامر الذي وصفته السلطة الفلسطينية بانه سيعيد المنطقة الى مربعات العنف.

ونص قرار الادارة المدنية الاسرائيلية على اقامة ٩٠٠ وحدة استيطانية في مستوطنة «الفيه منشيه» الواقعة على «الخط الاخضر» الفاصل بين «كمانوئيل» قرب نابلس، و٢٠٠ وحدة في مستوطنة «كدوميم» قرب نابلس.

اما الوحدات الاستيطانية في الغور، فوزعت بمعدل مئة في كل من مستوطنات «جيتيت» و«شدموت يخولا» و«البيت عرافا». واعلن مئير بوروش نائب وزير الاسكان الاسرائيلي، انه تلقى موافقة لبناء ٧٠ وحدة استيطانية جنوب شرقي مدينة الخليل.

واستنكر وزير الحكم المحلي رئيس الجانب الفلسطيني في لجنة التوجيه والمراقبة العليا المشتركة هذا القرار، معتبراً انه ليس قرار الادارة المدنية الاسرائيلية انما قرار الحكومة الايرانية التي تسعى لانهاء عملية السلام على نحو منظم وتدريجي. وقال: «ادعو الحكومة الاسرائيلية للتراجع عن هذا القرار»، ملاحظاً ان «هذا القرار يهدف الى اعادة الشعبين الى مربعات العنف». ومتسائلاً: «كيف يمكن ان نواصل المفاوضات في الوقت الذي تسعى اسرائيل كل يوم لتثبيت حقائق جديدة على الارض؟».

مشادة بين الزيات وموظف في السفارة بسبب تأشيرة دخول الى بريطانيا

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ وقعت مشادة عنيفة داخل السفارة البريطانية في القاهرة امس بين المحامي المصري المعروف منتصر الزيات عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني في مصر وبين مسؤول في السفارة. وانسحب الزيات وطلب استرداد جواز سفره معترضاً على الاسلوب الذي عومل به اثناء طلبه الحصول على تاشيرة دخول الى بريطانيا لالقاء محاضرة في ندوة ينظمها اتحاد المحامين الاسلاميين في لندن في ٢٩ من الشهر الجاري. وقدم الزيات شكاوى الى منظمة العفو الدولية ومنظمة «ميديل ايست واتش» والمنظمة العربية لحقوق الانسان والمنظمة المصرية لحقوق الانسان واتحاد المحامين العرب، طالبهم فيها اتخاذ موقف من الاجراءات التي تفرضها السفارة البريطانية على الاسلاميين.

ونفى الزيات ان يكون لسفره الى بريطانيا علاقة بمؤتمر «المهاجرون» الذي كان مقرراً ان ينعقد في ٨ من الشهر الجاري قبل الغائه.

ومن جهته نفى المستشار الاعلامي للسفارة السيد ادوارد ويب ان تكون السفارة اساءت معاملة الزيات. وذكر أن اجراءات الحصول على تاشيرة الدخول تتطلب الخضوع لمقابلة للتاكد من أن اسباب الحصول على التاشيرة مقنعة. واعتبر ان الزيات كان غامضاً خلال المقابلتين اللتين اجريتا معه وغيّر كلامه أكثر من مرة، ما جعل موظف التاشيرة يصر على الحصول على بيانات مؤكدة عن الجهة الداعية له وموضوع المحاضرة التي كان من المقرر ان يلقيها.

قريع في باريس يحذر من انفجار: لا سلام مع اسرائيل اذا لم تغير موقفها

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ حذّر رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني السيد محمد قريع (ابو علاء) الذي يزور باريس حالياً تلبية لدعوة من رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان، من ان يؤدي استمرار الموقف الاسرائيلي الحالي من السلام الى «ارتداد الى الوراء»، كما حذّر من الاستمرار في «حشر الفلسطينيين» ما قد «يقود الى الانفجار».

واشاد قريع، في تصريح ادلى به اثر مادبة غداء اقامها على شرفه سيغان حضرها ممثلون عن مختلف الكتل البرلمانية، بفرنسا التي تلعب دوراً مهماً جداً في السياسة الدولية عموماً والصراع العربي - الاسرائيلي خصوصاً.

وقال: «اخشى ان يكون هناك ارتداد الى الوراء نتيجة السياسة الاسرائيلية». ورأى ان هناك قضايا «اذا لم تلتزم بها اسرائيل وتتعامل معها فان السلام على المسار الفلسطيني لن يكون له معنى ولن يكون هناك سلام».

وشدد على اننا نريد من اسرائيل تنفيذ الاتفاقات وفق جدولها الزمني ووفق نصها وروحها... كما نريد ان تبدأ فوراً في مفاوضات الوضع النهائي».

ورأى قريع ان المطالب التي عددها «وحدها كفيلة باعادة احياء الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية»، وانه اذا استمرت اسرائيل «تناور على الطريقة التي تعتمدها الآن، فاقول بكل مسؤولية ان السلام مع الجانب الفلسطيني لن يكون»، مشيراً الى ان هناك تلاقياً تقريباً مع الجانب الفرنسي في شأن هذه القضايا.

وقال سيغان من جهته ان الاتصالات المتعددة التي تجريها فرنسا مع اطراف مختلفة «قد تساهم في توفير الاجواء الملائمة لاحترام اتفاقات اوسلو بنصها وروحها واستئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية وفقاً للجدول الزمني المتفق عليه». وذكر ان قريع اجرى سلسلة من الاتصالات البرلمانية كما استغل مناسبة وجوده في باريس لاجراء عدد من اللقاءات منها خصوصاً لقاءه اول من امس مع وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت كما اجرى جلسة محادثات مع رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان، فيما من المقرر ان تعقد غداً جلسة عمل تتركز على التعاون البرلماني الفرنسي - الفلسطيني.

نتانياهو في لندن الثلثاء المقبل

■ لندن - «الحياة» - يقوم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بزيارة قصيرة للندن الثلثاء المقبل، ويجري محادثات مع نظيره البريطاني جون ميجور تركز على التطورات في الشرق الأوسط.

وافاد مسؤول بريطاني ان ميجور سيشدد، أمام نتانياهو، على أهمية تحقيق تقدم في عملية السلام في المنطقة وضرورة تنفيذ الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية.

وستكون زيارة نتانياهو لبريطانيا التي تأتي في اطار جولة بريطانية استكمالا للمحادثات التي أجراها وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي مع نظيره البريطاني مالكولم ريفكند، لدى زيارته لندن في وقت سابق هذا الشهر.

وستتناول مناقشات ميجور ونتانياهو اهمية التقدم في محادثات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين واسرائيل وعدم عرقلتها من خلال الموقف الاسرائيلي المتشدد من القدس والمستوطنات.

ويتوقع أن يبحث الجانبان في الدور الأوروبي في عملية السلام والأزمة التي قد تنشأ بين اسرائيل والاتحاد الأوروبي الذي يتمسك بزيارة «بيت الشرق» لدى قدوم مسؤولين فيه الى الدولة العبرية.

الخرطوم: اتهام ٦ سودانيين بمساعدة خاطفي طائرة الى لندن

■ الخرطوم - رويتر - ذكرت صحيفة سودانية امس ان السودان اتهم ستة من مواطنيه بمساعدة العراقيين الذين خطفوا طائرة سودانية الى بريطانيا في الشهر الماضي.

وقالت ان بين الاتهامات الموجهة الى السودانيين، ومعظمهم يعمل في شركات سياحة خاصة، التحريض على ارتكاب جريمة وحيازة أسلحة من دون ترخيص.

واتهم سبعة عراقيين في بريطانيا بالقرصنة الجوية بعدما خطفوا الطائرة وعلى متنها ١٩٩ شخصاً. واستخدم الخاطفون مدياً ومتفجرات وهمية لتحويل اتجاه الطائرة التي كانت متجهة من الخرطوم الى عمان. وطالب العراقيون بحق اللجوء السياسي في بريطانيا قائلين أنهم يتعرضون للاضطهاد في العراق.

وقالت الصحيفة السودانية ان العراقيين دفعوا أموالاً للسودانيين لتهريب أسلحة من خلال الجمارك في مطار الخرطوم ثم الى الطائرة. واضافت ان العراقيين اضطروا لاستخدام قنبلتين وهميتين خلال عملية الخطف عندما لم يمدهم السودانيون بالسلاح.

وقالت ان المشتبه به الرئيسي هرب الى سورية بعد الخطف، لكن قبض عليه عندما عاد الى السودان بعد اسبوعين. واشارت الى اعتراف السودانيين الستة بالتهم الموجهة اليهم أمام المحققين.

وقالت ان العراقيين لم يكونوا مقيمين في السودان، لكنهم جاؤوا من ليبيا والأردن. واضافت انهم لجأوا الى خطف الطائرة بعدما فشلوا في دخول بريطانيا بتأشيرات مزورة.

اعتقال معارضين بتهمة زرع الغام

■ الخرطوم - أ ف ب - اعتقلت السلطات السودانية معارضين سودانيين متهمين بزرع الغام في شرق البلاد تمهيداً لاحالتهم على المحاكمة.

وأكد والي كسلا اللواء المتقاعد ابو القاسم ابراهيم محمد في تصريحات صحافية امس ان المعتقلين ضبطوا اثناء قيامهم بزرع الغام في المنطقة الحدودية المحاذية لاريتريا. وأضاف ان المعتقلين سيحالون على القضاء خلال الأيام المقبلة وسيحظون بمحاكمة عادلة. وذكر والي كسلا، القريبة من الحدود الاريترية، ان القوات السودانية تتابع «النشاطات المناوئة للحكومة على الحدود مع اريتريا التي تقوم بها مجموعة مسلحة تتمركز في اريتريا ويتزعمها» قائد قوات «التجمع الوطني الديموقراطي» المعارض اللواء السابق عبدالعزيز خالد.

الكونغو تعتبر الاعتراف بـ«الجمهورية الصحراوية» خطأ سياسيا

الرباط: بوستة يعترف بلقاءات مع «بوليساريو»

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ اعترف محمد بوستة زعيم حزب الاستقلال المعارض انه لجتمع مع قادة جبهة بوليساريو عندما كان يرأس الديبلوماسية المغربية في الثمانينات. وعزى ذلك سعيه الى البحث عن حل سياسي لازمة الصحراء في نطاق «سيادة المغرب» في ضوء اقتراح طرحه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امام مؤتمر لمنظمة الوحدة الافريقية لاجراء استفتاء في الصحراء.

واتهم جبهة «بوليساريو» والجزائر بوضع العراقيل امام تنفيذ خطة التسوية الدولية. وقال ان مسؤولية الامين العام للامم المتحدة تقضي بان يحمل «بوليساريو» مسؤولية المازق الذي تجتازه الخطة الدولية، ما يعني ان على المغرب ان يستخلص انه لم يعد معنياً بتلك التسوية. ويلتقي هذا الطرح مع افكار عبرت عنها احزاب المعارضة الرئيسية لجهة اعتبار ان الاستفتاء تجاوزه الزمن. وكانت بادرت لاجراء اتصالات مع المسؤولين الجزائريين في نطاق احياء التشاور بين احزاب المعارضة في المغرب العربي الا ان تلك المحاولات لم تقد نحو نتائج ايجابية.

يذكر ان انباء ترددت في الفترة الاخيرة عن اجتماعات بين مسؤولين مغاربة وقادة بوليساريو. لكنها قوبلت بعدم الاهتمام من طرف المسؤولين المغاربة، على أساس الابقاء على التزام بلادهم تنفيذ خطة الاستفتاء التي ترعاها الامم المتحدة، بيد انهم ردوا تاكيد على امكان عودة المنتسبين الى جبهة بوليساريو الى المغرب متى شاؤوا لتكريس خطة الاندماج في نطاق سيادة المغرب.

من جهة اخرى (رويتر) حض ديفيد تشارلز كاناو رئيس وزراء الكونغو الذي قطعت بلاده روابطها بـ «الجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية»، الدول الافريقية على ان تعيد النظر في اعترافها بجبهة «بوليساريو».

ورأى رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي من جهته ان اعتراف منظمة الوحدة الافريقية بـ «جمهورية بوليساريو» الذي قوبل بانسحاب المغرب في عام ١٩٨٤ كان حدثاً ماسوياً، الا ان علاقات بلاده مع الدول الافريقية عرفت تطوراً ملموساً منذ ذلك الوقت، في اشارة الى سحب عواصم افريقية عدة اعترافها بالجمهورية الصحراوية.

وقالت وكالة انباء المغرب العربي ان المسؤول الكونغولي وجه هذه الدعوة الأربعاء اثناء زيارة رسمية للمغرب مدتها ثلاثة أيام. وقابل كاناو العاهل المغربي الملك الحسن في قصر الصخيرات جنوب الرباط.

ولم تكشف تفاصيل الاجتماع. لكن مصدراً رسمياً قال ان المحادثات تركزت على «العلاقات الثنائية الاقتصادية واساساً على مسالة الصحراء الغربية».

وقال كاناو في مؤتمر صحافي: «الاعتراف بالجمهورية العربية الصحراوية لا يحل نزاع الصحراء الغربية بل في الواقع فإنه ادى الى انقسامات خطيرة داخل منظمة الوحدة الافريقية. وحان الوقت لنقول ان الاعتراف بها كان خطأ سياسياً».

ويعترف بالجمهورية الصحراوية التي تساندها الجزائر ٧٠ دولة معظمها اعضاء في منظمة الوحدة الافريقية ومنها الكونغو. وانسحب المغرب من المنظمة عام ١٩٨٤ احتجاجاً على قبول عضوية الجمهورية الصحراوية. وظل مقعد المغرب في المنظمة شاغراً منذ ذلك الحين.

عبدالمجيد يشارك في اجتماع لجنة لوكربي في الامم المتحدة

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ جدد الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد مساعيه لدى مجلس الامن لتحريك ازمة لوكربي. وبعث برسائل امس الى الدول الدائمة العضوية في المجلس والامين العام للامم المتحدة حضهم فيها على استجابة مقترح الجامعة الداعي الى محاكمة المتهمين الليبيين امام محكمة اسكتلندية او في اي مقر يتبع الامم المتحدة.

وكلف عبدالمجيد مندوب الجامعة الدائم لدى الامم المتحدة السفير محمود ابو النصر اجراء اتصالات مع اعضاء المجلس من خلال التنسيق مع المجموعة العربية لمحاولة رفع العقوبات المفروضة على ليبيا منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٢، والوصول الى صيغة وسط ترضي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا من جهة وتحافظ على السيادة الليبية من جهة اخرى.

وعلمت «الحياة» ان اللجنة الوزارية السباعية العربية، التي تضم دول الاتحاد المغاربي ومصر وسورية ستعقد اجتماعاً على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة لوضع اليات العمل المقبلة لانهاء هذه الازمة.

من جهة اخرى قال مصدر قانوني ليبي إن بلاده لا تخشى محاكمة المتهمين الليبيين في قضية «بوتا» غيابياً في حال اتخاذ قاضي التحقيق الفرنسي جان لوي بروغيير قراراً بهذا الشأن. ولفت الى «ان ادلة براءة الليبيين الاربعة المشتبه فيهم في هذا الحادث كثيرة»، وقال: «نحن واثقون من الحصول على حكم البراءة». وأضاف لـ «الحياة» ان ليبيا تعاونت بشكل كامل مع القاضي الفرنسي، وتسعى لاغلاق هذا الملف بالوسائل القانونية بعيداً عن الضغوط السياسية. واكد «ان ازمة لوكربي هي ازمة سياسية، واذا كانت الولايات المتحدة وبريطانيا متاكدتين من ادانة المتهمين فعليهما قبول مقترح الجامعة».

أمير البحرين تسلم أوراق اعتماد السفير اليمني

□ المنامة – «الحياة»:

■ قدم السيد مصطفى احمد نعمان، السفير اليمني الجديد في المنامة الثلثاء الماضي أوراق اعتماده الى أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة. وحضر الاحتفال بتقديم أوراق الاعتماد الشيخ محمد المبارك وزير الخارجية البحريني. ويعكس تعيين مصطفى نعمان نجل الاستاذ احمد نعمان، وهو أبرز الشخصيات الوطنية في تاريخ اليمن الحديث سفيراً لبلاده في البحرين الاهمية التي يعلقها الرئيس علي عبدالله صالح على علاقة صنعاء بالمنامة.

موفد من رباني الى بن علي

□ تونس – «الحياة»:

■ غادر الموفد الخاص للرئيس برهان الدين رباني السفير فضل الله فاضل تونس امس بعدما نقل رسالة خطية من الرئيس الافغاني الى الرئيس زين العابدين بن علي تتعلق باخر التطورات في افغانستان.

واستقبل وزير الخارجية حبيب بن يحيى الموفد الخاص الافغاني وتسلم منه الرسالة التي تعتبر الأولى من نوعها منذ فتحت تونس سفارة في كابول وعينت على رأسها السفير نورالدين الحمداني في العام الماضي.

وفد برلماني فرنسي ينهي زيارة لتونس

□ تونس – «الحياة»:

■ ينهي اليوم وفد برلماني فرنسي زيارة رسمية لتونس استمرت اربعة ايام. وأجرى الوفد الذي يراسه النائب برتران بيلاوي امس محادثات مع وزير الخارجية السيد حبيب بن يحيى تركزت على تطوير العلاقات وتعزيز التعاون والتنسيق السياسي بين تونس وفرنسا.

واستقبل رئيس مجلس النواب السيد حبيب بولعراس الوفد الفرنسي وعرض معه «التطور الايجابي» الذي شهده التعاون التونسي – الفرنسي خصوصاً على صعيد المؤسستين البرلمانيتين.

وتطرقت محادثات الوفد مع وزير الشؤون الاجتماعية السيد الشاذلي النفاتي الى اوضاع العمال التونسيين في فرنسا. وفي اشارة الى الانتقادات التونسية لقرار باريس الشهر الماضي ترحيل اثني عشر مهاجراً تونسياً لا يملكون وثائق اقامة، اكد رئيس الوفد «استعداد البرلمانيين الفرنسيين للتعاون مع الجانب التونسي بما يضمن راحة التونسيين المقيمين في فرنسا وأمنهم».

من جهة اخرى بدات النائبة البريطانية ليدي أولغا امينة سر جمعية الصداقة البرلمانية البريطانية – التونسية امس زيارة لتونس تستمر خمسة أيام بدعوة من مجلس النواب التونسي. وتجري النائبة اولغا محادثات مع مسؤولين حكوميين وبرلمانيين لتعزيز التعاون البرلماني.

ناشط «انقاذي» في اوروبا يدعو الى التمسك بـ «الخط الأصيل» للجبهة

□ لندن – «الحياة»:

■ دعا جمال الونيسي، الناشط في الجبهة الاسلامية للانقاذ والمسجون حالياً في ايطاليا، «انصار الجبهة والجهاد في الجزائر» الى توحيد صفوفهم. وحض في رسالة وزعتها نشرة «التبصرة» الصادرة في لندن على «ان يكون الولاء للشرع (الاسلامي). فمن انحرف عن الشرع فلا سمع ولا طاعة له (...) يجب ان نعمل على تقويم أي انحراف عن الخط الأصيل والمنهج الصحيح للجبهة الاسلامية للانقاذ. ويجب ايضاً العمل على تصحيح المفاهيم والأفكار الغريبة التي ابتليت بها الساحة الجهادية في الداخل والخارج».

والونيسي ناشط اسلامي معروف في اوروبا. وهو مسجون في ايطاليا بانتظار بت قرار ترحيله الى فرنسا حيث يتهم بالوقوف وراء تهريب أسلحة الى الجماعات المسلحة في الجزائر وقيادة شبكة دعم لهذه الجماعات في أوروبا.

فضيحة تجسس أم صراع

تتمة الصفحة الاولى

همها السبب الذي دفع موسكو الى الخروج على اتفاق «الجنتلمان» والكتمان، في هذا الوقت بالذات.

خبير سويدي قال لـ «الحياة» ان اللافت تزامن إعلان موسكو هذه القصة مع وجود الديبلوماسي الاميركي ريتشارد هولبروك في ستوكهولم في مهمة لم تسلط عليها الأضواء ولم ترافقها أي ضجة على رغم اهميتها، وهي متابعة ما اتفقت عليه القيادتان في اميركا والسويد في شأن الشروع فوراً في تعاون أمني وعسكري واسع ثنائياً، عبر حلف الناتو، لحماية الأمن والاستقرار في منطقة البلطيق خوفاً من الشراهة الروسية التاريخية تجاهها.

ورأى ان موسكو أرادت بهذا الأسلوب التعبير عن احتجاجها على سياسة ستوكهولم الجديدة التي ربما تعد بداية للتخلي عن «الحياد» والانضمام الى حلف الاطلسي، وهو احتمال مطروح جدياً أمام دوائر صنع القرار.

وأشار الى ان موسكو منزعجة من توجهات ستوكهولم الخارجية الجديدة خاصة دورها في تأمين الحماية السياسية والأمنية لدول البلطيق الثلاث الصغيرة، عبر الدعوة الى ضمها بسرعة الى الاتحاد الأوروبي ودعوة الناتو الى التوسع في هذه المنطقة وعدم الاكتراث بالمعارضة الروسية.

وصحح الخبير الانطباع القديم عن الصراع الاستخباراتي السابق بين السويد والسوفيات، وقال ليس صحيحاً ان الـ «كي جي بي» وحدها هي التي كانت تتجسس على السويد، بل كانت الاستخبارات السويدية ايضاً ذات باع طويل في التجسس على السوفيات، وقدمت ما جمعته الى حلف الاطلسي.

الاصلاح في عدن سعيد

تتمة الصفحة الاولى

الوعي الديموقراطي في حياة مختلف الاحزاب والمجتمع عموماً».

وأشار الى ان «قيادة الاشتراكي في عدن استجابت لدعوة قيادة الاصلاح عقد لقاء مشترك بينهما، استناداً الى اللقاء المركزي بين قيادتي الاشتراكي والاصلاح ومجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة الذي عقد في صنعاء اخيراً والذي تمخض عنه برنامج تنفيذي استهدف التنسيق المشترك من أجل نزاهة الانتخابات البرلمانية، والدعوة الى وفاق وطني شامل واغلاق ملف الحرب». واضاف: «كان الحزب الاشتراكي منذ انتهاء الحرب صيف عام ١٩٩٤ وتحديداً بعد دورته الاستثنائية الأولى في ايلول (سبتمبر) من السنة نفسها دعا الى الحوار ومعالجة آثار الحرب». وانه «في هذا الاتجاه فقد تمت منذ فترة مبكرة في عدن عقد لقاءات مع قيادة المؤتمر الشعبي العام تدارست فيه تلك الآثار وكيفية معالجتها».

«حرب عقارات» مع المستوطنين

تتمة الصفحة الاولى

امتلكت حتى الآن ٢٠ بيتاً في بلدة القدس القديمة، اضافة إلى نحو عشرة منازل يعيش فيها نشطاء من الحركة داخل البلدة.

واشار الناطق باسم الشرطة الإسرائيلية إلى هذه الحقيقة بقوله: «نعلم عن حالات عدة مشابهة لهذه القضية، إذ يوجد عدد من الجمعيات التي تنشط في شراء المنازل العربية». واضاف: «نامل بألا تؤدي هذه القضايا إلى انفجار في المدينة مع تاكيدنا اننا جاهزون لأي طارئ».

وحاول المواطنون الفلسطينيون اخلاء المستوطنين من المبنى، لكن من دون جدوى بسبب الحراسة المكثفة للشرطة الإسرائيلية، لكن أحد أصحاب العقار اشتبك مع أحد المستوطنين الذي قام بضربه بجهاز لاسلكي على مؤخرة رأسه، الأمر الذي أدى إلى اصابة عصام راشد بجراح متوسطة نقل على اثرها إلى مستشفى إسرائيلي.

وفي أعقاب هذا الحادث، حضرت إلى الموقع قوات كبيرة من الجيش والشرطة الإسرائيلية واشتبكت بالأيدي مع المواطنين الفلسطينيين قبل أن تجبرهم على مغادرة الموقع.

وهدد محامي عائلة راشد، محمد دحلة، بالتوجه إلى المحكمة العليا الإسرائيلية بشكوى ضد الشرطة الإسرائيلية، إذا لم تخل المستوطنين من المبنى. وقال لـ «الحياة»: «يجب اجلاء المستوطنين عن المبنى ومن ثم نتوجه إلى المحكمة الإسرائيلية لبت قضية ملكية المبنى وسبل تقسيمه». وأضاف ان «دخول المستوطنين إلى المبنى كان غير قانوني، ولذا كان يفترض في الشرطة أن تخليهم، لكنها لا تحرك ساكناً».

وبعد ساعات من المداولات بين الشرطة الإسرائيلية والمحامي دحلة، قررت الشرطة اجلاء المستوطنين عن المبنى وأن تعيد الوضع إلى ما كان عليه إلى حين بت المحكمة الإسرائيلية قضية الملكية. وقال دحلة: «المبنى سيبقى حتى ذلك الحين فارغاً».

يذكر ان جمعية «عطيرات كوهانيم» تنشط في شراء المنازل العربية في بلدة القدس القديمة والاستيلاء عليها منذ الثمانينات وتتخذ من الحي الإسلامي في بلدة القدس مقراً رئيسياً لها.

وينشط أفراد من الجمعية في الولايات المتحدة وأوروبا في جمع التبرعات من الأثرياء اليهود لشراء منازل عربية والاستيلاء عليها.

الأردن: اعتقال رئيس تحرير صحيفة

تتمة الصفحة الاولى

«العمل الاسلامي»، وان الجبهة «لا تعلم سبب الاعتقال باستثناء ممارسة الاخ لعمله كرئيس لتحرير صحيفة السبيل».

واعتبر العموش ان هذا الاعتقال «يهدد حرية التعبير ومهنة الصحافة، وهو استهتار غير مقبول بالاحزاب المرخص لها وفق القانون».

وطالب النائب الاسلامي بالافراج عنه فوراً.

وكانت صحيفة «السبيل» الاسبوعية نشرت في عددها الاخير الصادر الثلثاء الماضي تقريراً عن قيام الاجهزة الامنية باعتقال السيد عصام النجار، احد كوادر حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وتعذيبه.

ونفت الحكومة نفياً قاطعاً ان يكون النجار او غيره تعرض للتعذيب من قبل الاجهزة الامنية.

ولم يعرف سبب توقيف رئيس تحرير «صوت المرأة» امس.

مقتل جنديين اسرائيليين

تتمة الصفحة الاولى

من التنفيذ للتهديدات الاسرائيلية التي اطلقتها التصريحات والشكاوى المشبوهة، التي تقدم بها الاسرائيليون الى لجنة المراقبة الامنية. واكد ان لبنان سيتقدم بشكوى الى اللجنة.

ودعا مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل القاووق السلطة الى «اتخاذ موقف من الاعتداءات الاسرائيلية على التجمعات المدنية وتقديم شكوى الى لجنة المراقبة، والا تكون حركتها عكس تيار شعبها». واكد التمسك «بحماية شعبنا ونعتبر ان من غير المسموح الرجوع الى الخلف ونحن مستعدون لجميع الاحتمالات».

وفي الضاحية الجنوبية لبيروت، جابت الشوارع سيارات تابعة لـ «حزب الله» تحمل مكبرات للصوت وراحت تبث اخبار المواجهات العسكرية في الجنوب وذلك بعد وقف اخبار تلفزيون المنار واذاعة النور التابعين له من بث الاخبار، وفق قانون الترخيص لوسائل المرئي والمسموع.

وفي القدس، اعترفت مصادر عسكرية اسرائيلية بان جنديين إسرائيليين قتلا صباح أمس واصيب اثنان آخران بجروح بين متوسطة وخطيرة اثر اشتباك وقع بين عناصر من «حزب الله» وجنود اسرائيليين في جنوب لبنان.

وجاء هذا الاشتباك عقب ساعات من تبادل اسرائيل وسورية رسائل عبر الولايات المتحدة يوم أول من أمس هدفت الى استئناف المفاوضات السلمية المتوقفة بين البلدين.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قبل لقائه المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس في مقر رئاسة الوزراء الاسرائيلية امس: «تبادلنا رسائل لتهدئة الوضع الذي بات تحت السيطرة واسرائيل ستبقى في حال يقظة».

ولم يخف نتانياهو أو وزير دفاعه اسحق مردخاي خلال لقائهما امس كل على حدة المنسق الأميركي خشيتهما من تحركات الجيش السوري في لبنان. ففي حين استبعد رئيس الوزراء الاسرائيلي حصول تصعيد مع سورية قال مردخاي: «نتابع الأوضاع ونتخذ جميع الاحتياطات تحسباً لأي احتمال». واضاف: «لا داعي للقلق فاسرائيل اتخذت جميع الوسائل للدفاع عن نفسها».

والموقف نفسه عبر عنه رئيس أركان الجيش الاسرائيلي امنون شاحاك الذي قلل من اهمية التوتر مع دمشق معتبراً ان تحركات القوات السورية في لبنان لا تشكل تطوراً دراماتيكياً.

وقال شاحاك الذي يقوم بزيارة لفرنسا في تصريح أمس لاذاعة الجيش الاسرائيلي: «لم يحدث شيء خطير خلال الايام الأخيرة الماضية نتيجة تحرك القوات السورية. ومن المؤكد اننا نتابع عن كثب تحركاتها. وسنضع قواتنا في حال تأهب اذا اقتضى الأمر».

وبالرغم من هذه التهدئة فقد حذر وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني من ان في امكان سورية ان تستعيد الجولان في يوم واحد اذا باغتت أسرائيل.

وتتناقض تقديرات كهلاني هذه مع تقديرات اخيرة لقائد أركان الجيش الاسرائيلي الذي أكد ان الجيش الاسرائيلي غير قابل للهزيمة حتى لو تمت مباغتته.

وفي هذا الاطار دعا كهلاني الى عدم الاستهانة بالقدرات العسكرية السورية وقال لاذاعة الجيش الاسرائيلي: «الجولان منطقة ضيقة من ٢٠ كيلومتراً والجيش السوري قادر اذا جهز نفسه بطريقة مناسبة واذا فاجانا ان يسترد الجولان بالقوة في غضون يوم واحد».

واستناداً الى صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية في عددها الصادر أمس فقد أرسل الرئيس السوري حافظ الأسد رسالة الى اسرائيل من خلال الولايات المتحدة أكد فيها على ان تحركات الجيش السوري في سهل البقاع اللبناني دفاعية وليست هجومية.

أما صحيفة «هارتس» فذكرت أمس استناداً الى تقديرات استخباراتية اسرائيلية بأن فرص الحرب مع سورية ازدادت رغم عدم وجود مؤشرات بأن الحرب باتت وشيكة. الا ان رئيس هيئة التخطيط السياسي في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بار ايلان عقب على هذا التقرير بالقول «انه كلام فارغ».

وعبر دنيس روس عن امله أمس بازالة التوتر القائم بين سورية واسرائيل وان تستانف قريباً المفاوضات بين البلدين لتحقيق تقدم على هذا المسار. الا ان مصادر سياسية اسرائيلية استبعدت ان تشهد علاقات اسرائيل مع سورية أي انطلاقة قبل انتهاء الانتخابات الاميركية الشهر المقبل.

وفي دمشق، اتهمت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم اسرائيل بتحريك قواتها في اتجاه الحدود السورية – الاسرائيلية محذرة رئيس الوزراء الاسرائيلي من «الاقدام على أية مغامرة حمقاء».

بروغيير: مذكرتا توقيف لعضوين

تتمة الصفحة الاولى

يقترح فيها حلّ هذه المسالة. ونشرت محتوى هذه الرسالة مجلة «اكسبرس».

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان السفير الليبي في تونس عبدالعاطي العبيدي هو الذي سلّم الرسالة الى الرئاسة الفرنسية اذ انه كان موكلاً ايجاد حلّ لأزمة «يوتا» مع القضاء الفرنسي.

ويقول العقيد القذافي في هذه الرسالة انه واثق بإمكان حل هذه القضية التي أساءت الى العلاقات الليبية – الفرنسية. ولمح الى امكان ايجاد حلّ لا يمس بسيادة «الجماهيرية الليبية العربية الكبرى الشعبية الاشتراكية». واكد ان بلاده تريد التعاون مع فرنسا للتحقيق في حادث تفجير طائرة الـ «يوتا». وتعهد اعطاء الجانب الفرنسي كل التفاصيل والمعلومات التي لديه عن الحادث وتسهيل كل اتصال او لقاء يكون ضرورياً للتحقيق والسماح للمسؤولين الليبيين الرسميين بالتعاون مع قاضي التحقيق المسؤول عن الملف. لكن القذافي اشار الى ان القانون الليبي، مثل القانون الفرنسي، «لا يسمح بتسليم رعاياه».

وسلّمت الرئاسة الفرنسية هذه الرسالة الى بروغيير وهو قريب جداً من المسؤولين الفرنسيين حالياً فيما كان العدو اللدود للحزب الاشتراكي خصوصاً وزير الخارجية السابق رولان دوما الذي أحرج اكثر من مرة نتيجة لمواقف بروغيير من ليبيا وايران. وقرر بروغيير اثر هذه الرسالة الإعداد للتوجه الى ليبيا للنظر في امكان تحقيق ما قاله العقيد القذافي في رسالته.

وقال مصدر فرنسي مسؤول لـ «الحياة» امس ان اغلاق القاضي بروغيير ملف التحقيق حول ليبيا ليس الا المرحلة الاولى. وتتبع ذلك محاكمة قبل ان يدلي القضاء بحكمه في الموضوع. وتابع ان فرنسا لن تتخلى عن تضامنها مع القضاء البريطاني والاميركي اللذين يطالبان بتعاون مماثل من ليبيا في قضية تفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي (اسكوتلندا) عام ١٩٨٨.

أولبرايت: نتمنى سقوط غالي

تتمة الصفحة الاولى

«ليس هناك سبب يحول دون اعادة (قرار مجلس الامن) اليه».

وتوقع ان تبدأ عملية الانتخاب في تشرين الثاني (نوفمبر) متعمداً الاشارة الى ان اندونيسيا ستكون في منصب رئاسة مجلس الامن، فيما ماليزيا في رئاسة الجمعية العامة.

وتمسك رزالي بموقفه الشخصي وموقف حكومته المعارض لاعادة انتخاب غالي بسبب «فشله» في البوسنة. وزاد: «موقفي وموقف حكومتي لن يُفسدا الدور الايجابي للجمعية العامة في اختيار الامين العام».

وعبر عن تقديره مواقف الافارقة الذين يريدون افريقياً لولاية ثانية في منصب الامين العام. وحضّ الذين لم يعلنوا ترشيحهم بعد على الاقدام على هذه الخطوة منتقداً السرية وعدم توافر «الشفافية» في مسالة المرشحين او في مسالة اختيار امين عام جديد. لكنه قال انه لن يفتح باب الجمعية العامة لنقاش علني في المسالة مبكراً.

نحو تأجيل اجتماع المجموعة الاستشارية

تتمة الصفحة الاولى

ومن غير المعروف حتى الآن ما اذا كان الرئيس الحريري سيحضر الى الامم المتحدة كما كان مفترضاً بعد تأجيل اجتماعات واشنطن.

وفي بيروت، قالت مصادر حكومية لـ «الحياة» ان أنباء الاتجاه إلى تأجيل اجتماع المجموعة الاستشارية بسبب انشغال رئيس «الترويكا الأوروبية» رئيس وزراء ايرلندا في لقاءات أوروبية إلى ١٨ تشرين الأول لا تزال غير رسمية، لأن الاتصالات مستمرة في شأن تحديد موعد الاجتماع النهائي. وكانت الاتصالات بين واشنطن وبيروت والمجموعة الأوروبية أدت إلى اقتراح ٣ أو ٤ تشرين الأول موعداً لعقد الاجتماع في واشنطن، باعتبار أن الرئيس الحريري سيكون في نيويورك لإلقاء كلمة لبنان في الأمم المتحدة في الأول من الشهر المقبل.

وأضافت المصادر: «إذا ثبت في الاتصالات الجارية ان اجتماع المجموعة الاستشارية سيتأجل إلى ١٨ من الشهر المقبل، فإن الرئيس الحريري سيعدل عن الذهاب إلى نيويورك في أول الشهر ويكتفي بالزيارة التي سيقوم بها إلى واشنطن لحضور اجتماع المجموعة الاستشارية».

واشنطن: صدام باق

تتمة الصفحة الاولى

والسعودية والاردن. واشار الى ان هذه الدول ترغب في اطاحة صدام ولكن لديها مصالح اخرى، منها الرغبة في احلال الاستقرار في المنطقة والحفاظ على سلامة اراضي العراق وتحسين اوضاع الشعب العراقي وظروفه.

واشار دويتش الى وجود انطباع بان هناك ضعفاً من جانب التحالف في مواجهة «العدوان العراقي». وذكر ان الشعور الاولي في المنطقة كان ضد دعم الهجمات الصاروخية الاميركية الاخيرة، وان فرنسا اوقفت طلعات طيرانها موقتاً فوق منطقة الحظر الجوي الموسعة في جنوب العراق. وانتقدت روسيا الهجمات الاميركية وقادت معارضة ضد مشروع قرار قدمته بريطانيا لإدانة العمليات العسكرية العراقية ضد الاكراد.

وحرص المسؤول الاميركي على الاشارة الى التحول في الموقف الاميركي – التركي واستعداد انقرة للتعاطي مباشرة بمعالجة مشاكل الطاقة الداخلية وبتقوية العلاقات التجارية مع العراق، واستمرار القيادة العسكرية التركية في التركيز على معالجة مشكلة انهاء العصيان الذي يقوده حزب العمال الكردستاني الذي يتخذ من العراق وايران وسورية مركزاً له.

وقال دويتش ان الرئيس العراقي حاول بذكاء استغلال الاهتمام الدولي بتطبيق القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء) للعمل على تقويض العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة على العراق.

وبعدما اشار الى المواجهات التي قام بها الرئيس العراقي ضد قوات التحالف منذ انتهاء حرب الخليج، تحدث عن الازمة الحالية التي بدأت عندما اقتحمت قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة بارزاني) مدينة اربيل بدعم من القوات العراقية التي قدرها بـ ٤٠ الف جندي و٣٥٠ دبابة و٣٠٠ قطعة مدفعية. وذكر دويتش ان قوات بارزاني تسيطر الآن على معظم الاراضي في شمال العراق مع استمرار وجود جيوب معزولة للاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني. واضاف ان بارزاني طلب المساعدة من بغداد بعدما هزمت قواته على يد قوات طالباني. وقال إن «التبني الإيراني للاتحاد الوطني يؤثر في التوازن الدقيق بين الفئات الكردية».

وأكد ان بارزاني «يلعب لعبة خطرة جداً» لافتاً إلى أن صدام لم يظهر اي تردد في عام ١٩٩١ في «ذبح الأكراد وأعضاء في عائلة بارزاني». ولاحظ انه على رغم عدم وجود وحدات عسكرية عراقية في المنطقة الكردية الآن «فمن الواضح ان هناك رجال مخابرات وأمن عراقيين في المنطقة».

وكشف المسؤول الاميركي ان بارزاني يسعى الآن لدى التحالف للحصول على حماية، وبهدف ابقاء صدام بعيداً عنه، في حين زاد الرئيس العراقي الضغوط على بارزاني للتفاوض على اطار من أجل حكم ذاتي تحت سيطرة بغداد. وقال إن إيران لم تظهر حتى الآن اي نية للتدخل علماً انها مشغولة بحوالي ٤٠ ألف لاجئ دخلوا أراضيها، وهي لا تزال تدعم مقاتلي الاتحاد الوطني الكردستاني على الحدود ومستمرة في اظهار رغبة في الحفاظ على نفوذ لها في المنطقة.

وتحدث عن تحدي العراق طائرات التحالف خلال الاسبوعين الماضيين. وقال إن وحدات الدفاع الجوي العراقية في حال «هدوء» الآن، وأن العراق توقف عن اطلاق النار على تلك الطائرات، واعيدت منصات الصواريخ المتحركة التي نشرت في منطقة الحظر الجوي في الجنوب إلى ثكنها وسط العراق.

واكد دويتش ان العراق ما زال يشكل «تهديداً ارهابياً ملموساً، خصوصاً على مستوى المنطقة وضد جيرانه، مشيراً إلى النشاطات التي يقوم بها ضد الأردن والكويت.

واعتبر ان وصول اي نظام آخر – تقريباً غير النظام الحالي – في العراق سيقود إلى تحسين ظروف معيشة الشعب العراقي والأمن في المنطقة. واستبعد ان يتحرك صدام الآن في شكل عدائي ضد الكويت، خصوصاً ان نشر القوات الأميركية في المنطقة يشكل عنصر ردع كبير له.

وكرر ان الشعور العام في المنطقة وخارجها هو ان افضل شيء لأمن المنطقة واستقرارها على المدى البعيد هو الحفاظ على سلامة أراضي العراق.

ورداً على سؤال هل يعتقد ان الرئيس صدام حسين سيبقى في السلطة، قال دويتش: «شهدنا كيف أنه بقي ست سنوات، وهناك شعور بانه سيبقى لفترة إذ انه لم يسمح بقيام معارضة سياسية في بلده، ولم تنجح جهودنا الأخرى (لإطاحته)، وبالتالي الجواب هو نعم، نعتقد انه سيبقى».

وزاد ان استمرار التوازن بين العراق وإيران ضروري وان «سلامة أراضي العراق مهمة لأسباب عديدة منها ان ذلك سيؤدي إلى قيام توازن مع إيران في المنطقة، ولكن على النظام ان يهتم بعدم تهديد جيرانه الآخرين، وأن يهتم بكيفية معاملة الشعب، اكراداً أم آخرين».

وأضاف دويتش: «لا اعتقد ان النظام الذي يقوده صدام ضروري للحفاظ على هذا التوازن (بين العراق وإيران) ويمكن ان تكون هناك حكومة مختلفة اكثر ديموقراطية تحافظ على قدرات عسكرية ودفاعية لاحلال التوازن مع إيران».

واجرى وكيل وزارة الخارجية العراقية السيد رياض القيسي في باريس أمس محادثات مع مدير شؤون الامم المتحدة في وزارة الخارجية الفرنسية. وقال الناطق باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلارت انها «تندرج في إطار المشاورات التي تقوم بها فرنسا من دون توقف منذ التطورات التي حصلت في العراق». وتابع ان مسؤولين في الوزارة استقبلوا «في الايام القليلة الماضية ممثلاً عن الحزب الديموقراطي الكردستاني ابلغنا نية الحزب الاعداد لانتخابات اشتراعية في كردستان بالتشاور مع السلطات العراقية». وجدد روميلارت موقف باريس الداعي الى «تسوية القضية الكردية عبر حوار مع بغداد».

محادثات بارزاني

وتضاربت معلومات سربها ديبلوماسيون غربيون مع اخرى سرّبها الجانب التركي في شأن محادثات بارزاني في انقرة. وقال هؤلاء الديبلوماسيون أن بارزاني أكد للأميركيين انه «سيساعد في احتواء صدام بإبقائه خارج شمال العراق، وان تحالفه معه كان وليد الظروف وليس نتيجة خطة بعيدة المدى» وانه لم يبرم أي «اتفاق سياسي» مع بغداد، كما نقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر ديبلوماسية غربية. وأشارت الصحافة التركية الى ان الزعيم الكردي «اكد عكس ذلك للمسؤولين الأتراك الذين يفضلون حصول تقارب بين الاكراد العراقيين ونظام بغداد».

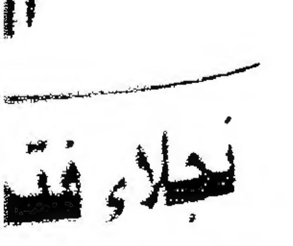
وتابعت المصادر المطلعة ان المصالحة بين بارزاني وطالباني لا تعتبر في أولويات تركيا التي «لا تثق بالاخير أصلاً وتعتقد ان من الافضل التعامل مع بارزاني بصفته سلطة موقتة في شمال العراق الى حين عودة سيطرة بغداد على المنطقة شرط أن يتعاون بارزاني مع الأتراك في مواجهة حزب العمال الكردستاني». وقالت ان تشيلر اثارت موضوع التركمان «كورقة ضغط على بارزاني وبغداد وكذلك لاعتبارات داخلية على أمل أن ترفع شعبيتها المتدهورة». وتوقعت المصادر ان «تشارك شخصيات تركمانية في الحكومة الكردية». وأوضحت ان الحديث يجري عن منح التركمان ثلاث حقائب بينها منصب نائب رئيس الوزراء في الحكومة الكردية في شمال العراق.

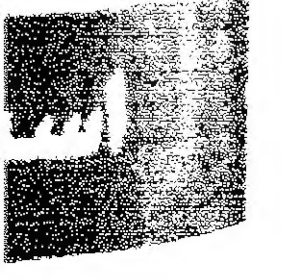
وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز أعرب عن الأمل بأن يكون «تحالف بارزاني مع العراق آنياً». وتابع ان واشنطن تنوي اجراء مزيد من الاتصالات مع بارزاني وطالباني. وأوضح ان بلليترو عقد أيضاً اجتماعاً مع ممثلين عن التركمان العراقيين وقال ان الاجتماعين تناولا «استمرار حرص الولايات المتحدة على المساهمة في احلال السلام والاستقرار في المنطقة، وقلق الولايات المتحدة على الوضع الانساني للاكراد والتركمان والاشوريين وآخرين يعيشون في المنطقة، وعلى سلامة الذين شاركوا في عملياتنا هناك». وقال بيرنز ان من الضروري أن تمتنع بغداد عن تسليح حزب بارزاني، واعتبر استمرار ذلك «مقلقاً». وزاد ان بغداد ابقت «قوات أمن» بعدما سحبت قوات الجيش التي ساعدت بارزاني على الاستيلاء على أربيل في شمال العراق.

في ستراسبورغ (أ ف ب) طالب البرلمان الاوروبي امس بالانسحاب «التام» للقوات العراقية من المنطقة الكردية ودان بشدة دخول بغداد الى المنطقة. وحض تركيا وايران على «الامتناع عن اي عمل من جانب واحد». ودعا الفصائل الكردية الى وقف النار والاتفاق على السلام وقطع كل علاقة بالحكومة العراقية وايران، فيما حذرت الاذاعة الايرانية حزب بارزاني من التعاون مع الولايات المتحدة واتهمته في تعليق رسمي بانه «سبب المشاكل الحالية باعتماده على العراق ويسعى الآن الى الاعتماد على دعم اميركا وهو دعم لا يعول عليه ايضاً».

ووصل امس الى مطار الكويت نحو ٢٠٠ جندي اميركي يشكلون طليعة القوة البرية المؤلفة من ٣٥٠٠ جندي امر الرئيس بيل كلينتون بارسالهم تحسباً لتهديد عراقي محتمل.







اجماع دولي على نجاح الانتخابات وكيسنجر ينصح بتقسيم البوسنة

الصرب يفتعلون خلافاً جديداً حول مكان اجتماع هيئة الرئاسة المشتركة

□ سكوبيا –
من جميل روفائيل:

■ تمثلت ردود الفعل الاولية لكافة الاطراف البوسنية على عملية الانتخابات بقبول نتائجها مع بعض التحفظات فيما اعتبرتها الاوساط الدولية ناجحة ومهمة، باستثناء وزير الخارجية الاميركي السابق هنري كيسنجر الذي طالب بالغائها والاستعاضة عنها باستفتاء شعبي في الكيانين.

في غضون ذلك، ظهرت امس نتائج انتخابات البرلمان البوسني والمجالس البلدية في الكيانين والتي استحوذت على غالبية اصوات الناخبين فيها كل من حزب العمل الديموقراطي (الاسلامي) والديوقراطي الصربي والاتحاد الديوقراطي الكرواتي وذلك في مناطق القومية التي تنتمي اليها.

وفي بلغراد افادت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة الصادرة امس انها علمت من مصادر دولية رفيعة المستوى انه سيصدر قرار من مجلس الامن في مطلع شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل برفع كل العقوبات الاقتصادية التي كانت فرضت على جمهوريتي الصرب والجبل الأسود والمعلقة حالياً. لكن القرار سيفرض على بلغراد بعض الشروط المتعلقة بالتعاون مع محكمة جرائم الحرب في لاهاي وقضايا حقوق الانسان ومشكلة كوسوفو».

ويذكر ان اتفاق دايتون نص على الرفع الكامل للعقوبات الدولية ضد بلغراد بعد ١٠ أيام من اجراء الانتخابات البوسنية.

من جهة اخرى، أشاد زعماء الاطراف البوسنية الرئيسية الثلاثة بالانتخابات البوسنية وأكدوا قبول نتائجها. لكنهم ابدوا ايضاً بعض التحفظات. وأكد الرئيس علي عزت بيغوفيتش ان هدفه بعد انتخابه رئيساً لهيئة الرئاسة «سيتركز على اعادة توحيد البلاد وتحقيق سيادة العدالة».

ونقلت عنه اذاعة سارايفو انه «يتوقع اعادة اجراء الانتخابات في معظم لجان الاقتراع في المناطق التي يسيطر عليها الصرب في البوسنة».

ووصف بيغوفيتش فوز حزب العمل الديموقراطي بانه «يمثل انتصاراً للقوى التي كانت وستبقى السد الوحيد للحفاظ على البوسنة – الهرسك ووقايتها من التطرف، مهما كان مصدره. وأوضح ان المهمة الرئيسية لحزب العمل الديموقراطي وهو شخصياً «ستكون بذل المساعي من اجل التطبيق الكامل لاتفاق دايتون الذي ينفذ الان بشكل انتقائي وخصوصاً الملحق ٧ الذي يخص عودة اللاجئين والمهجرين الى ديارهم».

وحول موعد اجتماع اعضاء هيئة الرئاسة اشار بيغوفيتش الى «ان الاجتماع الرسمي سيتم في تلك اللحظة التي يعبر فيها مومتشيلو كرايشنيك عن استعداده للحضور». ورداً على سؤال في شأن اقتراح الجانب الصربي لاتفاق على صيغة ما لتنظيم عمل رئاسة البوسنة اجاب الرئيس بيغوفيتش «هذه ليست كوريا الشمالية والجنوبية بل انها البوسنة – الهرسك».

اما عضو هيئة الرئاسة الكرواتي كريشمير زوباك فاكد ان تطبيق اتفاق دايتون سيكون هدفه الاول. لكنه طالب «بجعل الرئاسة بالتناوب خلال فترة الهيئة التي تم انتخابها ومدتها سنتان».

ومن جانبه أعرب العضو الصربي في هيئة الرئاسة مومتشيلو كرايشنيك عن امله في ان يعم السلام والاستقرار في سائر البوسنة – الهرسك وان يتمكن الصرب من تحقيق الحد الممكن من حقوقهم. ونقلت عنه وكالة انباء سرنا الناطقة باسم صرب البوسنة انه ليس قلقاً بسبب اقامة المؤسسات المشتركة الا انه يرى ضرورة حل مسألة التوصل الى اتفاق حول تحديد مكان عقد الاجتماعات المشتركة لكي يكون بامكان هذه المؤسسات القيام بمهماتها في اقرب وقت ممكن.

ويذكر ان كرايشنيك كان صرح خلال حملته الانتخابية بانه لن يذهب الى ساراييفو لحضور اجتماعات هيئة الرئاسة في حال انتخابه. وكان تقرر ان تعقد هيئة الرئاسة أول اجتماع لها في مقر هيئة الامم المتحدة في نيويورك مطلع الاسبوع المقبل.

ونقلت صحيفة «فيتشرني نوفوستي» الصربية امس تصريحاً لمدير مكتب الرئيس البوسني ميرزا خيريتش، قال فيه: «حصلنا على تاكيدات من المجتمع الدولي بأن على الاعضاء الثلاثة في هيئة الرئاسة ان يتعاونوا بصورة موضوعية ومن لا يفعل ذلك فانه سيعاقب ويجري ابعاده».

وظهرت امس نتائج انتخابات مجلسي النواب والشيوخ في البرلمان البوسني اضافة الى رئيس ونائب رئيس واعضاء البرلمانيين في كل من الاتحاد الفيديرالي والجمهورية الصربية واعطت غالبية الناخبين اصواتها للاحزاب القومية الرئيسية الثلاث وهي العمل الديموقراطي والديموقراطي الصربي والاتحاد الديموقراطي الكرواتي وذلك وفق التوزيعات العرقية في الكيانين البوسنيين.

وبثت اذاعة ساراييفو امس مجموعة من ردود الفعل الدولية التي اشادت بالانتخابات البوسنية. ووجه وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر رسالة تهنئة الى الرئيس بيغوفيتش وأشار الى انه قرر الاجتماع مع الرئيس بيغوفيتش الاسبوع المقبل في نيويورك. واعتبر كريستوفر الانتخابات البوسنية بانها «انتصار للديموقراطية في بلد مزقته الحرب خلال السنوات الماضية».

كما وجه وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل رسالة مماثلة الى الرئيس بيغوفيتش اعرب فيها عن امله بأن تكون هذه الانتخابات «الخطوة الاولى للعلاقات السياسية الطبيعية في البوسنة».

ونقلت «فيتشرني نوفوستي» تصريحاً لوزير الخارجية الاميركي السابق هنري كيسنجر دعا فيه الى الغاء الانتخابات البوسنية افساح المجال امام اجراء استفتاء شعبي في كل من الكيانين بخصوص اقامة البوسنة المتعددة الاعراق أو شكل ما من الانفصال «لان بقاء البوسنة كدولة واحدة في شكلها الحالي سيؤدي الى تقسيمها بين الصرب والكروات وبما فيه مناطق المسلمين».

واعتبر كيسنجر ان افضل حل يتاتى من تقسيم البوسنة «وتقديم ضمانات للكيان المسلم تحت الاشراف المباشر لحلف شمال الأطلسي لانه السبيل الوحيد للاستقرار في هذه المنطقة على الامد الطويل» وأشار الى انه حال انسحاب القوات الدولية من البوسنة في وضعها الحالي «فانه ستندلع حرب جديدة فيها».

بيغوفيتش في مؤتمر صحافي بعد اعلان فوزه رسمياً في الانتخابات البوسنية. (ا ب)

واشنطن: معلومات صحافية عن تورط الـ «سي آي اي» في ترويج المخدرات في أوساط السود

■ واشنطن – أ ف ب – يقود المنبع الأسود جو مابيسون يوميا عبر اذاعة «دبليو دبليو آر سي» المحلية في واشنطن، حملة عنيفة على وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي اي)، وسط تاييد المستمعين الذين يطلبون المزيد.

وتاثر الاميركيون السود كثيرا بما كشف أخيرا عن أن «سي آي اي» كانت وراء انتشار مادة الكراك المخدرة (مشتقة من الكوكايين) في احياء السود خلال الثمانينات، لتمويل ثوار الكونترا في نيكاراغوا. ورأى بعضهم في ذلك تأكيداً لنظرية وجود مؤامرة على الأميركيين السود.

وتعهدت نائبة كاليفورنيا الديموقراطية السوداء ماكسين واترز «القيام بكل ما هو ممكن لتتم معاقبة المسؤولين» عن هذه الظاهرة وما نتج عنها من ضحايا. وتقود واترز مجموعة تسعى الى كشف ملابسات هذه القضية.

ووجهت واترز رسائل في هذا الشأن الى مدير «سي آي اي» جون دويتش ورئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش ووزيرة العدل جانيت رينو، وطلبت من الكونغرس عقد جلسات استماع في هذه القضية.

وكتبت النائبة الى مدير وكالة الاستخبارات المركزية: «رأيت كيف اجتاحت تجارة الكوكايين مجتمع ساوث – سنترال لوس أنجليس، ولا يمكنني كنائبة أن أخفي شعوري بالهلع عندما علمت أن حكومتي قد تكون لعبت دوراً في أصل هذه المشكلة وتاريخها».

وطلبت منظمات عدة للسود منها «بلاك كوكوس» (كتلة النواب السود) فتح تحقيق إثر نشر المعلومات في صحيفة «سان خوسيه ميركوري نيوز» في نهاية آب (اغسطس) الماضي.

وكانت الصحيفة الكاليفورنية أكدت أن اطنانا من الكوكايين بيعت طوال نحو عشرة أعوام الى عصابات لوس أنجليس وسان فرنسيسكو لتمويل ثوار الكونترا الذين كانوا يحاربون النظام الساندينى في نيكاراغوا بدعم من «سي آي اي».

وأوضحت الصحيفة أن هذه الشبكة التي كانت تزود السود خصوصا الكوكايين، كانت السبب الرئيسي لتفجر ظاهرة الكراك في الولايات المتحدة.

وتاتي هذه القضية في وقت تثير هيئات عدة للدفاع عن الحقوق المدنية قضية عدم توازن الأحكام القضائية في حق تجار المخدرات ومدمنيها من السود، اذ يسجنون أحيانا عشر سنوات أو عشرين من دون أمل في اطلاقهم قبل انتهاء مدة العقوبة.

ولم يتردد عدد من المعلقين منذ كشف الصحيفة هذه المعلومات، في اعتبارها مثابة تاكيد لوجود مؤامرة ضد السود، بل عملية ابادة لهم. وكتب أستاذ العلوم السياسية فرنون غراي أخيرا في صحيفة واشنطن بوست: «عندما تحصل هذه الأمور الفظيعة في المجتمع الأسود، يفكر الناس بأن ثمة أحداً وراءها».

ويخصص جو مابيسون برنامجه اليومي لهذه القضية منذ أكثر من ثلاثة أسابيع.

ونفى مدير «سي آي اي» جون دويتش اتهامات الصحيفة، لكن المسؤول السياسي عن مكافحة المخدرات في البيت الأبيض الجنرال باري ماكافري وافق على فتح تحقيق في هذا الشأن.

فريق اغاثة دولي الى طاجيكستان

■ نيويورك (الامم المتحدة) – رويتر – أعلنت الامم المتحدة انها تعتزم ارسال فريق اغاثة الى طاجيكستان لرفع مستوى المساعدات القائم حاليا.

وقال الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي في تقرير الى مجلس الامن أعلن أول من أمس الاربعاء: «يواجه شعب طاجيكستان أزمة حادة».

وأضاف انه نظرا الى استمرار القتال الضاري في مناطق عدة فإن الآلاف من المدنيين شردوا وهم بحاجة الى المعونة «لتلبية متطلبات الحياة الاساسية».

وعلى رغم التوقعات التي تشير الى أن محصول الحبوب سيزيد هذا العام عنه في العام الماضي فإن طاجيكستان لا تزال بحاجة الى المعونة الاجنبية لتزويدها بالسلع الغذائية الاساسية. وأصبح الاسهال متفشيا في البلاد، ويقال ان أمراض التيفوئيد والملاريا خارج نطاق السيطرة تماما.

وتعاني الجمهورية السوفياتية السابقة منذ استقلالها عام ١٩٩٢ من صراعات قبلية واقليمية قتل خلالها عشرات الآلاف وشرد ٦٠٠ الف وفر ٣٠٠ ألف من البلاد.

ووصف التقرير اتفاقا لوقف اطلاق النار تم التوصل اليه في تموز (يوليو) الماضي بالفشل. والقتال مستمر في منطقة تافيلدارا وسط طاجيكستان وازداد حدة في اقليم جارم الى الشمال.

وبالاضافة الى هذا جاء في التقرير ان حدة التوتر زادت على الحدود بين طاجيكستان وافغانستان وان الجانبين يمنعان مراقبي الامم المتحدة العسكريين من تفتيش المناطق الخطرة.

ودعا غالي الحكومة والثوار الى استئناف الاتصالات المباشرة. وقال ان ممثله الخاص غيرد ميريم، وهو الماني الجنسية، سيساعد في عقد مثل هذا الاجتماع.

الولايات المتحدة ستمضي قدماً في بيع طائرات الى اندونيسيا

■ واشنطن – رويتر – أعلن مسؤولان اميركيان كبيران أول من امس الاربعاء ان الولايات المتحدة تعتزم المضي قدماً ببيع تسع طائرات من طراز «اف ١٦» لاندونيسيا على رغم المخاوف من سجل حقوق الانسان في جاكرتا.

وقال ونستون لورد مساعد وزير الخارجية الاميركي: «ان علاقتنا (مع اندونيسيا) على قوتها الحالية، لن تصل الى اقصى مداها إلا اذا حسنت جاكرتا من ادائها في مجال حقوق الانسان».

وكان لورد يتحدث في جلسة الاستماع التي عقدتها اللجنة الفرعية لشؤون شرق آسيا والمحيط الهادئ التابعة لمجلس الشيوخ.

ولكن لورد ومساعد وزير الدفاع كيرت كامبل قالا ان الادارة الاميركية تعتقد ان بيع الطائرات كان في مصلحة الولايات المتحدة لأنه يدعم استقرار المنطقة.

وأضاف لورد: «لا نزال على قناعة بأن هذه العملية تصب في مصلحة الولايات المتحدة ويجب ان تمضي قدماً ونعتزم اعلام مجلس الشيوخ بنيتنا في كانون الثاني (يناير) المقبل».

وتابع كامبل: «ان وجود قوات مسلحة إقليمية تحظى بالاحترام وتملك امكانات دفاعية يعتمد عليها وتعمل وتدرب بشكل غير عدواني يشكل عاملا مهما في اقرار السلام الاقليمي».

وفي وقت سابق من هذا الشهر قال مسؤولون في وزارة الخارجية انهم يؤخرون بيع هذه الطائرات الى الدورة المقبلة لمجلس الشيوخ الاميركي التي تبدأ في كانون الثاني بسبب مخاوف متعلقة بحقوق الانسان.

■ قمع تظاهرة نسائية احتجاجاً على الانتخابات في كشمير، وهي الانتخابات الاولى التي تنظمها القوات العسكرية الهندية في هذا الاقليم الذي يشهد ثورة مستمرة منذ سنوات، تطالب بالاستقلال عن نيودلهي. (ا ب)

نيجيريا: قتل سبعة على الأقل في اشتباكات بين مسلمين ورجال الشرطة

■ لاغوس – رويتر – ذكرت صحف نيجيرية أمس نقلاً عن قائد شرطة أن ٧ على الأقل قتلوا في مصادمات بين مسلمين شيعة والشرطة في شمال نيجيريا الأربعاء. ونشرت بعض الصحف أنه يخشى مقتل ما يصل إلى ١٥ شخصاً في المصادمات التي تفجرت خلال تظاهرات قام بها الشيعة احتجاجاً على اعتقال زعيمهم الشيخ إبراهيم يعقوب الزقزاقي.

ونقلت صحيفة «غارديان» عن يعقوب شايبو قائد شرطة كادونا قوله ان ٥ من الشيعة وشرطياً وجندياً قتلوا في الاشتباكات.

الصين تهدد استراليا بفرض عقوبات اقتصادية وتجارية

■ بكين – ا ف ب – هددت الصين أمس الخميس استراليا بفرض عقوبات اقتصادية وتجارية عليها احتجاجاً على المحادثات التي اجراها الدلاي لاما مع مسؤولين استراليين.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية شين غوفانغ ان هذه المحادثات «القت ظلالاً على العلاقات الثنائية وستؤثر في نمو العلاقات الصينية – الاسترالية كما سيكون لها عواقب في المجالات الاقتصادية والتجارية».

وأضاف انه لا يستطيع ان يحدد بعد «الاجراءات الملموسة» التي ستتخذها الصين. وكان وزير الخارجية الاسترالي الكسندر دونر استقبل الدلاي لاما، الذي بدأ السبت زيارة دينية الطابع لاستراليا تستغرق اسبوعين ومن المقرر ان يستقبله ايضاً رئيس الوزراء جون هوارد.

وقال المتحدث الصيني ان محادثات الدلاي لاما مع المسؤولين الاستراليين تشكل «تدخلاً في شؤون الصين الداخلية» لأن الزعيم الروحي لابناء التيبت «ليس مجرد شخصية دينية لكنه ايضاً سياسي يمارس أنشطة انفصالية».

اجراءات أمنية مشددة خلال زيارة البابا لفرنسا

■ باريس – ا ف ب – يشارك نحو عشرة الاف شرطي فرنسي في الاجراءات الامنية الخاصة بزيارة البابا يوحنا بولس الثاني المثيرة للجدل الى فرنسا التي بدأها قبل ظهر امس الخميس في مدينة تور وسط حماية مشددة.

ولم يسبق ان احيطت زيارة للبابا الى فرنسا، وهي الخامسة، بمثل هذا الحجم من تدابير الأمن، ولم يسبق ان احيت مثل هذا الجدل في البلاد التي يتوزع هوى أهلها بين ارثهم المسيحي وتقاليدهم العلمانية.

وتثير الزيارة الى مدن غرب فرنسا ووسطها وشمالها قلقاً ايضاً حول صحة البابا البالغ من العمر ٧٦ عاماً ويعاني، حسب الفاتيكان، من «التهاب الزائدة الدودية».

ولقيت رسائل البابا حول الاخلاق والجنس والايدز انتقادات في صفوف الكاثوليك الفرنسيين في حين انها اثارت الناشطين العلمانيين.

سيول: قتل ثلاثة كوريين شماليين تسللوا الى الجنوب

■ سيول – رويتر – قال متحدث باسم وزارة الدفاع الكورية الجنوبية ان ثلاثة متسللين كوريين شماليين قيل في وقت سابق انهم وقعوا في الأسر أحياء قتلوا بالرصاص.

وبذا يصل الى ستة عدد المتسللين الذين قتلوا برصاص قوات الأمن الكورية الجنوبية أمس الخميس.

وقد عثر أول من أمس الاربعاء على ١١ متسللاً قتلوا رمياً بالرصاص في انتحار جماعي على ما يبدو على قمة أحد الجبال، واعتقل آخر حياً.

وكان المتسللون نزلوا الى شاطئ كوريا الجنوبية من غواصة جنحت قرب مدينة كانجنونغ صباح الاربعاء.

ويجري الاف من قوات الأمن والشرطة عمليات بحث واسعة حول المدينة عن المتسللين الأخيرين اللذين يعتقد انهما ما زالا هاربين.

وجاء في بيان لقيادة الامم المتحدة في كوريا الجنوبية ان كوريا الشمالية رفضت أمس الخميس قبول احتجاج من جانب القيادة على تسلل غواصة لها.

وأضاف البيان ان قيادة الامم المتحدة التي ترأسها الولايات المتحدة الاميركية حاولت تسليم رسالة احتجاج الى الشمال عبر قرية بانمونجوم الحدودية، لكن ضابطاً عسكرياً شمالياً مناوباً رفض تسلمها.

وقيادة الامم المتحدة هي القيادة العليا للقوات الدولية والكورية الجنوبية التي صدت القوات الكورية الشمالية في الحرب الكورية بين ١٩٥٠ و١٩٥٣، وهي الآن تشرف على الهيئة التي انهت الحرب.

وتابع البيان الذي وقعه الجنرال الكوري الجنوبي تشاي كي مون «نطلب بقوة ان يتخذوا (كوريا الشمالية) على الفور الخطوات اللازمة لمنع تكرار هذه الانتهاكات الخطيرة لاتفاق الهدنة».

"الحياة" "الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن

المارك الالماني 1,5144

الين الياباني 109,35

الجنيه الاسترليني 1,5503

النفط في سوق لندن 21,95 (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) 96

الذهب في سوق لندن اقفال الخميس $ 382,60 السعر السابق 383,10

عشرات الآلاف غادروا لمخالفتهم قانون الاقامة

الامارات: وزارة العمل تسمح بنقل كفالات العمال الوافدين

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ قررت وزارة العمل في دولة الامارات السماح بنقل كفالات جميع العمال الوافدين «مهما كانت طبيعة مهنة العامل» بهدف تصحيح أوضاعهم ووجودهم في صورة قانونية في سوق العمل والاستفادة من التسهيلات الممنوحة حالياً لتصحيح أوضاع العاملين في القطاع الخاص.

وقال وكيل الوزارة محمد عيسى السويدي ان بامكان افراد الجمهور وأصحاب العمل والشركات ومؤسسات القطاع الخاص في دولة الامارات نقل كفالات العاملين لديهم وتصحيح أوضاعهم طبقاً للاجراءات المعمول بها شرط ان تكون لدى العامل اقامة سارية المفعول.

وبدت دولة الامارات تطبيق قانون جديد للدخول والاقامة للاجانب في أراضيها. وأمهلت المخالفين حتى نهاية الشهر الجاري لتصحيح أوضاعهم.

ويفرض القانون عقوبات بالسجن تمتد بين ثلاث و15 سنة، اضافة الى غرامات مالية كبيرة على المتسللين والذين يقومون بتشغيلهم اضافة الى فرض عقوبات مالية والحبس للعاملين عند غير كفلائهم وفرض عقوبات على الكفلاء في حال عدم الابلاغ عن مكفوليهم الذين لا يعملون لديهم. وأحدث صدور هذا القانون الذي سيبدأ تطبيقه رسمياً في أول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل حركة واسعة في أوساط العمالة الآسيوية خصوصاً لمغادرة الامارات مستفيدة من فترة الاعفاء التي أعطتها سلطات الامارات للمخالفين لتصحيح اوضاعهم او مغادرة البلاد من دون التعرض لأي غرامات أو عقوبات.

وتقدر الدوائر المعنية ان عشرات الآلاف من العمال الاجانب، خصوصاً الآسيويين، غادروا الامارات في الاسابيع القليلة الماضية. ويتوقع ان يغادرها مئات الآلاف في الفترة المقبلة.

وتقول فاعليات اقتصادية ان سوق العمالة بدأت تشهد خللاً في تركيبتها، الامر الذي بدا ينعكس على بعض النشاطات الاقتصادية خصوصاً قطاع البناء والتشييد الذي يعتمد على العمالة الرخيصة وسيارات الاجرة، وغيرها من المهن التي تتطلب عمالة رخيصة وتسعى الشركات لتأمينها من السوق.

وتنحي معظم الشركات، خصوصاً شركات المقاولات، باللائمة على وزارة العمل التي لا تلبي طلباتها من العمالة المنظمة، مما يضطرها الى الاستعانة بالعمالة المتوافرة في السوق.

وترى ان هذه الظاهرة ستتفاقم مع بدء تطبيق قانون الدخول والاقامة للاجانب وتهدد بحصول شلل في عدد من القطاعات الاقتصادية سينعكس بالتالي سلباً على معدل النمو الاقتصادي في هذه القطاعات.

وتقول المصادر نفسها ان قرار وزارة العمل السماح بنقل كفالات جميع العمال والوافدين، أياً تكن طبيعة مهنة العامل، جاء تلبية لحاجات سوق العمل ولمنع حصول خلل في هذه السوق ينعكس على النمو الاقتصادي في الامارات.

كذلك اتخذت الوزارة اجراءات مختلفة في اطار التسهيلات التي تقدمها الى الجمهور وأرباب العمل وشركات ومؤسسات خاصة. وأكدت ان القرار الجديد سيساهم في تصحيح أوضاع العاملين في القطاع الخاص على اختلاف فئاتهم.

وقال السويدي ان الهدف من القرار الجديد مساعدة اصحاب العمل والعاملين لديهم على توفيق أوضاعهم وسد حاجات مؤسساتهم وشركاتهم من العمال على اختلاف مهنهم ليكون وجودهم في سوق العمل في الامارات قانونياً.

وكان نقل الكفالة في الامارات يقتصر على فئات محددة تشمل المهندسين والاطباء والصيادلة والممرضين والخبراء الزراعيين والمحاسبين المؤهلين ومدققي الحسابات والموظفين الاداريين المؤهلين والفنيين العاملين على الاجهزة الالكترونية العلمية والمختبرات والعاملين في شركات النفط الخاصة والسائقين المرخص لهم بقيادة وسائل النقل الثقيلة والباصات.

وأصدرت وزارة العمل مطلع ايلول (سبتمبر) الجاري قراراً بالسماح بنقل كفالات العمال غير المواطنين من المؤهلين ادارياً وفنياً من حملة شهادات الثانوية العامة والفنية ودبلوم السكرتارية والشهادات المعادلة اضافة الى كل انواع المركبات.

وتوضح الدوائر المعنية بتنفيذ قانون الدخول والاقامة الجديد ان الهدف من اصداره تصحيح الخلل في التركيبة السكانية وحماية الأمن الوطني للبلاد.

وكشفت الاجراءات التي طبقتها سلطات الامارات حتى الآن ان عشرات الآلاف ممن ليست لديهم جوازات أو وثائق سفر يقيمون في الامارات في صورة غير مشروعة.

وبدأت سفارات دول آسيوية عدة في الامارات اصدار تصاريح مغادرة لهذه الفئات. وذكرت سفارات الهند وباكستان وايران وسري لانكا وبنغلادش انها اصدرت حتى الآن نحو 80 الف تصريح مغادرة لرعايا دولها وانها وظفت امكانات كبيرة لانجاز كمية كبيرة من الطلبات في المرحلة المقبلة للاستفادة من فترة الاعفاء للمقيمين في صورة غير مشروعة. ويفرض القانون المطبق في الامارات غرامة مالية تقدر بنحو 35 دولاراً يومياً للمقيمين في صورة غير مشروعة، لكن القانون الجديد يفرض عقوبة بالسجن والغرامة المالية معاً.

وقد نشطت في الاسابيع الاخيرة حركة الطيران الى الدول الآسيوية المعنية. وذكرت مكاتب السفر ان المقاعد في الطائرات المتجهة من مطارات الامارات الى دول آسيوية عدة محجوزة بنسبة 100 في المئة.

وبدأت سفارات بعض الدول وشركات الطيران الآسيوية تسيير رحلات اضافية وفتح خطوط بحرية لنقل العمال المخالفين لقوانين الاقامة الى بلادهم الاصلية.

منطقة صناعية في غزة لتعزيز الاقتصاد الوطني وتطوير الانتاج

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ يجري مركز موارد التنمية الفلسطيني في قطاع غزة بحثاً ميدانياً لتحديد نوع المصانع وكفاءتها الانتاجية تمهيداً لنقلها الى المنطقة الصناعية المنوي انشاؤها في منطقة المنطار، شرق مدينة غزة.

وسيزور باحثون متخصصون، بطلب من شركة فلسطين للاستثمار الصناعي (باديكو)، نحو 300 مصنع منتشرة في قطاع غزة لمختلف انواع الصناعات البلاستيكية والانشائية والمعدنية والخشبية، والخياطة والنسيج، اضافة الى الصناعات الغذائية والكيماوية وغيرها. وسيشمل البحث تحديد النواقص والحاجة، اضافة الى نقاط التقاطع بين هذه المصانع المختلفة والمتشابهة من أجل توفير الاستفادة الكاملة لاصحاب هذه المصانع.

وقال المهندس زياد الغصين المسؤول عن هذا الموضوع، ان هذه الدراسة ستساعد شركة «باديكو» على اختيار نوعية الخدمات، التي ستوفرها داخل هذه المنطقة الصناعية.

طهران تطالب واشنطن بتعويضات تقترب من ثلاثة بلايين دولار

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ قال مندوبا ايران والولايات المتحدة في محكمة العدل الدولية في لاهاي انهما يتوقعان صدور «فتوى» قانونية خلال ثلاثة شهور حول مواصلة النظر بشكوى رفعتها ايران للمطالبة بتعويضات تقدرها المصادر النفطية بنحو ثلاثة بلايين دولار.

وشهدت محكمة العدل الدولية الأسبوع الجاري جلسات استماع مطولة قدم فيها الأميركيون دفوعاتهم القانونية للطعن في صحة الشكوى الايرانية والحكم ببطلانها وبعدم صلاحية محكمة العدل للنظر فيها على اعتبار ان موضوع الشكوى جزء من أعمال عسكرية حدثت قبل تسعة أعوام ولا تخرق أي قوانين دولية.

وكانت ايران قدمت شكوى في تشرين الثاني (نوفمبر) 1992 امام محكمة العدل الدولية ضد الولايات المتحدة بسبب قيام قواتها في تشرين الأول (اكتوبر) 1987 ونيسان (ابريل) 1988 بشن هجومين أسفرا عن تدمير ثلاث منصات بحرية لاستخراج النفط وتصديره.

واستندت ايران في دعواها الى ان الهجومين خرقا معاهدة صداقة موقعة بين البلدين منتصف الخمسينات.

وقال محمد زاهي لباف رئيس البعثة الايرانية في لاهاي لـ «الحياة» ان الأعمال العدائية الاميركية شكلت انتهاكاً للاتفاق المعقود بين البلدين وهجوماً عسكرياً ضد أهداف اقتصادية في شكل غير مبرر.

وذكر مايكل ماتيسون المندوب الأميركي لدى محكمة العدل لـ «الحياة» ان بلاده قدمت اعتراضاً على الدعوى رافضة الحجج الايرانية من ان الهجمات شكلت انتهاكاً لمعاهدة الصداقة المعقودة عام 1955.

وسبق ان نظرت محكمة العدل الدولية في دعوى أخرى رفعتها ايران ضد الولايات المتحدة بتهمة اسقاط طائرة مدنية عام 1988. وتمت تسوية القضية بين الطرفين مباشرة مطلع السنة الجارية مقابل تعويضات قُدِّرت بنحو 200 مليون دولار.

ولم تقدم ايران حتى الآن أي أرقام محددة حول التعويضات التي تطالب بها. ورفض لباف ان يقدم رقماً محدداً. وقال «من الصعب تقدير الأمر من الآن. لقد خسرنا عوائد وصادرات نفط كبيرة فضلاً عن الاكلاف الهائلة للتصليحات من دون احتساب الفوائد».

اما ماتيسون فقال انه في حال أخذت المحكمة براي واشنطن ستسقط الدعوى والا فإنها ستعطيها مدة لا تتجاوز السنة لتجهيز ردها القانوني والشروع في الدعوى.

وحول ما اذا كانت القضية ستحتاج اقل من 10 سنوات لحسمها قال «لا نستطيع الجزم ولكننا نقول انها ستأخذ وقتاً طويلاً».

وقدرت الأوساط النفطية التي اطلعت على ملف الشكوى الايرانية المؤلف من 58 صفحة ان قيمة التعويضات التي قد تطالب بها ايران تصل الى ثلاثة بلايين دولار على أقل تقدير.

وأجمع المندوبان الايراني والأميركي في ردهما على اسئلة «الحياة» على ان محكمة العدل ستصدر حكمها حول الاستمرار في النظر في القضية خلال ثلاثة أشهر.

ليبيا تنوي مد خط أنابيب لنقل الغاز الى ايطاليا

■ كيب تاون - رويتر - قال امين مسلاتي مدير التنقيب في شركة «اجيب أويل» ان ليبيا تنوي اقامة خط أنابيب لنقل الغاز من حقل عطشان الى الوفا قبل تصديره الى ايطاليا من مرفأ صبراته.

وقال مسلاتي لمؤتمر عن صناعة النفط في افريقيا: «خط الانابيب المقترح تبلغ سعته من 15 الف الى 30 الف قدم مكعب في اليوم».

وكان مسؤولون في الاتحاد الأوروبي قالوا في آب (اغسطس) الماضي ان خط الانابيب ربما يصطدم بالتشريع الأميركي الأخير الذي يفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر أكثر من 40 مليون دولار في مشاريع النفط والغاز في ليبيا وايران.

وندد الاتحاد الأوروبي رسمياً بالقانون الاميركي.

وقال مسلاتي ان ليبيا تهدف الى مد شبكة تجمع الغاز لديها للاستفادة من الغازات التي يتم حرقها في الوقت الحالي.

وأضاف ان ليبيا تدرك أهمية الغاز كمصدر مهم للطاقة في المستقبل ومن ثم بدأت برامج شاملة للتنقيب عنه وتطويره.

وأوضح ان ليبيا تهدف من خلال هذه البرامج الى زيادة انتاجها من الغاز الى ثلاثة بلايين قدم مكعب سنوياً بحلول سنة 2010 من انتاج السنة الجارية المتوقع ان يبلغ 1,6 بليون قدم مكعب.

وتستطيع ليبيا ايضاً زيادة احتياطياتها من الغاز الى نحو 58 تريليون قدم مكعب من 34 تريليون حالياً.

وقال ان حقل الانتحابية تبلغ احتياطاته الاجمالية 9,6 تريليون قدم مكعب «وسينتج 300 مليون قدم مكعب عندما نبدأ الانتاج في المستقبل القريب».

وأضاف ان احتياطات حقول الوفا تبلغ 2,73 تريليون قدم مكعب واحتياطات حقل عشطان الغربي 1,2 تريليون قدم مكعب.

مصر تطرح 52 مشروعا كلفتها 16 بليون دولار

مجلس الوزراء المصري يبحث في ترتيبات القمة الاقتصادية

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ بحث مجلس الوزراء المصري امس في ترتيبات القمة الاقتصادية التي ستعقد في 13 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في القاهرة.

وقال وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف ان المجلس ناقش في حضور 22 وزيراً أوراق العمل المتعلقة بالمشاريع التي ستتقدم بها مصر الى المؤتمر وعددها 52 مشروعاً بكلفة 16 بليون دولار.

واكد رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ان انعقاد المؤتمر في موعده يعتبر التزاماً بمواقف مصر الثابتة وان الاستعدادات الخاصة بترتيبات المؤتمر تجرى طبقاً للخطة الموضوعة، وان لجنة المتابعة والتنسيق في الخارجية انجزت أخيراً الترتيبات النهائية للمؤتمر على المستوى اللائق بمصر.

وفي ما يتعلق بالمشاريع التي تقدم بها رجال أعمال مصريون وقطاع الأعمال العام، ذكر الجنزوري انها تضمنت الدراسات الكاملة للمشاريع الاستثمارية التي تخدم الاقتصاد المصري سواء على المستوى الاقليمي او المحلي واعطاء أولوية للمشاريع التي تفتح آفاقاً للتنمية في مناطق جديدة في مصر، اضافة الى خطة تسويق عوامل النجاح والميزات النسبية للاقتصاد المصري ومناطق الاستثمار، مشيراً الى أن المشاريع المصرية ستركز على البنية التحتية والكفايات الفنية وعنصر الكلفة الاستثمارية.

وقدم وزير الخارجية المصري عمرو موسى تقريراً عن الخطوات الجاري اتخاذها لاعداد المؤتمر والتنسيق مع المنتدى الاقتصادي العالمي في جنيف، علماً ان رئيس المنتدى سيزور القاهرة في 7 الشهر المقبل ويلتقي مسؤولين مصريين للبحث في هذا الموضوع.

□ دبي - «الحياة»:

■ أظهرت بيانات رسمية استمرار حركة نشاط القطاع العقاري في امارة دبي بمختلف فروعه التجارية والاستثمارية والسكنية والصناعية. وكشفت بيانات اعدتها الدائرة الاقتصادية في دبي ان حجم الاستثمارات التي تم توظيفها في القطاع العقاري في الامارة ارتفع في النصف الأول من السنة الجارية بنسبة 21 في المئة من 1,2 بليون درهم الى 1,56 بليون درهم (425 مليون دولار).

وقالت الدائرة الاقتصادية: انه «تم في النصف الأول من السنة الجارية انجاز 586 مبنى بنسبة زيادة بلغت 4,8 في المئة على عدد المباني المنجزة في الفترة المماثلة من العام الماضي، مما نتج عنه زيادة في عدد الشقق المنجزة بنسبة 90 في المئة. ودخل السوق العقارية 2919 شقة جديدة مما يظهر الاتجاه الجديد في دبي الى تشييد المباني المرتفعة خصوصاً على طريق الشيخ زايد الذي يربط دبي مع أبو ظبي. كما زاد عدد المحال الجديدة بنسبة 32 في المئة حيث دخل السوق 909 محلات.

ولاحظت الدائرة ان الايجارات في القطاع السكني في نهاية النصف الأول من السنة الجارية حافظت على مستواها في الفترة المماثلة من العام الماضي وذلك في مجال الشقق والفيلات العادية في حين سجلت ايجارات الشقق ذات التكييف المركزي زيادة طفيفة قدرت بنحو خمسة في المئة، الا ان ايجارات الفيلات الفخمة سجلت انخفاضاً كبيراً قدرت نسبته بنحو 27 في المئة خلال الفترة المذكورة: وحافظت ايجارات المكاتب على مستوياتها السابقة.

وطبقاً لتقديرات الدائرة بلغ ايجار التكييف العادي لشقة عادية مكونة من غرفتي نوم 30 الف درهم لمدة عام (8,1 ألف دولار) بينما بلغ لشقة مكونة من ثلاث غرف ضمن المواصفات السابقة نحو 35 ألف درهم (9 آلاف دولار)، وتراوحت ايجارات الفيلات الجيدة ذات التكييف العادي حول 80 ألف درهم (21 الف دولار) سنوياً.

وأشارت التقديرات التي استندت الى رأي الشركات العقارية في الامارة الى ان متوسط ايجار الشقة العادية المكونة من غرفتي نوم بتكييف مركزي ارتفع من 40 ألف درهم سنوياً الى 42 ألف درهم (11,5 الف دولار) بينما زاد ايجار الشقة الفخمة بغرفتي نوم من 53 ألف درهم الى 56 الف درهم (15,2 الف دولار) وتراجع ايجار الفيلات الفخمة من 150 الف درهم الى 110 الاف درهم (30 الف دولار). بينما استقر ايجارات المكاتب في المناطق المتوسطة النشاط عند 53 درهماً للقدم المربعة (14,4 دولار) مقابل 67 درهماً (18,2 دولار) ايجار القدم المربعة في المناطق العالية النشاط.

وأضافت الدائرة ان حركة الانشاءات استمرت في النمو في النصف الاول من السنة الجارية. وارتفع عدد تصاريح البناء العديدة بنسبة 6,4 في المئة الى 682 مخططاً.

وذكرت ان التراخيص الجديدة تركزت على المباني السكنية وزاد عددها بنسبة 36 في المئة من 314 رخصة الى 428 رخصة، الا ان عدد المباني الاستثمارية التي حصلت على تراخيص جديدة انخفض بنسبة 11 في المئة من 105 الى 93 رخصة. كما انخفض عدد الرخص الجديدة الخاصة بالمباني الترفيهية والخدماتية والصناعية بنسبة 27 في المئة من 222 الى 161 رخصة.

وأشارت الى ان حركة تداول الاراضي في دبي سجلت نمواً كبيراً في النصف الاول من السنة مقارنة مع الفترة المماثلة من العام الماضي.

وارتفعت حركة التصرفات بالاراضي بنسبة 13,3 في المئة من 835 حركة الى 946 حركة. بينما زادت قيمة التداولات بنسبة 92 في المئة من 1,5 بليون درهم الى ثلاثة بلايين درهم (815 مليون دولار).

وعزت الدائرة النمو المسجل في معاملات الاراضي في الامارة الى زيادة توجه المواطنين الى الاستثمار في السوق العقارية لاقامة مساكن خاصة وانشاء عقارات استثمارية وزيادة حجم مشاريع البنية التحتية التي تنفذها الحكومة حالياً ومن شأنها تعزيز النمو في قطاع العقارات، الى جانب تنامي الحركة التجارية في الامارة وسهولة الاجراءات المتعلقة ببيع الاراضي وشرائها.

وقالت انه على رغم ارتفاع حجم تداول الاراضي في الامارة الا ان اسعار الاراضي بقيت ثابتة عموماً واستقر سعر القدم المربعة في المناطق التجارية الثانوية بين 100 درهم و150 درهماً وفي المناطق التجارية الرئيسية بين 500 و3000 درهم وفي المناطق السكنية الثانوية بين 50 و60 درهماً وفي المناطق السكنية الرئيسية بين 60 و150 درهماً.

وتوقع تقرير الدائرة ان تستمر مستويات ايجارات القطاع السكني في دبي في الارتفاع للمباني السكنية وان تستقر ايجارات المباني القائمة. كما توقع ان تحافظ القطاعات الاخرى (المكاتب والمتاجر) على مستوياتها وان يشهد قطاع المستودعات مزيداً من الارتفاع.

مشروع نفطي روسي - اميركي قيمته 5 بلايين دولار

■ موسكو - رويتر - قال بيان لشركة «لوك اويل» الروسية ان الشركة وقعت مع اتلانتيك ريتشفيلد» (اركو) الاميركية اتفاق مشروع مشترك بقيمة خمسة بلايين دولار في موسكو امس لتنفيذ مشاريع نفط وغاز في روسيا ودول اخرى.

وقال البيان ان «لوك اويل» اكبر منتج للنفط في روسيا تملك 54 في المئة من المشروع الجديد بينما تبلغ حصة اركو فيه 46 في المئة.

وتملك «اركو» حصة تبلغ نحو ثمانية في المئة في «لوك اويل».

وقال الناطق باسم «لوك أويل» ديمتري دولغوف ان توقيع الاتفاق جاء بعد التوقيع بالاحرف الأولى على اتفاق تعاون بين الجانبين في آذار (مارس) قالت فيه «لوك اويل» ان الجانبين سيستثمران ثلاثة بلايين دولار على مدى عشر سنوات في مشاريع الطاقة في روسيا.

وقال دولغوف: «آنذاك كنا نتحدث عن ثلاثة بلايين والآن نتحدث عن خمسة بلايين».

وذكر البيان ان معظم التمويل سيأتي من «أركو».

اليمن يأمل التوصل الى اتفاق تعاون متطور مع أوروبا

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ بدأت امس الخميس في وزارة التخطيط والتنمية لقاءات الاجتماع السابع للجنة التعاون اليمنية - الأوروبية المشتركة بحضور ٢٣ مسؤولاً اوروبياً ووكلاء وزارات يمنية عدة وتستمر اللقاءات ثلاثة أيام.

وقال السيد جازم عبدالخالق الأغبري سفير اليمن لدى المجموعة الأوروبية لـ «الحياة» ان الجانب اليمني سيطرح اقتراحات جديدة ومشاريع على اللقاءات من ضمنها التوقيع على عقد اتفاق تعاون متطور مع أوروبا يأخذ بعين الاعتبار حاجات اليمن التنموية على مدى العشرين سنة المقبلة.

ولفت الأغبري الى ان المجموعة الأوروبية رصدت مساعدات لليمن عامي ١٩٩٦ و١٩٩٨ بلغت ٣٧ مليون ايكو (نحو ٤٥ مليون دولار) لتمويل خمسة مشاريع اساسية في مجال الطيران المدني والتدريب المهني والسياحة والطفولة والأمومة والأسماك والري والقطاع المصرفي.

وقال ايبرهارت راين مدير العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي رئيس وفد الاتحاد: «ان الاجتماعات تركز على تنمية العلاقات الاقتصادية والتنموية مع اليمن»، مشيراً الى اسهام دول السوق بمبلغ ٨٠ مليون دولار خلال الأعوام الماضية. وألمح الى استعداد الاتحاد الأوروبي لزيادة حجم المعونات الاقتصادية والغذائية لليمن.

ويأمل اليمن بمساهمة كبيرة من دول السوق الأوروبية لدعم الخطة الخمسية (١٩٩٦ - ٢٠٠٠) من خلال دعم أبنية التحتية والطاقة.

وذكر الأغبري ان «بنك الاستثمار الأوروبي» وعد بالنظر في طلبات اليمن وادراجها في برنامجه.

ومن المقرر ان يزور اليمن نهاية السنة الجارية مانويل مارين نائب رئيس المفوضية الأوروبية لاقرار ما يتفق عليه في الاجتماعات الحالية وتنفيذه.

وقالت مصادر مقربة من المكتب الاستشاري الفني لبعثة السوق الأوروبية في صنعاء لـ «الحياة» ان البعثة تبحث حالياً في امكانات رفع دعمها الغذائي لليمن بنسبة عالية بهدف تأييد ما تسعى اليه الحكومة اليمنية من توفير التأمين الاجتماعي للشرائح المتضررة من الاصلاحات الاقتصادية.

ومن المتوقع ان يعقد الوفد الأوروبي مؤتمراً صحافياً الأحد المقبل يعلن فيه نتائج محادثاته في اليمن.

[illegible]

■ صنعاء - رويتر - قال مصدر رسمي في صنعاء ان النائب الأول لرئيس الوزراء اليمني محمد سعيد العطار توجه الى باريس لاجراء محادثات مع «نادي باريس للدول الدائنة» في شأن اعادة جدولة بعض ديون اليمن الخارجية البالغة ٨,٢ بليون دولار. وأضاف ان العطار، الذي يشغل أيضاً منصب وزير النفط والثروة المعدنية، سيحضر اجتماعات «نادي باريس» للبحث في اعادة جدولة ديون اليمن.

ويأمل اليمن ان يعفى من نحو ٦٠ في المئة من ديونه.

وكان رئيس الوزراء اليمني عبدالعزيز عبدالغني قال في ايار (مايو) الماضي ان هذه الديون هي مجموع ديون الشطرين الشمالي والجنوبي للبلاد قبل الوحدة عام ١٩٩٠ وان اليمن يدين للاتحاد السوفياتي السابق بنحو ٦,٥ بليون دولار منها.

بيروت تستضيف في تشرين الثاني مؤتمر "المصارف العربية"

□ بيروت - «الحياة»:

■ ينظم اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع مصرف لبنان مؤتمراً مصرفياً - اقتصادياً عربياً موسعاً بعنوان «المصارف العربية والاصلاح الاقتصادي (الاعمار والتنمية)»، بين ١٩ و٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ في بيروت برعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

وستحضر المؤتمر نخبة كبيرة من القيادات الاقتصادية والمالية والمصرفية العربية لمناقشة جهود الاعمار والتنمية في الوطن العربي والتحديات التي تفرضها برامج الاصلاح الاقتصادي العربية والتحولات الحاصلة في النظام الاقتصادي العالمي الجديد وتطورات الصناعة المالية والمصرفية ومشاكل التمويل. وسيبحث في سبل وضع الركائز الحقيقية لتعزيز فرص الاستفادة العربية من مثل هذه التحولات والتطورات مع اظهار دور المصارف العربية في مسائل الاصلاح والاعمار والتنمية ودور المستثمرين العرب في هذا المجال والفوائد المحتملة لهم من ورش الاعمال الكبرى.

كما سيعالج المؤتمر عدداً من القضايا الحساسة في مسيرة العمل الاقتصادي والمصرفي العربي المشترك خصوصاً قضايا اقامة منطقة تجارة عربية حرة كبرى، وتحول المصارف العربية نحو الصيرفة الشاملة، والعمل المصرفي الاسلامي، ومواكبة الصناعة المصرفية العربية للمعايير العالمية الجديدة، وسياسات تخصيص القطاع العام ودور المصارف فيها، والاتجاهات المطلوبة مستقبلاً في الرقابة المصرفية العربية، والتعاون الاقتصادي والمصرفي العربي.

ويساهم في رعاية هذا الحدث عدد من المؤسسات اللبنانية والعربية البارزة، وهي: «البنك الاهلي التجاري السعودي»، «بنك الاعتماد اللبناني»، «شركة البركة للاستثمار والتنمية»، «بنك الكويت الوطني» (لبنان)، «البنك الاسلامي الاردني للتمويل والاستثمار»، «البنك الاهلي المصري» و«بنك بيروت». وسيكون الناقل الرسمي للمندوبين الى المؤتمر «شركة طيران الشرق الاوسط» (ميدل ايست).

وفود حكومية وتجارية تزور أوروبا واسرة الدول المستقلة لاجتذاب الاستثمارات وفتح منافذ جديدة لدبي

□ دبي - «الحياة»:

■ بدأت دبي موسم نشاطها الاقتصادي الحالي بحركة ترويجية نشطة واعلنت عن ايفاد وفود تجارية الى عدد من الدول الأوروبية والى جمهوريات «كومنولث الدول المستقلة» في مسعى يهدف الى فتح اسواق جديدة أمام تجارة اعادة التصدير وتعزيز الأسواق القائمة وجذب الاستثمارات الأجنبية الى الامارة ومحاولة ايجاد شركاء جدد لاقامة مشاريع صناعية وخدمية مشتركة.

واعلنت غرفة تجارة وصناعة دبي عن زيارات الى خمس دول اوروبية تستهدف استقطاب الاستثمار الصناعي من هذه الدول الى دولة الامارات العربية المتحدة. وتشمل هذه الدول فنلندا والسويد والنروج وايرلندا والمملكة المتحدة. ومن المقرر ان يبدأ وفد يضم مسؤولي الدوائر المحلية في الامارة الاسبوع المقبل زيارة عدد من جمهوريات آسيا الوسطى لتعزيز تجارة اعادة التصدير الى أسواق تلك الدول.

ويضم وفد غرفة دبي الذي يرأسه سعيد جمعة النابودة رئيس الغرفة كل من عبيد حميد الطاير النائب الأول لرئيس غرفة تجارة وصناعة دبي واعضاء مجلس الادارة عبدالله حسن الرستماني، وعبدالله صالح، ومحمد سالم المري، وراشد حمد الشامسي، ومن مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي محمد خميس بن حارب مدير العمليات.

ويزور الوفد في هذه الجولة التي تستغرق اسبوعين فنلندا والسويد والنروج وايرلندا في حين سيزور في المملكة المتحدة كلا من ادنبرة وبيرمنغهام ولندن، ويجتمع الوفد في كل من هذه المدن مع كبار المسؤولين السياسيين وصناع القرار في المجال الاقتصادي، كما يعقد في كل من هذه المدن ندوة لرجال الاعمال لاطلاعهم على حوافز الاستثمار في دولة الامارات عامة ودبي والمنطقة الحرة لجبل علي بوجه خاص.

وقالت الغرفة ان وفدها سيتعاون في عقد هذه الندوات مع الوزارات والهيئات الاقتصادية والغرف التجارية والغرف العربية الاجنبية المشتركة، ويشتمل برنامج كل ندوة على محاضرة لرئيس غرفة دبي وعرض بالشرائح الضوئية عن مكانة دبي الاقتصادية ودورها التجاري الاقليمي وفيلما عن مرافق دبي ومشاريع بنيتها الأساسية يقدمه ممثل مجلس الترويج.

وكانت تجارة دبي بلغت العام الماضي نحو عشرين بليون دولار وهو ما يعتبر من أعلى المعدلات العالمية ومقارنة مع التعداد السكاني، وجرى الاستيراد من ١٥٩ دولة في حين شملت حركة اعادة التصدير من الامارات عبر دبي ١٦١ دولة.

وقال عبدالرحمن غانم المطيوعي المدير العام لغرفة تجارة وصناعة دبي: «ان جولة الوفد تستهدف غايتين اساسيتين اولاهما تجارية لتعزيز علاقات التعامل التجاري مع الدول التي تشملها الجولة بما في ذلك الدعوة الى تأسيس المراكز التجارية ومكاتب التمثيل الاقليمي والاشتراك في المعارض الدولية المقامة في الامارات وايفاد الوفود التسويقية، وثانيهما صناعة لاجتذاب المؤسسات الصناعية في الدول التي ستجري زيارتها لاقامة المشاريع الصناعية المشتركة في الامارات لتغطية الأسواق التي تغذيها الامارات وتضم بليوني مستهلك في الشرق الأوسط وأواسط آسيا وافريقيا».

واعتبر ان ضخامة حجم استيراد الامارات عامة ودبي خصوصاً ودور الأخيرة كمركز توزيع لمختلف أنواع البضائع دعا عدداً متزايداً من المنتجين لتأسيس وحدات تصنيع في الامارات للاستفادة من موقعها الاستراتيجي وسط تلك المنطقة الاستهلاكية الكبرى وتخفيض الكلفة لمواجهة المنافسة من خلال الاستفادة من الحوافز التي توفرها الامارات بما في ذلك رخص الطاقة واجور الأيدي العاملة والشحن وعدم وجود ضرائب من أي نوع.

وقال: «ان الوفد يستهدف تنفيذ المشاريع الصناعية المنشودة من خلال تأسيس مشاركات مع رجال الأعمال المواطنين الذين يرحبون بالدخول في مثل هذه المشاركات وتوفير امكاناتهم المالية وخبراتهم في التسويق الاقليمي لانجاح هذه المشاريع».

وأشار الى أن المجال متسع لاقامة مختلف أنواع الصناعات نظراً لاعتماد الامارات على منطقة تسويقية واسعة ومتعددة الاحتياجات. وقال: «ان الوفد سيستهدف الصناعات المتوسطة والصغيرة التي تعتمد التكنولوجيا أكثر من اعتمادها على العمالة، كما يستهدف الصناعات التي تحافظ على سلامة البيئة وتجنب التلوث».

ورأى المطيوعي أن الامارات أصبحت الآن في موقف يمكنها من أن تعمد الى الانتقائية في استقطاب الشركات الصناعية. مشيراً الى أن رئيس غرفة تجارة وصناعة دبي كان ترأس في الاعوام الأخيرة وفوداً الى كل من المانيا وبلجيكا وفرنسا وايطاليا وسويسرا والنمسا سعيا وراء اجتذاب المؤسسات الصناعية التي تتمتع بتقدم تكنولوجي. وكان من مردود زيارات تلك الوفود والمساعي الأخرى التي بذلت في هذا الاتجاه ان بلغ عدد المراكز والمكاتب التجارية الحكومية القائمة في دبي اربعين مركزاً في حين بلغ عدد مكاتب التمثيل الاقليمي للشركات العالمية المقامة في دبي نحو ٣٠٠ وأصبحت دبي مقراً اقليمياً للمعارض في الشرق الأوسط.

الإمارات: "المستثمر الوطني" تعلن تأسيس "الشركة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا"

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أعلن مسؤول في «شركة المستثمر الوطني»، وهي شركة مساهمة خاصة في أبوظبي تركز على تطوير المشاريع الحديثة والاستثمار بها في دولة الإمارات العربية المتحدة، تأسيس «الشركة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا» (NST). ويتم تنفيذ هذا المشروع بالاشتراك مع مؤسسة «باتيل ميموريال انستيتيوت» العاملة في مجال تطوير التكنولوجيا على المستوى التجاري ونقل العلوم من المستوى الاختباري إلى المستوى العملي.

ولم تكشف «شركة المستثمر الوطني» في بيان أصدرته أمس نسبة مشاركتها في الشركة الجديدة ورأس مالها، لكنها أكدت أن انشاء هذه الشركة حصل على موافقة مكتب برنامج المبادلة لدولة الإمارات (اوفست) وذكر البيان أن الشركة الجديدة ستركز على تطوير العلوم والتقنيات وتقدم خدماتها للقطاعين الحكومي والتجاري في أبو ظبي ودولة الإمارات ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وأفاد المسؤول أن تأسيس «الشركة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا» يأتي نتيجة للجهود المتواصلة لشركة «يونايتد تكنولوجيز» بواسطة قسم «برات اند ويتني» لصناعة المحركات الثقيلة، بالتعاون مع مؤسسة «باتيل» و«شركة المستثمر الوطني»، مشيراً إلى أن هذا المشروع تلقى التشجيع من مكتب برنامج المبادلة لدولة الإمارات وتم تسجيله واختباره «خطوة مهمة» لـ «برات اند ويتني» في الايفاء بالتزاماتها المحتملة ضمن برنامج المبادلة لدولة الإمارات.

ويتوقع الشركاء أن يؤدي الاندماج بين الإدارة التنفيذية والطاقم التقني لـ «باتيل» مع خبرة ومعرفة «شركة المستثمر الوطني» في السوق المحلية والخليجية ومساندتها المالية، إلى قيام NST بتقديم ونقل أفضل التقنيات والمعرفة الغربية إلى منطقة الخليج، حيث تعهدت «باتيل» الرائدة في مجال العلوم التطبيقية والتقنية بتأمين معظم الطاقم التقني للشركة، خصوصاً في مراحل التأسيس.

وقال باري ويلسون، المدير التنفيذي لـ NST إن «الشركة الجديدة ستركز على تطوير العلوم والتقنيات القيّمة وتقدم خدماتها للقطاعين الحكومي والتجاري في أبو ظبي ودولة الإمارات العربية المتحدة ودول مجلس تعاون الخليج العربي».

وأضاف ان NST ستقوم الفرص الاستثمارية الجديدة استناداً إلى التقنيات الحديثة وطرق استخدامها، بالاضافة إلى تطوير الأسس التي تقوم عليها العلوم والتقنيات في الدولة والمنطقة. كما ستعمل على ادخال التقنيات المتطورة في مجال المحافظة على البيئة في الوقت الذي ستدخل تقنيات المعلومات المتقدمة واجراء الابحاث المخبرية للمساهمة في تطوير مختلف القطاعات بما فيها الصناعية والمعلوماتية والصحية.

وتقوم حالياً NST بمساعدة إحدى شركات النفط الرائدة في الدولة في تطوير برنامجها البيئي، كما عملت مع حكومة الفجيرة في دراسة دعوى قضائية عن الأضرار الناجمة عن حادث تسرب النفط من سفينة «سكي».

"العربية البحرية لنقل البترول" تحقق ثلاثة ملايين دولار أرباحاً في ٦ أشهر

□ أبو ظبي - «الحياة»:

■ أعلنت «الشركة العربية البحرية لنقل البترول» ان أرباحها الصافية في الأشهر الستة الأولى من ١٩٩٦ بلغت نحو ٣,٠٥ مليون دولار بزيادة نحو ٧٧٤ الف دولار على الأرباح المتوقعة. وأكدت استمرارها في تنفيذ سياستها لتجديد أسطولها من الناقلات وشراء ناقلة جديدة.

وذكرت الشركة في تقرير مالي ستقدمه الى الاجتماع التسعين لمجلس ادارتها الذي سينعقد في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الجاري في القاهرة ان تشغيل الناقلات خلال الفترة المذكورة حقق عائداً (قبل احتساب الاستهلاك) بلغ نحو ٩ ملايين دولار بزيادة ١٤٤ الف دولار ويبلغ استهلاك الناقلات خلال هذه الفترة نحو ٤,٢٥ مليون دولار ليكون مجمل أرباح الناقلات نحو ٤,٧٤ مليون دولار بزيادة على المقدر بنحو ١٤٤ الف دولار.

وكشف التقرير الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه الى ان نتائج أعمال ادارة الناقلات وتأجيرها في السوق العالمية لم تحقق المقدر لها وبلغت خسارتها في هذا المجال ١١٩ الف دولار.

وذكر ان مصاريف الشركة في النصف الأول من السنة الجارية بلغت ٢,٠٩ مليون دولار. وهي أقل من المقدر لها بنحو ٢٧٤ الف دولار.

وأوضح ان صافي أرباح تشغيل الناقلات بلغ نحو ٢,٥٣ مليون دولار بعد خصم مبلغي استهلاكها والمصاريف الادارية والعمومية. وهذه النتيجة أفضل من المقدر لها بنحو ١٧٤ الف دولار.

وأشار الى ان الايرادات الأخرى غير المتعلقة بتشغيل الناقلات بلغت نحو ٩٦٠ الف دولار منها نحو ٧٧٦ الف دولار تمثل العائد على الودائع والحسابات النقدية المستثمرة في المصارف حيث تم الاستفادة من الفوائد النقدية المتاحة كما بلغ العائد من تمويل الناقلة «التحدي» نحو ١٨٤ الف دولار خلال الفترة ذاتها.

وأفاد ان المصاريف الأخرى للشركة بلغت ٤٤٦ الف دولار وهي تمثل الفوائد المدينة على تمويل الناقلة «المنامة».

وأضاف ان موازنة الشركة في نهاية حزيران (يونيو) الماضي تظهر زيادة في تكاليف الناقلات تحت البناء بنحو ٣٣١ الف دولار تمثل قيمة ما تم سداده لحساب بناء الناقلة الجديدة «سويز ماكس» وزيادة حقوق المساهمين بالأرباح المحققة خلال النصف الأول من عام ١٩٩٦ والتي بلغت ٣,٠٥ مليون دولار.

من جهة اخرى، قالت الشركة انها تواصل درس العروض المقدمة اليها لشراء ناقلة مشتقات نفطية نظيفة والحصول على عقد تأجير مسبق لها في السنوات المقبلة.

وذكرت ادارة الشركة انها ملتزمة قرارات مجلس الادارة بتفويضها شراء ناقلات جديدة أو مستعملة بهدف تحديث الأسطول وتطويره وزيادة وحداته. وأشارت الى ان الوقت الحالي يعتبر مناسباً جداً لشراء الناقلات نظراً الى المضاربة الحاصلة في السوق.

صندوق النقد الدولي يقر زيادة المساعدات لفقراء العالم

■ واشنطن - رويتر - أقر صندوق النقد الدولي زيادة المساعدات لأكثر دول العالم فقراً ولكن لم يصل الى حد اعلان كيف ينوي توفير هذه المساعدات.

ولم يحسم القرار الذي اعلنه أول من امس ميشال كامديسو عضو مجلس الادارة المنتدب لصندوق النقد التساؤل المثير للجدل عما إذا كان الصندوق سيبيع بعض احتياطاته من الذهب لمساعدة فقراء العالم.

وقال كامديسو في بيان مقتضب بعد اجتماع مطول لمجلس ادارة الصندوق: «ان صندوق النقد الدولي مستعد تماماً لمساعدة اعضائه المحدودي الدخل وصولاً الى القرن المقبل». وكان كامديسو اقترح بيع خمسة ملايين اونصة من احتياط الذهب للصندوق البالغ ١٠٤ ملايين أونصة اذا تطلب الأمر للمساعدة في تمويل برنامج تعزيز المساعدات للدول الفقيرة. وحظي اقتراحه هذا بمساندة الولايات المتحدة وبريطانيا ومعظم الدول الأخرى الأعضاء في الصندوق.

إلا ان المانيا وايطاليا وسويسرا عارضت الاقتراح القائل ان على صندوق النقد الا يلجأ الى بيع الذهب الا في الأزمات المالية الحادة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٦	,٤٦٦٨	٥,٠٤٢	٣٦٤,٦	١٧,١٧	٤,١٣٩
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٤٢	,٤٠٢٩	٢٩,١٣	١,٣٧٧	,٣٣٠[illegible]
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٢٢	,٤١١٤	٢٩,٧٤	١,٤٠١	,٣٣٧[illegible]
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٧٠	٤,٠١٠	٢٨٩,٩	١٣,٦٥	٣,٢٩١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٩٨	٣,٩٢٤	٢٨٣,٧	١٣,٣٦	٣,٢٢١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٧٠	,٤١٥١	٣٠,٠٢	١,٤١٤	,٣٤٠
الليرة اللبنانية	١٥٥٨	٢٤٢٧,٣	١٠٣١,١	١٤,٢٥	٣٠٢,٧	١٢٥٥
الجنيه المصري	٣,٣٩٢	٥,٢٨٥٥	,٤٤٥٣	٣٢,٢٠	١,٥١٧	,٣٦٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٠٣	٢,١٣٤	١٥٤,٣	٧,٢٦٩	١,٧٠
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٥٣	٤,٨٥٠	٣٥٠,٧	١٦,٥٢	٣,٩٨

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الأجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٢٤٧	,٠٠٥٨	,١٢٤٧	,٥٢٤
الدولار الاميركي	–	١,٥٥٨	,٦٦١٨	,٠٠٩١	,١٩٤٣	,٨٠١
الين الياباني	١٠٩,٢٦	١٧٠,٢	٧٢,٣٠	–	٢١,٢٢	٨٨,٤٧
المارك الالماني	١,٥١١	٢,٣٥٤	–	,٠١٣٨	,٢٩٣٥	١,٢٨
الفرنك الفرنسي	٥,١٤٦	٨,٠١٨	٣,٤٠٦	,٠٤٧١	–	٤,[illegible]
الفرنك السويسري	١,٢٤٠٥	١,٩٣٢	,٨٠٢٩	,٠١١٣	,٢٤١٠	
الليرة الايطالية	١٥٢٥,٣	٢٣٧٦,٤	١٠٠٩,٤	١٣,٩٦	٢٩٦,٣	[illegible]

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣١	٥,٥٦	–	–	٥,٠٦	[illegible]
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,٠٦	[illegible]
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٦	٥,٨١	–	–	٥,٢٥	[illegible]
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٨١	٦,٠٦	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,١٨	٥,٣١	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٦	٥,٨١	٦,١٢
الجنيه الاسترليني	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٦	٥,٩٣	٥,٦٢	٦	٦,١٨	٦,٣١
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٢,٨٧	٣	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك السويسري	١,٤٣	١,٥٦	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٨	١,٨١	١,٦٢	١,٨٧	١,٨١	٢,٠٦
الليرة الايطالية	٨,٢٥	٨,٣٧	٨,٣٧	٨,٤٣	٨,٣١	٨,٣٧	٨,١٨	٨,٢٥	٨,٠٦	٨,١٢

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦					اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
	٩/١٩	٩/١٨	٩/١٧	٩/١٦	٩/١٣		
ذهب	٣٨٢,٧٥	٣٨٣	٣٨٣,٤٥	٣٨٢,٨٠	٣٨٢,٨٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٠٦	٥,٠٤	٥,٠٨	٥,٠٤	٥,٠٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٠	٣٨٧,٢٥	٣٨٨,٥٠	٣٨٧,٥٠	٣٨٧,١٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر للتثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٩/١٩	٩/١٨	٩/١٧	٩/١٦	٩/١٣	٩/١٩	٩/١٨	٩/١٧	٩/١٦	٩/١٣
نحاس (دولار)	١٩١٧	١٩١٢	١٨٦٧	١٨٨٢	١٨٨٣,٥	١٩٢٨,٥	١٩١٠	١٨٧٩	١٨٦٥	١٨٧٠
الومنيوم (دولار)	١٣٨٩,٥	١٣٩٣	١٣٧٦	١٣٩٣	١٤٠٤,٥	١٤٢٤,٥	١٤٢٦	١٤١٨	١٤٢٧	١٤٤١
زنك (دولار)	١٠٠٦	١٠٠٣,٥	٩٩١	٩٩٩,٥	١٠٠٠	١٠٣٣	١٠٣٢	١٠٢١	١٠٣٦,٥	١٠٢٥
نيكل (دولار)	٧٢٧٥	٧٣٠٥	٧٢٧٠	٧٣٩٥	٧٤٩٨	٧٣٩٠	٧٤٢٧,٥	٧٤١٠	٧٤١٥	٧٦٠٠

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦					اعلى مستوى ٩٦/٩٣		ادنى مستوى ٩٦/٩٣	
	٩/١٩	٩/١٨	٩/١٧	٩/١٦	٩/١٣	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٩,٨٠	٢٠,١٥	١٩,٩٠	٢٠,٠٥	٢١,٥٠	٢١,٥٥	٩٦/٩/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢١,٩٥	٢٢,١٥	٢٢,١٠	٢٢,٣٥	٢٤,١٥	٢٤,١٥	٩٦/٩/١٣	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٣,٠٥	٢٣,٢٥	٢٣,٢٥	٢٣,٣٠	٢٥,٢٠	٢٥,٢٠	٩٦/٩/١٣	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٢	٥,٨٢

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨,٩٦	٩٩,٥٣	١٠١,١٥	٩٦,٥٣
العائد	٦,٣٩	٦,٦١	٦,٨٣	٧,٠٣

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٩/١٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٣١,٢	٣٢٨	كانون-١
بن (دولار)	١٥٠٨	١٥٢١	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	٩٨٠	٩٧٨	كانون-١
قمح (جنيه)	١٠٦	١٠٥,٧٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	١٠٢,٢٥	١٠٢,٢٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٦٤	٢٦٠,٢	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٩/١٩	٩/١٨
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٧٤٤	٠,٩٧٤٤
الجزائر	دينار	٥٤,٤٧	٥٤,٤٧
المغرب	درهم	٨,٧٥١	٨,٧٥١
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٢٥	١٣٧,٢٥
السودان	دينار	١٤٤	١٤٤
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٦,٨٨	٣٦,٨٨
الفيليبين	بيسو	٢٦,٢١	٢٦,٢٢
سنغافورة	دولار	١,٤٠٦٧	١,٤٠٩٧
تايوان	دولار	٢٧,٤٩	٢٧,٤٩
تايلاند	بات	٢٥,٣٥	٢٥,٤٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٧٩٧٤	٠,٧٩٨٢
اليونان	دراخما	٢٤٠,٤٢	٢٤٠,٨٣
اسبانيا	بيزيتا	١٢٧,٠٠	١٢٧,٣٩
الفرنك الافريقي	–	٥١٥,٧٥	٥١٥,٧٥
نيجيريا	نيرة - رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥١٥,٧٥	٥١٥,٧٥
استراليا	دولار	١,٢٥٧٤	١,٢٥٢٥
كندا	دولار	١,٣٧١٠	١,٣٦٩٢
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩٢٠	٠,٦٩٢٤
قبرص	جنيه	٠,٤٦٣٠	٠,٤٦٤٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	١,٣٧	٢١٤٤	–	–	–	–	–
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	٩٦٤٩	–	–	–	–	–
شركة الترنيت	١,٩٣	٣٠٢٢	–	–	–	–	–
يونيسيراميك (لحامله)	٣,٢٥	–	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الخميس ١٩٩٦/٩/١٩ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت - ٢
أ - التداول العادي	٤١٤٨	٦٨٧٥	٣٢٤٧	١١٥,٢٥
أ - الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٤١٤٨	٦٨٧٥	٣٢٤٧	١١٥,٢٥
ب - التداول العادي	٤٨٠٩	٤٠٧٥	٣٦١٠	١١٧,٢٥
ب - الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٤٨٠٩	٤٠٧٥	٣٦١٠	١١٧,٢٥
المجموع العام	٨٩٥٧	١٠٨٦٠	٥٨٥٧	–

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT ON CD ROM

١٩٩٦



- يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.
- نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.
- تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.
- إشترك الآن واحصل على الإصدار الأول لـ «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يحتوي على ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى أيار(مايو) من هذا العام. الإصدار الثاني يُرسل في نهاية أيلول (سبتمبر) المقبل. أما الإصدار السنوي الذي سيحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٦ فيُرسل إلى المشتركين في «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» في نهاية شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧.
- تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.
- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.
- متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» وهو يحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات
٥٠٠ دولار أميركي للافراد
بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

العمال قلقون والسياسيون مترددون

الاتحاد الأوروبي يبحث عن 'وصفة سحرية' تحقق الوحدة النقدية وتقلل تكاليفها الاجتماعية

□ نور الدين الفريضي يكتب من بروكسيل عن المصاعب التي تواجه الاقتصاد الأوروبي وسيناريو تحقيق العملة الواحدة في ١٩٩٩، وصعوبة التوصل الى صيغة وسط ربما ضمنت استعادة الازدهار الاقتصادي من دون تفكيك انظمة الحماية الاجتماعية التي ميزت النموذج الأوروبي عن مثيله الاميركي طوال العقود الماضية.

■ تكرر المانيا وفرنسا تمسكهما بمواعيد الاتحاد النقدي على رغم ضائقة الموازنات العامة والمشاكل الاجتماعية التي تواجه كل اعضاء الاتحاد الأوروبي، باستثناء لوكسمبورغ، فيما تلقى دعوات مراجعة شروط تحقيق العملة الواحدة وطلبات تخفيفها صداها اكثر فاكثر على الصعيدين الاجتماعي والرسمي في اكثر من بلد أوروبي فتوحي باتساع مساحات الغضب والشك في مستقبل إصدار العملة الأوروبية الواحدة «يورو» في عام ١٩٩٩.

ويعد الموقف المشترك الثابت الذي عاود المستشار هلموت كول والرئيس جاك شيراك تاكيده في اجتماعهما في بداية الشهر في بون، رداً حازماً على دعوات اطلقتها كل من السويد وايطاليا في آب (اغسطس) الماضي من أجل تخفيف حدة الشروط المالية الواردة في معاهدة ماستريخت، ومبادرة لمواجهة محاولات مضاربين هجموا في الاسابيع الماضية على الفرنك الفرنسي، فقال المستشار كول ان المانيا وفرنسا «مصممتان على تنفيذ معايير معاهدة ماستريخت وان البلدين يشتركان في تحقيق هدف العملة الواحدة» المقررة لعام ١٩٩٩.

ووافقه الرئيس شيراك القول بانهما «يتفقان على تحقيق أهداف الاتحاد النقدي» وعلى رفض نداءات التراجع التي ترتفع في صفوف نقابات العمال ومقترحات اعادة النظر في المعايير الصارمة التي تضمنتها معاهدة ماستريخت في ١٩٩١.

ومعلوم ان المعايير المستهدفة تقضي بخفض عجز الموازنات دون ثلاثة في المئة والمديونات العامة دون ٦٠ في المئة والضغط على التضخم المالي واستقرار اسعار الصرف.

وأتى الموقف الفرنسي - الالماني في بداية السنة سياسية يستبق توقعات مراقبين بحدوث توتر اجتماعي في فرنسا وكذلك في المانيا التي لم تنج من عواقب الكساد وآفة ارتفاع عجزها العام وازدياد البطالة.

ويمثل الموقف مرجعية سياسية لكل الدول الاعضاء وعنصر ردع لدعوات تخفيف شروط الاتحاد النقدي من أجل تقليص حدة الأزمة الاجتماعية، ويعكس من ناحية اخرى استجابة لطلبات المستثمرين الذين لا يترددون عن تكرار المطالبة بمزيد التحرير وخفض العبء الضريبي كسبيل لتشجيع الاستثمار وإحداث مواطن عمل جديدة.

اتفاق

وكان زعماء أعضاء الاتحاد الـ ١٥ اتفقوا في اجتماع القمة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ في مدريد على اطلاق تسمية «يورو» على العملة الأوروبية الواحدة، واقروا بشكل نهائي سيناريو تحقيقها وبدء استصدارها في ١٩٩٩.

وبدد اجماع القمة في حينه الشكوك التي سادت الأوساط الاقتصادية حول مستقبل الاتحاد النقدي جراء ضعف اداء الاقتصاد الأوروبي وتداعي أوضاع موازنات الدول الاعضاء من ناحية واحتداد الأزمة الاجتماعية وارتفاع البطالة من ناحية اخرى.

ويعني اجماع القادة الأوروبيين على تسمية «يورو» التي ستكون في نهاية القرن رمز الانسجام الاقتصادي والنقدي الأوروبي، تصميمهم على تحقيق الهدف النقدي والاستجابة لشروطه، على رغم المصاعب الاجتماعية القائمة، وقطع الطريق امام دعوات ارتفعت بشكل خاص في صفوف النقابات المهنية من أجل تليين قساوة المعايير النقدية التي تضمنتها معاهدة ماستريخت.

وحتى عام ١٩٩٥ استجاب بلدان فقط هما ايرلندا ولوكسمبورغ لمعيار نسبة الثلاثة في المئة المسموح بها في معاهدة ماستريخت.

وكانت هذه الشروط بدت يسيرة في نهاية عام ١٩٩١ من جراء انتظام النمو الاقتصادي وقرب اجل وحدة السوق الداخلية في العام التالي، وهو موعد كان اثار حماس المستثمرين في السنوات السابقة.

لكن المصاعب الاقتصادية والنقدية والاجتماعية تضاعفت في اعوام الحقبة التي تلت بدء تنفذ معاهدة ماستريخت والتقدم في مسار الاندماج النقدي والاقتصادي، اذ اضطرت آلية الصرف الأوروبية في صيف ١٩٩٣ وخريف ١٩٩٤ بفعل نشاطات المضاربين ضد عملات الدول التي اخفقت في جهود التحكم في الانفاق العام، وقذفت الأزمة الجنيه الاسترليني والليرة الايطالية خارج الآلية الأوروبية المشتركة، الأمر الذي أوحى في حينه بتساؤلات خطيرة حول مستقبل الاندماج الأوروبي ككل. فتعويم العملات الواقعة خارج الآلية المشتركة، أي خفض قيمتها بالنسبة لمعدلات الصرف المقررة من قبل اللجنة النقدية الأوروبية، يخلق أوضاعاً تنافسية سلبية بالنسبة للدول الاعضاء تنعكس في ارتفاع قيمة صادارتها مقارنة مع صادرات كل الدول التي بادرت باخراج عملتها من آلية الصرف الأوروبية.

هذه الصورة قد تتكرر بعد عام الفين بين العملة الواحدة «يورو» والعملات الأوروبية التي ستقع خارجها، وستخلق توتراً داخل السوق الواحدة اذا لم يتم التوصل الى تنظيم العلاقات النقدية بين العملة الواحدة والعملات الاخرى.

نمو

وعلى صعيد الأداء الاقتصادي لم تتجاوز معدلات النمو في عام ١٩٩٥ اكثر من ٢,٢٥ في المئة، وهي نسبة ضعيفة لا تكفي لتعويض خسائر مواطن العمل، وأكثر من ذلك فإن معدلات النمو المتوقعة في عام ١٩٩٦ قد لا تزيد على اثنين في المئة ولن تزيد سوى شكوك الأوساط الاجتماعية حيال مستقبل الاتحاد النقدي والاقتصادي.

وتمس البطالة ١٨ مليون نسمة في السوق الأوروبية، اي نحو ١١ في المئة من السكان البالغين سن العمل.

واكدت حركة الاضرابات العامة التي أربكت حكومة رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه طوال كانون الأول ١٩٩٥ عمق الأزمة الاجتماعية واتساع آثارها السلبية في صفوف عمال المؤسسات العامة وقطاعات الراي العام التي ترتبط مصالحها بانظمة الحماية الاجتماعية المتطورة. ولا يستبعد المراقبون تكرر الزوابع الاجتماعية خلال الاعوام المتبقية لاصدار العملة الواحدة نتيجة ارتفاع البطالة وانخفاض مستويات التغطية الاجتماعية التي تحظى بها فئات واسعة من الطبقات الوسطى.

وترفض غالبية الرأي العام التضحية بمصالحها الاجتماعية من أجل تحقيق شروط الاتحاد النقدي الملزمة بالنسبة لحكومات الدول الاعضاء، وشهدت المانيا بدورها أضخم حركة احتجاج اجتماعية في ربيع ١٩٩٦ ضد برنامج قدمه المستشار هلموت كول لخفض الانفاق العام، وانعكاسات التقشف على دخل العمالة وأنظمة الحماية الاجتماعية.

وقفة

وبينما يعتقد أنصار العملة الواحدة ان ضعف النمو الاقتصادي الذي شهده الاتحاد الأوروبي خلال العامين ١٩٩٣ - ١٩٩٥ «مجرد وقفة» نجمت عن ارتفاع فوائض الانتاج المتراكم منذ ١٩٩٤، وعن الغموض الذي يثيره تردد بعض الحكومات الأوروبية في انتهاج سياسات التصحيح المالي وكذلك ارتفاع اسعار الفائدة في الولايات المتحدة وآثارها في ارتفاع اسعار الفائدة في الأمد الطويل في أوروبا، فإن ممثلي النقابات العمالية يتهمون الحكومات بانتهاك سياسات نقدية تضحي بمصالح القطاعات الاجتماعية ذات الدخل الضعيف والمتوسط ويأخذون على أرباب العمل جشعهم بدليل ارتفاع ارباح المؤسسات الصناعية على رغم ضعف الأداء الاقتصادي.

إلا ان التفاؤل لا ينعدم، وان كان قليلاً في قدرة البلدان الأوروبية على تحقيق الاتحاد النقدي في الموعد المحدد ١٩٩٩. فيستند المتفائلون الى ارتفاع قيمة التجارة الدولية بنسبة ٩ في المئة والحصة الكبرى التي تحتلها المبيعات الأوروبية في المناطق المجاورة للاتحاد الأوروبي.

كما ان انخفاض معدلات التضخم الى ثلاثة في المئة في السوق الأوروبية بل وربما الى اثنين في المئة خلال عامي ١٩٩٦ - ١٩٩٧ يساعد على تصحيح أوضاع موازنات الدول الاعضاء بما يشجع المستثمرين على توجيه الرساميل نحو المشاريع الانتاجية وخلق مواطن العمل خاصة ان معدلات أسعار الفائدة مالت في الأمد الطويل الى الانخفاض.

لكن تحسن الوضع الاقتصادي سيكون محدوداً في نظر أرباب العمل اذا لم تبادر حكومات الدول الاعضاء بتطوير و«إصلاح» هياكل سوق العمالة الأوروبية وخفض درجات صلابتها. وبعبارات أوضح يطالب أرباب العمل حكومات الدول الاعضاء بوضع قوانين مرنة تسمح بانتداب العمالة وتسريحها باقل مراجعة قانونية، وبخفض كلفة الائتمانات الاجتماعية التي يتحملونها والتي تقل معدلاتها عما يدفعه نظراؤهم في مؤسسات الدول الصناعية المنافسة، الولايات المتحدة واليابان.

قدرة

ويرى رئيس اتحاد رابطات الصناعات الأوروبية فرنسوا بيرغو ان «الحكومة قادرة بمفردها على اعطاء المعنى الحقيقي لمجتمع يقوم على الحرية ويحمل الأفراد مسؤولية اكبر على حياتهم»، ويدعو حكومات الدول الاعضاء الى خفض الضرائب والنفقات التي تتحملها المؤسسات وتسددها لصناديق الائتمانات الاجتماعية، ويقترح على النقابات اجراء تحليلات معمقة للأوضاع الاقتصادية المحلية والعالمية لتقدير حاجة المؤسسات الصناعية لمواجهة التنافسية الخارجية الآتية من البلدان الصناعية في أميركا الشمالية وشرق جنوب شرق القارة الآسيوية.

الطريقة الوسطية

هذه الاختلافات بين طروحات النقابات العمالية ومنظمات أرباب العمل ليست جديدة لكنها تعكس هذه المرة اتساع الهوة بين الطرفين، اذ تشدد المؤسسات الصناعية على أهمية تعزيز تنافسيتها أمام التنافسية الخارجية وتقول ان سبيلها الى ذلك يمر عبر تصحيح الحكومات اوضاع الموازنات العامة وتخفيف الثقل الضريبي الذي تفرضه على المؤسسات الصناعية، في حين ترى النقابات العمالية ان الانموذج الاقتصادي الأوروبي وشروط الاتحاد النقدي تطلق مسار تفكيك أنظمة الحماية الاجتماعية التي ميزت الانموذج الأوروبي الذي قام في العقود الأخيرة على الانسجام الاجتماعي والاقتصادي والتضامن بين الفئات الاجتماعية، على عكس الانموذج الاميركي الذي يقوم اساساً على حرية الفرد ومسؤوليته في ضمان حياته.

هذا الجدل وصعوبات الخروج من الأزمة الاقتصادية الاجتماعية دفعت بعض القادة الأوروبيين الى البحث عن حلول وسط للتوفيق بين متطلبات الاتحاد النقدي وتشجيع المؤسسات الصناعية وحاجات الحفاظ على أدنى الحماية الاجتماعية، فتحدث الرئيس الفرنسي جاك شيراك عن «الطريق الثالثة» في مؤتمر البلدان الغنية السبع حول التشغيل في نيسان (ابريل) ١٩٩٦ في مدينة ليل. وقد تؤدي الطريقة الوسطية الى ملائمة الانموذج الاجتماعي الأوروبي مع انموذج النمو الاميركي الذي لا يضمن حماية اجتماعية كافية لكنه يوفر في المقابل مواطن عمل جديدة بمعدلات تفوق المعدلات التي يسجلها الاقتصاد الأوروبي.

ويضمن النموذج الأوروبي تغطية نفقات الصحة والتعليم والتقاعد ومنح البطالة والمساعدات الاجتماعية. وقدرت معدلات البطالة في منتصف التسعينات بنسبة ٥,٦ في المئة في الولايات المتحدة أي نصف المعدل تقريباً في فرنسا ١١,٥ في المئة، ودون معدلات ٩,٤ في المئة في المانيا و١١,٧ في المئة في ايطاليا و٨,٢ في المئة في بريطانيا.

مقارنة

وللمقارنة فإن معدل البطالة في اليابان قدر بنسبة ٣ في المئة في ١٩٩٥، لكن مقترح الرئيس جاك شيراك يظل مجرد فكرة طموحة قد لا يكتب لها التنفيذ في عهد أصبحت فيه سياسة التقشف القيمة والمعيار الرئيسي للتفوق الاقتصادي خصوصاً ان كل حكومات الدول الاعضاء محكومة بالقيود المالية التي وضعتها معاهدة ماستريخت لتحقيق هدف العملة الواحدة في ١٩٩٩.

ولتفادي أخطار الشرخ الذي تحدثه البطالة في صفوف السكان قدمت السويد في مؤتمر الحكومات الأوروبية في مارين في آذار (مارس) ١٩٩٦ مقترحاً بدمج بند الحماية الاجتماعية في المعاهدة الجديدة التي سيتم ابرامها بين شركاء الاتحاد الأوروبي في غضون عام ١٩٩٧.

لكن مقترحها رفض من جانب بريطانيا وحتى من كل من المانيا وفرنسا لأنهما تخشيان ان يؤدي إدماج فصل خاص بالميدان الاجتماعي في معاهدة الاتحاد الأوروبي الى زيادة مساهمة كل منهما في الموازنة المشتركة، خصوصاً ان فرنسا والمانيا تساهمان بالقسط الأوفر من موازنة الاتحاد الأوروبي.

وتقدم رئيس المفوضية جاك سانتير من جهته بمقترح «ميثاق ثقة» بين الأطراف المهنية والعمالية وتعقد لأجله طاولة مستديرة جمعت ممثلي رابطات أرباب العمل وممثلي النقابات العمالية وممثلي مؤسسات الاتحاد الأوروبي واساتذة الاقتصاد وعلوم الاجتماعي للبحث في كل الوسائل الكفيلة بخلق مواطن العمل وضمان تشجيع تنافسية المؤسسات الأوروبية.

واذ تتفق الاطراف كافة على ضرورة تطوير الأنظمة التربوية والتدريب المهني وتعديل قوانين سوق العمل ومضاعفة جهود الاستثمار في التكنولوجيا الجديدة وتكنولوجيا المعلومات واستكشاف مواطن العمل التي يمكن احداثها في مجالات حماية البيئة وحتى مواطن مساعدة المسنين فإن جملة الافكار والمقترحات لم تفرز بعد الوصفة السحرية لحل مشكلة البطالة، فتمسك أرباب العمل بطلبات دعم تنافسية منتجاتهم وضيق هامش التحرك امام الحكومات الأوروبية بفعل وطأة عجز الموازنات وثقل المديونات العامة يرشحان افتراض حدوث مواجهات اجتماعية داخل البلدان في الاعوام المقبلة ومضاعفاتها المحتملة على البناء الأوروبي.

ولخص الرئيس السابق للمفوضية الأوروبية جاك ديلور مخاوفه على المستقبل الأوروبي خلال انعقاد المائدة المستديرة الخاص بـ «ميثاق الثقة» التي نظمها خلفه جاك سانتير في ٢٢ آذار ١٩٩٦، قائلاً: «إن الراي العام يتساءل اكثر فاكثر حول قابلية استكمال المشروع الأوروبي وتحتد شكوكه حيال مستقبل الاتحاد الاقتصادي والنقدي وفرص تحقيقها».

ويعترف ديلور بان «الاوقات صعبة بالنسبة الى اوروبا من جراء الشكوك القائمة وازمة الهوية خصوصاً بسبب ارتفاع البطالة، حتى ان مناهضي الوحدة الأوروبية يقولون: «ان العملة الواحدة او خلق وظائف العمل هي فكرة خطيرة تهدد هدف الانسجام الاقتصادي والاجتماعي».

ويرى آلان توري، الاستاذ في معهد الدراسات العليا في باريس، ان «الدولة الحديثة نجحت، بعد الحرب العالمية الثانية، في تحقيق اعلى مستويات النمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي، فهي ساعدت المؤسسات الكبرى على زيادة قدراتها التكنولوجية وتوسيع نشاطها في السوق العالمية من ناحية وضمنت مستويات عالية من الرفاهية الاجتماعية من ناحية اخرى».

وتواجه مجتمعات أوروبا الغربية في نهاية القرن العشرين استحقاقين: دعم المؤسسات الصناعية لمواجهة التنافسية العالمية، والعمل في الوقت نفسه على مقاومة تفشي البطالة واتساع مساحات الفقر.

وتعكس هذه المعادلة حجم الاخطار التي تتهدد الانموذج الاجتماعي والاقتصادي الأوروبي لأن دعم التنافسية وإعادة هيكلة سوق العمل على حساب مستويات التغطية والحماية الاجتماعية المتوفرة الى حد الآن سيقود الى «أمركة» النظام الاجتماعي في القارة القديمة، وهو ما يعيه المسؤولون الأوروبيون ويحذر من عواقبه ممثلو النقابات المهنية والمتخصصون في رصد الظواهر الاجتماعية الجديدة.

وتفسر مبادرات تشجيع الحوار بين الأطراف الاجتماعية على المستوى الأوروبي ككل رغبات المؤسسات الأوروبية في صيانة الانموذج الأوروبي المتميز باقتصاد السوق وسياسات «التصحيح» الاجتماعي.

الخوف من تردي الاوضاع: سائقو الباصات والكناسون في برلين يضربون لتحسين رواتبهم. (أ ف ب)



باريسيون ينتظرون في محطة وقوف القطار خلال اضراب نظمه السائقون احتجاجا على خطة حكومية يمكن ان يفقدوا وظائف بسببها. (أ ف ب)

اقتصادية

ندوة المشاركة العربية - الاوروبية تعقد في القاهرة الأحد المقبل

● القاهرة - «الحياة» - يفتتح الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد وابرهارد مرين المسؤول عن اتفاقات المشاركة في الاتحاد الاوروبي الاحد المقبل فعاليات ندوة «العلاقات العربية مع الاتحاد الاوروبي واتفاقات المشاركة العربية - الاوروبية» التي تنظمها الجامعة العربية بالتعاون مع مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي وتستمر يومين.

وقال مدير مركز القاهرة للتحكيم التجاري الدولي الدكتور محمد العيني لـ «الحياة» ان المؤتمر الذي يشارك فيه خبراء اقتصاد ومتخصصين من خمس دول عربية هي مصر والكويت وتونس والمغرب والسعودية سيبحث في اربع محاور رئيسية تشمل المشاركة بين الواقع والآمال، آثار اتفاقات المشاركة على قطاعات التنمية والتجارة والاستثمار، اتفاقات المشاركة والعلاقة مع التكتلات الاخرى مثل مجلس التعاون الخليجي، اتحاد دول المغرب العربي ومستقبل المشاركة في ظل النظام الجديد.

كما سيبحث المؤتمر في تجارب مشاركة الدول العربية مع الاتحاد الاوروبي والجوانب السياسية والاقتصادية في الاتفاقات ودور الحكومات ورجال الاعمال.

'سيغل انرجي' تستكمل صفقة تملك 'اسو السويس'

● هيوستن - رويتر - قالت شركة «سيغل انرجي كورب» انها استكملت اجراءات تملك شركة «اسو السويس» وبعض اصول «اسو مصر المحدودة» مقابل ٧٤ مليون دولار بما يحقق للشركة وجوداً في مصر.

وتملك «اسو السويس» بالكامل امتيازاً بحرياً في خليج السويس يتراوح صافي انتاجه بين اربعة آلاف وخمسة آلاف برميل من النفط الخام يومياً.

وقالت «سيغل» ان «اسو مصر» تملك بالكامل امتيازاً برياً للتنقيب عن النفط جنوبي الغردقة على ساحل خليج السويس على مسافة ٢٥٠ ميلاً تقريباً جنوبي شرق القاهرة.

واضافت «سيغل» انها تقدر ان الامتياز الاول يحوي ما يزيد على ١٧ مليون برميل صافية من الاحتياطات المؤكدة.

وقالت انه من المتوقع ان تضاف احتياطات اخرى كبيرة نتيجة عمليات الحفر الاستكشافية في مواقع عدة في الامتياز.

وقالت انها مولت الصفقة بالسحب من تسهيلات ائتمانية قائمة.

دعوة وزراء ايران والجزائر ومصر ومسؤول عراقي الى مؤتمر نفطي

● لندن - رويتر - قال مسؤولون امس انه تم توجيه الدعوة الى وزراء نفط ايران والجزائر ومصر واندونيسيا وكبير المفاوضين العراقيين في صفقة النفط مقابل الغذاء للتحدث امام المؤتمر السابع عشر للنفط والمال الشهر المقبل في لندن.

ويعقد المؤتمر يومي ٢٨ و٢٩ تشرين الاول (اكتوبر).

وقالت مؤسسة «انترناشيونال هيرالد تريبيون» التي ترعى المؤتمر بالمشاركة مع شركة «اويل ديلي» ودبي. اي. دبليو» للنشر ان من بين المدعوين وزير النفط الايراني غلام رضا اقازاده وعبدالامير الانباري الذي قاد وفد العراق في المحادثات التي جرت مع الامم المتحدة لبيع كمية من النفط العراقي.

ووجهت الدعوة ايضاً الى كل من وزير خارجية ايطاليا لامبرتو ديني ووزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل لالقاء كلمة امام المؤتمر.

ارتفاع سعر سلة 'اوبك' الى ٢١,٦١ دولار للبرميل

● لندن - رويتر - قالت وكالة انباء منظمة «اوبك» (اوبكنا) امس نقلاً عن امانة المنظمة ان سعر سلة خامات «اوبك» السبعة بلغ ٢١,٦١ دولار للبرميل اول من امس ارتفاعاً من ٢٠,١٥ دولار الثلثاء الماضي.

وتضم السلة خام «صحاري» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني الخفيف» النيجيري و«العربي الخفيف» السعودي وخام «دبي» و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

ومن جهة اخرى قالت «اوبكنا» ان الامانة العامة لـ «اوبك» خفضت في تقريرها الشهري تقديراتها للطلب في ١٩٩٧ على نفط المنظمة بواقع ٢٠٠ الف برميل الى ٢٤,٩ مليون برميل يومياً.

وذكر التقرير ان الامانة ترى ان الطلب على خام «اوبك» سنة ١٩٩٧ سيظل على الارجح من دون تغيير عن السنة الجارية على رغم ارتفاع الطلب العالمي.

مصرف لبنان يصدر شهادات ايداع بأربعة بلايين ليرة

● بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان انه اصدر شهادات ايداع للمصارف التجارية بقيمة اربعة بلايين ليرة (٢,٥ مليون دولار). وكان حجم اصدار الاسبوع الماضي سبعة بلايين ليرة.

وافاد المصرف انه باع شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوماً بقيمة اربعة بلايين ليرة ١٣,٥٠ في المئة بينما لم يتلق للاسبوع الثالث على التوالي طلبات الايداع لمدة ٤٥ يوماً التي حددت فائدتها بواقع ١٢,٧٥ في المئة.

وظلت الفائدة من دون تغيير وتبدأ مدة هذه الشهادات اليوم الجمعة.

الـ 'بوندسبنك' يبقي أسعار الفائدة الالمانية من دون تغيير

● فرانكفورت - رويتر - اعلن المصرف المركزي الالماني (بوندسبنك) في ختام اجتماع مجلسه امس انه قرر ابقاء اسعار الفائدة الرئيسية من دون تغيير.

ويبقى سعر الخصم الالماني من دون تغيير على ٢,٥ في المئة وسعر «لومبارد» للاقراض الطارئ على ٤,٥ في المئة.

وقال الـ «بوندسبنك» ايضاً انه قرر تثبيت سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (ريبو) على ثلاثة في المئة في الاسابيع الثلاثة المقبلة.

مجموعة 'سامسونغ' ستطرح تلفزيوناً يمكن ربطه بشبكة انترنت

● مينلو بارك (الولايات المتحدة) - أ ف ب - اعلنت مجموعة «سامسونغ» الكورية الجنوبية المتخصصة بانتاج المعدات الالكترونية وشركة «ديا تكنولوجي» الاميركية انهما اتفقتا على الاشتراك في طرح تلفزيون يمكن ربطه بشبكة «انترنت» في نهاية السنة الجارية.

وقال بيان نشرته الشركتان ان التلفزيون الذي اطلق عليه اسم «تي في انترنت» سيسمح بفضل لوحة مفاتيح تظهر على الشاشة ويمكن التحكم بها عن بعد بالدخول الى شبكة «انترنت» واستخدام بريدها الالكتروني.

وتعتزم الشركتان طرح هذا التلفزيون في اسواق كوريا الجنوبية في اواخر السنة الجارية تمهيداً لتسويقه في الولايات المتحدة واليابان في ١٩٩٧.

وقال احد المسؤولين في مجموعة «سامسونغ» «ان هذا الجيل الجديد من «تي في انترنت» سيتيح للمستهلكين دخولاً سهلاً وسريعاً الى انترنت للاستفادة من معلوماتها».

وكانت المجموعتان اليابانيتان «سانيو» و«ميتسوبيشي» وشركة فيليبس الهولندية اعلنت اطلاق تلفزيونات يمكن الاتصال عبرها بشبكة انترنت.

البطالة في المدن ١٦ في المئة من مجموع القوى العاملة

البنك الدولي يدعو المغرب الى اعتماد استراتيجيا اقتصادية جديدة

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ قال البنك الدولي، في تقرير جديد نشره اخيراً، ان على المغرب ان يتبنى استراتيجيا اقتصادية جديدة اذا أراد مواجهة التحدي الذي يتمثل في ارتفاع معدلات البطالة وفي ضعف الاقتصاد العام في السنوات المقبلة. ويتعين على الاستراتيجيا الجديدة ان تمضي قدماً وبعمق في الاصلاحات الاقتصادية العامة التي تولت الحكومة المغربية تنفيذها في الاعوام القليلة الماضية باشراف البنك الدولي، وبتوجيهات منه. كما ان الاستراتيجيا الجديدة يجب أن تتضمن تبني سياسات أخرى لتعزيز النمو الاقتصادي.

وذكر التقرير، وعنوانه «النمو الأسرع وتوليد الوظائف: الخيارات المتاحة للمغرب» ان السلطات المغربية نجحت في تنفيذ الاصلاحات البنيوية في العقد الماضي محققة بذلك تحريراً مطرداً متدرجاً للاقتصاد المغربي العام وتكييفاً مستمراً له، مما ضمن تراجعاً كبيراً في العجز الضريبي والعجز في الحساب الجاري المغربي، فضلاً على تراجع ديون المغرب الخارجية ومعدلات التضخم فيه.

لكن التقرير يقول بلهجة التحذير: «ومع هذا كله يتخلف المغرب ويطول الطريق أمامه لكي يصبح مستعداً لمواجهة تحديات القرن المقبل». ويشير تأكيداً لما يقول، ان معدل تامين الوظائف الجديدة في المغرب تخلّف عن المطلوب وأن الاقتصاد المغربي لا يزال يعتمد على الزراعة ويخضع بذلك لتقلب الأحوال الجوية، كما اثبت ذلك جفاف استمر ثلاثة اعوام خلال العقد الجاري.

ويشير التقرير الى ان المغرب يتألف من مناطق ريفية واخرى مدينية والى ان الدخل في الريف يقل كثيراً عن الدخل في المدن. كما ان الريف يفتقر الى ما في المدن من مستويات في مجال التربية والتعليم والعناية الصحية وفي مجال الفرص المتاحة للأفراد والأسر لكي يرفعوا مستوى عيشهم.

ويسجل التقرير ان عدد الفقراء في المغرب تراجع من ٢١ في المئة في منتصف الثمانينات الى ١٣ في المئة حالياً، لكن ثمانية في المئة من المغاربة لا يزالون يعيشون قريباً جداً من خط الفقر. وتصل البطالة في المناطق المدينية الى ١٦ في المئة من القوى العاملة.

والهدف من التقرير عرض العناصر الرئيسية التي يجب أن تتميز بها استراتيجيا متوسطة المدى بوسعها تعزيز النمو الاقتصادي وجعله كافياً لتحسين مستوى العيش من طريق توليد فرص التشغيل التي باتت الحاجة اليها ماسة لتسهيل تحقيق الأهداف المغربية الاجتماعية، علماً أن الغاية النهائية هي تحقيق نمو اقتصادي يمكن أن يستمر في المدى البعيد.

ومن عناصر الاستراتيجيا المطلوبة اتخاذ التدابير الهادفة الى تشجيع الاستثمارات الكبيرة والفاعلة وزيادة الادخار المحلي، فضلاً عن اجراء تعديلات ضريبية مستمرة واعتماد سياسة تجارية «هجومية»، من شأنها توسيع أسواق التصدير المغربية وتعزيز القدرة التنافسية وتطوير القطاع المالي واصلاح سوق العمالة.

اضافة الى هذا يشدد التقرير على ضرورة ان تكون الأنظمة والقوانين والسياسات الجديدة قادرة على معالجة مشاكل المغرب ومنها النقص في المياه ومصادر الاضرار بالبيئة مثل تلوث الهواء في بعض المناطق المدينية والتخلص من النفايات.

ويحض التقرير ايضاً على الاسراع في التخصيص وعلى توسيع مداه ونطاقه وعلى تحسين ادارة القطاع العام.

ويلفت التقرير الى ان زيادة نسبة النمو الاقتصادي، في المدى المتوسط الى سبعة أو ثمانية في المئة على النسبة السنوية التاريخية، التي تراوح بين ثلاثة أو اربعة في المئة، ليست أمراً سهلاً أو قليل الأهمية لكن تقصير السلطات المغربية في اخذ التوصيات التي يتضمنها التقرير على محمل الجد وتنفيذ ما فيها، قد يؤدي الى تردي الاقتصاد المغربي، وفي المدى المتوسط الى نشوء أوضاع اقتصادية عامة لا تطاق والى ازدياد البطالة.

يتوقع تحقيق ٦٠٠ مليون ريال أرباحاً في الربع الثالث

السعودية: «البنك الأهلي التجاري» يطرح الصندوق الثاني لرأس المال المضمون

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ توقع السيد فاروق صالح عبد مدير ادارة العلاقات المركزية في «البنك الاهلي التجاري» ان يحقق المصرف ارباحاً صافية تبلغ نحو ٦٠٠ مليون ريال (١٦٠ مليون دولار) في الربع الثالث من السنة الجارية.

وذكر عبد الأرباح لـ «الحياة» عقب الاحتفال الذي اقامه المصرف أول من أمس لمناسبة طرح الصندوق الثاني لرأس المال المضمون للاستثمار والمتاجرة في أربعة ثنائيات من العملات هي الفرنك الفرنسي - الدولار والجنيه الاسترليني - الدولار والمارك الالماني - الجنيه الاسترليني والين الياباني - المارك الالماني.

وقال السيد راسم شعبان مدير الخدمات التسويقية المساندة لادارة خدمات الاستثمار في المصرف لـ «الحياة» ان عدد صناديق الاستثمار العاملة بلغ حتى الآن ٢٨ صندوقاً تستثمر نحو ١٠ بلايين ريال وتشكل ثلثي الأموال المستثمرة في كل الصناديق الموجودة في مصارف المملكة العربية السعودية.

وأضاف ان عائد الصندوق الجديد المتوقع لكل ثنائي من العملات يبلغ أربعة في المئة في ظل سعر الصرف وضمن النطاق المتوقع طوال مدة الصندوق، اي ١٢ شهراً، مشيراً الى ان الحد الأقصى للعائد هو ١٦ في المئة، على ان يتم تحديد سعر الصرف الآني لكل ثنائي من العملات بتاريخ قفل الاشتراك في ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

ويضمن «صندوق راس المال المضمون الرقم ٢» رأس المال المستثمر مئة في المئة. والهدف منه تحقيق أرباح رأسمالية عن طريق المضاربة في تقلب اسعار صرف أربعة ثنائيات من العملات بحد أقصى ١٦ في المئة على إجمالي الاشتراك.

من جهة اخرى، ادخل المصرف خدمة العملاء الرقمية بالاتفاق مع «شركة الأنظمة الآلية المشتركة الكويتية»، وذلك تسهيلاً لمعاملات زبائن المصرف في المركز الرئيسي أو الفروع. وسجل النظام الآلي الجديد ١٠١٤ شخصاً في نصف يوم زاروا المركز الرئيسي في جدة لانجاز معاملاتهم.



بدء تنفيذ مشروع انشاء المركز الاقليمي للزراعة الملحية في الامارات

□ جدة - «الحياة»:

■ امتداداً للاتفاق الذي وقعه البنك الاسلامي للتنمية مع دولة الامارات العربية المتحدة في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ والخاص بانشاء المركز الاقليمي للزراعة الملحية، يجري العمل حالياً على اكمال الخطة الشاملة (المرحلة الثانية) للمشروع التي تشمل اعداد التصاميم الهندسية للمركز وآلية العمل والربط الشبكي بالمراكز المتخصصة في العالم في هذا المجال والبناء الفعلي للمركز وتجهيزه بالمعامل والمختبرات. ويتوقع ان تنتهي أعمال البناء والتشييد في حزيران (يونيو) ١٩٩٨.

ويشار الى ان البنك الاسلامي للتنمية رصد مبلغ ٢٢ مليون دولار لتنفيذ هذا المشروع الحيوي.

وساهم كل من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وصندوق «اوبك» في تمويل بناء المركز بمبلغ مليون دولار لكل منهما. كما يساهم صندوق ابو ظبي للتنمية في التكاليف التشغيلية للمركز. وأبدى عدد كبير من المنظمات الدولية المتخصصة استعداده لتقديم الخبرة الفنية ودعم أعمال المركز.

وانتدب البنك الاسلامي للتنمية احد منسوبيه السيد احمد صالح حريري المسؤول عن المشروع الى دولة الامارات العربية المتحدة للعمل جنباً الى جنب مع مسؤولي وزارة الزراعة والثروة السمكية في التنفيذ المشترك للمشروع.

كما يجرى العمل على تشكيل لجنة فنية من خبراء في هذا المجال تضم في عضويتها خبراء من دول الخليج ودول أخرى ذات خبرة في هذا المجال، لمتابعة تنفيذ المشروع من الناحية الفنية والمساهمة في الربط الشبكي للمركز وتقديم المشورة العلمية اللازمة لضمان التنفيذ الأمثل

اهمية انشاء محطة توليد غزلان البخارية الثانية ودورها في التنمية الاقتصادية في السعودية

*فهيد فهد الشريف

■ تتخذ كهرباء الشرقية مشروع محطة توليد غزلان البخارية رقم ٢ على ساحل الخليج العربي بقيمة اجمالية تبلغ ٤١٥٥ مليون ريال، وقدرة توليد ٢٤٠٠ ميغاواط وتستمر مدة التنفيذ ست سنوات ويتم تشغيل وحدات المشروع الاربع وقدرة كل منها ٦٠٠ ميغاواط على مراحل مناسبة لخدمة الاحمال الكهربائية المتوقعة في المنطقة الشرقية.

ويعتبر المشروع عند تنفيذه وبالمقارنة على المستوى العالمي من اكبر المشاريع الكهربائية المنفذة بعقد واحد من جهة القدرة المركبة وافضلها قيمة اقتصادية وتقنية فنية.

وبهذا المشروع تستقبل كهرباء الشرقية القرن الحادي والعشرين بخطى ثابتة ومؤكدة لاستمرار تقديم خدماتها الكهربائية المتميزة في المنطقة الشرقية والمملكة عموماً. ويساهم المشروع في شكل كبير في تعزيز دور كهرباء الشرقية في المساهمة في تطوير قيم الناتج الوطني من السلع والخدمات الذي يتم تكوين اكثر من ٦٠٪ منه في المنطقة الشرقية.

وتدرك كهرباء الشرقية الاهمية القصوى للخدمات الكهربائية التي توفرها لمساندة النمو الاقتصادي في المملكة اذ تدل المؤشرات المتزايدة على الدور الأساسي والمحرك الفعال لقطاع الكهرباء في عملية تنشيط واستمرارية التنمية الاقتصادية في كل البلدان ومعلوم ان الكهرباء، بصفتها العصب الرئيسي للدورة الاقتصادية، تساهم في تسهيل عملية استخدام التقنيات الحديثة في الانتاج ورفع مستوى المعيشة للأفراد وبذلك تؤدي دوراً اساسياً في زيادة الانتاجية والكفاءة الاقتصادية لاستخدام الموارد الوطنية.

ومن المؤشرات الاقتصادية التي يستدل بها على مشاركة القطاع الكهربائي في عملية التنمية الاقتصادية هو مؤشر الكثافة الكهربائية مقاساً باجمالي الوحدات الكهربائية المستهلكة (ميغاواط ساعة) لكل مليون ريال من قيم الناتج الوطني بالاسعار الثابتة، وقد كان مؤشر الكثافة الكهربائية في المملكة خلال فترة السبعينات في حدود ٢٠ ميغاواطاً ساعة لكل مليون ريال ارتفع الى ١٠٠ ميغاواط ساعة خلال منتصف الثمانينات ليصل الى مستوى ١٨٠ ميغاواطاً ساعة خلال عام ١٩٩٠ وترجع اسباب الزيادة المتواصلة في مؤشر الكثافة الكهربائية الى زيادة اعداد السكان وارتفاع مستوى معيشتهم وانشاء صناعات محددة كثيفة الطاقة.

ومن المؤشرات الاخرى التي يتم متابعتها ايضاً عامل الارتباط بين المعدلات السنوية لزيادة الاستهلاك الكهربائي والنمو في قيم الناتج الوطني من السلع والخدمات، وتراوح قيم معامل الارتباط هذا في الدول الصناعية المتقدمة بين ٥٠٪ و٧٠٪ اي بمعنى زيادة الاستهلاك الكهربائي مثلاً ٠,٥٪ لكل ١٪ من نسب النمو الحقيقي لقيم الناتج الوطني بالاسعار الثابتة.

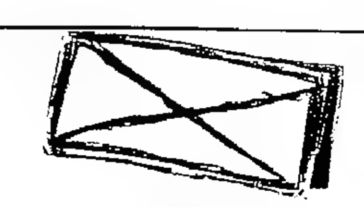
ويزيد عامل الارتباط على ١٠٠ في المئة في البلدان الحديثة او السريعة النمو. اذ تفيد الدراسات الخاصة بأن متوسط معامل الارتباط المذكور في المملكة خلال الفترة ١٩٧٠ - ١٩٩٤ بلغ ٢٩٠٪ في حين كان خلال الفترة ١٩٨٣ - ١٩٩٤ تجاوز ١٩٢٠٪، وتوضح هذه المؤشرات الاهمية المتعاظمة لمساهمة قطاع الكهرباء في دعم مسيرة التنمية الاقتصادية المستمرة وبالتالي تحسين مستوى معيشة الفرد وزيادة فرص العمل والتوظيف. وتفيد دراسات اخرى متخصصة بأن الناتج الوطني من السلع والخدمات قد يفقد ما بين ٤ - ١٠ ريالات لكل كيلواط - ساعة مطلوبة ولا يمكن خدمتها. ويكون معدل الفقد في الحدود العليا عشر ريالات اذا تعلق الامر بالنشاط الصناعي الذي يتمركز اكثر من ٩٠٪ من استهلاكه الكهربائي في المنطقة الشرقية.

ومن المتوقع ان يكون الانتاج السنوي لمحطة توليد غزلان رقم ٢ في حدود ١٥ ألف ميغاواط ساعة وبذلك ستساهم في خدمة ما مجموعه ٩٠ بليون ريال من انشطة الناتج الوطني بافتراض كلفة الطاقة غير المتوافرة هي ستة ريالات لكل كيلوواط - ساعة. وهذا المقدار يعادل اكثر من عشرين مرة كلفة انشاء المحطة المذكورة.

وضمن هذه المعطيات الاقتصادية الشاملة وادراكاً من كهرباء الشرقية لكل ذلك بصورة واضحة تأتي اهمية الارتباط على مشروع انشاء محطة توليد غزلان رقم ٢ خلال هذه الفترة تأكيداً على استعدادها المستمر للتخطيط والتنفيذ الفعال والتعامل مع مستجدات القرن القادم.

وتزداد اهمية مشروع محطة توليد غزلان رقم ٢ درجات اعلى في ضوء المعلومات المتوافرة من جهة اعتماد كهرباء الشرقية على مواردها المالية الذاتية لتلبية متطلبات تنفيذ هذا المشروع الحيوي ومرافقه المساندة مثل محطات التحويل الرئيسية وخطوط النقل ذات الضغط العالي التي تربطها مع الشبكة العامة، كما ان الثقة المالية التي تحظى بها كهرباء الشرقية ومركزها العالمي الذي تتمتع به ضمن شركات الكهرباء والشركات عموماً سهل لها الحصول على قرض لتمويل جزء من كلفة هذا المشروع بشروط ائتمانية معقولة وميسرة في عرف العمليات المصرفية المتعارف عليها. ويعتبر هذا القرض الذي يقدر بـ ٥٠٠ مليون دولار اول قرض تجاري طرح في عملية دولية وشاركت فيه مصارف محلية واقليمية ودولية.

* نائب محافظ المؤسسة العامة للكهرباء رئيس مجلس ادارة شركة كهرباء الشرقية.





سناس "دي اتش ال" تفوز بـ٤٣٠ رحلة شهرياً العالمية للجودة ISO 9002 بشهادة

● فازت شركة سناس «دي اتش ال» العالمية للتوصيل السريع في المملكة العربية السعودية بجائزة ISO 9002 للجودة العالمية حيث تعتبر شبكتها الأوسع من نوعها في المملكة وتغطي ١٠٠ مدينة وقرية.

وقال فيليب كوتشمان المدير الاقليمي للشركة في بيان صحافي وزع في جدة بهذه المناسبة ان فوز شركته في السعودية بهذه الجائزة يؤكد أن خدمات الشركة بالمملكة تتوافق مع متطلبات الجودة العالمية، مشيراً الى أن سناس «دي اتش ال» تعتبر أكبر شركة للتوصيل الجوي السريع في المملكة العربية السعودية والشرق الأوسط.

وكشف كوتشمان ان شركته تقوم حالياً بتنفيذ مشاريع، لم يشر الى حجمها، بهدف توسيع عملياتها ومنشآتها في المملكة وقال: «اننا بلا منازع شركة التوصيل الجوي السريع الأولى في المملكة، ونحن عازمون على البقاء في هذا المركز، ولهذا السبب أجرينا التقويم الدقيق لمقدرة الشركة على الاستمرار في تقديم الخدمات نفسها ذات الجودة العالمية الأمر الذي أهلنا للحصول على شهادة الجودة العالمية ونحن عازمون على البقاء في هذا المركز الأول في المملكة العربية السعودية».

ولفت المدير الاقليمي لشركة سناس «دي اتش ال» الى أن حصول شركته على شهادة ISO 9002 يؤكد التزام الشركة بالاستمرار في تحسين الأداء وتحقيق الجودة، وقال: «خلال ١٨ شهراً الماضية من التوسع في العمليات كنا نبحث في افضل الوسائل لتحسين الأداء وتحقيق أعلى درجة الجودة في كل وجوه العمل».

وأوضح كوتشمان أن التوسع في عمليات شركته التي تملك أسطولاً يضم ٦ طائرات تقوم بأكثر من ٤٣٠ رحلة شهرياً في السعودية تضمن فتح عدد من المكاتب الجديدة في سائر أنحاء المملكة اضافة الى اقامة مراكز شاملة للخدمة السريعة في كل من الرياض وجدة والدمام واقامة مركزين كبيرين في الرياض وجدة لمساندة النمو الصناعي الحالي والمستقبلي في المملكة.

وأكد في ختام بيانه اعتزام شركته الحفاظ على مستواها الحالي والتطور نحو الأفضل بما يضمن أرقى أنواع الخدمات لعملائها بالسعودية مثل بقية دول العالم.

وأشار الى أن شركة «دي اتش ال العالمية» تعتبر اكبر شركة عالمية للتوزيع السريع ولها أسطول يضم ١٦٥ طائرة ونحو ١٠ الاف شاحنة تخدم ٢١٨ بلداً في العالم.

"مريديان" و"فورتي جراند" تفوزان بكبرى جوائز السفر

● حصلت فنادق «مريديان» و«فورتي جراند» على كبرى الجوائز في حفل توزيع جوائز السفر السنوي الذي أقيم في لندن بعد أن صوت المسافرون الدوليون بالاجماع لفنادق «مريديان» و«فورتي جراند» كأفضل مجموعة فندقية في الشرق الأوسط وفي الحفل نفسه حصل فندق «فورتي جراند دبي» للمرة الثانية



على التوالي على جائزة أفضل فندق سياحي عالميا. ونال فندق «مريديان رويال البحرين» في العام الثاني لافتتاحه على المركز الثاني بعد فندق «ريتز كارلتون سنغافورة» لـ «أفضل فندق جديد». ووزعت الجوائز استناداً الى استطلاع لقراء مجلة «اكزيكوتيف ترافل» وعملاء شركة «ايه. تي. اند. تي» الأميركية للاتصالات في الحفل الذي اقيم في لندن. وقال جيرالد لوليس، المدير العام لفنادق «فورتي الشرق الأوسط»: «ان الفوز بهذه الجوائز دليل واضح على مقدرة فنادق مريديان وفورتي جراند في تعزيز مكانتها كرائدة الفنادق في الشرق الأوسط. وان منح هذه الجوائز جاء من خلال استطلاع اراء المسافرين ورجال الأعمال».

شركة تشيكية تتطلع الى كسب موقع مرموق في الامارات

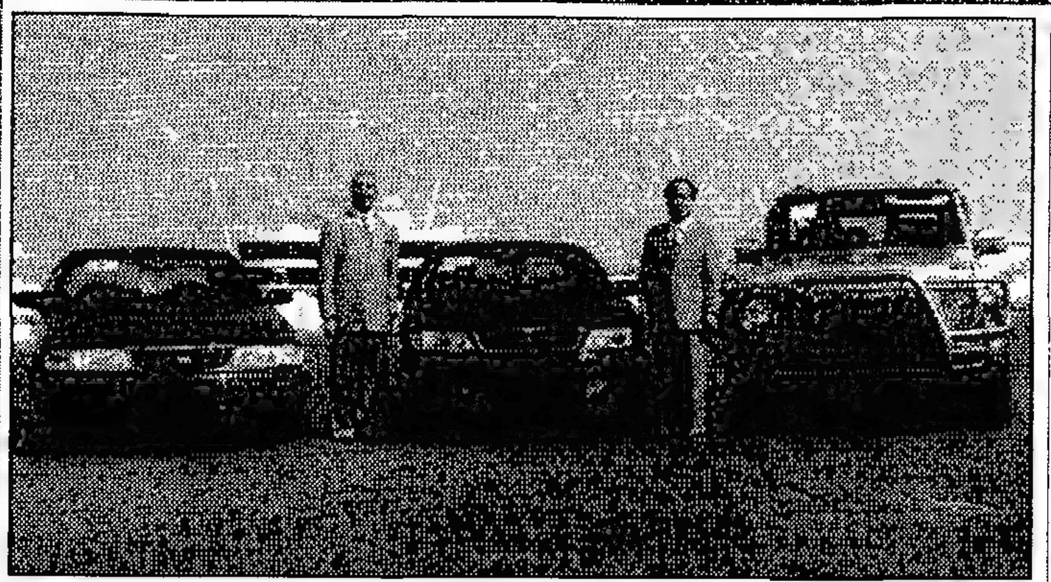
● ستشارك واحدة من اكبر شركات التصدير في جمهورية التشيك في معرض «أمبيانتي أرابيا» معرض المنتجات ذات الجودة العالية، الذي سيقام في دبي في تشرين الأول (اكتوبر) حيث ستهدف من خلاله اقامة شبكة تجارية واسعة لها في دولة الامارات العربية المتحدة.

وتعتقد شركة «برايكسبورت» التشيكية، التي تورد مجموعة واسعة من المنتجات الاستهلاكية تشمل لوازم الموضة الى لوازم البيوت وحدائقها، ان أسعارها التنافسية ستمكنها من اقامة مركز مرموقاً لها ضمن السوق في الامارات.

وقال فرانتيسك فيسلوزيل، مدير التسويق في شركة برايكسبورت: «هذه أول مغامرة لنا في الشرق الأوسط ونحن نعتقد أننا يجب أن نختبر السوق ونعين مندوباً لنا في دولة الامارات العربية المتحدة، ونأمل في اقامة اتصالات كثيرة من خلال مشاركتنا في معرض امبيانتي أرابيا ٩٦».

وحتى اليوم، أعلنت شركات من ١٠ دول عزمها المشاركة في معرض «امبيانتي أرابيا ٩٦»، الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة من ٢٣ إلى ٢٦ تشرين الأول ١٩٩٦.

وسيقام معرض «امبيانتي أرابيا ٩٦»، الذي تنظمه شركة «اي اي آر اكزيبيشينز»، بالتزامن مع انعقاد معرض «موتيكسا الخريف ٩٦» ومعرض الجلود ٩٦. ويعتبر انعقاد المعارض الثلاثة في نفس الوقت أكبر حدث للأزياء والجلود والمنتجات ذات الجودة العالية في المنطقة.



"نيسان" تترشح لصدارة سوق السيارات في الامارات

■ اعلنت شركة «نيسان» اليابانية للسيارات عن ارتفاع ملحوظ نسبته ٤٤٪ في حجم مبيعاتها في دولة الامارات في الأشهر الستة الاولى من ١٩٩٦، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وقال كيوسوكي ميوشي، المدير العام لشركة «نيسان الشرق الأوسط» التي تتخذ من جبل علي مقراً لها: «تستحوذ نيسان الآن على ٢٧٪ من سوق السيارات اليابانية في دولة الامارات. وتميز النصف الأول من ١٩٩٦ باستعادة نشاط سوق السيارات في الدولة بشكل عام خصوصاً للسيارات اليابانية التي تسيطر على أكثر من ٦٠٪ من السوق».

وقال السيد ميشال عيّاط المدير العام في «الشركة العربية للسيارات» وكلاء «نيسان» في دبي والامارات الشمالية: «لم يأت نجاح نيسان في دولة الامارات من فراغ، بل جاء نتيجة سياسة حكيمة ندعمها من خلال انتهاج برامج مبتكرة ومدروسة في مجالات المبيعات والتسويق وخدمة ما بعد البيع التي اثمرت عن نتائج طيبة للغاية».

ويذكر ان أداء «نيسان» في مجال سيارات الركاب كان مميزاً بشكل خاص وارتفع حجم مبيعات الشركة في هذا القطاع بنسبة ٨٧٪ مقارنة مع العام الماضي، وكانت سيارة «نيسان ماكسيما» في مقدمة هذا النجاح الى جانب ارتفاع مضطرد في حجم مبيعات سيارتي «نيسان صني» و«نيسان بلوبيرد».

وأضاف السيد عياط: «أصبحت نيسان ماكسيما السيارة المفضلة في فئة Executive في الدولة، بينما باتت سيارة نيسان صني السيارة الأولى في فئة السيارات اليابانية الصغيرة حيث تستأثر على حصة ٣٠٪ من هذه السوق. أما سيارة نيسان بلوبيرد فقد كان اداؤها هي الأخرى مرضياً للغاية في فئة السيارات العائلية، حيث لاقت اقبالاً كبيراً بين العائلات المواطنة والوافدة على حد سواء».

وارتفعت نسبة مبيعات سيارة «نيسان باترول» ذات الدفع الرباعي بنسبة كبيرة، بينما شهدت مبيعات العربات التجارية «البيك آب» زيادة ملحوظة في الفترة ذاتها.

"تتراباك" ومنتجو الحليب الطويل الأجل في المملكة العربية السعودية

● تستعد كل من شركة «تتراباك» ومنتجو الحليب طويل الأجل في المملكة العربية السعودية لبدء حملة تسويقية رئيسية جديدة لترويج الحليب طويل الأجل في جميع انحاء المملكة. وستبدأ الحملة في ايلول (سبتمبر) الجاري بتنظيم احتفال طرح رسمي في فندق انتركونتيننتال في مدينة جدة، تستضيفه شركة «تتراباك المملكة العربية السعودية».

وقال خالد اسماعيل، مدير الخدمات التسويقية في «تتراباك»: نعتقد ان حملة الحليب طويل الأجل سيكون لها تأثير قوي في المملكة، كما ستساعد على إبراز فوائد هذا النوع من الحليب خاصة من حيث المذاق وسهولة الاستعمال والقيمة الغذائية. وتهدف الحملة للتشجيع على تجربة المنتج بين السكان المحليين والوافدين العرب، وبالأخص بين العائلات التي تضم الأطفال، والتي تعرف أنها تهتم بهذه المزايا».

وأضاف: «كما سنؤكد للمستهلكين ايضاً بأن الحليب طويل الأجل ليس إلا الحليب النقي والطبيعي، كما أنه ١٠٠ في المئة خال من المواد الحافظة. أما خاصية زمن التخزين الطويل خارج البرادات (تصل الى ستة أشهر) التي يمتاز بها الحليب طويل الأجل، فهي تعود لعملية المعالجة عند درجات حرارة عالية (UHT) التي تقضي على الجراثيم ولنظام تغليف «تترا بريك» ذي الطبقات الخمس».

معرض "جمال الخليج ٩٦" يستقطب أكثر من ستين عارضاً محلياً وعالمياً

● استقطب معرض «جمال الخليج ٩٦»، وهو أول معرض تجاري عالمي لصناعة العطور ومساحيق التجميل ومستحضرات العناية بالبشرة والجسم يقام في المنطقة، اهتماماً كبيراً من شركات عالمية من مختلف أنحاء العالم تسعى لتسويق منتجاتها في منطقة الخليج العربي والشرق الاوسط. وأكد أكثر من ستين عارضاً اشتراكهم في هذا الحدث المهم في عالم صناعة الجمال في المنطقة.

ويشارك في «جمال الخليج ٩٦» أكثر من خمسين مصنعاً بارزاً لمنتجات التجميل والعطور من أربعين بلداً من مختلف أنحاء العالم كفرنسا وايطاليا واسبانيا والمانيا والمملكة المتحدة واستراليا ولبنان والفيليبين وتايوان والولايات المتحدة الى جانب نحو ١٥ عارضاً من الامارات يشملون أبرز المصنعين والموزعين في المنطقة.

و«جمال الخليج ٩٦» هو معرض تجاري يتطلع المشاركون فيه الى تعيين وكلاء وموزعين لمنتجاتهم في مختلف أنحاء المنطقة كما يتيح للتجار المتخصصين مثل أصحاب محلات العطور، محلات التجميل، المتاجر الكبيرة، متاجر المناطق الحرة، صالونات تصفيف الشعر، صالونات التجميل وخبراء التجميل بشكل عام الاطلاع على أحدث المنتجات في مجال العناية بالشعر والبشرة والجسم بالاضافة الى العطور، مواد التجميل ومنتجات ومستلزمات ومعدات المتخصصين لصالونات التجميل وصالونات تصفيف الشعر.

ريف غوش

● ريف غوش (Rive Gauche) عطر نشيط ثائر، حاد، ملؤه البهجة ويمثل «ريف غوش» لإيف سان لوران مرادفاً لنمط خاص يحمل توقيعه الفريد منذ عام ١٩٦٦: العام الذي أطلق فيه تصاميم الملابس الجاهزة «سان لوران ريف غوش» والعام الذي افتتح فيه أيضاً أول بوتيك في الحي اللاتيني في باريس.

وشهد عام ١٩٧١ ولادة ريف غوش أو دي تواليت ليمثل اسلوباً آخر في نمط حياة الشابات اللواتي يفضلن الأناقة الراقية على الموضة السائدة. في كل موسم، يبدع المصمم في تقديم بعض «الأزياء الأساسية التي يمكن للشابات الاعتماد عليها». كما يقدم لهن أريجاً يشبههن ويجسد شخصيتهن: وميض متألق. طاقة متفجرة. وضحكات عالية.

يقول إيف سان لوران بلسان عطره: «وداعاً للعطور التقليدية الرتيبة، لا بل وداعاً للعيش خلف أسوار عالية منيعة. وأهلاً بالحياة المنطلقة وبالحياة النشيطة في ساحة العمل. ومرحباً بمتعة الارتشاف من فنجان قهوة في مقهى على قارعة الطريق، ومراقبة الناس وكأنهم على مسرح يقومون بأدوارهم من أجلك فقط. عطر ريف غوش يرمز الى كل هذا واكثر، انه يرمز الى لفحة هواء منعشة حلت فجأة، ونسيم عليل يبعث النشاط في الروح بعد طول انتظار.

ارتفاع الأرباح الصافية لـ"فيليب موريس"

● سجلت مجموعة شركات «فيليب موريس» مرة أخرى نمواً مضطرداً في الأرباح وذلك خلال الربع الثاني من السنة. وكان العاملان الأهم في تحقيق تلك النتائج الارتفاع الحاد في مبيعات السجائر في الأسواق العالمية وارتفاع مبيعات المواد الغذائية في أميركا الشمالية.

وارتفع الايراد الصافي للسهم بشكل حاد بنسبة ١٨٪ ليبلغ ١,٩٧ دولار أميركي بالمقارنة مع ١,٦٧ دولار أميركي في الفترة المقابلة من العام الماضي. وبلغت الأرباح الصافية ١,٦ بليون دولار أميركي بزيادة ١٥ في المئة عن العام ١٩٩٥.

وقال جيفري بايبل، رئيس مجلس الادارة كبير المديرين التنفيذيين معلقاً على النتائج: «ان النصف الأول من السنة كان خارقاً، لقد حققنا نمواً باهراً مع استمرار عملياتنا في مجال التبغ في النمو حول العالم مظهره قوة وحيوية فائقتان، ومع نجاح وحدة المواد الغذائية لأميركا الشمالية في تحقيق ربع آخر من النمو القوي في حجم المبيعات. ان عملياتنا في هذين المجالين والتي تمثل مجتمعة نحو ٨٥٪ من دخلنا تتمتع بزخم قوي في الوقت الذي ندخل فيه للنصف الثاني من العام».

وبلغ الدخل من العمليات خلال الربع الثاني ٣,٣ بليون دولار بزيادة ١١,٤٪ على العام السابق. وتأتي هذا الدخل من عائدات من العمليات بلغت ١٧,٥ بليون دولار بزيادة ٣,٥٪ على العام السابق. ولا تشمل تلك النتائج العائدات والدخل من ست وحدات أعمال في مجال المواد الغذائية في اميركا الشمالية تم بيعها منذ مطلع العام الماضي.

وخلال النصف الأول من العام بلغت العائدات من العمليات ٣٥ بليون دولار اميركي، بزيادة ٨,٨٪. كما ارتفع الدخل من العمليات بنسبة ١١,١٪ ليبلغ ٦,٥ بليون دولار أميركي مستثناً منها الدخل من العمليات المباعة في مجال المواد الغذائية. أما الأرباح الصافية والمردود للسهم الواحد فقد ارتفعت بنسبة ١٤,٩٪ و١٧,٧٪ على التوالي.

الكنديون احتشدوا للاحتفال ببطلهم فيلنوف

● فاز السائق البريطاني ديمون هيل على منافسيه ومنهم البطل الكندي جاك فيلنوف في الجولة الثامنة من بطولة العالم في سباق فورمولا واحد ١٩٩٦ في غران بري كندا.

وكان المتسابق هيل مني بالفشل في جولات سابقة إلا انه عاد الى الصدارة أخيراً منطلقاً بسيارة «روثمان» وليامس من حلبة جيل فيلنوف.

وأنهى هذا السباق الطويل ثمانية من المتسابقين فقط وكان هيل في طليعة المتسابقين من أوله متقدماً على منافسيه الفرنسي جان أليسي الذي جاء في المرتبة الثالثة سائقاً سيارة بنيتون بمحرك رينو ومتقدماً ثنائي مكلارين مرسيدس دايفيد كولتارد وميكا هاكينن.

وقام الجمهور الكندي الذي كان قوامه ١٠١ الف شخص بتحية هيل وتحية بطلهم فيلنوف الذي أفسح له المجال ليسبقه في اللفة الأولى.

"بيبسي" توقع عقداً طويل الأجل مع أصحاب امتياز مطاعم جوليبي

● وقعت شركة «بيبسي كولا العالمية» عقداً شاملاً مع أصحاب امتياز مطاعم جوليبي» في المملكة العربية السعودية يتم بموجبه توريد التشكيلة الكاملة لمشروبات بيبسي الى مجموعة المطاعم العالمية للوجبات السريعة.

ويتوافر لدى جوليبي التي تأخذ في الانتشار السريع في السعودية في جدة والرياض والدمام وتقع جميعها في أماكن تجمع الوافدين الفيليبينيين المقيمين في السعودية البالغ عددهم أكثر من نصف مليون نسمة.

وقال السيد علي مهنا نائب رئيس «بيبسي كولا العالمية» للسعودية واليمن ان هذا العقد مهم بالنسبة لشركة «بيبسي كولا»، ونوه بالفوز بعقد طويل الأجل مع واحدة من أسرع مجموعات المطاعم نمواً في السعودية.

وتتواجد «بيبسي كولا» في السعودية منذ ٤٠ عاماً متواصلة وتبلغ حصتها من مبيعات سوق المشروبات الغازية ٨٠ في المئة وتورد منتجاتها الى أكثر من ٨٥ في المئة من جميع سلاسل المطاعم العالمية المحلية والدولية في المملكة العربية السعودية.

شركة هوا هسيا التايوانية تقدم طلبية لمحركات في ٢٥٠٠

● قدمت شركة هوا هسيا ليسينغ ليمتد، الشركة الفرعية لمؤسسة «تشينا ديفلوبمنت كورب» الشركة الرائدة لتأجير الطائرات في تايوان، طلبيات لشراء ثلاث طائرات ركاب ماكدونيل دوغلاس ام دي - ٩٠ وتخطط الشركة لشراء سبع طائرات أخرى من الآن الى السنة ٢٠٠٠.

ومن المقرر أن تعمل هذه الطائرات الجديدة بالمحركين النفاثين من طراز في ٢٥٠٠ وتبلغ القيمة المتوقعة لشراء هذه المحركات بالنسبة لاتحاد شركات انترناشيونال ايرو انجينز ١٤٠ مليون دولار.

"دناتا" تبدأ تقديم خدمة الفاكس عند الطلب

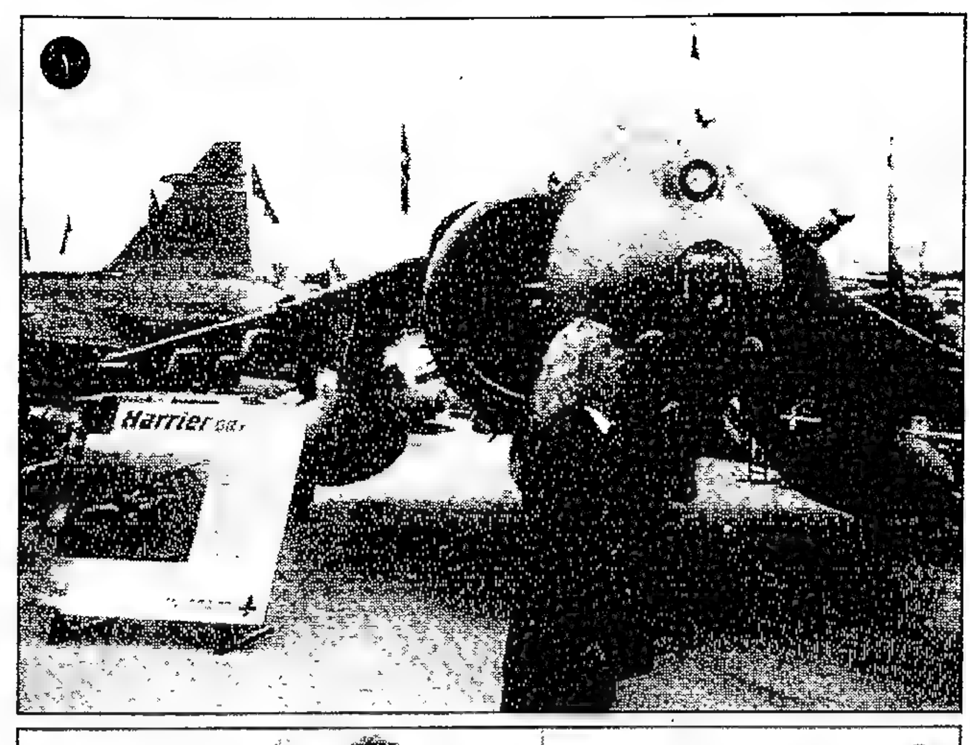
● اصبح في استطاعة الراغبين بمعرفة أية معلومات عن النشاطات والمعارض التي تقام في دبي أو خارجها، الحصول عليها من خلال خدمة «الفاكس عند الطلب» التي تقدمها «مناسبات من دناتا»، وهي احدى الشركات التابعة لدناتا والمتخصصة باجراء جميع الترتيبات الأرضية للمعارض والنشاطات والمهرجانات، من حجوزات السفر والفنادق الى التنقلات والمساعدة عند الوصول الى المطار والبرامج والجولات السياحية.

وتشمل الخدمة النشاطات التي تغطيها «مناسبات من دناتا» فقط التي تم اختيارها وكيلاً وحيداً لجميع أعمال المناولة الأرضية الخاصة في معارض مركز دبي التجاري.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
حلقة: فحص للصياغة الفنية للسفن وناقلات النفط	١٩٩٦/٩/٢٥-٢١	البحرين (أسري)	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الزراعة العربي ٩٦	١٩٩٦/١٠/١-٩/٢٨	دبي	دبي - ٦٩١٢٩٦ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٢-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٦/١٠/٢-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٦/١٠/٢-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الخليج للجمال	١٩٩٦/١٠/٢-٩/٢٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الزراعي السعودي ٩٦	١٩٩٦/١٠/٨-٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ليماج لكسبو	١٩٩٦/١٠/١٣-٩	الشارقة	لندن - ٢٥٥٨١٣٣ - ١٨١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض اليمن الثالث للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٥-١٠	صنعاء	صنعاء - ٣٧١٠٣١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
حلقة: اعداد مفتشي اللحام للحديد CSWIP	١٩٩٦/١٠/١٦-١٢	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/١٦-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض للعطور ومستحضرات التجميل «كوسمتيكا ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: أنظمة وتصاميم منع تسرب المياه في المباني	١٩٩٦/١٠/٢٢-١٩	القاهرة	البحرين - ٢٧٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
منتدى الشحن الجوي	١٩٩٦/١٠/٢٣-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض عجائب الذهب	١٩٩٦/١٠/٢٧-٢١	البحرين	البحرين - ٥٣٢٥٣٢ - ٩٧٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض «امبيانتي أرابيا»	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
حلقة: التكنولوجيا الموسعة لانواع اللحام	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	القاهرة	البحرين - ٢٧٧١٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض بيروت للجلديات والاحذية ٩٦	١٩٩٦/١١/١-١٠/٢٩	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض جيتكس ٩٦	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٧
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكترونك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للأمن ومكافحة الحريق «بروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المجوهرات العربية	١٩٩٦/١١/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مؤتمر استراتيجيات التنمية البشرية في دول التعاون - تحديات مستقبلية	١٩٩٦/١١/١٣-١١	البحرين	المنامة - ٧٥٤٧٥٧
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٢٠٠٣٣ - ٩٧١٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الخليج للسياحة	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ميموس	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	البحرين - ٢٩٣٣٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض صنع في الامارات	١٩٩٦/١١/١٦-١٢	دبي	دبي - ٨٧٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض البث السمعي والبصري والاعلام «ميديا برودكاست ٩٦»	١٩٩٦/١١/١٧-١٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٣ - ٠١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الآلات الصناعية والبلاستيك	١٩٩٦/١١/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٦١٣٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي الثالث للكيمياء في الصناعة	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	الظهران [illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض اليمن الاول للالكترونيات الاستهلاكية «سوادرن لايف ٩٦»	١٩٩٦/١١/٢٣-١٨	صنعاء	صنعاء - ٢٧٦٠٣٦
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: التقويم المتكامل للأخطار في الصناعات البتروكيماوية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين - ٢٧٢١٠٠

لمحات من معرض «فارنبورو الدولي - ٩٦»











١ – وداعاً للسلاح!

٢ – «سوخوي ٣٧» أفضل طائرة حربية في العالم عرضت للمرة الأولى خارج روسيا واتحفت الزوار بعروضها البهلوانية الخارقة.

٣ – البحث عن اللقطة المناسبة (لاحظ مصور «الحياة») آخر الصف.

٤ – طائرات في كل اتجاه والزوار حائرون.

٥ – «بي ٢» القاذفة الشبح تكلف بليوني دولار أثناء تحليقها فوق المعرض.

٦ – الحوامة «أباتشي» جاثمة فوق أرض المدرج ترعب الزوار وتثير فضولهم بتجهيزاتها الحربية المعقدة.

٧ – نظام رابيير البريطاني المضاد للطائرات استطاع رصد الطائرة الشبح وأثار «فضيحة» كبيرة في عالم الطيران.

٨ – «ميغ ٢٧» مفتوحة للتهوية.

٩ – اصغر طائرة مدنية نفاثة في العالم.

تصوير : ابراهيم خياط «الحياة»







مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/١٩	٩/١٨	٩/١٧	٩/١٦	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٣٢٢,٨٥	٢١١٥٦,٧٥	٢١٣١٠,٠٩	عطلة	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٨٥٥,٩١	٥٨٧٧,٣٦	٥٨٨٨,٨٣	٥٨٨٩,٢٠	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فد ت (١٠٠ سهم)	٣٩٧٤,٣٠	٣٩٥٥,٧٠	٣٩٧٢,٣٠	٣٩٧٧,٢٠	٣٩٧٧,٢٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٦٢٤,٤٤	٢٦٢٥,٧٠	٢٦٢٨,٠٨	٢٦٢٩,٨٧	٢٦٢٩,٨٧	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٨٢,٣٣	٢٠٧٢,٧٣	٢٠٨٠,٨٦	٢٠٨٦,١٩	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٦٨,٣٤	٢٣٦٥,٤٧	٢٣٦٦,٧٢	٢٣٨٤	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٥٨٦,٦٨	١١٥٩٤,٠٣	١١٦٢١,٥٠	١١٥٦٧,٩٠	١١٦٢١,٥٠	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢٠٦,٠٩	٢١٨٧,٣١	٢١٨٩,٠٥	٢١٥٤,٤٩	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٢٤٧,١٠	٢٢٣٥,١٠	٢٢٥٤,٤٠	٢٢٦٧,٨٠	٢٣٣٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	626	5	660.5	528
AIRTOURS	608.5	7	610	309
ALLIED COLLOIDS	144.5	-1	146	115.5
ALLIED DOMECQ	469	3.5	556	422
ANGLIAN WATER	562.5	5	614	518
ARGOS	763.5	2	774	516.41
ARJO WIGGINS APL.	173	2	257	154.5
ASDA GROUP	104.25	0.25	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	409	-1	420	340.5
ASSD.BRIT.PORTS	289	-6	317	261
BAA	504	11.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	260	2	312	228
BARCLAYS	950	1.5	950	688
BASS	796	4	843.5	634
BAT INDS.	465.5	5.5	585	422
BBA GROUP	349	2.5	351.5	263
BET	229	0	240	120
BICC	315.5	-1	360	250
BLUE CIRCLE INDS.	391.5	2.5	391.5	283
BOC GROUP	873	13	945	796
BOOKER	378.5	0	410	337
BOOTS	636	5.5	646	536
BOWTHORPE	436.5	0.5	463	384
BPB	375	0	388.5	273
BRIT.AEROSPACE	1061.5	6.5	1065.5	707
BRIT.PETROLEUM	646	-0.5	655.5	458.5
BRIT.SKY BCAST.	582	-2	588	366
BRITANNIC ASR.	688.5	-15.5	821	635
BRITISH AIRWAYS	541	14	570	435
BRITISH BIOTECH	202.5	-1	326.46	74.55
BRITISH ENERGY	202.5	0	204.5	192
BRITISH ENERGY PP	106.25	1.75	106.5	91
BRITISH GAS	201.5	-0.5	267.5	171.5
BRITISH LAND	461.5	-1	470	356
BRITISH STEEL	194.25	0.25	209	150
BRITISH TELECOM.	376.5	0	414	326.5
BTR	280.5	4	338	232
BUNZL	239	1	245	166
BURMAH CASTROL	1122.5	6	1122.5	912
BURTON GROUP	155	0.25	160	98
CABLE & WIRELESS	457	8	546	399
CADBURY SCHWEPPES	505.5	1	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	329.5	0	331	198
CARADON	242	3.5	256.5	175
CARLTON COMMS.	470.5	7	528	373.14
CHARTER	881	1.5	972	792
CHUBB SECURITY	335	-1	386	308
COATS VIYELLA	157	-0.5	207	156
COMMERCIAL UNION	602.5	1.5	653	561
COMPASS GROUP	560.5	7	616	423
COOKSON GROUP	255	-1	327	247
COURTAULDS	468.5	-1.5	470	360
COWIE GROUP	388	-0.5	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1370	-17.5	1653	1048
DALGETY	322.5	-2.5	457	322.5
DANKA BUS.SYS.	667.5	-5	848	388
DE LA RUE	604.5	-1.5	946	585
DIXONS GP.	555	2.5	578	335
EAST MIDLANDS ELTY.	545.5	-2	788.75	515
ELECTROCOMP.	400	-1.5	407	308
EMAP	745	-2	747	513
EMI GROUP	1382.5	1	1485	1106.68
ENG.CHINA CLAYS	206.5	0.5	377	206
ENTERPRISE OIL	518.5	3	527.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	110.5	0	115.5	63
FKI	199	2	205	151
GENERAL ACCIDENT	673	6	694	605
GENERAL ELEC.	396	4	396.5	301.5
GKN	1084.5	7	1086	757
GLAXO WELLCOME	961.5	12	969	737.5
GLYNWED	365	-4.5	388	298
GRANADA GROUP	884.5	1	884.5	629
GRAND MET.	479	-6	491	412
GREENALLS GP.	564.5	5	633	455
GT.UNIVL.STORES	639	-7	778	557
GUARDIAN RYL.EX.	253.5	3.5	292	209
GUINNESS	463.5	1	530	441
HAMMERSON	380.5	-6.5	397.5	319
HANSON	162.25	-2	214.5	154
HARRISONS &CROS.	136.5	0.5	172	121.5
HAYS	477.5	1	481	339
HEPWORTH	288	-0.5	319	253
HILLSDOWN HDG.	181.5	1	192	151
HSBC HOLDINGS	1209	24	1209	886
HSBC HOLDINGS (L)	1176.5	22	1176.5	867.5
HYDER	722.5	2	798	658
IMI	398	-6.5	406	302.5
IMP.CHM.INDS.	840.5	-7	954	731.5
INCHCAPE	302.5	2.5	348	206.5
JOHNSON MATTHEY	598.5	6	663	511
KINGFISHER	662.5	8	682.5	470
LADBROKE GROUP	208	2.5	209.5	123
LAND SECURITIES	701.5	-3.5	707.5	573
LAPORTE	737.5	1	849	610
LASMO	204.5	-2.5	215	150
LEGAL & GENERAL	756	2	756	574
LLOYDS ABBEY LF.	592	11.5	605	440
LLOYDS TSB GP.	391	-6	399.5	294.5
LONDON ELTY.	816.5	-2	882.86	592
LONRHO	175	-1	217	154.5
LUCAS INDUSTRIES DEA	228	0	254	172
LUCASVARITY	245	1.5	248	231
M&G GROUP(HDG.)	1140.5	-1	1353	1062
MARKS & SPENCER	503.5	6.5	510	404
MEDEVA	247.5	2	289	217.5
MEPC	439	-2.5	446	360
MERCURY ASSET	1021.5	-1	1022.5	844
MFI FURNITURE	196	-1	206	128
MIDLANDS ELTY.	425	0	444	328
MIRROR GP.	212.5	1.5	239	163
MISYS	854.5	5	856.5	561
MORGAN CRUCIBLE	466.5	-2	469.5	381
MORRISON(WM)SPMKTS.	159.5	-0.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	681	-2.5	711	601.5
NATIONAL GRID	171.5	2.5	211	165
NATIONAL POWER	396.5	0	605	375
NEXT	575.5	2	600	395
NFC	188.5	0.5	198	131
NORTHERN FOODS	201	0	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	101.5	-4	147	85.5
OCEAN GROUP	462	-3	468	354
ORANGE	190.5	-1.5	253	174
PEARSON	687.5	4	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	507.5	12.5	607.5	460
PHILIPPINE GOLD	72.5	0	337.5	100
PILKINGTON	195	-3.5	222	172.58
POWERGEN	505	-1	608	462
POWERGEN 142P TOPAY	346	0	468	322
PROVIDENT FINL.	469.5	-0.5	495	379
PRUDENTIAL CORP.	441.5	2	463	362
RACAL ELECTRONIC	287	-4.5	346	247
RAILTRACK GP.PP.	281	2.5	288	190
RANK ORG.	456.5	5	545	386
RECKITT & COLMAN	718	6	728	621
REDLAND	455.5	-9.5	472.5	326
REED INTL.	1162.5	2.5	1210	937
RENTOKIL GROUP	442	13.5	442	311
REUTERS HOLDINGS	754.5	-4	797	538
REXAM	391.5	0.5	421	325
RIB MINING	549	11.5	625	460
RMC GROUP	1110.5	-42	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	236.5	1.5	244	150.5
ROYAL & SUN ALL.I.	396.5	0.5	429	343.5
RTZ CORP.	946	10	1074	875
RYL.BK.OF SCTL.	487	-2.5	608	448
SAFEWAY	327	0.5	360	291
SAINSBURY (J)	375	7.5	465	357
SALVESEN(CHRIS.)	319	-4.5	366	237
SCHRODERS	1390	0	1465	1189
SCOT.& NEWCASTL.	669.5	3	699	588
SCOT.HYDRO-ELEC	288.5	-0.5	368	285.5
SCOTTISH POWER	306.5	1	392.42	294.92
SEARS	94.5	0	113.5	92.5
SECURICOR	256	0	310	244
SEDGWICK GROUP	123.5	-1	151	105
SEMA GROUP	797.5	14	797.5	456.75
SEVERN TRENT	605.5	4.5	688	524
SHELL TRANSPORT	985	3.5	987	727
SIEBE	968	2.5	969	704
SLOUGH ESTATES	244	-2.5	252	189
SMITH & NEPHEW	205.5	1.25	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	322.5	0	344	242
SMITH(WH)GROUP	491.5	-5.5	532	356
SMITHKLINE BHM.	763.5	-2	778	607.46
SMITHS INDS.	764.5	4.5	772.5	559
SOUTH WEST WATER	705	7.5	729	489
SOUTHERN ELEC.	667.5	-2.5	904	650
SOUTHERN WATER	1055	6	1062.5	652
STAGECOACH HDG.	524.5	-1	533.5	244.59
STD.CHARTERED	716.5	5	722.5	451
STOREHOUSE	307	-2	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	234	2.5	234	209
T & N	137.5	-1	185	120
TARMAC	96	0	134	81
TATE & LYLE	475	-3	497	437
TELEWEST COMMS.	127.5	-5	195	118
TESCO	301	2.5	327	263.5
THAMES WATER	555.5	-2	599	513
THORN	380	6.5	405	364
TI GROUP	585	3.5	586	419
TOMKINS	277	2	293	236
UNIGATE	425.5	-3.5	460	394
UNILEVER (UK)	1389	15.5	1406.5	1174
UNITED BISCUITS	204.5	-1	290	200
UNITED UTILITIES	596.5	3	632	530
UTD.FRIENDLY B	829.5	3.5	845	666
UTD.NEWS & MEDIA	710.5	2	752	511
VENDOME LUXURY U	605	2.5	654	528
VICKERS	285	6.5	293	229
VODAFONE GP.	224	-2.5	276.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	301	-2.5	395	301
WESSEX WATER	351.5	-1	368	302
WHITBREAD	691	0	757	608
WILLIAMS HDG.	360.5	0.5	367.5	311
WOLSELEY	470	-2.5	486	363
WPP GROUP	232.5	-1	244.5	145
YORKSHIRE ELTY.	734	6.5	940.36	653
YORKSHIRE WATER	650	-2.5	758	585
ZENECA	1590	46.5	1590	1114

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	649	3	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	138.5	-3.5	169	121.5
AIR LIQUIDE	843	2	861.82	700
ALCATEL ALSTHOM	387	0.6	495.4	374.1
AXA	286.4	-0.1	327.82	251.81
BANCAIRE (CIE.)	523	-13	604	442
BIC	700	-17	769	412.5
BNP	189.9	1.9	236.2	171.5
BON MARCHE	1130	0	1400	868
BOUYGUES	486.2	-3.1	587	469
CANAL +	1180	25	1318	815
CAP GEMINI	230	0	231.3	122.2
CARREFOUR	2812	6	2884	1774
CASINO GUIPCHN.	204	-4.9	223	135.5
CASTORAMA DUBOIS	999	0	1040	760
CCF	236.4	-0.5	258.9	210
CETELEM	1135	-10	1165	713
CHRISTIAN DIOR	648	1	753	439
COMM UNION FRANCE LI	560	0	771	360
COMPT. MODERNES	2330	1	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	431.5	-5.3	458.9	375
DANONE	725	13	847	685
DASSAULT SYSTEMES	203	0.5	205	153
DOCKS DE FRANCE	1232	12	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	526	-1	575	408
ECCO	1238	-5	1378	688
ELF AQUITAINE	400	3.4	401.6	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	765	25	905	693
ESSILOR INTL.	1331	61	1493	840
EURO DISNEY SCA	10.75	-0.55	17.3	10.6
FINAXA	246	-9	297	219.7
HAVAS	329	0.5	459.8	311.6
HERMES INTL.	1207	7	1465	836
IMETAL	720	-35	830	545
L'OREAL	1719	33	1748	1030.91
LAFARGE COPPEE	299.4	0.4	359.3	278.4
LAGARDERE GROUPE	120.9	1.4	141.8	84
LEGRAND	847	2	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1948	0	2048	1225
LVMH	1131	18	1327	907
LYONNAISE DES EAUX	472.7	-0.2	533	426
MICHELIN	259.8	2.5	265.2	185.2
MOULINEX	89.5	-1.5	108.1	65
NAVIGATION MIXTE	720	0	820	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	335	0	335	234.5
PATHE	1345	-5	1403	1175
PECHINEY A	213.3	-0.7	254.5	168
PERNOD-RICARD	293.8	-0.2	354	271.8
PEUGEOT SA	589	1	791	559
PINAULT PRINTEMPS	1841	20	1841	907
POLIET	480	-10	558	365
PRIMAGAZ	550	14	613	322.3
PROMODES	1320	18	1485	1066
RENAULT	117.9	1.8	161.2	108.5
REXEL	1344	24	1435	773
RHONE POULENC A	138.9	0.1	139.4	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1211	-4	1261	728
SAINT GOBAIN	658	0	689	527
SAINT-LOUIS	1195	-2	1600	1168
SANOFI	425.3	-3.2	428.5	271.36
SCHNEIDER	238.9	-0.1	270	166.7
SEB	886	-7	960	548
SEITA	197	-1.5	240	157.8
SIDEL	316	-4	426	275.25
SOCIETE GENERALE	581	-9	623	502
SODEXHO	2350	0	2496	1183
SUEZ (CIE.)	196.8	-1.2	222	170.2
SYNTHELABO	459.9	20.9	459.9	280
THOMSON-CSF	153.8	-0.6	154.4	93
TOTAL 'B'	396.1	1.3	401	283.2
TV.PSE.1 (TF1)	594	3	635	462.5
UAP (CIE.)	101.1	-0.4	139.5	98.5
USINOR SACILOR	75.95	-3.05	90.6	58.2
VALEO	278	-1.2	294	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1170	0	1420	875
ADIDAS	136.6	2.8	138.9	70.15
AEG	164	1	171	132
ALLIANZ HLDG.	2695	-1	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1060	-35	1230	870.88
ALTANA	1125.2	0.2	1186	798
ASEA BROWN BOVERI	649.5	9.5	680	607
BADENWERK	560	0	572	477
BANKGESELLSCHAFT BER	30.15	0.12	41.8	29.6
BASF	46.99	-0.17	47.16	38.15
BAYER	55.43	0.39	56.03	35.7
BAYER.HYPBK.	43.13	0.18	43.87	32.95
BAYERISCHE VBK.	53.68	0.96	53.68	38.7
BEIERSDORF	69.3	-1.9	77	46
BERLINER KRAFT&LICHT	420	0.7	451	330.5
BHF BANK	40.45	0.05	43.2	37
BILFINGER & BERGER	65	-0.9	66	49.7
BMW	868.5	-1.5	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	119.5	-0.3	127	99.5
COMMERZBANK	344.1	-8.6	353	310
CONTINENTAL	26.25	-0.32	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	83.15	-0.55	85.2	65.9
DEGUSSA	536.5	0.5	574	434
DEPFA-BANK	58	-1	67	49.58
DEUTSCHE BANK	72.25	-0.05	76.74	61.95
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DRESDNER BANK	40.66	-0.04	41.8	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	875	0	949	818.27
FORD-WERKE	800	0	930	750
FPB HOLDING	308.5	3.5	325	296
FRESENIUS PREF.	286.5	0	292.2	107.8
FRLKRUPP-HOESCH KRU	234.8	1.3	252.5	174
GEHE	101	3.2	107.3	65.2
HEIDELB.ZEMENT	109.5	-0.5	110.7	86.6
HENKEL	65.4	-0.1	68.25	61.2
HENKEL PREF.	64.3	-0.4	66.9	50.4
HEW	406	0	462	349.5
HOCHTIEF	71.6	-0.6	75.1	54.7
HOECHST	54.88	0.58	54.88	34.2
IKB DT.INDUSTRIEBANK	276.5	-1	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	591	0	645	531
KARSTADT	526.5	-7.5	670	516.5
LEIFHEIT	68.5	-0.2	72	55
LINDE	966	-5.5	1000.5	835
LUFTHANSA	215.8	1	258.3	186
MAN	388	-1	444.3	350.4
MANNESMANN	555	-2.5	565	449
MERCK (E)	54.95	-0.05	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	27	0.4	35.75	24.61
METRO	139.4	-0.2	143.5	132.4
MUNCH.RUCK.REGD.	3545	-23	3598	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	422.5	6.5	439	386
PREUSSAG	372	2.05	448.5	339.5
RHEINELEKTRA	1250	0	1380	1062
RWE	56.35	0.25	61.8	48.1
RWE PREF.	45.85	0.24	47.4	38.45
RWE-DEA	395	0	413	381
SAP	255.7	0.1	255.7	175
SAP PREF.	258.7	1	258.7	182
SCHERING	112.45	-0.65	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	108	-0.2	117	57.5
SGL CARBON	179.3	-1.7	187	88.2
SIEMENS	78.72	-0.5	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	44.8	0.05	45.3	29.7
SPRINGER (AXEL) R	883	3	1000	841
SUEDZUCKER	739	9	834.5	710
THUEGA	440	5	530	435
THYSSEN	273.5	0.3	297.5	251.1
VEBA	79.36	-0.4	84.65	55.79
VEW (B)	470	-1	529	428
VIAG	570	-2	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	984	-6	1195	842
VICTORIA VERS.	950	0	1130	870
VOLKSWAGEN	568.5	-6.5	575	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	420.8	-1.2	422.5	313

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	890	0	940	725
ABB AG B	1496	4	1562	1283
ABB AG R	296	-1	308	251
ADECCO B	334	-3	355	161
ALUSUISSE B	933	-11	1037	825
ALUSUISSE R	945	-9	1041	825
ARES-SERONO B	1261	11	1275	725
BALOISE R	2490	29	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	310
BK VISION B	710	20	807	682.5
CIBA-GEIGY B	1568	6	1582	906
CIBA-GEIGY R	1578	6	1591	909
CLARIANT	422	-3	463	346
CS HOLDING R	122.75	-1	134.5	106
ELEKTROWATT B	504	-8	512	336
EMS-CHEMIE B	4685	5	5615	4670
GOTTHARD BANK B	649	-6	695	615
HELVETIA INS R	563	0	615	550
HOLDERBANK B	927	-2	1000	837
HOLDERBANK R	186	-2	200	168
JULIUS BAER B	1306	-4	1445	1215
LANDIS&GYR R	800	0	950	585
LLB B	388	0	390	320
MOTOR-COLUMBUS B	2600	-40	2650	1860
NATIONAL-IN. R	2480	30	2950	2270
NESTLE R	1384	0	1486	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	122	1	136	84.5
PARGESA B	1370	0	1520	1340
PHARMA VISION B	547	0	642	516
PIRELLI INTL. B	155	-5	173	114
RICHEMONT B	1960	10	2100	1420
ROCHE HOLDING B	14700	-50	17000	13950
ROCHE HOLDING GSH.	9265	0	9950	8070
SANDOZ B	1473	4	1485	883
SANDOZ R	1478	1	1493	875
SCHINDLER R	1207	0	1440	1020
SMH B	838	-2	892	649
SMH R	189	-0.5	199.5	140
STILLHALTER VIS.	558	5	583	525.11
SULZER R	712	-6	865	646
SURVEILLANCE B	2930	0	3040	1975
SURVEILLANCE R	540	0	555	360
SWISS BANK CO R	240	-1.5	249.5	212.5
SWISS RE. R	1309	7	1354	1101
SWISSAIR R	1050	0	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1170	18	1344	1139
UNION BANK SWITZ. R	236	1	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	753	1	827	698
ZURICH IN. R	339	7	361	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4380	-20	4460	3100
ADVANTEST	4180	30	5581.82	3870
AISIN SEIKI	1670	0	1700	1230
AJINOMOTO	1200	0	1320	986
ALL NIPPON AIRWAYS	1090	10	1200	943
AMWAY JAPAN	4930	-40	5500	3370
ASAHI BANK	1230	10	1410	987
ASAHI BREWERIES	1210	10	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	716	-5	824	681
ASAHI GLASS	1210	-10	1340	985
ASHIKAGA BANK	648	2	718	575
AUTOBACS SEVEN	9760	0	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	845	-4	957.6	689.51
BANK OF TOKYO-MITSUB	2240	10	2590	1876.19
BANK OF YOKOHAMA	877	-3	1010	691
BANYU PHARMS.	1500	0	1600	1050
BENESSE (OK)	7640	190	11933.33	6960
BRIDGESTONE	1930	10	2100	1480
CANON	2160	0	2330	1670
CANON SALES	2910	10	3080	2285.72
CHIBA BANK	895	25	966	801
CHUBU ELEC.POWER	2420	10	2660	2370
CHUGOKU BANK	1780	30	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2360	0	2500	2280
COSMO OIL	628	15	724	477
CREDIT SAISON	2650	20	2650	1890
DAI NIPPON PRINTING	2040	10	2140	1500
DAI-ICHI KANGYO BK.	1880	0	2160	1700
DAIEI	997	-1	1490	997
DAIICHI PHARM.	1740	-10	1780	1330
DAINIPPON INK&CHEMIC	494	4	569	418
DAIWA BANK	715	0	872	601
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1560	0	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1270	-10	1680	1180
DDI	870000	-10000	962000	724000
EAST JAPAN RAILWAYS	547000	0	603000	462000
EBARA	1670	10	1780	1350
EISAI	2020	-40	2140	1552.38
FAMILYMART	4980	30	5120	3718.21
FANUC	4020	0	4800	3910
FUJI BANK	2130	30	2450	1830
FUJI ELECTRIC	550	1	608	472
FUJI PHOTO FILM	3390	30	3560	2360
FUJITSU	991	6	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	633	0	672	445
GENERAL SEKIYU	920	3	1030	888
GUNMA BANK	1050	-20	1260	1000
HACHIJUNI BANK	1170	10	1260	1070
HANKYU	612	2	649	514
HINO MOTORS	1080	20	1160	710
HIROSHIMA BANK	644	8	678	495
HITACHI	1030	20	1140	968
HITACHI METALS	1090	0	1380	1000
HITACHI ZOSEN	565	-4	624	465
HOKKAIDO ELEC.POWER	2340	-10	2510	2270
HOKURIKU BANK	626	-1	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2340	0	2510	2320
HONDA MOTOR	2780	30	2960	1610
HOYA	3590	10	3860	2750
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2430	40	3061.29	2127.5
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	537	-2	540	402
ISUZU MOTORS	605	1	650	406
ITO YOKADO	5970	20	7000	4960
ITOCHU	683	0	800	564
JAPAN AIRLINES	795	2	910	595
JAPAN ASSD.FINANCE	10300	-300	13400	8800
JAPAN ENERGY	393	2	438	280
JAPAN TELECOM	2750000	-20000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	808000	-2000	1010000	796000
JOYO BANK	822	0	861	691
JUSCO	3190	20	3730	2250
KAJIMA	1000	-20	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2490	40	2550	2350
KAO	1350	0	1490	1130
KAWASAKI HEAVY IND.	535	2	565	401
KAWASAKI STEEL	371	3	401	335
KDD	11400	-100	12200	8170
KEIO TEITO ELEC.	632	10	658	551.45
KEYENCE	14000	200	15100	11100
KINDEN (OK)	1680	40	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	780	0	817	733.02
KIRIN BREWERY	1200	0	1420	1000
KOBE STEEL	293	1	350	256
KOKUSAI SECURITIES	1510	-10	1750	1220
KOKUYO	2870	10	3040	2010
KOMATSU	955	0	1090	745
KUBOTA	650	-4	760	614
KURARAY	1150	10	1240	975
KYOCERA	7820	-10	8570	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	1000	0	1080	891
KYUSHU ELEC.POWER	2370	-30	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	762	3	920	723
MARUBENI	569	-4	637	481
MARUI	2110	10	2430	1680
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2750	-30	2870	1870
MATSUSHITA COMMS.	2970	-30	3880	2230
MATSUSHITA ELEC.INDL	1850	-10	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1100	0	1190	1000
MAZDA MOTOR	540	2	550	316
MINEBEA	967	16	990	716
MITSUBISHI	1350	-10	1490	1090
MITSUBISHI CHEMICAL	478	-12	600	446
MITSUBISHI ELECTRIC	738	9	824	680
MITSUBISHI ESTATE	1440	10	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY IND	888	-4	964	721
MITSUBISHI MATERIAL	525	-5	642	440
MITSUBISHI MOTORS	920	1	973	772
MITSUBISHI OIL	853	-9	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1690	10	1870	1340
MITSUI & COMPANY	945	1	1000	735
MITSUI FUDOSAN	1420	10	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	826	27	887	591
MITSUI OSK LINES	355	9	387	264
MITSUI TST.BANKING	1130	20	1300	816
MITSUKOSHI	960	-3	1240	798
MURATA MANUFACTURING	3900	10	4340	3100
NAGOYA RAILROAD	506	1	569	472
NEC	1210	10	1420	1080
NEW OJI PAPER	802	-18	999	802
NGK INSULATORS	1160	-10	1240	926
NICHIDO FIRE&MAR.INS	774	-3	900	716.2
NICHIEI	7400	60	7850	6200
NICHII	1730	0	1890	1160
NIKKO SECURITIES	1170	-20	1420	947
NIKON	1270	10	1590	1150
NINTENDO	7380	30	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	367	-13	493	360
NIPPON EXPRESS	999	8	1110	816
NIPPON MEAT PACKERS	1560	-20	1660	1320
NIPPON OIL	695	2	766	524
NIPPON PAPER INDS.	661	2	773	627
NIPPON STEEL	343	-2	385	329
NIPPON TEL.NETWORK	33300	200	34700	24400
NIPPON TRUST BK.	516	-3	642	342
NIPPON YUSEN KK	577	-2	649	526
NIPPONDENSO	2370	10	2440	1800
NISSAN MOTOR	896	21	998	680
NISSHIN STEEL	397	2	483	367
NISSHO IWAI	505	-4	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2760	0	2900	2150
NKK	285	2	344	246
NOMURA SECURITIES	1980	-20	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	682	2	765	531
NPN.TELG.& TEL.	811000	[illegible]	890000	744000
NSK	773	2	854	596
NTN	740	5	795	581
NTT DATA COMMS.SYSTE	3470000	[illegible]	3710000	2190000
OBAYASHI	905	5	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	725	4	755	645.64
OKI ELECTRIC IND.	710	-5	987	680
OMRON	2100	-30	2650	1950
ONO PHARM.	3580	-30	4200	3430
OSAKA GAS	375	4	428	328
PIONEER ELECTRONIC	2260	-20	2650	1520
PROMISE	5090	-50	5510	4000
RICOH	1140	0	1230	970
ROHM	6750	-10	7380	5570
SAKURA BANK	1070	10	1350	930
SANKYO (1ST)	2810	-20	2900	2150
SANYO ELECTRIC	596	-6	675	511
SAPPORO BREWERIES	1030	0	1050	850
SECOM	7000	30	7400	6250
SEGA ENTERPRISES	4930	30	5850	4410
SEIBU RAILWAY	5800	-50	6430	4300
SEKISUI CHEMICAL	1290	10	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1200	10	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6740	-10	7410	5727.26
SEVENTY SEVEN BANK	1080	-20	1100	896
SHARP	1770	-10	1920	1350
SHIKOKU ELECTRIC POW	2370	40	2570	2290
SHIMIZU	1080	10	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1960	10	2300	1752.35
SHISEIDO	1330	0	1410	991
SHIZUOKA BANK	1310	-30	1450	1190
SHOWA SHELL SEKIYU	1160	40	1180	764
SMC	7580	-40	8610	6360
SOFTBANK	17000	100	22000	13571.43
SONY	7000	30	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4420	0	5780	4010
SUMITOMO	939	1	1250	893
SUMITOMO BANK	2010	0	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	515	-8	572	422
SUMITOMO ELECTRIC IN	1500	10	1590	1120
SUMITOMO MAR.&FIRE I	903	4	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	318	-1	349	277
SUMITOMO METAL MININ	930	-1	1160	786
SUMITOMO TRUST & BAN	1340	40	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1310	10	1490	1020
TAISEI	690	2	815	605
TAISHO PHARM.	2370	0	2430	1750
TAKASHIMAYA	1570	10	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL INDS	2010	-20	2030	1360
TDK	6680	-20	6740	4850
TEIJIN	550	-3	605	453
THE SANWA BANK	2100	40	2250	1650
TOBU RAILWAY	691	3	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2400	-10	2620	2310
TOKAI BANK	1330	0	1500	1040
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1300	-10	1470	1040
TOKYO DOME	2180	-9	2220	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2710	20	2840	2610
TOKYO ELECTRON	2950	-30	4560	2900
TOKYO GAS	385	3	412	346
TOKYU	788	24	855	630
TONEN CORPORATION	1590	20	1630	1420
TOPPAN PRINTING	1520	20	1630	1210
TORAY INDS.	694	13	784	582
TOSHIBA	728	-2	863	697
TOSTEM CORPORATION	3350	50	3610	3050
TOTO	1600	30	1660	1320
TOYO SEIKAN	3690	100	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	998	28	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2160	20	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2780	20	2780	1790
UBE INDUSTRIES	389	1	448	321
UNY	1940	-20	2280	1520
VICTOR	1360	-20	1590	1010
YAMAGUCHI BANK	1700	30	1930	1620
YAMAHA	1850	30	1970	1410
YAMAICHI SECURITIES	693	-7	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2340	0	2500	2080
YAMATO TRANSPORT	1240	10	1300	1060
YAMAZAKI BAKING	1910	0	2160	1720
YASUDA FIRE	765	-10	839	603
YASUDA TRUST	590	13	706	448

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	9.25	0.15	9.9	7.1
BANK OF EAST ASIA	28.5	0.25	29.7	20.37
CATHAY PACIFIC	12.65	-0.15	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	56.75	-0.5	57.5	41
CHEUNG KONG INFR.	12.65	-0.05	13.05	12
CHINA LT.& POWER	35.4	0.4	41.6	32
CHINESE ESTATES HDG.	7	0.05	7.4	4.7
CITIC PACIFIC	34.9	-0.1	35.2	21.85
CONS.ELEC.POWER ASIA	16.65	-0.25	16.7	11.8
DAO HENG BANK GP.	29.1	-0.8	34.1	25.4
FIRST PACIFIC	11.8	0	12.85	7.9
GUOCO GROUP	35.7	-0.1	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.95	-0.15	15.6	11.7
HANG SENG BANK	79.5	-0.25	81.75	62.25
HENDERSON INV.	8.35	0.15	8.6	6.05
HENDERSON LD.DEV.	64	-0.5	65.25	44
HK.& CHINA GAS	13.2	0	13.25	10.25
HK.& SHAI HOTEL	13.6	-0.05	13.85	8.85
HK.TELECOM.	13.35	-0.15	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.85	0	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.3	-0.05	5.9	3.95
HSBC HDG.	140.5	1.5	140.5	106.5
HUTCHISON WHAMP.	50.25	-0.25	52	41
HYSAN DEV.	24.2	0.15	24.95	16.9
NAT.MUTUAL ASIA	6.8	-0.1	8.15	5.6
NEW WORLD DEV.	39.7	0	39.9	28.25
SHANGRI-LA ASIA	9.95	-0.05	11.45	8
SINO LAND	8.25	-0.05	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	78.5	-0.5	79.25	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	68.5	-0.25	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.95	0	11.55	8.5
WHARF HDG.	31.2	0.1	32.5	23.75
WHEELOCK & CO.	17.05	0.45	17.05	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	7.75	0	9.1	7.65
CEREBOS PACIFIC	11.8	0	13.5	8.25
CITY DEVELOPMENTS	12	-0.2	13.2	8.6
CYCLE & CARRIAGE	15.5	0.2	17	12.1
DBS LAND	4.8	0.1	6.2	4
DEV.BANK OF SING.	9.05	-0.05	11	8.9
FRASER & NEAVE	15.4	0.4	17.42	13.42
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GREAT EASTERN LIFE	27.1	0.1	33.7	27
KEPPEL BANK OF SING.	3.98	-0.04	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.3	0.2	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.7	0.2	10.85	9.25
OVERSEAS UNION BANK	6.45	0	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	0	8.5	7.65
SINGAPORE AIRLINES	7.8	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	8.7	0.05	10.8	7.7
SINGAPORE PRESS HDG.	13.6	0.4	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.3	-0.1	4.14	2.4
SINGAPORE TELECOM	3.16	0.06	4.1	2.7
SINGAPORE TELECOM 10	3.16	0.08	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.58	-0.04	5.35	3.9
TAT LEE BANK	3.54	0.02	4.08	3.48
UNITED INDUSTRIAL CO	1.25	-0.01	1.63	1.2
UNITED OVERSEAS BANK	8.55	-0.05	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.2	0	3.9	2.29

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	18	0	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	8.95	-0.1	9.35	4.74
COMMERCE ASSET-HDG.	15.9	0	17	11
DCB HOLDINGS	8.35	0	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.9	-0.1	26.25	17.9
GENTING	18.5	-0.1	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.65	-0.3	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.18	-0.02	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	24.2	0	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.45	-0.1	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.1	-0.1	8.55	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	19.3	-0.4	24.9	16.2
PETRONAS GAS	10.2	-0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.6	-0.2	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.14	-0.06	3.45	2.46
RENONG	3.86	-0.04	4.68	3.14
RESORT WORLD	14.4	-0.1	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	26.5	-0.25	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.66	0.1	6.4	3.51
SIME DARBY	8.05	0.05	8.45	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.8	-0.1	9.45	6.15
TELEKOM MALAYSIA	21.9	0.1	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	8.9	0	11.2	8.8
UNITED ENGINEERS (M)	18.2	0	18.5	14.2
YTL CORP.	13.4	0.2	13.4	8.2

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	7.5	-0.02	10.32	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	6.93	0.04	7	5.44
BORAL	3.08	-0.03	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	19.38	0.09	19.55	13.84
BROKEN HILL PTY.	16.09	0.37	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.25	-0.04	11.92	9.84
COCA-COLA AMATIL	16.19	0.04	16.9	9.46
COLES MYER	4.58	0.03	4.68	4.19
COMALCO	6.75	-0.15	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7.12	-0.02	7.39	5.93
CRA	18.47	0.41	21.5	17.35
CSR	4.36	0	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.31	0.04	2.37	2.03
ICI AUSTRALIA	11.42	-0.14	12	8.95
LEND LEASE CORP.	20.25	0.11	20.98	17.9
NAT.AUS.BANK	12.83	0.11	12.94	11.07
NEWS CORP.	6.68	0.08	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.58	0.07	7	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.52	0.02	3.36	2.5
PIONEER INTL.	3.58	0.02	3.96	3.18
WESTFIELD TRUST	2.32	-0.01	2.49	2.12
WESTPAC BANKING	6.33	0.06	6.43	5.27
WMC LIMITED	8.15	0	9.82	7.96
WOODSIDE PTL.	8.1	0.12	8.12	6.07
WOOLWORTHS	2.8	-0.01	3.42	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	57.13	1.63	57.13	35.13
ENTERGY CORP.COMMON	27.13	-0.13	30.25	24.75
EXXON	85.75	0.63	89.69	71.75
FED.HM.LN.MGE.	94.88	-0.13	98.75	67.25
FEDERAL NAT.MGE.AS.	33.25	-0.38	35.38	25.53
FEDERATED DEPT.STRS.	33.75	-0.38	36.25	25
FIFTH THIRD BANCORP.	54.75	0.63	59.19	37.75
FIRST BANK SYS.	67.13	-0.13	67.75	46.25
FIRST CHICAGO NBD	42.75	-0.25	45.13	35.38
FIRST DATA	78.88	-0.63	80.88	60.63
FIRST UNION	65.88	-0.88	67.63	49.63
FLEET FINL.GP	42.63	-0.25	45.75	37.75
FLUOR	61.5	-0.25	71.38	54.63
FORD MOTOR	32.13	-0.25	37.25	27.38
FPL GROUP	44.13	0.13	47.75	39.38
GANNETT	66.5	-0.75	71.63	52.88
GAP	30.63	0	36.13	17.69
GEN.ELEC.	87.25	0.25	88.38	62
GEN.MILLS	56	-0.13	59.88	52.25
GEN.MOTORS	50	-0.13	57.5	43.38
GEN.MOTORS 'H' SHS.	57	-0.13	66.63	39.75
GEN.RE	144	-0.75	157.88	139.13
GENUINE PARTS	43.38	-0.13	46.63	39.13
GEORGIA PACIFIC	78	-1.25	90.25	63.13
GILLETTE	67.63	-0.63	70.38	44.75
GOODYEAR TIRE	47.13	-0.5	53	37.5
GRACE W.R.	73.75	0.13	82.75	54
GTE	38.88	-0.5	48.63	38
HALLIBURTON	50.88	-1.13	58.75	39.75
HEALTHSOUTH	36.13	-0.63	38.25	23.13
HEINZ,H.J.	33.5	0.38	36.5	30.38
HERCULES	55.38	3.13	65.75	49.25
HERSHEY FOODS	46.5	0.38	46.5	29.69
HEWLETT-PACKARD	48.25	-0.25	56.88	37.75
HFS	59.63	-0.13	71.75	25.63
HOME DEPOT	56.25	-0.88	58.25	36.75
HONEYWELL	64.38	0.38	64.38	40.38
HOUSEHOLD INTL.	80.63	-1	82.75	52.13
HOUSTON INDS.	22.75	0.5	25.5	20.5
ILLINOIS TOOL WKS.	73.38	0.63	73.38	52
INTEL	95.63	1.38	95.63	50
INTL.BUS.MACH.	124.5	0.88	128.75	83.13
INTL.PAPER	44.25	-0.13	44.38	34.88
ITT CORP.NEW	47	0.63	66.5	45.38
ITT HARTFORD	57.63	0.63	57.63	45.5
JOHNSON&JOHNSON	49.63	-0.38	53.13	35.81
KELLOGG	68.63	-0.25	80	66
KEYCORP	43.38	0	43.88	33.5
KIMBERLY-CLARK	84.5	0.5	84.5	64.13
KROGER	42.88	-0.13	43.5	32.13
LILLY ELI	62.13	0.5	67.38	44.5
LOCKHEED MARTIN CORP	87.5	0.13	87.88	63.75
LOEWS	79.38	-0.38	87.5	70.5
LOWE'S COS.	40.5	0	40.88	26.5
LUCENT TECHNOLOGIES	40.88	0	40.88	30.63
MARRIOTT INTL.	56.38	0.5	57.38	35.63
MARSH & MCLENNAN	95.38	-0.25	101	81
MATTEL	27.38	0	29.13	21.4
MAY DEPT.STORES	47.13	-0.88	50	34.01
MBNA CORP.	32.75	-0.75	33.75	22.75
MCDONALDS	47.63	-0.13	54.13	38
MCDONN.DOUGLAS	51.38	0.13	51.94	38.69
MCI COMMS.	27.25	0.38	30.63	22.94
MEDTRONIC	62.88	0.25	62.88	47.13
MELLON BANK	58.13	0.13	59.5	43.88
MERCK	68.38	0	70.63	55
MERRILL LYNCH	64.5	-0.38	67	49.31
MFS COMM.	38.5	1	44.81	19.5
MICROSOFT	136.5	2.63	136.5	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	70.75	-0.75	71.5	54.63
MOBIL	118.63	1.5	118.88	97.38
MONSANTO	34.75	-0.13	34.88	19.6
MORGAN (JP)	91.25	-0.63	92.25	74.5
MORGAN STANLEY	49	-0.63	54.25	39.12
MORTON INTL.	37.13	-0.13	40.25	29.75
MOTOROLA	51.38	-0.13	80.5	45.63
NAT.CITY CORP	40.88	-0.25	41.25	30
NATIONSBANK	85.63	-0.25	93.88	65
NEWMONT GOLD	50.75	-0.75	62.25	35.5
NIKE 'B'	123.25	-1.13	124.38	51.5
NORFOLK SOUTHERN	86.75	0	88.88	72.88
NORWEST	39.63	0	40.38	29.5
NYNEX	43.13	-0.38	59.25	42.25
OCCIDENTAL PTL.	23	-0.13	27	20.25
ORACLE CORP.	43.38	1.75	43.38	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	21.63	-0.25	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	33.5	-0.13	35.25	26.38
PACIFICORP	21	0	22.25	18.25
PANENERGY	34.38	-0.25	35.25	25.25
PARAMETRIC TECH.	49.75	-1.88	51.63	27.25
PENNEY (J.C.)	55.88	0.13	56.75	42.13
PEPSICO	29.5	0.5	35.63	25.12
PFIZER	74.25	0.38	75.75	48.88
PHARMACIA UPJOHN COM	41.5	-0.88	44.38	33
PHILIP MORRIS	93.25	-0.88	106.63	79.88
PHILLIPS PTL.	42.13	0	43.75	30.88
PITNEY-BOWES	53	0.25	53	40.88
PNC BANK	33.38	0	33.88	26.25
PPG INDUSTRIES	52.38	-0.63	53.38	42
PRAXAIR	42.38	0.13	42.75	24.38
PROCTER & GAMBLE	92.38	-0.25	93.5	75.25
PUB.SER.ENTER.GP.	27	-0.5	32	25.38
RALSTON PURINA RAL-P	67.25	0.13	68.13	56.88
RAYTHEON	53.5	-0.13	53.63	41.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	36.88	0.13	37.25	29.5
RHONE POULENC RORER	73.5	-1	77.5	44.38
RJR NABISCO HDG.CORP	26.75	-0.25	34.88	25.13
ROCKWELL INTL.	54	-1.13	62.63	44.5
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	27.63	0.25	27.63	20.75
SAFEWAY	39.13	0.5	39.13	20.25
SARA LEE CORP.	33.5	-0.25	35.5	29
SBC COMMUNICATIONS	48.25	0	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	59.75	-0.13	63.13	49.38
SCHLUMBERGER	82	-1.5	89.5	59.5
SEAGRAM (US)	34.63	-0.38	39.13	31.25
SEARS,ROEBUCK	44.88	-0.5	53.13	33.5
SERVICE CORP.INTL.	30.38	0.25	30.38	18.69
SGS-THOMSON MICROELS	47.63	1	51.88	28.38
SOUTHERN	22.13	-0.38	25.75	21.5
SPRINT CORP.	40.13	-0.63	44	25.19
SUN MICROSYSTEMS	61	2.5	66.63	27.37
SUNTRUST BANKS	40.13	-0.5	41.25	31.81
SYSCO	34.13	0.38	35.25	27
TELE COMMUNICATIONS	15.5	0.13	22.13	14.13
TELLABS	72.25	0.13	74	31
TENNECO	50.75	-0.25	57.5	42.13
TEXACO	95	1.25	95	64
TEXAS INSTS.	50	-0.5	82	41.75
TEXAS UTILITIES	40.75	-0.25	43.38	33.75
TEXTRON	83.75	-1.13	88.13	65.88
THERMO ELECTRON	38.75	-0.75	43.92	28.33
TIME WARNER	37.38	-0.25	45	32.13
TORO.DOMINION BK.NEW	20.38	0.25	20.38	18.88
TOYS R US (HLDG.CO.)	29.38	-0.13	30.75	20.88
TRAVELERS GP.	46.25	-0.75	47	33
TRW	97.25	-1.13	101.5	65.38
TYCO INTERNATIONAL	44	-0.25	44.63	29.94
UNION CARBIDE AM.	45.5	-0.13	49.75	36.75
UNION PACIFIC	73.25	-0.5	74.13	63.25
UNION PACIFIC RESOUR	27.38	0.13	28.75	21.25
UNITED HEALTHCARE	42.88	0.13	67.38	31
UNITED TECHNOLOGIES	118.5	-1.13	121	83.88
UNOCAL	35.63	-0.13	36.63	24.88
US.BANCORP	39.63	0	40.13	28.13
US.WEST COMMUNICATIO	29.63	0	37	27.39
US.WEST MEDIA GP.	17.88	-0.25	23	15.63
UST	30.88	0	35.75	28.63
USX-MARATHON	22	0.5	22.75	17.75
VIACOM B	34.88	-0.25	52	30.88
WACHOVIA CORP.	48.63	-0.25	49.5	40.88
WAL-MART STORES	26.63	-0.5	27.88	19.25
WALGREEN	36	0	36.38	26.38
WARNER LAMBERT	62.63	-0.5	63.5	42.56
WELLINGTON PROPS.TST	10	0	10.75	9.25
WELLS FARGO	258.88	-1.88	264.5	182.13
WESTINGHOUSE ELEC	18.38	0.63	20.75	13.63
WEYERHAEUSER	47.13	-0.5	49.63	40.63
WILLIAMS COS.	51.5	-0.13	53.13	37.63
WINN-DIXIE STRS.	35	-0.38	38.38	29.69
WMX TECHNOLOGIES	32.75	-0.25	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	19.25	0.63	28	15.16
WRIGLEY,WILLIAM	57.13	-0.38	62	46.5
XEROX	52.88	-0.38	57.88	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

حسناً... ولكن ماذا بعد تغيير المعطيات؟

■ في استطاعة القيادة العراقية ان تقول انها سجلت نقاطاً عدة لمصلحتها في المواجهة الاخيرة مع الولايات المتحدة، خصوصاً انها استطاعت ان تتراجع في الوقت المناسب على العكس مما حصل عندما اقدمت على مغامرة اجتياح الكويت. وأول ما حققته هذه القيادة هو انها استطاعت ان تكسب تفهماً عربياً لموقفها ذلك انه بمجرد ان اعلنت انها لن تطلق صواريخ على الطائرات الاميركية والفرنسية والبريطانية التي تحلق في منطقتي الحظر الجوي، لم تجد الدول العربية خصوصاً المملكة العربية السعودية بلسان الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران ما يدعو الى توجيه ضربة جديدة الى العراق. بل ذهب الأمير سلطان الى حد القول ان الموقف العراقي كان «عقلانياً».

بكلام اوضح سيكون مطلوباً من الولايات المتحدة في مرحلة لاحقة، ان تقول ما الذي تريده من العراق، في ضوء فشل سياستها في شمال العراق. والأكيد انه يستحيل ان يطلب من الادارة الاميركية هذه الايام اعلان سياسة واضحة نظراً الى ان اي اعلان من هذا النوع سيخضع لمزايدات انتخابية، ولأن اي كلام يصدر عنها هو اقرب الى الشعارات التي تطلق في موسم الانتخابات، وهي شعارات لا علاقة لها بالواقع وبما يجري على الارض فعلاً. لذلك لا بد من الانتظار قليلاً، اي الى ما بعد موعد الانتخابات في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل للطلب من الادارة ان تحدد ماذا تريد من العراق: هل ان اميركا لا تستطيع ان تتعاطى مع العراق قبل ان يسقط نظام الرئيس صدام حسين؟ ثم اذا لم يكن في استطاعتها اسقاط هذا النظام هل ان الحصار الذي يتعرض له الشعب العراقي سيستمر الى ما لا نهاية، علماً ان الشعب هو الذي يعاني من هذا الحصار فيما لا تزال القيادة في مكانها، بل اكثر من ذلك ثمة في القيادة من يتاجر ويجد وسائل جديدة للربح وكسب عمولات مستغلاً معاناة الشعب؟

بالطبع، ان المسؤولية لا تقع على الادارة الاميركية وحدها، ذلك ان النظام العراقي نفسه لم يتصرف حتى الآن بطريقة توحي بأنه يريد بالفعل التخلص من الحصار، بدليل انه تمكن من العودة الى شمال العراق براً. لكنه اثار في الوقت نفسه كمية من الضجيج حالت دون استغلال هذه العودة من اجل فتح قنوات للحوار مع الغرب ومع الولايات المتحدة تحديداً. فالحديث الآن عن مواجهة لم تحصل بين الولايات المتحدة والعراق بدل أن يكون عن ايجابيات عودة الجيش العراقي الى شمال العراق بالتفاهم مع الطرف الاساسي بين الاكراد اي حزب مسعود بارزاني، منعاً لحصول فراغ لا بد ان تستغله ايران. وهو فراغ لا يؤذي العراق فحسب بل يؤذي تركيا ايضاً في ضوء المحاولات التي يبذلها غير طرف لايجاد قواعد ثابتة في كردستان العراق لحزب العمال الكردستاني بزعامة عبدالله اوجلان العدو الاول لتركيا. حسناً، سيكون النظام العراقي قادراً بعد الآن على القول انه غيّر معطيات اللعبة، ذلك ان البر العراقي صار له فيما الاجواء العراقية للطائرات الاميركية! ولكن ماذا بعد ذلك؟ هل ان هذه الصيغة تشكل انتصاراً للنظام؟ وهل ان المطلوب تسجيل مواقف بغض النظر عن القدرة على تحسين اوضاع الشعب العراقي لم المطلوب لفظ السم الذي تغلغل في الجسد العراقي والذي في اساسه عدم فهم المعادلات الاقليمية والدولية... وهو السم الذي قاد الى مغامرة اجتياح الكويت؟

سيكون على الادارة الاميركية ان تحدد في مرحلة معينة ما الذي تريده من العراق. ولكن على النظام العراقي ان يقول ما هو نوع الانتصارات التي يريد ان يسجلها، هل تبدأ بالانتصار على النفس وبممارسة القدرة على التغيّر وتفهم ان المخرج الوحيد للعراق، رأفة بشعبه، هو الانتماء الى محيطه ولعب دور ايجابي على صعيد هذا المحيط؟

خيرالله خيرالله

رسائل ومؤشرات

■ إذا أرادت القيادة العراقية المحافظة على «مكاسبها» الأخيرة وتجنب ضربة عسكرية أميركية، عليها ان تستمع الى الرسائل والمؤشرات الآتية:

أولاً، عدم التعرض للطائرات الأميركية والبريطانية والفرنسية في منطقتي الحظر الجوي في جنوب العراق وشماله، تحت أي ظرف كان، وفي ظل أي استفزاز كان، وسحب الصواريخ وأجهزة الرادار المنصوبة جنوب خط العرض ٣٢ في الجنوب بهدوء وعقلانية.

هذا ما تحتاج ان تقوم به القيادة العراقية لتجنب ضربة عسكرية أميركية. وهذا ما تحتاج اليه الدول المجاورة لاقناع الولايات المتحدة بوقف التصعيد العسكري. وهذا ما تحتاجه الدول الأعضاء في التحالف الدولي وفي مجلس الأمن الدولي لتصحيح المسار الأميركي نحو استخدام القوة العسكرية. وهذا ما تحتاجه ادارة بيل كلينتون لمقاومة ضغوط الحزب الجمهوري وعدم الانسياق الى رد مبالغ فيه.

ثانياً، الكف عن التصعيد اللفظي وارتكاب أخطاء يمكن تفسيرها بما هو ليس في مصلحة العراق. ولاستبدال الخطاب السياسي السلبي المعهود بخطاب ايجابي نحو الدول المجاورة. وفتح جبهة تطبيع هدفها اقناع الولايات المتحدة بجدوى الحوار مع العراق دون توقع مردود آني. أي زرع البذور الآن، بلا توقعات، كي تثمر بعد شهور، بواقعية وعملية.

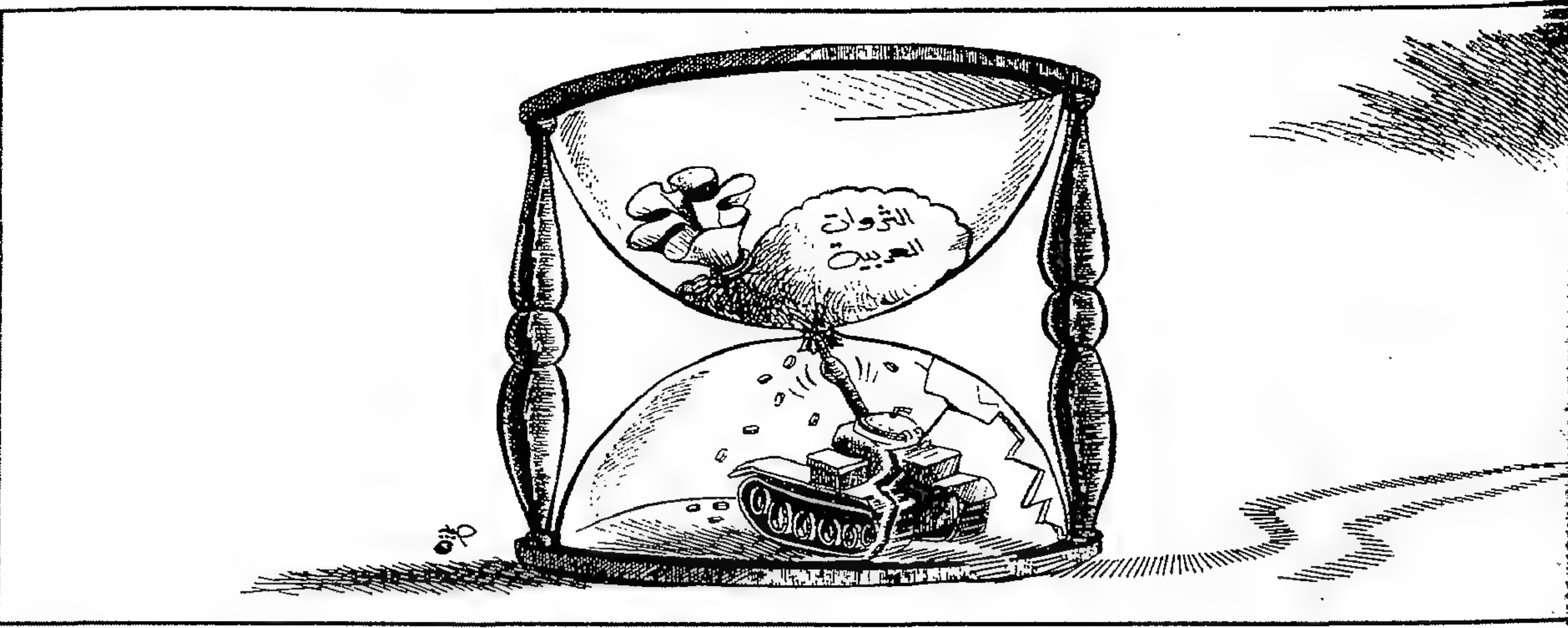
ثالثاً، تجنب الشماتة بالمعارضة العراقية وبما أسفرت عنها الخلافات الكردية من تطورات. والبدء بعلاقة عادلة مع الأكراد في الشمال ومع المعارضة بكل فصائلها، مع تحسين حالة حقوق الانسان في العراق، وتنفيذ تعهدات ١٩٩١ بتبني تعديلات جوهرية أساسية، في الدستور وفي الممارسات، تضمن أمان المعارضة داخل العراق ودورها. أي ان على الرئيس صدام حسين ان يواجه تحدياً كبيراً هو الكف عن وضع العراق في أيدي أولاده وعائلته، واثبات ولائه للوطن قبل العائلة.

رابعاً، التنفيذ الدقيق لقرارات مجلس الأمن، بلا مواربة ولا مماطلة كي تتمكن دول مثل فرنسا وروسيا من البناء على تعهداتها بالعمل نحو رفع العقوبات عن العراق. فما تحتاجه هذه الدول هو رصيد بحسن السلوك العراقي، بتماسك، بعيداً عن المساومات. وعلى القيادة العراقية ان تدرك ان انتقادات هذه الدول للضربة العسكرية الأميركية الأخيرة لا تشكل أي تقاعس او وهن في الدعم الكامل من أعضاء مجلس الأمن لمطالب اللجنة الخاصة المكلفة ازالة أسلحة الدمار. وعليها عدم الخلط بين الأمرين.

خامساً، فهم مغزى وأهمية مواقف وتصريحات مسؤولين خليجيين حول «عقلانية» القرار العراقي بعدم التعرض لطائرات التحالف في مناطق الحظر الجوي والحرص على تعزيزها. انما هذا يتطلب ايضاً عدم الافراط في تقويم التحولات في المشاعر والمواقف الاقليمية والدولية. بما يعمي عن معادلات العلاقات الثنائية الرئيسية لأية دولة مع الولايات المتحدة. فلا أحد سيهدد علاقته الثنائية مع واشنطن من أجل بغداد.

فالمنطق يتطلب من القيادة العراقية فهم الواقع السياسي والاستفادة من الثغرات ببراغماتية وبتواضع ضروري جداً يعترف بواقع حسابات الهزيمة والانتصار. وأولى المحطات هي في عدم اعتبار للكاسب المحدودة انتصارات.

راغدة درغام



التباكي على مصالح الشعب العراقي

محمد الرميحي *

■ الحظ العاثر للعراقيين يبدو انه يلاحقهم في كل مكان، فبعد اسبوع من دراما اختطاف الطائرة السودانية ولجوء مختطفيها العراقيين الى بريطانيا، اودعوا السجن، وهو سجن من سجون بريطانيا كثيف الحراسة، لأن به العديد من المجرمين العتاة، واحد منهم معروف بإجرامه قام بعصيان واحتفظ برهينة، وكانت هذه الرهينة لسوء حظها واحداً من العراقيين الذين اختطفوا الطائرة السودانية، وقامت محطات الاذاعة البريطانية بتغطية الخبر طوال احد ايام الاسبوع مع استمرار الدراما في السجن، وعلق احد المذيعين على الحادث المضحك المبكي بالقول: لقد قام المجرم بتعليم العراقيين كيف يكون اخذ الرهائن.

إن بعض الشعوب في العالم اليوم مختطف من قبل انظمته الحاكمة، والشعب العراقي هو المختطف الأكبر لأنه يعيش تحت رحمة ماكينة سياسية تتحكم فيها روح الانتحار لا العيش، ويتحكم فيها اليأس بدلاً من الأمل، هذه الروحية إن تحكمت في نظام فانها تقوده الى التهور المكرس للتدمير والموت، وذلك ما يقوم به النظام العراقي بالفعل.

لقد تم خلط الأوراق السياسية في الأحداث الأخيرة التي تمت في العراق، من اقتتال الأكراد في ما بينهم الى التدخل الذي قامت به قوات النظام العراقي لنصرة طرف – موقتاً – على آخر، الى التفسير الشاحب لما قامت به القوات الأميركية من ارسال صواريخ كروز الى مواقع عسكرية في جنوب العراق، خلط هذه الأوراق من قبل المحللين العرب ليس بجديد، ولكنه خلل هيكلي في التركيب الذهني السياسي لدى الكثيرين ممن يتناولون الشأن العربي العام، ولدي خمسة مظاهر صارخة اذكرها كنماذج لخلط الأوراق الذي اعنيه.

أول خلط للأوراق هو شجب ما قامت به الإدارة السياسية الأميركية على أساس أن ذلك ماس بالمصالح الرئيسية للشعب العراقي، وهنا يكون الخلط إما متعمداً أو لقصور في الوعي بما يحدث في العراق، فالعراقيون يفرون من السجن العراقي الكبير منذ سنوات خلت، وهم يفعلون ذلك اليوم بالمئات والآلاف، وقد بدأ ذلك وعلى وجه التحديد منذ الثمانينات، لأن البطش الذي يقع عليهم قد تجاوز حدود القدرة الانسانية على الصمود، وهم شعب لم يكن في تاريخه محبذاً للهجرة او مقدماً عليها، لقد فات هذا النوع من التفكير التفرقة بين وحدة الدولة العراقية وحدودها وبين بطش النظام القائم، فالحفاظ على سيادة العراق ووحدة اراضيه لا يعني بالضرورة القبول بالنظام القائم، وإن كان الطريق الى الاطاحة بهذا النظام العائلي الشرس هو تفكيك العراق موقتاً فلا أعتقد ان العراقيين سيكونون ضد هذه الفكرة، فوحدة أراضي العراق مقولة يتمسك بها الجميع وحتى الولايات المتحدة الأميركية نفسها، عدا الدول غير العربية المحيطة بالعراق، كل لأسبابه الخاصة. إذا اضفنا لذلك أن السيادة العراقية ووحدة الأراضي بالمعنى القانوني والواقعي هي اليوم مفتقدة تحت وطأة هذا النظام المشتت لشعبه والمعتمد على التنافرات الطائفية والعشائرية كأسلوب لبقائه.

وثاني نماذج خلط الأوراق يتمثل في محاولة البعض المقارنة بين موقف الولايات المتحدة الأميركية من بغداد، وموقفها من مسيرة السلام العربي – الاسرائيلي، وهو خلط لا منطقي في اساسه يجمع بين اكثر من نقيض، فكيف يستقيم شجب التدخل والقول بانه تدخل غير مبرر ولا يجوز من القوة العظمى في العالم بينما يميل القائلون بذلك الى تحبيذ التدخل النشط في مسيرة السلام، أليس ذلك اعترافاً ولو ضمنياً بأن العالم الذي نعيش فيه ليس فضاء سياسياً تفقد فيه الأوزان وتختفي المصالح، فهناك قوى عالمية كانت دائماً موجودة، وكان يناط بها أدوار بثقل حجمها، سواء كانت شرقية أو غربية، وهي في هذه الفترة من التاريخ الانساني غربية، أميركية على وجه التحديد، فكيف نحبذ تدخل في اتجاه ونشجبه في آخر؟ والمغالطة التالية ضمن نماذج خلط الأوراق، والتي يستطيع اي طالب في العلوم السياسية أن يكتشفها هي عدم جواز الربط بين موضوعين سياسيين مختلفين هما السلام في المنطقة والوضع في العراق. مسيرة السلام والعقبات التي أمامها شيء والوضع في العراق وتهديدات النظام العراقي الدائمة لشعبه وجيرانه شيء آخر، وللتدليل على هذا الموضوع ننظر الى ضرورة التمييز السياسي في مواقف بلد مثل بريطانيا من الولايات المتحدة، فقد وقفت موقف التأييد الحازم للاجراء الأميركي ضد النظام العراقي ومن دون اي تحفظ بينما لا يستطيع أحد أن يقول انه ليس لبريطانيا قضايا سياسية خلافية مع الولايات المتحدة، وفي الذهن طبعاً وكمثال فقط الموقف من أحداث شمال ارلندا، وعلى رغم الخلاف البريطاني – الأميركي حول الموضوع الأخير، بل ربما الشخصي مع بيل كلينتون نفسه، فلم يقل أحد في بريطانيا بالربط أو الشرط المسبق بين تأييد خطوات أميركا تجاه العراق ووقف مناصرة المنشقين في شمال ارلندا. هذا للمثال فقط وبينما تعج العلاقات الدولية الحديثة بالكثير من هذه الأمثلة، أما بعض محللينا الجهابذة، فكلما دق الكوز بالجرة – كما يقول المثل – تصايح البعض أين موقف أميركا من هذه أو تلك من المشاكل؟!

أما ثالث نماذج خلط الأوراق فهو الحلف الشيطاني الذي اقامه البرزاني مع النظام في بغداد، وهو حلف يتميز بميزات عديدة، منها أن الجانبين البرزاني والصدامي يعتقدان جازمين أنه حلف موقت، يحاول كل منهما أن يستفيد منه ويكسبه ولكنه كلما طال زمنه فإنه سيصب لمصلحة نظام بغداد وليس العكس، لأسباب كثيرة منها أن هناك دولة متظلمة، وجهازاً سرياً مدرباً على الرصد والاغتيال لدى بغداد، بينما البرزاني بالكثير مجرد زعيم لعشائر مسلحة، ووصف هذا التحالف بالموقت ليس سراً، فقد صرح ممثل مسعود البرزاني في التلفاز البريطاني بأن ما تم هو تحالف موقت، ولكنه في رأي المحللين السياسيين يشبه تحالف الذئب مع الغنم.

وليس سراً أن المجموعتين الرئيسيتين في الشمال العراقي الكردي، البرزاني وطالباني، قد تفاوضتا، اما كجبهة أو منفردتين، مع النظام في بغداد اكثر من مرة، في سنة ١٩٩١ كاد الاتفاق يتم كما يرغب الاكراد، وكان النظام العراقي وقتها في اقصى نقاط ضعفه، ولكن عندما جاءت انباء الانقلاب في الاتحاد السوفياتي على غورباتشوف دخل المفاوض العراقي على أعضاء الوفد الكردي في بغداد ليقول لهم بالحرف الواحد: «لم نعد محتاجين الى التفاوض معكم، سيعود الاتحاد السوفياتي كما كان مناهضاً للامبريالية ومسانداً لنا»!!

هكذا يفكر النظام في بغداد، وهو تفكير ليس بغريب عليه أو جديد، وهذا يمكن أن يحدث لمسعود البرزاني في التحالف القائم، بأن يُستغنى عن خدماته في الوقت المناسب بعد أن يجد النظام العراقي موطئ قدم له حُرم منه بسبب الموقف الدولي من جهة، وبسبب النضال الكردي من جهة أخرى. وهذا يأخذنا الى التساؤل عن مدى الوعي المشترك بين القطبين الكرديين بمصالح شعب كردستان، بل الوعي المشترك بالمصالح التي كانت تمثلها المعارضة العراقية، والمؤتمر العراقي الموحد، فعندما يقوم أحد ثلاثة رؤساء للمؤتمر الموحد بدعوة قوات عدوه لدخول الأرض التي يسيطر عليها، وخسارة المعارضة العراقية ككل، لمنطقة كانت بمثابة المتنفس الوحيد على الأرض العراقية، فإن الاجابة تقلل من صدقية هذا المؤتمر الموحد للمعارضة العراقية إن لم تكن تلغيها.

رابع نماذج خلط الأوراق هو محاولة اعتبار ان العراق تحكمه حكومة سوية، لا تضطهد شعبها ولا تنكل به ولا يقتل الرجل في العراق بسبب اشاعة، وعندما يقوم النظام العراقي بأكبر حشد عسكري منذ ست سنوات فهذا – تبعاً للقول بسوية الحكم العراقي – من حقه لتأديب جزء مارق من شعبه، وتلك مغالطة كبرى أول من يستنكرها هم العراقيون الذين تاقت نفوسهم الى بلد حر ومستقر وديموقراطي، ومقولة حق صدام حسين بأن يفعل ما شاء تحبط الأمل وتشيع اليأس وتزهق روح المقاومة لدى ملايين من الشعب العراقي في المنافي وفي الأقضية والمدن العراقية على السواء، ولا يكون أما مالعراقيين في هذه الحالة الا القبول بقدرهم الذي لا راد له، وذلك بالضبط ما كان يسعى اليه النظام العراقي في مغامرته الأخيرة، فرسالة المغامرة الأخيرة موجهة بالذات وقبل كل شيء الى الساحة الداخلية العراقية، يقول عبرها النظام انه لا يزال قادراً حتى بعد هذه السنوات على أن يحتفظ بأسنانه الغليظة، وهي تستطيع أن تعض بأي اتجاه. باشاعة مثل هذه الرسائل وتأكيدها عملياً يعتقد النظام العراقي أنها تطيل من حياته وتطيل من فترة تسلطه على العراقيين، لهذا كان التعامل الفكري مع المغامرة العراقية الأخيرة مستوجباً استبعاد تسوية للخروج بنتائج صحيحة.

خامس نماذج خلط الأوراق هو تفسير نتائج ضربة الصحراء وكأنها انتصار لصدام حسين، وهي بالتأكيد ليست كذلك، صحيح ان العلاقات الغربية وبخاصة الأميركية منذ انتهاء حرب تحرير الكويت مع المعارضة العراقية ومع التعامل بالموضوع العراقي أشبه ببذلة الشرطي – ان استعنا بالمثل العراقي – دائماً قصيرة لا تكفي الحاجة، إلا أن من يتوقع أن تقوم الولايات المتحدة بتغيير مباشر في العراق – وهو طريق يظنه البعض أسهل وأقرب – يكون مخطئاً، فالتغيير لا بد أن يأتي من الداخل العراقي، هذا هو تاريخ السياسة وهكذا هو المنطق، تستطيع الولايات المتحدة (وغيرها) أن تساعد، ولكنها (أو غيرها) لن تكون البديل، غير أن الخطوات التي اتخذت حتى الآن لها معنى ودلالة، وهي تقود المحلل الى الاستنتاج بأن الخطوات السابقة التي ووجه بها النظام العراقي كانت تتخذ بنصف قلب ومن دون استراتيجية واضحة، أما بعد ضربة الصحراء فقد أعمى الهجوم الجوي عيون الدفاعات الجوية العراقية في الجنوب من جهة، ووسع في نفس الوقت مجال الحظر الجوي جنوباً حتى مشارف بغداد، وهذا يعني أنه إذا كانت ضربة الصحراء هي الجواب الصحيح للتحدي القائم، فمن الخطأ اعتبارها اجابة كاملة ونهائية، لأن الاجابة الكاملة والنهائية يجب أن يقوم بها الجيش العراقي، وقد أمن له غطاء جوياً يكاد يلامس مشارف بغداد، قراءة النتائج السياسية لتلك العملية العسكرية تجعل المراقب يعتقد أن بذلة الشرطي أخيراً تفصل بالمقاس المطلوب.

معاملة صدام حسين في السنوات الست الماضية من قبل المجتمع الدولي كانت معاملة لحدث جانح يمكن احتواؤه وردعه بتقليم اظفاره وبإحكام الغليظ من الحصار حوله، لكن بعد تدخله الأخير في شمال العراق تبين للمتشككين انه مجرم من العتاة، لا يمكن الركون الى ما يتعهد به، أو الاستقرار على حدود لما يمكن أن يفعله.

إن بقاء صدام حسين في شمال العراق قد يكون بقاء موقتاً، ولكن الحظر الجوي الذي يقول انه لن يتقيد به هو واقع دولي جديد، ونحن نعرف الآن ان المراجعات التي قامت بها بغداد بعد «ام الهزائم» ونقدها الذاتي بانها لم تندفع بما يكفي الى مناطق الخليج، وانها اخطأت في تسريح الرهائن الغربيين، هذه كلها دروس تريد بغداد أن تستفيد منها في المستقبل، فهل يتركها العالم تفعل؟

بالطبع، لو كان الخيار لجهابذة المحللين السياسيين الذين يستهويهم الخلط بين الأمور، لاختاروا اطلاق سراح النظام العراقي (بدعوى السيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية)، لكن في حال خاصة، وهي حالة مرضية ميئوس منها كحال النظام العراقي – نظام صدام والبعث العراقي والعائلة التكريتية – تتحول عمليات الحسابات الخاطئة جراء الخلط الى حسابات تمهد لمشروعية المزيد من جرائم هذا النظام المريض بالاستبداد والعدوانية والدموية.

وإذا سلمنا باننا نعيش في عالم يستمد مشروعية تحركاته من منطقة المصالح، ولأن هناك الكثير من المصالح المحلية والدولية سيصيبها ضرر لا يفيد أحداً من جراء استمرار عدوانية وقسوة نظام صدام، فإن هذه المصالح ستغلق الطوق حول عنق النظام المريض حتى اختناقه. وهي حال نادرة تلتقي عندها مصالح الشعوب مع مصالح القوى الكبرى. فلا شك بأن تأجج الخصومة بين نظام صدام حسين والولايات المتحدة (رغم وجهة النظر القائلة انه أكثر من أفاد المصالح الأميركية بسلوكه في المنطقة) سيكون في صالح شعوب المنطقة التي اكتوت بنيران صدام حسين ومغامراته وتعطشه الدائم للدم ونهمه لنشر الدمار والموت.

إن من يفكر في مصالح الشعب العراقي، حقيقة، وبمنظور بعيد المدى، يدرك أن الخطوة الأولى تكمن في ازاحة صدام حسين، وهذه الخطوة – بداهة – تتأسس على عدم اتاحة الفرصة لهذا النظام لأي انتصار... حتى لو كان انتصاراً وهمياً.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

القضية الفلسطينية بعد اتفاقات أوسلو (٢ من ٢):

الحقيقة المرّة!

لبيب قمحاوي *

■ جاءت ممارسات السلطة الفلسطينية تحت قيادة السيد عرفات كصدمة ولطمة لكل ما حلم به الفلسطينيون. لقد دمرت السلطة الفلسطينية الحلم الفلسطيني تدميراً يكاد يكون كاملاً. ان الفساد والارهاب والانقضاض على الحريات والتعدي المستمر على حقوق الانسان والديكتاتورية المفرطة والمحسوبية والفردية المعادية للمؤسسات والماسسة وما اصبح يدعى بـ «حكم الزعران»، قد ساهمت جميعها في تدمير الحلم الفلسطيني باقامة دولة العلم والمبادرة والمؤسسية والديموقراطية والابداع ذات الصورة المشرقة والانتماء الوطني والقومي الاصيل والمنارة الهادية لبقية دول المنظومة العربية. وارتبط تدمير الثوابت الفلسطينية بتدمير الحلم الفلسطيني ليفسح المجال امام حالة من اليأس والقنوط والخوف بل الرعب الذي حوّل الاراضي الفلسطينية الخاضعة لحكم السلطة الفلسطينية الى بؤر يأس وفقر متزايد، ساهمت في تفاقمها سياسة الحصار المستمر من جانب سلطات الاحتلال، كذلك الخوف والتجهيل للاجيال الجديدة كما تبنته وتتبناه قيادة السيد عرفات، وابتدأت عملية تحويل الارض الفلسطينية من منارة علم تصدر العلماء والمبدعين الى منارة جهل تصدر العمالة نصف الماهرة وغير الماهرة الى الكيان الصهيوني.

وبذلك تتضح ابعاد المخطط الاستراتيجي الاسرائيلي الذي تقوم على تنفيذه قيادة السيد عرفات بشطب الفلسطينيين كأنداد للاسرائيليين في تحصيلهم العلمي ومبادرتهم وانجازاتهم، وتحويلهم الى شعب جاهل لا يستحق احترام العالم ويتم استيعاب ابنائه كأدوات ثانوية في عجلة الاقتصاد الاسرائيلي. والجميع يعلم بأن الجهل يولد مزيداً من الجهل والجهلاء تماماً كما ان العلم يولد مزيداً من العلم والعلماء. ان هذا المخطط سيؤدي عملياً الى ربط الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع باسرائيل، بعدما ربطت الارض الفلسطينية باسرائيل من خلال الاحتلال. وهكذا، فقد وضعت اتفاقات اوسلو وما تلاها الاساس القانوني لربط الارض مع اسرائيل وربط الشعب مع اسرائيل.

ويعني هذا المسار عملياً ان باقي الفلسطينيين المقيمين خارج الضفة الغربية وقطاع غزة سيتم توطينهم بطريقة او باخرى اما في البلاد التي يقيمون فيها، او في مناطق اخرى طبقاً لمخطط سيتم العمل على تنفيذه عند اكتمال حلقة السلام في المنطقة. يجب ان لا يستعمل البعد القومي كوسيلة من جانب بعض الانظمة لتبرير عملية توطين الفلسطينيين، وبالتالي خدمة المخططات الاسرائيلية في المنطقة. تماماً كما ان رفض هذه الدعوة يجب ان لا يشكل مدخلاً للاجحاف بالفلسطينيين في اماكن وجودهم او الانتقاص من حقوقهم الدستورية او المكتسبة. ان العدو الحقيقي هو اسرائيل ومخططاتها وليس الفلسطينيين. ومع ايماننا الكامل بأولوية الحق العربي وقدسيته فإن هذا الحق ليس انتقائياً، بمعنى ان يقبل به الحكام عندما يناسبهم وان يرفضوه ويقاوموه عندما لا يناسبهم.

ان اولوية الحق القومي تستند الى شرعية وقدسية الاولويات والثوابت العربية وليس الى خدمة مخططات خارجية ستؤدي في النهاية الى الاخلال بالمصالح القومية والاضرار بها. وعلى هذا الاساس، ومن منطلق رفض مفهوم الانتقائية في الحق القومي، تصبح حماية مكتسبات الفلسطينيين في اماكن وجودهم قضية مفصولة عن مقاومة التوطين باعتباره احد نتائج عملية السلام وروافدها.

ان الصلح الحالي مع اسرائيل هو في الحقيقة تعبير عن الهزيمة العربية الجديدة في الصراع مع العدو الصهيوني. واستناداً الى ذلك، فان الصراع مع العدو الصهيوني سيستمر. وهكذا تصبح الدعوة الى التطبيع مع العدو الصهيوني دعوة خطيرة كونها ستؤدي ليس فقط الى تكريس هزيمة السلام مع العدو الصهيوني، بل الى تعزيزها وتجذيرها. ان معركة مقاومة التطبيع هي المعركة الجديدة التي لا نستطيع ان نهزم فيها والا فإنها النهاية.

ان مقاومة التطبيع هي مسؤولية شخصية ووطنية وقومية لا تحتمل التساهل او التأجيل، وتتطلب تضافر كل الجهود من اجل اعادة استنهاض الامة واحياء مؤسساتها المدنية القومية والمشتركة. اذ لا يمكن لأي دولة عربية ان تنظر الى ميزان الربح والخسارة في تعاملها المنفرد مع مسار السلام الاسرائيلي بمعزل عن بقية الدول العربية وعن الامة. فمع ان اسرائيل فرضت المسار الثنائي للسلام بينها وبين كل دولة عربية على حدة، الا انها لا تزال – وستبقى – تتعامل مع هذه الامة ودولها وشعوبها كعدو واحد. ومن هنا فإن واقع السلام الثنائي بين اي دولة عربية واسرائيل كان وسيبقى وهماً، في حين ان حالة العداء بين اسرائيل والامة العربية والاسلامية ستبقى هي الحقيقة. ان اي محاولة موتورة، لأي نظام عربي، بما فيها سلطة السيد عرفات، لبناء نمط جديد من العلاقات الاستراتيجية الاقليمية تضع بموجبها علاقاتها مع اسرائيل بموقع مساوٍ او مميز عن علاقاتها العربية هي محاولة خطرة وتدخل في اطار اللامعقول واللامقبول والمرفوض جملة وتفصيلاً.

ان اعادة ربط فلسطين والقضية الفلسطينية ببعدها العربي، واعادة ربط العرب بقضية فلسطين امر يفوق حدود الدعوة والتمنيات في هذه الظروف الخطيرة ليرقى الى مرتبة المصير والامر المحتوم الذي لا يتطلب رخصة او اذناً من احد. فاستقلالية القرار الفلسطيني قد فسرت تفسيراً خاطئاً وكأنه يعني طلاقاً من التزام العرب تجاه فلسطين وفك ارتباط فلسطين وقضية فلسطين بالعرب. ان القرار الفلسطيني المستقل كان يهدف الى تأكيد الشخصية الفلسطينية امام اصرار العدو الصهيوني على طمسها، وليس اعطاء القيادة الفلسطينية حق التفرد بحل القضية الفلسطينية كما تريد، او اعطاء القيادات العربية حق التنصل من التزاماتهم القومية تجاه القضية الفلسطينية.

ان استيعاب المتغيرات الاستراتيجية الجديدة اقليمياً ودولياً قد يتطلب ذكاء فقط، ولكن التعامل مع تلك المتغيرات ونتائجها يتطلب تكاتف الجهود والعودة الى المسار القومي كوسيلة اساسية، وقد تكون وحيدة، ليس من اجل التعامل مع نتائجها فقط، ولكن من اجل تغيير مسار تلك المتغيرات الاستراتيجية، وهو الواجب الاهم. ذلك ان تسفيه وتهميش مفهوم الامة والرابطة القومية كان في الحقيقة السلاح الاول والاساس الذي تبناه الغرب والصهيونية في دفعنا نحو هزيمة السلام.

وختاماً، فإن معالجة الآثار السلبية لاتفاقات السلام بين قيادة السيد ياسر عرفات واسرائيل تتطلب اتخاذ مجموعة من الخطوات:

– اولاً: اعادة التأكيد على الثوابت الفلسطينية واهمها حق العودة وتقرير المصير باعتبارها حقوقاً طبيعية غير قابلة للتصرف او الالغاء من قبل اي جهة مهما كانت، تماماً مثل الحق الطبيعي في الحياة. ومن هنا جاءت الدعوة الى عقد «مؤتمر العودة وتقرير المصير» كجهد جماهيري شعبي فلسطيني عربي لتأكيد وحماية هذه الثوابت ورفض اي ادعاء بالغائها او التنازل عنها جزئياً او كلياً، سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة. والجميع مدعو بل مطالب بأن يساهم في هذا الجهد.

– ثانياً: اعادة ربط القضية الفلسطينية ببعدها العربي واعلان ذلك كاطار عام ووحيد لأي تحرك سياسي او عسكري ملزم لجميع العرب ومنهم الفلسطينيون، وبما يؤكد ويعزز وحدة المصير من جهة ووحدة الاخطار التي تجابه الامة من جهة اخرى. ان هذه ليست دعوة للجمود او رهن القرار كما قد يحلو للبعض ان يفسر هذه الدعوة، ولكنها في الحقيقة دعوة لاعادة خلق حالة من التوازن الاقليمي من جهة، ووقف عملية الانحدار، والعمل على الخروج برؤيا جديدة ونمط ذكي من التعامل مع المستجدات ولكن دون التفريط بالثوابت. ان الاستهتار بالثوابت واعتبارها جزءاً من الماضي وقوة للجمود والتخلف كما يحلو للبعض ان يدعي، لا تشكل الاجابة الذكية على التحديات الجديدة. فالتفريط والاستسلام هو الحل السهل للقضايا الصعبة. ان الاستسلام لواقع القوة لم يكن ابداً علامة على الواقعية والاستجابة العقلانية كما يدعي البعض. ولو كان ذلك صحيحاً لما انتصرت فيتنام ولما انهزمت المانيا. ان المطلوب الآن في هذا السياق هو بدء العمل نحو تبني اجندة عربية جديدة تكرس ثوابت الامة وتبدأ في العمل نحو اعادة بعضاً من كرامتها المهدورة.

– ثالثاً: العمل على مقاومة التطبيع واعتباره معركة اخيرة لا نملك خسارتها لانها تستهدف منظومة القيم التراثية والحضارية التي تميز هذه الامة وتأطر عروبتها. وهذه المعركة هي خط الدفاع الاخير.

– رابعاً: اعتبار النهج الديموقراطي المؤسسي وسيادة القانون جزءاً رئيسياً من معركة الوجود العربي، وهي تعتبر بذلك احد اهم الاسلحة التي يجب نفض الغبار عنها واخراجها من مخزون الترسانة العربية في تعاملها مع الاخطار الداخلية والاخطار الصهيونية الاقليمية والاخطار الدولية. ان غياب الديموقراطية والمؤسسية وتغيب مفهوم المشاركة والرقابة واستعمال الزلم والمحاسيب قد جعل الانزلاق في مجاهل التسوية مع اسرائيل امراً ممكناً.

ان اعادة الاعتبار والاحترام للمواطن العربي وتأكيد مفهوم ان السلطة في خدمة الشعب، بدلاً من ان يكون الشعب في خدمة السلطة، هي اساس التغيير الحقيقي وعلامة الانطلاق نحو القرن الحادي والعشرين. هذه هي الحقيقة وليس اي شيء آخر نسمع به او يحدثوننا عنه.

* اقتصادي فلسطيني، والنص مقتطف من محاضرة القاها في المنتدى العربي في عمان بتاريخ ١٠/٩/١٩٩٦.



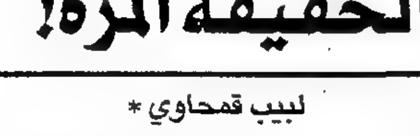
AL HAYAT
الحياة

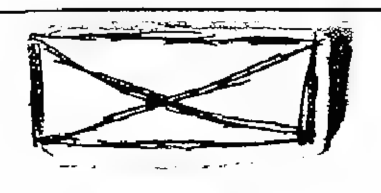
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ ·٠ الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ١٧١ ·٠/ ٣٧١٤٢٢٥ – ١٧١ ·٠ التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ ·٠ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١ ·٠
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ١٧١ ·٠ الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١ ·٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٣٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والمترش – الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٦٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
– صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٦٦٢ – ص ب ١٩٧٢٦
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office





حول الدعوة لعقد «مؤتمر العودة»

يزيد صايغ: الجامعة الفلسطينية في العالم

□ ينظر يزيد صايغ بشيء من عدم الارتياح الى الفكرة التي طرحها شرابي، ويتساءل ما إذا كانت تهدف الى اطار فلسطيني خاص بالشتات او الى اطار منفصل عن المؤسسات والهيئات الفلسطينية القائمة.

ويرى صايغ أهمية في أن ينشغل مثل هذا المؤتمر الذي يدعو اليه شرابي، اساساً، بتكثيف نشاط خارجي يهدف الى اطلاع الرأي العام في الغرب على تطورات القضية الفلسطينية بما يجعله أقرب الى لوبي فلسطيني يتحرك بفعالية أكبر من ذي قبل على جبهة «الآخر» الغربي، الأميركي والأوروبي، لكسب مواقع جديدة للقضية الفلسطينية. وإذا كان ادوارد سعيد في حوارنا معه الذي نشرته «الحياة» قبل نحو شهرين قد دعا (في مقابل دعوة شرابي) الى شيء آخر هو على حد تعبيره، «حركة سلام جديدة» فإن صايغ يقول بفكرة تأسيس «الجامعة الفلسطينية في العالم» على شاكلة الجامعة اللبنانية. وبخلاف فيصل دراج، يصر صايغ في خطابه على أولوية الحفاظ على منظمة التحرير كإطار جامع للكيان السياسي الفلسطيني.

نوري الجرّاح

■ الفكرة المركزية في نظري هي كيفية تمكين «الشتات» الفلسطيني من المشاركة في العملية السياسية الوطنية.

هذا هو السؤال الأساسي. ومن هنا يخلص المرء الى استنتاجات عدة:

أولاً: انا افهم، من جانب، اهمية توفير اطر وأشكال للنشاط السياسي الفلسطيني في الشتات، لكن، في الوقت نفسه، اشترط ذلك بأن لا أنظر الى نشاط «الشتات» بمفرده.

لست مرتاحاً تماماً الى التفكير في الموضوع وكان المطلوب هو البحث عن اطار خاص لفلسطينيي الشتات. بل واتوقع أن أي نوع من النشاط والبناء المؤسسي في الخارج سيفقد جزءاً أساسياً من مبرر وجوده ومن فعاليته ان لم يرتبط أولاً، بالداخل الفلسطيني بعدة أشكال وعدة مستويات.

ثانيـاً: اذا لم يرتبط بشكل او بآخر بالمؤسسات والهيئات الفلسطينية القائمة.

وهذا يعني، حكماً، ان يكون هناك نوع من العلاقة او التواصل او الاتصال بمنظمة التحرير، بالسلطة الوطنية، أو بأي هيئات لها صفة تمثيلية مشابهة، ولها وجود على الأرض في الداخل الفلسطيني مثلاً، المجلس التشريعي/ أو مجلس الحكم الذاتي المنتخب.

هذه هي الفكرة الأولى، الشيء الآخر الذي استنتجه هو ضرورة تحديد ما الغرض الفعلي، أو المركزي من أي عمل جماعي في الخارج، أو في الشتات؟ هل الغرض الأول هو سياسي، ام ثقافي أم اجتماعي، ولا ينفي عنصر الآخر، لكن في اي مقام نضع كل من هذه المجالات ثم اذا كان الغرض سياسياً بمعنى طرح أهداف ومصالح وطنية مشتركة كحق العودة وتقرير المصير، عندئذ نعود مجدداً الى سؤال: كيف يمكن لهذا الاطار ان يقدم شيئاً في ذلك المجال؟ وبالتالي فإن السؤال هو ليس فقط حول الهدف السياسي العام، بل حول الأشكال التنظيمية والمؤسسية، والنشاطات التي من خلالها يطمح الشتات لممارسة الفعل السياسي المؤثر.

من هنا اقصد الى استنتاج ثالث يمكننا ان نميز تماماً بين مؤتمر الغرض منه الزعم بأنه يمثل قطاعاً رئيسياً من «الشتات» تمثيلاً حقيقياً ومقنعاً، وهذا، طبعاً، يتطلب تأمين المشاركة الواسعة القاعدية، وشكلاً من أشكال الاختيار الانتخابي لأعضاء المؤتمر، وبين مؤتمر يهدف، مثلاً، الى المحافظة على الهوية الفلسطينية والعلاقات الاجتماعية، او حتى مؤتمر يطمح الى تحقيق مصالح فورية، او محلية، مثلاً تامين الحقوق المدنية والوظيفية للفلسطينيين في مكان مثل لبنان.

الفواصل ليست جامدة، ويمكن لأي مؤتمر، او جامعة دولية فلسطينية، او أي اطار، او مؤسسة اخرى، ان يقوم باكثر من دور واحد، لكن لا بد من الوضوح التام من البداية في ما يتعلق بالغرض الرئيسي، وبين الأشكال التنظيمية وادوات العمل الملائمة لكل حالة.

منظوري نحو مؤتمر الشتات ينطلق من شقين الأول يتعلق بالجوانب العملية (هو تحليل سياسي، أو تحليل للواقع السياسي والاجتماعي للشعب الفلسطيني في اماكنه، وللأوضاع العربية، والدولية) لاستنتج ان مشروعاً سياسياً من هذا النمط، ما هي فرص نجاحه.

الشق الثاني هو، لو شئت، يعبر عن التساؤلات حول محاولة قراءة التاريخ الفلسطيني الحديث من اجل اعادة النظر تاكيداً أو نفياً لعدد من فرضياتنا حول اصول أو جذور، او طبيعة الشعور الوطني، أو القومي الفلسطيني.

حتى أقدم توضيحاً لهذا الكلام، اعتقد أولاً ان هناك معضلة هي انه لا تزال توجد مجموعات كبيرة من الفلسطينيين في اماكن كثيرة من الشتات يعانون معاناة فائقة في حياتهم اليومية، وهذه مشكلة تحتاج الى حلول سياسية وغير سياسية.

لكن بعد التأكيد على ذلك، أيضاً يصح القول ان المواقف السياسية وردات الفعل والمبادرات السياسية التي يطلقها البعض تنبع من معطيات مختلفة. وأنا لا أسلم سلفاً بالمقولة التي سادت طويلاً منذ العام ١٩٤٨ بان كل الشعب الفلسطيني اللاجئ لديه القضية الواحدة نفسها بالدرجة نفسها، وانهم جميعاً لديهم هم شاغل واحد بالدرجة نفسها. هذا كلام تعبوي استندت اليه الحركة الوطنية الفلسطينية بعد العام ١٩٤٨، وله أساس في الواقع يكمن طبعاً في ان اي فلسطيني لم يرض بما حصل، لكن بالمقابل، ليس صحيحاً ان كل فلسطيني لاجئ عاش الظروف الحياتية نفسها في المهجر، ولم تكن بالتالي نوعية ردات الفعل السياسية ودرجة الانخراط في أشكال العمل الوطني واحدة. واستنتج من ذلك، انه في الوقت الذي عانى ويعاني فيه فلسطينيون لبنان معاناة شديدة، وخصوصاً خلال السنوات العشرين الماضية، فإنهم يحتاجون الى حلول جذرية لوضعهم، انما الأعداد الكبيرة من الفلسطينيين الذين تمكنوا من اعادة بناء حياتهم اليومية في المهجر الأميركي أو الأوروبي أو الاسترالي قد تكون منطلقاتهم ودوافعهم تجاه مسألة النشاط السياسي وتأسيس المؤتمر أو بناء المؤسسة الفلسطينية في الشتات مختلفة.

أريد أن أصل الى أمرين:

الأول: انه اليوم - وهذا يوصلني الى ملاحظة لدي قراءة تاريخنا الحديث - ليس الآن فقط، بل وحتى حين كانت منظمة التحرير في اوجها، لم تكن كافة الجاليات الفلسطينية في المستوى نفسه، أو شكل الانخراط نفسه في العمل الوطني، أكان ذلك في الميدان، أو في اماكن شتاتها وليس القصد من ذلك التقليل من حسهم الوطني، أو انتمائهم الوطني العريض، وما كان هناك ما يمنعهم حين ذاك من الانتظام حيث هم بمبادرات محلية أو ذاتية لتشكيل اللجان أو تأسيس روابط جاليات أو انتخاب الممثلين، وما شابه، دون الانتظار، أو الاتكال بالضرورة، على مبادرة من منظمة التحرير ومكاتبها.

السؤال اليوم، اذن، هو لماذا نتوقع من الجاليات نفسها ومن شرائح اجتماعية كالمثقفين الذين هم، في أغلب الأحيان، وبينهم اصحاب الدعوة الى عقد مؤتمر شتات، والحفاظ على الهوية والتمسك بالثوابت والأهداف التاريخية، ان يكونوا اكثر فاعلية أو ان يخطوا، الآن، بنجاح أكبر من السابق، طبعاً يمكن القول ان طبيعة المرحلة والمخاطر التي قد تلحق بالمصالح والحقوق الوطنية الأساسية قد تستلزم مبادرة من هذه الشرائح، وقد تدفعها خطورة المرحلة الى المزيد من الجدية والفاعلية. لكن امام ذلك فإن من يرغب بالاستجابة للتحدي ان يدرك بأن النجاح لن يكتب إلا اذا كان هناك عدداً كافياً من الأشخاص المستعدين للانكباب كلياً في العمل السياسي الدؤوب، لأنه ما لم يكن هناك اشخاص بنفس درجة الاندفاع والمثابرة، حتى لو كان ذلك أيضاً له دوافع ذاتية، مثلما كان، الحال مع من استلم قيادة منظمة التحرير ماضياً، ووصل بها حاضراً الى قيادة السلطة الوطنية، فإنهم لن يقتربوا مطلقاً من التاثير في المجريات السياسية الوطنية.

قد نجد في النهاية ان النشاط الأكثر فعالية وتاثيراً وتواصلاً ربما يكون، أساساً، بين الذين لا خيار لهم سوى التصدي لظروفهم اليومية، كما هو الحال لدى فلسطينيي لبنان، لأنهم سيبحثون مضطرين عن الحلول العملية والأدوات المفيدة، بينما قد نجد ان المثقفين في ديار الشتات الأخرى يميلون أكثر الى الشعارات والأهداف التاريخية العريضة التي لن تؤثر في نهاية المطاف على حياتهم اليومية وراحة عائلاتهم ان هي تحققت أو لم تتحقق.

اذا نظرنا الى المشروع المحدد المقدم من اللجنة التحضيرية النواة في أميركا، نجد انه يتضمن عدة أفكار ومبادئ حسنة انما لدي عدة تحفظات وشكوك حول نجاعة المبادرة.

مثلاً: ان مبدأ الانتخاب وتأمين المشاركة القاعدية جذاب وصحيح، لكن لا افهم كيف ستتمكن مثل هذه المجموعة من الأكاديميين من تنفيذه حتى لو حصلت على مساعدة العديد من الأفراد واللجان في أماكن الارتكاز الفلسطيني الأساسية، في مرحلة تشهد فيها تراجع أو غياب الكثير من الأطر والمؤسسات القاعدية، علماً ان مثل هذه الشرائح لم تنجح بمثل هذه المبادرة حتى في أيام العزة.

ثانياً: اتساءل هل ستتمكن هذه المبادرة عاجلاً أم آجلاً من الوصول الى القاعدة العريضة من اللاجئين، وخصوصاً سكان المخيمات في البلدان العربية، والمهاجرين والمغتربين، وطالبي اللجوء السياسي العديدين في الشتات غير العربي، أم ان المبادرة ستصل فقط الى المثقفين؟

أشعر، الى حد ما، بأن صياغة المبادرة واقتراح جمع التواقيع يميل الى ان يكون نشاطاً ينبع من تجربة المثقفين في الدول الغربية، ولا أدري هل سيكون هذا هو الشكل الأنسب للوصول الى القاعدة الأعرض في المنطقة العربية.

لا أعارض اختبار كل شكل ممكن من النشاط والتعبئة. وأدرك انه في البداية يصعب الحكم، ولا بد من مبادرات قد تبدو هامشية أو قليلة فرص النجاح، غير انني لست مرتاحاً الى النَفَس الذي يتوقع ان يحسم أمر نجاحه أو فشله بموعد لا يتعدى آب (اغسطس) ١٩٩٦. لأن من يطمح الى اعادة تحريك القاعدة الاجتماعية الفلسطينية، والى تأسيس مؤتمر يمثل الشتات تمثيلاً معقولاً أو حقيقياً، خدمة لأغراض وطنية رئيسية كتحقيق العودة وتقرير المصير عليه ان يكرس سنوات عدة، على الأقل، من الجهد المضني من اجل انجاز مثل هذه المهام الرئيسية.

وبالتالي لا افهم كيف يمكن الحكم على فشل أو نجاح الخطوة في مثل هذا الوقت القصير جداً جداً.

وهذا ما يدفعني مجدداً الى القول، انه رغم اهمية فكرة عقد مؤتمر العودة، الا ان فرص ذلك ستظل ضعيفة.

ودعني أضيف بخصوص هذه المبادرة انها لم تطرح غرضاً سياسياً واضحاً ومحدداً، وبالتالي يصعب تعبئة أو تنظيم فلسطينيي الشتات، طالما غاب هذا التصور وغاب اي ذكر للاطار السياسي الذي من دونه لا يمكن لأي نشاط سياسي منتظم ان ينطلق ولا ان يدوم.

هنا دعني أخلص الى ان المبادرة مطلوبة، بل والمطلوب العديد من المبادرات من اجل تغطية اوسع تشكيلاً من القوى الاجتماعية والجاليات من اجل الاستجابة الى أوسع قدر من الهموم والاحتياجات.

النقطة الثانية، اقترح انه اذا كان هناك تفكير بعمل جامع له طابع سياسي أو وطني عام، وتحديداً عمل الغرض منه توفير صوت سياسي لفلسطينيي الشتات، وللتاثير على المجريات الفعلية بما يخص السلطة الوطنية وبناء النظام السياسي الجديد في داخل فلسطين، وأيضاً مفاوضات الحل النهائي، انه لا مفر من ربط مثل ذلك البناء ربطاً عضوياً ومؤسسياً وبرنامجياً بنظائره من مؤسسات وهيئات وبنى في داخل فلسطين.

ومن يعتقد انه يمكن ان يكون له نشاط سياسي، له صفة الديمومة والتاثير، وهو في الشتات، من دون ان يرتبط بذلك المركز أو باخر، للتاثير عليه، أو لدعمه، فلا أمل له طالما ظل منعزلاً في الخارج. ومن يعتقد حقيقة ان الشعب الفلسطيني واحد، وان من هو في أميركا، أو السويد، أو الخليج، ومن هو في داخل فلسطين هم ذوو قضية واحدة ومصلحة واحدة، فلا مناص له، اذن، من السعي حثيثاً ليقيم ذلك الرابط ويعززه.

اما اذا كان هناك شعور بضرورة ايجاد اطار مميز خاص بفلسطينيي الشتات نظراً الى تميز ظرفهم الخاص، فاقترح اذن ان يكون التركيز الأول هو على خلق الجامعة الثقافية الاجتماعية، لأن تجارب عديدة، ومنها الحركة الصهيونية، أو جامعة المغتربين اللبنانية، وغيرهما من تجارب الشعوب المشتتة، كالأرمن تدل على أهمية توافر مثل هذه الأرضية، اذا كان سيكون هناك نشاط سياسي لاحقاً. علماً ان تاسيس مثل هذه الجامعة لن يعفي من يريد ان يكون له نشاط وتاثير سياسي من ان يعود مرة اخرى كما ذكرت سابقاً، الى البحث عن كيفية بناء الروابط وتحقيق التواصل بين ما يفعله خدمة للقضية الوطنية، وبين ما يوجد من مؤسسات وفعاليات في داخل فلسطين حيث هو مركز الثقل، وحيث سيبقى في المستقبل المنظور.

أخيراً ان الأهداف السياسية التي يمكن ان يخدمها مؤتمر، أو اي شكل آخر من النشاط الوطني في الشتات الفلسطيني لكي يمكن لأي مؤتمر، أو اي شكل آخر من النشاط السياسي والتعبوي في الشتات، ان يخدم الأهداف الوطنية، فإنه يترتب عليه ان يتوجه الى التاثير على الحكومات الغربية حيث تقيم الجاليات، أو على الحكومات العربية التي تقيم، أو قد تقيم علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل، للتاثير عليها وتوفير الضغوطات الخارجية التي من شأنها ان تدعم وتعزز موقف المفاوض الفلسطيني خلال بحث الوضع النهائي.



ردا على حسين ابو النمل:

يتأسس «الوعي الزائف» بالعجز المنهجي والقراءة الانتقائية

محمد خالد الأزعر*

■ تحت عنوان يلفت الانتباه «كيف يتأسس الوعي الزائف ويتجذر حول اسرائيل والصهيونية؟» تعرض حسين ابو النمل في صفحة قضايا (الحياة ٨ آب/ اغسطس ١٩٩٦) لنص كتبته في الصفحة نفسها يوم ٢١ «أيار» (مايو) ١٩٩٦ موضوعه «اسرائيل بعد ٤٨ عاما» باعتباره نموذجا ممثلا لفرضية افترضها حول مساهمة بعض النصوص التي يكتبها صانعو الرأي العام، الفلسطينيون اساسا، في الاجابة عن سؤاله (عنوان مقالته).

والحق ان سؤال ابو النمل (الناقد هنا) مهم ومفهوم كفاتح شهية لقضية بحثية. وكنت اتمنى بعد ان قرأت مساهمته في الاجابة، لو انه اكتفى بإثارة السؤال. اذ لو فعل ذلك لكان اطلق قضية صائبة وأعفى نفسه من شبهة عدم اهليته للمضي في غمارها وتضاعيفها حتى منتهاها. ولا عيب في ذلك، فكثير من اهل البحث والكتابة يجيدون القاء الاسئلة ويعترفون بانهم لا يسعهم الاجابة عنها. وعندئذ يدلي آخرون بعلمهم وتتراكم المعرفة.

اساس هذا التقويم (التقدير) ان للتعرف على الوعي الزائف والتعريف به قواعد وآليات وادوات ومرجعيات، لم ألمس لها وقعا عند الرجل وهو بصدد النص الخاص بي، ما لابشر بامكاناته بالنسبة لنصوص لخرى. كيف ذلك؟

١- يقول الناقد ان نصي هو «لكاتب متابع» وانه «ليس من ذلك الذي يخضع لرقابة ذاتية من الكاتب او المطبوعة او لرقابة رسمية ...». كيف توصل الى هذه المعطيات، ومااسانيده عليها من متن هذا النص او حتى من خارجه؟

٢- من يتجه الى تحليل نص بهدف كشف جوهره «المزيف او الحقيقي» لايتعامل مع جزء محدود منه على طريقة «ولا تقربوا الصلاة...»، انه يتعامل مع النص كوحدة بنائية متكاملة سواء كان ذلك خطابا جماهيريا ام مقالة ام بحثا ام كتابا. وفي حالتنا تعامل الناقد مع تُسع المقالة لا اكثر (٣٠ سطرا من ٢٧٦ بالضبط)، وليس هذا بالذي يغني لفهم مقصد النص وصاحبه، وما هكذا يفعل النقاد الجادون غير ذوي الاربة الخاصة او العامة. اما من يبغى تحليل نيات كاتب بعينه، فلا اقل من ان يتابع بأدوات النقد- كتحليل المضمون- كل انتاجه. لذلك ترى إحدى المدارس النقدية انه «من الصعب تقويم كاتب على نحو قطعي قبل ان يكتب آخر كلمة في حياته» وليس هنا موضع الاطالة في هذا الباب.

٣- عن ثقة لا ندري لها مصدرا في مقالته، يعتقد الناقد أن «الجانب الذي سنتعرض له هو رقمي محض. اي انه ليس من تلك المواضيع القابلة لاي اجتهاد كان...»، وان «المعلومات الرسمية الصحيحة المطلوبة متوفرة بدقة وتسلسل، وتغطي الفترة كاملة من ١٩٤٨ وحتى ١٩٩٤».

ونتساءل من بحق السماء يؤسس نقدا او يتخذ من نفسه مفتشا علميا عن صحة النصوص ونيات أصحابها، يمكنه ان يقبل بهذه الفرضية؟ من قال ان الارقام - وكلها عند الناقد اسرائيلية - في الموضوع الفلسطيني صحيحة، وغير قابلة للنقاش؟ إن الارقام عموما، وتلك التي تتعلق بمواد البشر والجغرافيا والصناعة والتجارة والزراعة والسلاح والمياه ليس متغيرا محايدا، فما بالنا إن تعلقت بالصراعات والامور التي تخص كسر العظم.

وبالنسبة لاسرائيل والحركة الصهيونية يرتقي توظيف الارقام الى حال مثالية. الارقام عند اسرائيل، وما أدراك ما الارقام عندها، جزء أصيل من ادوات الصراع مع العرب عموما والفلسطينيين خصوصاً.

إن تعلق الناقد بالبيانات الاسرائيلية، باتخاذه المجموعة الاحصائية الاسرائيلية مصدرا متفردا ومرجعية وحيدة (من دون ان يشير الى ذلك) لمقارنة الارقام التي اوردتها في مقالتي- على محدوديتها- هو الذي يكاد يرتقي بخطئه الى «مستوى الفضيحة»، وهو الذي يؤسس لتزييف الوعي. ترديد الارقام الاسرائيلية، من دون إعمال الفكر فيما وراءها، ودائما هناك مغزى لكل رقم ووظيفة، يعبر عن خطأ منهجي فادح. ولو اخذنا بهذه الآلية لتحتم علينا ان نقطع الشوط الى غايته. ومن ذلك تصديق الارقام الاسرائيلية عن اعداد اللاجئين الفلسطينيين والنازحين، مجموع ممتلكات اليهود قبل عام ١٩٤٨، ما يستحق اولا يستحق اللاجئين من تعويضات، أعداد الهالكين في الحقبة النازية من اليهود وما تستحقه اسرائيل من تعويضات عنهم، عدد اليهود الى العرب في القدس «الكبرى». ومثل هذا كثير من دون ترتيب. ولماذا يتعين علينا بايجاز، ان ناخذ دون مناقشة، بصحة «الارقام الاسرائيلية» في المجموعة الاحصائية، مثلا كداب ابو النمل، بينما نجادل في صحتها إن اتصلت بقضايا اخرى كالمشار إليها؟ من ذا الذي لا يضع الإطار المعلوماتي الاسرائيلي كاملا، لا فقط الارقام، موضع التحري والنظر والمقارنة بمرجعيات اخرى، ويكون على سوية علمية سليمة؟ فإن لم تتوفر البيانات المطلوبة في غير هذا الاطار فلا اقل من تاملها بعقلية نقدية او بادوات تتيحها مناهج البحث.

لعلنا بهذه الاشارات عجلنا بالاجابة عن السؤال: كيف يتاسس الوعي الزائف حول اسرائيل والصهيونية؟ انه يحدث من استخدام معلوماتهم وارقامهم ورؤاهم كمرجعية غير قابلة للاجتهاد. ونحسب ايضا اننا ناوشنا اية منهجية يتعين الاستهداء بها لتقصي نصوص «الوعي الزائف».

على انه مع افتراض خطل هذا التحليل، فمن المؤكد ان نص مقالة «أيار» المشار اليها، لا يصلح لأن يتخذه الناقد تكئة لاكتشاف نموذج للوعي الزائف، وفي التفاصيل نلاحظ:

أولا: ان ابو النمل ارتكب خطأ لا يغتفر لقارئ مبتدئ، عوض باحث محترف، وهو خطأ قراءة. وكما للكتابة اخطاؤها للقراءة مثل ذلك. هو ياخذ على مقالة «أيار» اساسا وجوهرا أنها ذكرت ان «منطقة النقب تحديدا تكاد تخلو من العنصر الاستيطاني اليهودي»، وفي سبيل التدليل على هذه «السقطة المعلوماتية المفضية الى تزييف الوعي» اخذنا الرجل في استعراض موسع ملحمي لبيانات المجموعة الاحصائية الاسرائيلية، كرر فيه كثيرا- وهذا خطأ كتابة - ان في «المنطقة الجنوبية» ما نسبته ١٤,٢ في المئة من سكان اسرائيل عام ١٩٩٤.

وعرج الى سلسلة من الحقائق المتعلقة باثبات استنتاجه «بالادق صحة نقله للمعلومة الاسرائيلية»، ومن طرفنا نقول: بافتراض صحة المعلومة الاسرائيلية، يكون كل ما ذكره صحيحا، لكن هل تحدثت مقالة «أيار» عن «المنطقة الجنوبية» من قريب أو بعيد؟ مقالة «أيار» وبياناتها الشحيحة تعلقت بـ «منطقة النقب»، وأكدت بكلمة «تحديدا»، ولم يكن ذلك إلا عن دراية او «وعي حقيقي» بالفارق بين المنطقة الجنوبية بالمفهوم الاداري الاسرائيلي، ومنطقة النقب بالمفهوم الذي تتبناه المقالة.

النقب في مقالة «أيار»، لهواة المعلومات، وكما تعرفه الموسوعة الفلسطينية «وليس الاسرائيلية»، هو «تلك المنطقة التي تشغل مساحة تقل قليلا عن نصف مساحة فلسطين - قرابة ١٢٠٠٠ كم - ابتداء بخط عرض منطقة بئر السبع في الشمال وانتهاء بام رشرش «ايلات» جنوبا، ولهذه المنطقة شكل مثلث كبير قاعدته في الشمال وراسه في الجنوب على رأس خليج العقبة. وينقسم جغرافيا الى ثلاث وحدات؛ هي النقب الجنوبي والنقب الشمالي والنقب الاوسط، وهذه الوحدة الاخيرة هي التي استمات بن غوريون من اجل إعمارها يهوديا، ومات عام ١٩٧٣ بينما كانت كثافة العنصر اليهودي فيها - وربما ظلت حتى الآن - بضعة اشخاص للكيلو متر المربع، لهذا وصفته مقالة «أيار» بخيبة الأمل في هذا الهدف تحديدا، ولم يكن همها تقويم كل اعماله كما لمح الناقد.

وفقا لهذا التعريف، تختلف منطقة النقب طبقا لنص «أيار» عن المنطقة الجنوبية التي جر الناقد النص إليها جرا. المنطقة الجنوبية عند اسرائيل اوسع من النقب الذي قصده النص، لأنها تضم الى جوار النقب بمفهومه المذكور قضاء بئر السبع وشيئا من قضائي غزة والخليل، والفارق بين المساحتين هو الذي يشغله الشطر الاعظم من رقم ٦٣٢,٦ الف نسمة الذي اورده الناقد للتدليل على زيغ نص مقاله «أيار». بمعنى ان النقب كمفهوم محدد مازال «يكاد يخلو من العنصر الاستيطاني اليهودي»، وان الناقد لوى عنق الجغرافيا والديموغرافيا ليوافقا هوى قراءته الخاصة لنص «أيار».

ثانيـا: نسف المنطق الاساسي لقراءة النص، وفق منهجية الناقد على النحو السابق، يعفي اي متابع لجدله ومحاججته من الاستمرار في التعرف على المزيد مما تطرق اليه. ومع ذلك فهناك ما يستدعي الرد في نص مقالته ومنطقها. يقول ابو النمل ان اسرائيل تضم عام ١٩٩٤، ٣٤ في المئة من يهود العالم، وليس ٢٠ في المئة، كما ذكرت مقالة «أيار» «ولهواة الدقة اوردت المجموعة الاحصائية الاسرائيلية ان النسبة هي ٣٤,٢ في المئة». ويكون خطا مقالة «أيار» جسيما بالفعل إن كانت قد اعتمدت على احصاءات تعود لعام ١٩٧٠، كما فسر ابو النمل الامر «ببساطة» مع ان المقالة اعتمدت في الشق الاكبر الذي سكت عنه الرجل على بيانات حديثه، وليس صحيحا ولا منطقيا ان تكون قد كانت بمكيالين.

الحقيقة ان التعامل مع «الارقام» لا يصح علميا، كما لمحنا، بغير تحري اصولها وغاياتها. ولكي نتاكد من صحة النسبة المذكورة اسرائيليا لابد من يقين في صحة عدد اليهود في العالم وعددهم في اسرائيل، وكلا الرقمين يحق الشك فيه، لماذا؟ لأن لإسرائيل مصلحة في تسمين عدد سكانها اليهود الى يهود العالم، لتدعيم رؤيتها كمركز لليهودية العالمية، ولمواجهة عرب وفلسطينيين كثيرين جدا في قلبها ومن حولها، ولأن هناك ما يعزز الحاجة للشك في هذه الارقام بالامثلة. فقد ذكر احد الباحثين انه استنادا- كما اورد حرفيا- الى The Zionist Year Book كان عدد يهود العالم عام ١٩٦٧ «١٣,٨٣٧,٥٠٠ مليون، وعام ١٩٨٧ ١٢,٩٣٤,٦٠٠ مليون». وان الفارق هنا وهو اكثر من ٩٠٠ الف يعود للتناقص الطبيعي. ولكن الكتاب السنوي اليهودي لعام ١٩٦٨ ذكر ان يهود العالم يبلغون ١٣,٢٥٦,٠٠ مليون، فهل نقص هؤلاء نحو ٦٠٠ الف بين عامي ١٩٦٧ و١٩٦٨ فقط، ام انه تناقض مقصود او غير مقصود في المصادر الاسرائيلية والصهيونية، ونقص في التحري والشك من جانب الباحث؟

وعلى اية حال، المصادر الاسرائيلية حرة في اضافة «مزدوجي الجنسية»، ومعظمهم من القادمين بعد عام ١٩٦٧، الى نسبة يهود اسرائيل، ونحن احرار في ألا نحتسبهم كذلك، هذا هو تفسير المسافة بين النسبتين المذكورتين، لكن السؤال الذي يبقى مشروعا هو مع اي يهود نضم مزدوجي الجنسية؟ من حق آخرين أن يجتهدوا في الأمر.

ثالثا: محاولا نقض مقولة الربط بين مساحة الارض وعدد قاطنيها يتساءل الناقد: هل يجوز تفسير عامل الطبيعة سياسيا؟ ونقول، نعم يجوز عموما، وفي الحال الفلسطينية يصبح واجبا. فالفلسطينيون، وسكان النقب اولهم، لم يتركوا أماكنهم لأن الطبيعة القاسية لفظتهم، كما ان ما يحول دون عودتهم ليس بالقطع هذه الطبيعة وإنما «السياسة» الاستعمارية الاستيطانية الإحلالية المجرمة.

الطريف ان الرجل يثوب الى هذه الحقيقة، في موضع لاحق من مقالته، قائلا، بعد ايراد دفعة احصائية عن توزيع اليهود على خريطة الدولة، «والحال هذه نجد انفسنا امام تركيز واضح على زيادة حصة ثلاث مناطق، لكل منها اعتبارها، الشمالية لموازنة وجود عربي كثيف وهو ما يصح على المنطقة الوسطى ولملء فراغ المناطق الخالية متدنية الكثافة، كما هو حال النقب». ماذا يعني هذا التفسير غير ان السياسة وحكمها يسبقان الطبيعة (الثابتة قبل عام ١٩٤٨ وبعده)؟

رابعاً: يرى الناقد انه من غير الصحيح ان ٨٠ في المئة من السكان اليهود يعيشون في ١٢ في المئة من مساحة الدولة، باعتبار ان ذلك غير منطقي. «وهل يعقل ان يقيم السكان، حتى ولو بنسبة ٨٠ في المئة منهم في مساحة ١٢ في المئة، اي اقل من المساحة المزروعة؟» اجابتنا كالسابق هي: نعم، يعقل. ليس فقط لأنها الحقيقة في اسرائيل، بل ايضا، لوجود نماذج محاكية - مع الفوارق بالطبع - في دول اخرى كثيرة (في مصر مثلا يقيم السكان على نسبة اقل من المذكورة بكثير).

لماذا نبتعد، فلنستخدم المعادلة الافتراضية الذي ذكرها الناقد نفسه في إثبات صحة النسبة المذكورة. انه يقول: بافتراض استبعاد المنطقة الجنوبية (٦١ في المئة من مساحة اسرائيل) والمساحة المزروعة (٢٠ في المئة) فهل يعقل ان يقيم السكان في مساحة ١٢ في المئة فقط نفترض أن السكان يقيمون في منازل وبلدان وقرى فيها طرق ومنشآت، وبحسبة بسيطة تكون النسبة المذكورة صحيحة بالفعل، اي انه باستبعاد غير المأهول نسبيا ٦١ في المئة زائد المزروع ٢٠ في المئة زائد الطرق والمنشآت يكون الباقي ١٢ في المئة لإقامة السكان معقولا تماما. فما وجه «الطرافة والتذاكي» في ذلك.

خامساً: من واقع الأرقام التي يتكرها الناقد ومصادره نتساءل: ألا ينطوي على اية دلالة، ان يقيم المستوطنون الصهاينة في نصف البلاد بنسبة ٨٥,٨ في المئة. فيما يسكن النصف الآخر منها ١٤,٢ في المئة منهم؟ اين اذن روح الريادة ونظرية «العمل العبري» التي سوف تحارب الطبيعة في أرض اللبن والعسل؟ ألا يعني استمرار تركز المستوطنين القدامى والجدد في الرحاب الجغرافية نفسها منذ مئة عام ونيف أن هناك «زيفا كبيرا» في دعاوى المشروع الصهيوني؟ أو ليس صحيحا ان الغزاة الجدد ينتمون الى فصيلة اصحاب الأيدي الناعمة، وما عادوا مبهورين بكثير من مقولات الآباء المؤسسين ومزاعمهم حول مزج اليهودي بالطبيعة اليهودية الام، تلك التي حثت بن غوريون على سكنى «النقب»؟ أي زيف في نص «اي نص كان»، يطمع في الاضاءة حول هذه «المناطق الفكرية»، ويجتهد في استدعاء الاهتمام بها؟

المثير بعد هذا كله أن الناقد اشبع تُسع مقالة «أيار» تحرياً، على نحو مبالغ فيه، واتخذ منه ممرا لعرض ضاف للمجموعة الاحصائية الاسرائيلية، من دون إشارة إلى عنوان المقالة «إسرائيل بعد ٤٨ عاما». لا هي دولة كل اليهود ولا دولة كل مواطنيها». وكان اولى به، ان يختبر مدى مناسبة مضمون المقالة لمقتضى فكرتها الاساسية التي يلخصها هذا العنوان، حتى لو افترضنا جدلا انها تضمنت ارقاما غير دقيقة، وهو ما لم يحدث. اما لمز الناقد حول كاتب المقالة وشحن عملية «تفتيش النص» بكلام كبير عن نيات كاتبها، فتلقيه ظهريا كونه لا ينتمي اصلا الى فضاء العلم وخصائص النقد او السجال الموضوعي.

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر

«الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد للرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى أي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

مغالطات

□ وردتنا هذه الرسالة من سفارة الكويت في بريطانيا تعليقاً على ما ورد في «الحياة» بتاريخ ١٩٩٦/٩/١٧، هذا نصها:

■ السيد الفاضل جهاد الخازن المحترم
رئيس تحرير صحيفة «الحياة»

تحية طيبة وبعد،

عهدنا في صحيفة «الحياة» حسن اختيار مصادر معلوماتها وتوخي الدقة في اخبارها، ولذلك كان غريباً عندما قرأنا بتاريخ ١٩٩٦/٩/١٧ في الصفحة السادسة ما يلي من تلفيق «وعلمت «الحياة» ان صباح الأحمد طلب من وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود الصباح عدم التصعيد مع العراق» مما يستلزم التعليق التالي:

١ - ان هذه مغالطات لا أساس لها ولا نجد لها مبرراً.

٢ - ضرورة التأكد من أي خبر يتعلق بدولة صديقة مثل الكويت تربطها روابط قوية مع جريدة «الحياة».

٣ - كان بالامكان التحقق بشأن الخبر المذكور اعلاه بواسطة القنوات المتاحة عبر مراسل الجريدة في الكويت او المركز الاعلامي الكويتي في لندن.

نأمل منكم التكرم بنشر هذا الرد بجريدتكم الموقرة، مؤكدين لكم تعاوننا المستمر معكم.

لندن - باسم عيسى اللوغاني
مدير المركز الاعلامي
في سفارة دولة الكويت

اتهامات من دون أدلة

□ وردتنا هذه الرسالة من مكتب رعاية مصالح الجمهورية الاسلامية الايرانية في القاهرة، هذا نصها:

■ السيد رئيس تحرير جريدة «الحياة» المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

بشأن الحديث الصحفي الذي قمتم باجرائه مع رئيس جمهورية مصر العربية السيد حسني مبارك الذي نشر في صحيفتكم في الثامن عشر من شهر ايلول (سبتمبر) الحالي، يرجى التفضل مشكورين بنشر البيان التالي رداً على ما جاء فيه:

يعلن مكتب رعاية مصالح الجمهورية الاسلامية الايرانية في القاهرة نفيه القاطع والجازم لما نشر تحت عنوان تورط الجمهورية الاسلامية الايرانية في ما يتعلق بحادث أديس أبابا ومنافاته للحقيقة. فموقف الجمهورية الاسلامية الايرانية تجاه الارهاب كان واضحاً دائماً، لأن الجمهورية الاسلامية الايرانية كانت هي نفسها احدى ضحايا الاعمال الارهابية.

كما يعلن مكتب رعاية مصالح الجمهورية الاسلامية الايرانية في القاهرة انه كان من الأولى أن تستند الاتهامات الى الادلة والقرائن، وذلك عن طريق القنوات ذات الصلاحية لمتابعة القضية، واتخاذ الاجراءات اللازمة بشأنها، حفاظاً على تكاتف وحفظ مصالح الدول الاسلامية والعربية في مواجهة المخاطر الحقيقية الناشئة عن السياسات التوسعية للنظام الصهيوني.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام.

القاهرة - مكتب رعاية مصالح الجمهورية الاسلامية الايرانية

نشاط الأجهزة!

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد

لذا كانت السلطة الوطنية الفلسطينية تقول انها جادة في ارساء دعائم دولة القانون والمؤسسات في ظل نظام الحريات والديموقراطية وحماية حقوق الانسان، فكيف يكون ذلك؟!

اليوم تغير الواقع فغزة ليست «الفاكهاني» وقد سجلت نقلة نوعية من «الأخ القائد العام الى سيادة الرئيس» ومن سرعة اتخاذ القرار العسكري الى اعتماد الشورى وتفعيل المؤسسات. ومن كلمة «الى السجن» الى تولية القضاء الحر أمور الناس. فلا يكفي الاستناد الى الظن والقضاء الواقف بل يقتضي اسناد الامر الى قوس القضاء حامي حريات المواطن والقاضي الطبيعي للشعب.

لن موضوع الاعتقال الكيفي والسجن الاعتباطي وارهاب الناس وكم الافواه وتولية عشرة اجهزة تقيب الشعب وترهيبه قد ذاع صيته وفاحت رائحته وأثار نعر العالم المتمدن والمنظمات الراعية لحقوق الانسان.

فاعتقال الناس في كل صغيرة وكبيرة بتهمة عرقلة مسيرة السلام حتى باتت لأجهزة الأمن هي «الناشطة» الوحيدة في نطاق السلطة الوطنية يقودنا الى التساؤل عن عدد الاجهزة الامنية عندما تتحقق دولة فلسطين على الضفة والقطاع؟!

يمكن لأي مراقب ان يستنتج مدى فظاعة التعذيب ووحشية التحقيق مع الانسان الفلسطيني حتى لو كان هذا الانسان «فضل» الانتحار (على حد قول الاخوة الفلسطيني) على الاستمرار معلقاً بين مطرقة الاعتقال وسندان التحقيق. فلا أقول ان السلطة قتلت خالد عريان بل هو انتحر في السجن وبالطبع ليس في أول ليلة. ولا لتهم السلطة بقتل ناهض دحلان بل هو الآخر اختار طريق الانتحار (...)

فاذا كان هؤلاء مناوئين لمسيرة السلام ودعت الحاجة لاعتقال البعض منهم حفاظاً على أمن الدولة والسلامة العامة، فمن الطبيعي في دولة الديموقراطية ان يُطلق سراح المعتقل بعد انتهاء الفترة القانونية او احالته على القضاء ليلفظ كلمته، لأن كلمة القضاء تخرس الألسنة وتكسّر الاقلام. لما لو يكتفي بالاعتقال والتعذيب ثم اغتيال المعتقلين او دفعهم الى اغتيال انفسهم، فانه كيد قد يرتدّ الى النحور. الا ولن مراكز الشرطة وغرف التعذيب ليست نهاية المطاف بالنسبة للظنين بل مصيره معلق على ضمير القاضي ونص القانون لان الظن لا يُغني عن الحق شيئاً.

فلا مطار غزة ولا توسيع المستوطنات ولا لاءات نتانياهو هو المشكل الاهم في مسيرة دولة فلسطين بل محور القضية هو حريات الشعب ورفع قيود الارهاب عن كاهل الناس، ولتكن قبضة السلطة حديدية في وجه المذنب حقاً وحريرية في وجه المواطن الصالح تصون حريته وتحمي حياته وبذلك ترسي السلطة الوطنية دعائم الدولة الفلسطينية وتقضي على بذور حرب اهلية تسعى اليها اسرائيل.

برشلونة - د. بكري سليمان الغوش

... عن الديموقراطية وثقافتها التي لا تختصرها التكنولوجيا المستوردة

محمد سبيلا *

■ هناك مصادر ضمنية تسري في كل الجسم السياسي المغربي، الرسمي منه والمعارض، اليميني منه واليساري، وهي الاجماع على اعتبار الديموقراطية جملة مؤسسات وآليات يتعين اكتسابها لتحقيق نظام سياسي ديموقراطي. ومن المؤكد ان هذا التصور يختزل الديموقراطية الى عنصرها التنظيمي والمؤسسي المتمثل في النصوص والمؤسسات التمثيلية والعمليات الانتخابية، متهاملاً الأسس الثقافية للديموقراطية. ان تصوراً كهذا ينظر الى الديموقراطية كمجرد تكنولوجيا سياسية يتعين استيرادها وتركيبها وفق المواصفات المحلية متناسياً ان وراء الديموقراطية ثقافة سياسية كاملة بل فلسفة وتصوراً آخر للطبيعة والمجتمع والتاريخ.

لن نخوض هنا في الأسس الفلسفية العميقة للديموقراطية، بل سنقتصر الحديث على معالم الثقافة الديموقراطية التي نعتبر توافرها ركناً اساسياً في اقامة الصرح الديموقراطي.

ان الديموقراطية سيرورة اجتماعية طويلة المدى، وهي ناتجة عن صراع مستمر بين القوى التقليدية والقوى التحديثية، بين التصور التقليدي للسلطة والمفهوم الحديث للسلطة بما يتضمنه من تغيير كامل في فهم مسألة السلطة والدولة، والعلاقة بين الحاكم والمحكوم. وهذه السيرورة لا يمكن ان تتحقق فعلياً الا بتوافر عدة شروط تشكل الشروط القبلية المسبقة لكل ديموقراطية.

فالديموقراطية مرتبطة بنشوء المجتمع الحديث ومن ثم فانها تحدث تحويراً في معنى وماهية السياسة يتمثل في اعتبارها صراعاً بشرياً حول السلط والخيرات والرموز. تصور كهذا يستلزم رفع القدسية عن المجال السياسي حيث يصبح هذا الاخير مجالاً تداولياً قابلاً للنقد والتصحيح المستمر، ولتصبح الممارسة السياسية ممارسة بشرية معرّضة للصواب والخطأ، وبالتالي للمراقبة والمحاسبة عبر قنوات مؤسسة مضبوطة. هذا التحول في طبيعة المجال السياسي يتم بالانتقال من المشروعية السياسية التقليدية او المؤسسية او الايديولوجية (الايديولوجيات الحديثة) الى المشروعية العقلانية المؤسسية كما حددها كبار المفكرين السياسيين في العصر الحديث (فيبر).

ثم هناك الفصل بين السلطات الثلاث الاساسية، التشريعية والتنفيذية والقضائية. والفصل او الاستقلال هنا يعني ان لكل سلطة من هذه السلطات اختصاصاتها ومجالاتها وحدودها بحيث لا يطغى احدها على الآخر ويبتلع اختصاصاته وفعالياته، كان تبتلع السلطة التنفيذية السلطة الاخرى وتحولها الى مجرد توابع ولواحق. وفي هذا السياق يكتسب الاستقلال الفعلي للقضاء كامل اهميته، وينتصب كاحدى الشروط الاساسية للديموقراطية؛ وكان تبتلع السلطة التنفيذية بالكامل السلطة التشريعية.

ويمكن ان نضيف الى ذلك سلطة رابعة هي سلطة وسائل الاعلام التي يفترض انها سلطة تكميلية للديموقراطية يمكن ان تلعب دور كشاف لمشاكل المجتمع وشاشة تعبيرية اضافية، وذلك بالنظر الى الدور الذي اصبحت تلعبه وسائل الاعلام المختلفة في التشريح والنقد، هذا اذا لم تسقط هذه الوسائل في ملكية رأس المال.

وهناك المجتمع المدني القادر على الدفاع عن نفسه. والمقصود هنا بالمجتمع المدني كافة التنظيمات الاولية (الطبيعية او الاجتماعية) والثانوية (التطوعية) للمجتمع، والتي هي بمثابة القوالب التي تحمي الفرد من عسف السلطة وشططها وتجاوزاتها، وذلك انطلاقاً من تصور مؤداه ان لكل سلطة – بحكم حيازتها لوسائل العنف المشروع، وبحكم تحكمها في رقاب المجتمع – ميلاً طبيعياً الى ممارسة «فائض سلطة» على من هم خاضعون لها.

فالمجتمع المدني هو تلك الشريحة الاولية والثانوية التي تؤطر الافراد والجماعات وتحميها من التجاوزات والشطط والمجتمع المدني المقصود هنا يضم المجتمع المدني الاجتماعي (الذي يضم الاسرة والقبيلة واواصر القرابة...) والمجتمع المدني الثقافي (الجمعيات والمؤسسات الثقافية...) والمجتمع المدني السياسي (الاحزاب والجمعيات والتنظيمات السياسية...). ولمسألة المجتمع المدني اهمية خاصة فيما يتعلق بالمسألة الديموقراطية لأنه بدون تطور اجتماعي يجعل المجتمع قادراً على الدفاع عن نفسه، فان الدولة – بوسائلها الهائلة – هي التي يمكن ان تبني الديموقراطية على مقاسها اي وفق سعة وعمق سلطتها، بل انها قد تحول الديموقراطية نفسها الى آلية سيادة على المجتمع مقنّعة بقناع ديموقراطي.

ان الديموقراطية الحقة لا تنشأ من فوق بل تنبع من تحت اي من حاجة المجتمع نفسه الى الديموقراطية، اي من التطور الاقتصادي والاجتماعي للطبقات بحيث يصبح ازدهارها ونموها في امس الحاجة الى قيم المناخ وعلاقات وقنوات ديموقراطية، وبحيث تصبح هي المطالبة بالديموقراطية والضامنة لها في نفس الوقت.

وهناك توافر ثقافة سياسية ديموقراطية، هي الارضية الفكرية للديموقراطية، مثلما ان المجتمع المدني هو ارضيتها الاجتماعية – الاقتصادية. والثقافة السياسية الديموقراطية هي جملة الافكار والمعتقدات السياسية الحديثة القائمة على الاعتراف بالحقوق الفردية والجماعية قانونياً وفعلياً، واقرار الحريات الفردية والجماعية فعلياً كذلك. وتحقيق سيادة القانون في دولة يسودها القانون وتحكمها المؤسسات، واقامة تمثيلية نزيهة، والاعتراف بمبدأ تعدد المصالح والرؤى، وبحق كل الاطراف، والقائمة كذلك على اعطاء الاولوية لفضيلتي الحوار والتسامح، والابتعاد عن العنف، وعلى حق التداول الحر للمعلومات، والمعارف والاخبار. وكذا اقامة السلطة على اساس المشروعية العقلانية.

فالديموقراطية بهذا المعنى، هي النظام السياسي الذي يحقق سيادة الشعب عبر ضمان وتأطير قانوني لمختلف الحقوق والحريات، وعبر ضمان وتأطير قانوني للمواطنية الحقة والتمثيلية الحقة، في اطار المشروعية العقلانية للسلطة.

وتقوم الديموقراطية، كنظام عصري للحكم، على مبدأ الاختيار الحر، للحاكمين من طرف المحكومين، خلال فترات محددة ومنتظمة بحسب الآن تورين، وفق قواعد واجراءات منصوص عليها في النصوص والمواثيق والقوانين الاساسية التي هي بمثابة عقود تضمن حقوق كل الاطراف وتحدد اجراءات الانتخاب، واساليب التمثيلية لمختلف المصالح والرؤى واختصاصات مختلف المؤسسات والسلطة الناتجة عن هذه العملية. بما يحقق مبدأ انفصال السلطات عن بعضها ويوفر امكان الحدّ من طغيان السلطة التنفيذية على غيرها من السلطات.

يتضمن هذا التصور للديموقراطية عدداً من العناصر الاساسية المشكّلة للبنية التحتية للديموقراطية اي الثقافة الديموقراطية. وهذه العناصر هي: الحرية – الحقوق – التعاقد – المواطنة – التمثيلية – الحدّ من السلطة – التعددية.

فالديموقراطية هي نظام الحكم القائم على اساس علاقة تعاقدية بين المحكوم والحاكم، يفوض الاول بمقتضاها سلطاته ويتنازل عن قسط من حريته، للحاكم الذي يستمد سلطته وصلاحياته من هذا التفويض المقنن والمضبوط بقوانين ومواثيق، مما يجعله ممثلاً للارادة العامة ونائباً عنها في حماية ورعاية حقوق وحريات المحكومين والسهر عليها، وبنفس الوقت خاضعاً لاشكال المراقبة التي تمارسها هيئات اخرى متولدة هي ايضاً عن الانتخاب. وهذا التصور للشان السياسي يجعل السلطة نابعة من تحت، وليست هابطة من فوق. ويخول للمحكومين حق مراقبة الحاكمين في حالة الشطط في ممارستهم لسلطتهم، او تطاولهم على الممتلكات والاموال العمومية.

تقوم الديموقراطية على اساس تصور غير بريء وغير مثالي، للانسان. فهي تفترض ان الفرد، حاكماً كان او محكوماً، هو شخص قابل ومهيأ لاقتراف الخطأ، ومعرّض للزلل، ومنذور للسقوط تحت طائلة الشهوة وسطوة الرغبة. ان الفرد، في المنظور الديموقراطي، ليس ملاكاً، بل هو كائن غير معصوم. والرقيب في هذه الحالة ليس هو الضمير الفردي، بل هي المؤسسة والجماعة. والديموقراطية هي نظام الحكم الذي يتم فيه الانتقال من اخلاق الضمير الى اخلاق المسؤولية المؤسسية، كما انها هي النظام السياسي القادر على حماية الافراد من عسف السلطة، وشططها، واستبدادها، والقادر على توفير الضمان المؤسسي لحماية الحريات والحقوق الفردية والجماعية.

ومن الركائز الاساسية للفكرة الديموقراطية فكرة المواطنة التي تتنافى مع مقولة الرعايا، وتنظر الى الافراد لا فقط كافراد مستقلين، وواعين بذواتهم، بل كمواطنين لديهم شعور بالانتماء الى وطن معين، ونظام جماعي وسياسي معين. فالديموقراطية تتطلب وجود المواطنين كذوات فاعلة، لانها هي النظام الذي يتحول فيه الفرد الى مواطن، والمواطن الى فاعل سياسي واع متمسك بحقوقه، وفيها يتحقق انتقال الفرد من مستهلك سياسي الى منتج سياسي ومن موضوع سياسي الى ذات سياسية فاعلة وخلاّقة. والديموقراطية – بتعبير تورين هي النظام الذي يقوم بتحويل «وضعية معيشة الى فعل حر». وهذا الانتقال من الفرد الى المواطن الفاعل لا يطال خاصة القوم بل يشمل فئات واسعة من السكان، الذين يدفعهم النظام الديموقراطي الى المشاركة، باعداد كبيرة في ادارة الشأن السياسي.

تقوم الديموقراطية ايضاً على مفهوم التمثيلية، اي التعبير عن مصالح الافراد والفئات، وكأنها الآلية التي يتم عبرها انتاج مجتمع تمثيلي مصغر يعكس بكثافة كيفية ما يعتمل كمياً في بطن المجتمع العام. والمقصود بالتمثيلية، على وجه الدقة، هو التعبير عن المصلحة العامة، والارادة العامة، فالمصلحة العامة هنا تعلو على المصالح الخاصة للذوات والجماعات. فالاصل في الديموقراطية هو اقامة نظام حكم يتحقق فيه بشكل امثل، تمثيل المصلحة العامة والارادة العامة التي هي خير تجسيد لسيادة الشعب. ومن المعروف ان تحقيق التمثيلية الصحيحة لا يمكن ان يتحقق الا باجراء انتخابات حرة ترشيحاً ودعاية وتصويتاً، ودقيقة احصاءً وفرزاً، بعيداً عن استعمال وسائل الترهيب والترغيب (بالسلطة والمال).

والتمثيلية السليمة هي وحدها الكفيلة بتحقيق سليم لمبدأ مراقبة السلطة والحد من غلوائها.

فالدولة العصرية، بحكم تطور تكنولوجيات التحكم والمراقبة والسيطرة على الاجساد والنفوس، اصبحت تمارس سيطرة كلية على المجتمع افراداً وجماعات، بحيث لا تفلت منها كبيرة ولا صغيرة، بل انها اليوم، بفضل التطور التكنولوجي الرهيب، اصبحت قادرة على قراءة ما في النفوس وتلاوة ما في الصدور. او كما عبّر ذلك المفكر الالماني يورغن هابرماس فالدولة العقلانية الحديثة اصبحت تمارس نوعاً من الاستعمار الداخلي للعالم المعيشي. نعم ان للسلطة وسائلها المراوغة الرهيبة في التسلل الى مواقع الهيمنة والتحكم. وقد ابدع فلاسفة السلطة المعاصرون مثل ميشيل فوكو في تشريح القدرات الرهيبة في صياغة الفرد، وصناعته الى درجة ان هوية الفرد المعاصر تكاد ترجع الى ما تصنع وما تجعل منه الدولة بواسطة اساليبها في التخطيط والتنظيم والمراقبة بحسب تورين. فكلما تنامت امكانيات تزايد سيطرة الدولة بفعل التقدم التكنولوجي تزايدت ضرورة تعميق الديموقراطية لجعلها اكثر تمثيلية لمصالح المجتمع المدني وحقوقه ضداً على مصالح الدولة كجهاز ميّال الى التضخم وممارسة الشطط في تصريف سلطته.

ولعل الديموقراطية هي الاطار السياسي الذي يفسح المجال للصراع بين منطقين: منطق الدولة، اي منطق العقلنة، والهيمنة المصلحية والطبقية للفئات الاجتماعية العليا، ومنطق الشعب اي منطق الحريات والرغبات والحقوق.

ان الفضاء الديموقراطي، من حيث هو فضاء حرية وحوار وصراع سلمي يتضمن ويفترض الفكرة المركزية المتمثلة في انه ليس هنالك فاعل سياسي واحد، بل عدة فواعل، فالفضاء الديموقراطي، فضاء تعددي والثقافة الديموقراطية تقوم على استبعاد مبدأ الاحتكار والاقصاء. والمجتمع الديموقراطي يختلف عن المجتمع التقليدي وعن المجتمع الكلياني في ان مجاله السياسي يرفض هيمنة الفكر الواحد والرأي الوحد. والاعتراف بمشروعية التعدد (لا فقط بالتناول حتى ولو كان توافقياً) تقوم على اساس مبدأ فكري ديموقراطي وجداني هو مبدأ حق الاختلاف. الذي يقوم على الاعتراف بمشروعية اختلاف وتعدد المصالح والقيم والآراء والسلوكات. لأن المجتمع الديموقراطي لا يهتدي باية فكرة خارجية بل ان ماله ومصيره رهين بواقعه اي بالصراع الحي السلمي بين مختلف مكوناته وفصائله. وكل محاولة لاختزال تعددية المجال السياسي الديموقراطي سواء في اتجاه اخضاعه الى ايديولوجيا واحدة، او الى هيمنة قوى سياسية واحدة، او في اتجاه ادعاء احتكار الحقيقة السياسية الاصلية هي طعن في مبدأ التعددية بمختلف ابعاده السياسية والثقافية والاجتماعية الذي هو قوام اساسي للفكرة الديموقراطية نفسها. بل لعله لا وجود لديموقراطية غير تعددية اصلاً كما يقول تورين.

وعلى وجه الاجمال فان الديموقراطية ليست فقط مجرد تكنولوجيا سياسية يتعين استيرادها وتركيبها، بل انها تقوم على اسس فلسفية، وترتبط بثقافة يتعين استيعابها وتمثلها. وهذه الثقافة ليست الا الثقافة السياسية الحديثة في تصورها المؤسسي لمسألة السلطة، وما يرتبط بها من مفاهيم كالتعاقد والحرية والحق، والمواطنية، والتمثيلية، والتعدد، وغيرها من المفاهيم المترابطة عضوياً ضمن فكرة الحداثة السياسية.

* كاتب وجامعي مغربي لحداثة السياسية.

20 ايلول (سبتمبر) 1971

جورج سيفيريس: مئة بيت من الالياذة يومياً

■ حتى وإن كان قسطنطين كافافي هو الاكثر شهرة بين جميع الشعراء اليونانيين المعاصرين، فإن جورج سيفيريس يمكن اعتباره، اكثر من كافافي، شاعر اليونان بامتياز. فكافافي كان، بعد كل شيء، شاعراً اسكندرانياً عبر في شعره عن «يونان الخارج»، يونان المنفى الدائم، ويونان الحنين إلى يونان الماضي. اما جورج سيفيريس ابن «جيل الثلاثينات»، وابن الجرح اليوناني المعاصر، فكان الشاعر الذي عبر اكثر من أي شاعر آخر، باستثناء يانيس ريتسوس على الأرجح، عن ذلك الجرح الدائم الذي كان تاريخ اليونان في القرن العشرين. والى هذا القرن كان سيفيريس يعلن انتماءه دون اية مواربة، هو الذي كان يحلو له ان يلاحظ غرابة تاريخ ميلاده: ٢٩ شباط (فبراير) من العام ١٩٠٠، وهشاشة موقع ميلاده: أزمير في آسيا الصغرى، أي في تركيا التي سيضطر اهله لمبارحتها مصطحبينه ما ان اندلعت الحرب، وصار عيش الجالية اليونانية هناك صعباً.

والحال ان هذا التجوال الذي كان مصير جورج سيفيريس في طفولته، سوف يظل مصيره على الدوام، بحيث انه لن يهدأ ويستقر في اثينا في نهاية الأمر إلا في العام ١٩٦٢ حين سيترك مركزه الديبلوماسي ليستقر بعد تجوال طويل. ولكنه في اثينا، خلال سنوات حياته الأخيرة سوف يحل المنفى الداخلي لديه محل المنفى الخارجي، وسيكون الصمت، عن النشر وربما عن الكتابة، سلاح المقاومة التي جابه بها الحكم الدكتاتوري الذي سيطر على اليونان في ١٩٦٧، ومات سيفيريس في ٢٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٧١ من دون ان يكون ذلك الحكم قد زال. ولعل من الأمور ذات الدلالة هنا ان تكون جنازته التي واكبه فيها الوف الاثينيين أول مناسبة مكنت الشيعين من اعلان غضبهم ضد حكم العسكر الديكتاتوري. وهو أمر جعل كاتبي سيرة سيفيريس يقولون: حتى موته كان مفيداً لشعبه، هو الذي كان أول يوناني يفوز بجائزة نوبل الأدبية في ١٩٦٣ فيكشف بالتالي عن وجود أدب كبير في اليونان المعاصرة، لم يكن الكثيرون في العالم يدرون بوجوده.

تلقى جورج سيفيريس، وكان اسمه الحقيقي سيفيرياديس، تعليمه الابتدائي في اثينا، ثم درس الحقوق واتجه الى العمل الديبلوماسي الذي مكنه لاحقاً من ان يتجول في العديد من البلدان حاملاً على الدوام يونانه على كتفيه هو الذي كان يحلو له ان يقول: «حيثما ارتحلت، اليونان هي جرحي الدائم». لقد عاش سيفيريس خاصة في بريطانيا وأطلع على الآداب الانكليزية والأميركية، لكنه عاش كذلك ردحاً من عمره في بيروت وقبرص وباريس، وخاصة في القاهرة حيث رافق الحكومة اليونانية في منفاها القاهري خلال الحرب العالمية الثانية.

وعلى رغم اهتمام سيفيريس باكراً بكتابة الشعر، نراه لم ينشر اولى مجموعاته بعنوان «المنعطف» إلا في ١٩٣١، وقد انفجرت تلك المجموعة كالقنبلة لأنها حققت تجديداً جذرياً عما كان سائداً من شعر يتراوح بين غنائية كاريوتاكيس التقليدية، وبين تشاؤمية كافافي. وكان لا بد من ظهور يانيس ريتسوس حتى يلاقي سيفيريس من يوازيه في شعر يوناني بات منذ ذلك الحين يحلق بجناحين.

اذن من «المنعطف» (١٩٣١) الى «ثلاث قصائد سرية» التي كانت من آخر أعماله في ١٩٦٦، مروراً بالعديد من المجموعات الأخرى ومن اليوميات التي عكف على تدوينها خلال تجواله وأصدر عدة اجزاء منها في ١٩٤٠ و١٩٤٥ و١٩٥٥، لم يتوقف سيفيريس، كما يقول الباحث ديني كوهلر في كتابه عن الأدب اليوناني المعاصر «عن خوض مسعى شعري تقاطعت فيه بساطة اللغة مع الموضوعات المعبر عنها»، حيث عرف دائماً، واستناداً الى درايته المعمقة بالتجديدات الشعرية في فرنسا وانكلترا (فاليري، باوند، اليوت وهم جميعهم ترجم سيفيريس أعمالهم الى اليونانية)، عرف كيف يعبر عن «شجن الحساسية اليونانية، ذلك الشجن الذي كان سيفيريس يعتبره طابعاً أساسياً ومميزاً للهوية اليونانية. والحال ان سيفيريس يعتبر نموذجاً للشاعر المعاصر الذي يعرف رغم معاصرته كيف يستند الى تراث لغته وحضارته الأصيل. وهذا ما جعله، حسب وصف كوهلر له «كلاسيكي الحداثة الشعرية اليونانية»، وقد اوصلته كلاسيكيته الى وضع مقطوعات بدت أشبه بأغان شعبية، بل ان هناك من بين أشعاره قصائد عديدة تحولت الى اغان وضع الحان بعضها الموسيقي ميكيس ثيودوراكس.

ولئن كان سيفيريس قد نهل حداثته من اطلاعه على احدث مدارس الشعر في الغرب ومن ترجمته لاسيادها، فإنه نهل كلاسيكيته من غرقه الدائم في الشعر الأغريقي الكلاسيكي ولا سيما في ابيات الألياذة حيث كان يحلو له ان يقول انه امضى فترة طويلة من حياته، وهو مصر على ان يقرأ ما لا يقل عن مئة بيت من الألياذة في اليوم الواحد. كما كان يحلو له ان يقول انه، في منصبه الديبلوماسي كسفير، كان يصر على ان يكون أول ما يتعرف عليه في البلد الذي يعين فيه، حالة الشعر في ذلك البلد. ومن هنا ما يقال من ان سيفيريس كان يعيش في الشعر في كل ساعة وكل دقيقة من حياته.

ابراهيم العريس



على هامش الانتخابات التي انتهت قبل ايام: صراع ديكة السياسة التقليدية والمال المستحدث في لبنان

فردريك معتوق *

■ ازدحمت الساحة السياسية في لبنان، على هامش الانتخابات، بعدد من الوجوه تتوزع على صنفين اثنين: اولهما صنف رجال السياسة التقليديين والثاني صنف رجال المال المستحدثين.

اما رجال السياسة التقليديون فإنهم ينتمون الى عائلات سياسية قديمة اعتمر بعض افرادها طربوش الاحزاب الايديولوجية، فيما ابقى البعض الآخر على هويته الموروثة عن الاسلاف وصقل صورته على هذا الاساس بعد انكسار جميع البنى ما عدا البنية التقليدية في اعقاب «الحرب اللبنانية» الطويلة. اما رجل المال الداخل الى الحلبة السياسية، بعد التوقيع على اتفاقية الطائف عام ١٩٨٩، فغالباً ما هو مستحدث، بمعنى أن جذوره في الثراء ليست بقديمة. كما انه ينتمي، في الاساس، الى عائلة لم تعرف غير الطبقات الوسطى افقاً لها. فهو حديث الثروة المالية اذا ما قيس برجل السياسة التقليدي الذي هو أعرق واقدم منه بجيلين او ثلاثة في تراثه السياسي.

وهذا ما يضع المعادلة القائمة بينهما، منذ اللحظة الاولى، في خانة عدم التكافؤ. فالساحة السياسية مجال السياسي التقليدي الحيوي، في حين ان المجال الحيوي لرجل المال الطامح للسياسة هو الساحة الاقتصادية. لذلك فرجل المال دخيل على الحقل السياسي، وهو يعلم ذلك وإن تجاهله؛ وحصانه خاسر مسبقاً في حقل سبق وان صنعه على مقاسه رجل السياسة التقليدي. ذلك ان هذا الاخير قد غذّى هذا الحقل بخدماته على مر الاجيال، هو وعائلته، تماماً كما يرمي البحّار بقايا الاسماك والطعام في الحقل الذي يصطاد فيه عادة، في عرض البحر، معتبراً اياه مرعاه ومجاله الحيوي الدائم، اباً عن جد.

فلو اقمنا مقارنة بين بنية هذين العنصرين وتصوراتهما وممارساتهما يتبين لنا ما يلي:

١- يقوم نفوذ السياسي التقليدي في لبنان على ارضية تقليدية متينة. ميزة هذه الارضية انها تضمّ عائلة متسعة تعاضدها شبكة من الانصار المستزلمين وتشكيلة من التجار واصحاب المصالح ينتمون، مادياً او معنوياً، الى عائلة او عشيرة صاحب القرار فيها. كما ان هذه العائلات السياسية العريقة لها ايضاً اجهزتها العسكرية (غير الظاهرة) والاعلامية (الظاهرة) وامتداداتها في حقل الوظيفة العامة، بحيث ان قدرتها على تحريك الشارع واحتضانه كبيرة. وهذا ما بينته عدة دراسات جامعية تمحورت حول هذا الموضوع في كل انحاء لبنان.

اما رجل المال المستحدث فلا قاعدة سياسية سابقة له ولا جاهاً عائلياً او عشائرياً يستند اليه عند قدومه الى الحقل السياسي التقليدي لذلك فهو يعتمد على ماله ويعتقد اعتقاداً راسخاً ان ما يصحّ في حقل الاعمال (حيث بالمال تُحلّ كل المشاكل) يصحّ ايضاً في حقل السياسة. لذا فهو يدخل الى هذا الحقل مبتسماً، واثقاً من نفسه، كالطاووس، معتبراً انه سوف يشتري جاهه الضروري شراءً.

فيبدأ لذلك، واختصاراً للوقت، بمحاولة شراء رجل السياسة التقليدي، عارضاً عليه، على طريقة العرّاب الاميركي، «عروضاً لا ترفض»، عبر وسطاء ومستشارين غالباً ما يدخنون السيكار ويأكلون، مثله، الكافيار. غير ان مفاجأة رجل المال سرعان ما تحصل عندما يرفض رجل السياسة التقليدي الوديع عرضه، شاكراً اياه على اهتمامه. عندها يكتشف رجل المال ان ما يملكه السياسي التقليدي سلعة لا قيمة تُذكر لها في الحقل المادي ولكن مثالها عويص.

٢- لذلك يبدأ رجل المال المستحدث تنفيذ ما تعود عليه في حقل الصفقات والاعمال وهو «الخطة ب» أي الخطة الاحتياطية التي يسرع الى تنفيذها المقاول الفطن الذي مُني مشروعه الاول (الخطة أ) بالفشل. وغالباً ما تقوم الخطة (ب) على الالتفاف حول الموضوع وعلى محاولة بلوغه بوسيلة اخرى يكون قد استنبطها العقل التجاري الغزير الذي يتمتّع به رجل المال المستحدث.

عندها يبدأ هذا الاخير باللعب على انتمائه السياسي الى البنية التقليدية وانتمائه التكنولوجي الى البنية الحديثة، وهذه لعبة مزدوجة تسمح له بشهر القناع المناسب في الموقع المناسب، مطوّعاً عرضه بحسب مقتضيات الطلب. فهو يسرع الى شهر «اعتداله» و«اتزانه» ويعلن – او يفوّض مَن يُعلن عنه – انه انما سعى الى اكتساب المعرفة التقنية الغربية دون اعتناق ثقافتها. فهو أصيل، كما رجل السياسة التقليدي، بالرغم من عناصر التثاقف الظاهرة عليه. وهو بذلك يبحث عن ارضاء الجمهور الشعبي الواسع الذي تعلّق برموز البنية التقليدية بعد الحرب اكثر مما كان عليه قبلها. فشعارات رجل المال الغارق في السياسة المحلية تارة مستحدثة، كما له، وطوراً مستأصلة، كجذوره. لذلك تراه يعيش تناقضه البنيوي والنفساني هذا مكشوفاً، بغية كسب شعبية يعتقد انها بانتظاره.

اما رجل السياسة التقليدي فلا يرفع شعارات سوى من لون واحد، مطابقة للبنية التقليدية التي يعيش فيها ويعمل على ديمومتها، شكلاً ومضموناً. فالانسجام البنيوي واضح عند السياسي التقليدي الذي لا يشعر بتاتاً انه بحاجة الى اعتماد لغتين او الى استبدال سجله المعرفي بحسب الجمهور الواقف امامه.

٣- الاّ أن رجل السياسة التقليدي يتفوّق على رجل المال المستحدث، في الحقل السياسي، في انه يعتمد على الاصغاء المباشر لمطالب الناس. فهو يتجول بين الحارات والبيوت ويستمع الى الحلاق والاسكافي والتاجر والمدرّس والمدرسة والطالب والطالبة والموظف الصغير والكبير. وهذا ما يجعله قريباً من المناخ السياسي الشعبي السائد في مدينته او منطقته.

اما رجل المال الداخل الى الحلبة السياسية التقليدية فيوكل مهمة الاصغاء الشكلي للناس لمكتب من الموظفين يدعون انفسهم «مستشارين». فعلاقته بالمناخ الشعبي العام معكوسة وغير مباشرة ومنقوصة. ذلك انه ان علم باهم المطالب يبقى جاهلاً لوتيرتها الفعلية ولحرارتها الحقيقية. وهذا ما يُضعف اتصاله بالناس، كون المطلب الاجتماعي مرتبطاً بعمق نفسي – اجتماعي يجهل ابعاده الحقيقية. وقد بيّنت الدراسات التي أجريت على لغة المسرح الدرامي ان وتيرة الحوارات هي التي تعطي حرارة الدراما الحقيقية وليس قوة المفردات المستخدمة. فرجل السياسة التقليدي يعلم ذلك غريزياً ولذلك فإن اصغاءه يقرّبه بشكل حميم من جمهوره الذي سرعان ما يتعلق عاطفياً به. اما علاقة رجل المال المستحدث بالجماهير الشعبية فباردة وغير قادرة على بلوغ مناخ المشاعر الشعبية الحقيقي.

٤- من مميزات الزعيم التقليدي ايضاً انه يُبقي، باستمرار، عيناً على مصلحته الخاصة فيما العين الاخرى مهتمة بالمصلحة العامة. في حين ان رجل المال المستحدث يبقي عيناً على السوق الداخلي والآخر على الاسواق الخارجية، مع تعال تارة معلن وتارة مكتوم تجاه الدولة ومؤسساتها. فرجل السياسة التقليدي يحترم المصلحة العامة والدولة معها لكونه يعلم تماماً انه وسيط بين الدولة (وآكل من خبزها) وبين الناس. واللافت ان المراقبين قد لاحظوا وجوداً للظاهرة نفسها في العديد من بلدان جنوب الارض.

ففي افغانستان، على سبيل المثال، كما في لبنان، يلعب الخان دور الوسيط بين خدمات الدولة ومطالب جمهوره الشعبي، الامر الذي يضعه بنيوياً على مسافة واحدة من الطرفين. فهو بحاجة الى الدولة، مهمما كان تلوينها الايديولوجي، مثلما هو بحاجة الى الناس. وقد انصاعت هذه الفئة من المتعاطين بالشأن السياسي الشعبي في افغانستان لتعليمات الحكومة الملكية ثم لتلك الصادرة عن الحكومة الشيوعية ثم لتلك الصادرة عن الحكومة الاسلامية دون توبيخ ضمير يُذكر. تماماً كما فعل الزعماء التقليديون في لبنان الذين ناصروا اتفاقية ١٧ ايار (مايو) قبل ان ينقلبوا عليها ويناصروا نقيضها الايديولوجي. اما رجل المال المستحدث في لبنان فيترك الامور السياسية الكبرى لمجريات الخطة الاميركية – الاوروبية في الشرق الاوسط ولا يُتعب نفسه بالتفاهات الايديولوجية كما انه يوكل الاهتمام بالشأن العام لتجانب التيارات المحلية والاقليمية، حافظاً القسم الاكبر من نشاطه لمتابعة تطورات السوق، المحلية والعالمية. فهو لا يشعر بانه وسيط بين الدولة وعامة الناس، بل انه يستمد قوته من نفسه هو. فماله هو سلطانه، وليست الدولة سوى جسر عبور لمشاريعه.

من هنا اختلاف المنهج، عند الاثنين، في التعاطي مع الشأن العام. ففي حين ان السياسي التقليدي رهن تقلبات خدماته في هذا الحقل، يبقى رجل المال بعيداً عنه نسبياً، غير معتمد سوى على اجهزته ومؤسساته الخاصة جداً والتي لا يتسع صدرها سوى لنخبة من المقربين. فرجل المال لا يهتم ببناء الدولة الحديثة في بلاده، والزعيم التقليدي يَعمل على أن تبقى هذه الاخيرة بقرة حلوب لخدماته ومعينة له لمدّ نفوذه في اوساط يشتدّ التحاصها به كلما اشتد بؤسها.

٥- يتعامل السياسي التقليدي مع الاعلاميين بخشية واضحة، فهو يخاف الضجيج الاعلامي ومحاسبة الرأي العام وهو يفضّل احتواء المشاكل ببناء علاقة «طيبة» مع اهل الاعلام. فهم سكان احدى حارات قضائه الفكري ليس الا. وغالباً ما لا يطالع الصحف بل يكتفي بما يُنقل له عنها، هنا وهناك.

اما رجل المال المستحدث فيحاول شراء الاعلاميين بشكل مباشر بغية اسكاتهم او تحويلهم عنه. وذلك امر طبيعي في نظره، لكون الدنيا اعمالاً باعمال كلها. فالاعلامي مفيد، في نظر رجل المال، لانشائه فقط لا للقضايا التي يطرحها او يسلط الضوء عليها.

٦- رجل المال، في الحقل السياسي المحلي، متسرّع وعجول ووصولي. يريد بلوغ مبتغاه بسرعة وبكل الطرق المعروفة التي توفرها له امواله الطائلة. وهو يعتبر ان ما من مشكلة على الارض يستحيل التغلب عليها. فالاسلوب هو في الرجل، ورجل المال رجل رجله في نظره هو، كونه يتمتع بعقل خلاّق ويشاور ويبني المشاريع ذات الوهج الساطع والبراقة جداً. فهو واثق الخطى والكلام وفصيح عند المقتضى.

اما السياسي التقليدي فهو اكثر حشمة واقل لمعاناً، لا لانه لا يحب الظهور او الانوار، بل لان وظيفته الاجتماعية تقتضي الاعتدال والسلوك المحافظ والمتحفظ في آن. فتماماً كما ان اسلوب رجل المال يقتضي اعلان النرجسية واعتماد مشية الطواويس فإن اسلوب رجل السياسة التقليدي (وبعضهم من النساء) يقتضي مراعاة المناخ العام ومماشاته دون طبل او زمر. فالتواضع – ولو المصطنع – من عناصر اللباس الاجتماعي الخاص بالزعيم التقليدي، بغية البقاء على اتصال حميم بعامة الناس.

٧- الاّ أنه، وبالرغم من تعارض اسلوب كل من الرجلين، فإن خطى الاثنين، وان اختلفت شكلياً، تفضيان بهما الى نتيجة واحدة. فالاثنان ينتميان، حتى العظم، لبنية واحدة هي بنية المجتمع المنغلق، القائم على الامتيازات وعلى الحرص على استمراريتها، وعلى الوقوف في وجه المساواة مع العامة. الفريقان يعتبران انهما ينتميان الى صفوة من الناس من حقها، بل من واجبها، حكم الناس دون العودة، الاّ سطحياً، الى خيارات هؤلاء الناس. فالديموقراطة في وادٍ وهما، ذهنياً، في وادٍ آخر.

لذلك فصراع الديكة القائم بين رجل السياسة التقليدي ورجل المال المستحدث، وان كان يتراءى لنا انه دموي في بعض لحظاته هو في الحقيقة، صراع وهمي، لا يُخرج المسألة السياسية من حلقتها المغلقة، بل يبقيها في اطار تفكير دائري لا تقدم فيه ولا ديموقراطية. ومن مميزات هذا الصراع الوهمي الوهمي انه يغيّب العدالة الاجتماعية، مفهوماً وممارسة، عن افق تصوراته وتطبيقاته.

ففي فضاء السياسة التقليدية، العدالة الاجتماعية مجرد وهم، تماماً كما انها، في عالم رجل المال المستحدث، مجرد سراب. وبين الوهم والسراب مساحة خيالية مزروعة بالوعود الكاذبة والاستحقاقات المؤجلة وعمليات الهروب الى الامام، الى ما هنالك من خدع سياسية واهية يبطل مفعولها عند اول اصطدام جدي بمشكلة اجتماعية حادة.

... وما اكثر هذا النوع من المشاكل في افقنا وفي افق الشرق الاوسط العتيد.

* كاتب وجامعي لبناني.

رحيل شخصية أدبية ذات تأثير

لطيفة الزيات: المرأة المصرية في الحياة وفي الكتابة

□ القاهرة، لندن - «الحياة»:

■ لطيفة الزيات التي توفيت يوم الثلثاء ١٠ ايلول (سبتمبر) الجاري في القاهرة، شخصية مصرية مزيج من سياسية وأديبة وأكاديمية، او يمكن اختصارها بأنها شخصية ضمير. لعبت منذ الاربعينات ادواراً بارزة في تنشيط الحس الوطني كما الحس الأدبي والاجتماعي في أوساط عريضة من المثقفين المصريين.

شخصية منشّطة، بما يعني انها في مثابة الامّ لمن يحيطون بها، تريدهم ناجحين في مجالاتهم، وهي هنا الالتزام الفني والاجتماعي، فتحيي جوانب النجاح في اعمالهم وتنقد بايجابية مجال الفشل أو القصور، وتلعب دور الدليل الى قراءات والى موضوعات خام تنبغي معالجتها. وهي فضلاً عن ذلك تحلت بجرأة كثيراً ما أودت بها الى السجن لكنها اوصلتها الى جموع من القراء والمتأثرين. لعبت دوراً مبكراً في تظاهرات الطلبة المصريين في الاربعينات التي اعتبرها المؤرخون تمهيداً للتغيير الكبير، وأحدث ادوارها المواجهة المستمرة لخطوات التطبيع مع اسرائيل، وبين الدورين ومعهما كتابات تتميز بالجرأة اياها. ومن أبرز مؤلفاتها الابداعية: الباب المفتوح، الشيخوخة، الرجل الذي عرف تهمته، حملة تفتيش أوراق شخصية، بيع وشراء، صاحب البيت.

ومن مؤلفاتها النقدية، بالعربية: نجيب محفوظ الصورة والمثال، من صور المرأة في الروايات والقصص العربية، أضواء، فورد مادوكس فورد والحداثة. وبالانكليزية: المفارقة كعنصر بنائي في العمل الفني، نظرية همنغواي الأدبية، هيوم وفورد مادوكس فورد: دراسة مقارنة، اليوت وفورد مادوكس فورد والمعادل الموضوعي، فورد مادوكس فورد كناقد موضوعي، د. هـ. لورنس ومفهوم العضوية، كلاسيكية هيوم، تحليل نقدي لرواية فورد مادوكس فورد: العسكري الطيب، فورد مادوكس فورد: حول المفارقة.

سألت «الحياة» مثقفين مصريين انطباعاتهم لمناسبة وفاة لطيفة الزيات، ومن بين هؤلاء هنري بركات مخرج فيلم «الباب المفتوح» المأخوذ عن روايتها التي تحمل العنوان نفسه... وهنا الانطباعات:

إدوار الخراط: الكاتبة المجددة والأم الشجاعة

رحيل لطيفة الزيات يمثل بلا شك خسارة جسيمة، وفقداناً كبيراً للحياة الثقافية والوطنية المصرية والعربية، فلم تكن لطيفة الزيات كاتبة مبدعة فقط بل كانت مناضلة وطنية صلدة راسخة القدمين، في وجه كل ما تراه عدواناً على حقوق الوطن وعلى كرامة شعوبنا.

بدأت مسيرتها الوطنية منذ منتصف الاربعينات، عندما انتخبت بالاجماع من جموع الطلبة والعمال الوطنيين، سكرتيرة للجنة الوطنية للطلبة والعمال التي لعبت دوراً فعالاً في المطالبة بجلاء قوات الاحتلال البريطاني، وهزت أسس القوى الغاشمة في البلاد. وظلت تلك المناضلة صلبة قوية في هذه المسيرة حتى آخر لحظة من حياتها، فلم تضن بالجهد، ولا بسنوات من الحياة في السجون، ولا بالعمل الدائب في صفوف الحركة التقدمية المصرية، وخصوصاً في لجنة الدفاع عن الثقافة القومية، التي ظلت قلعة صامدة أمام محاولات الانتهاك لثقافتنا القومية الحقة.

لكنها قبل ذلك كله وفوقه، قاصة مبدعة، كانت روايتها «الباب المفتوح» علامة من علامات الطريق، في الريادة للكتابة، ليس فقط في ما يسمى بالكتابة النسائية، بل الكتابة المتحررة التي تعرف كيف تتناول الواقع بكل ما يمور فيه من احداث، كما تعرف أن تدخل في اغوار الروح الانسانية، وهو ما تجلى بشكل ساطع الحدوث وموجع الصدق في كتابها الفريد «حملة تفتيش - اوراق من السيرة الذاتية»، وهو الكتاب الذي ينفرد بان يجمع بين فنية السرد الروائي العذب، وبين البوح عن الذات، وعن هموم النفس وهموم الوطن في وقت واحد. كما ان لها اسهاماتها الملحوظة التي قد لا يعرف الكثيرون عنها شيئاً، في مجالات النقد والتنظير الادبي، تشهد بذلك كتاباتها باللغة الانكليزية، وهي ليست مجرد كتابات اكاديمية، بل هي كتابات فنانة قبل ان تكون ناقدة.

هذه السيدة العظيمة، كانت اماً «رؤوماً» لتلميذاتها، يبكينها الآن كما يبكين الامهات، وكانت انسانة دمثة الخلق، عذبة المعشر، وظلت دائما تتميز بالصلابة والقوة، حتى في وجه المحن الشخصية الاليمة التي عانتها وعبرت اوجاعها بشجاعة وجرأة هي من خصائص تلك السيدة.

محمد سيد أحمد: قائدة صامدة منذ الصبى

منذ الاربعينيات بدأت لطيفة الزيات، وكانت وقتها زعيمة طلابية ملفتة للنظر، هي وفاطمة زكي زوجة نبيل الهلالي، وظلت لها دور سياسي بارز طوال الاربعينات والخمسينات، بعد ذلك تميزت بامرين اساسيين، اولهما اهتمامها بالشؤون الثقافية، وبالذات ادراكها لاخطار الخضوع لهيمنة الايديولوجية الصهيونية في المنطقة، وهي التي قادت انشاء لجنة الدفاع عن الثقافة القومية، وهذه هي الرسالة التي ركزت عليها جهودها في السنوات الاخيرة، خصوصا وهي بدأت حياتها من خلال العمل السياسي، لكن في السنوات الاخيرة، اهتمت اكثر ببعد يتجاوز السياسة الى البعد الحضاري والثقافي وقضايا الهوية، والاحساس بخطورة اهدار هذا كله، من خلال ما تم سياسيا في السنوات الاخيرة.

واعتقد ان لطيفة الزيات شخصية بارزة جدا في هذا المجال، حافظت دائما على روحها المرتفعة في هذا الصدد، وكانت تقف بقوة ضد التيار الاعم، وهو الداعي الى القبول بالامر الواقع، وكانت هي الاقرب الى فكرة الصمود في وجه هذا الامر الواقع، وان الصمود قيمة مضافة لا يجوز التفريط فيها.

هنري بركات: شاركتني وفاتن حمامة في الفيلم

اعجبتني رواية لطيفة الزيات «الباب المفتوح» التي صدرت عام ١٩٦٠، وشاركتني الفنانة فاتن حمامة اعجابي فشرعنا في تصويرها عام ١٩٦٢، لم أكن أعلم في حينها ان الرواية تمثل تجربة شخصية للزيات عندما كانت طالبة في الجامعة وانتخبت سكرتيرة عامة للجنة الوطنية للطلبة والعمال عام ١٩٤٦، وهي اللجنة التي قادت كفاح الشعب المصري ضد الاحتلال البريطاني في تلك الفترة.

وقد لا يعلم الكثيرون بان الزيات شاركتنا انا وفاتن حمامة والسيناريست المرحوم يوسف عيسى الذي التزمت معه حرفياً بالرواية، فكانت تحضر يومياً إلى البلاتوه وتشاهدنا اثناء التصوير وتبدي ملاحظاتها وشروحاتها بخصوص شخوص الرواية واحداثها لي ولفاتن حمامة، ولم يذكر اسمها على «افيش» ملصق الفيلم باعتبارها مشاركة لنا في العمل وليس فقط كاتبة للرواية. وكان الفيلم خطوة شجاعة منا على رغم عدم نجاحه جماهيرياً في ذلك الحين. ربما كانت الجماهير من الرجال تأخذ موقفاً سلبياً في قضية تحرير المرأة المصرية آنذاك، ما جعل الفيلم يلاقي فشلاً تجارياً. لكن، بعد ذلك حصل ردّ اعتبار للفيلم، وما زال إلى اليوم يعرض في التلفزيون ويلقى استحسان الجمهور. بعض النقاد صنف الفيلم على اعتبار انه سياسي وأنا كنت وما زلت ضد عملية التصنيف هذه وإذا كان تصنيف فلنعتبره فيلماً اجتماعياً وطنياً.

وأصبح الفيلم علامة في مشواري السينمائي، خصوصاً اني قدمته بعد أفلام «في بيتنا رجل» و«دعاء الكروان» و«الحرام» ونلت جائزة عن الفيلم من المركز الكاثوليكي المصري للسينما.

فريدة النقاش: «الباب المفتوح» ردّ على اختيار شخصي

لطيفة الزيات هي صديقتي واستاذتي ورفيقتي في العمل السياسي طوال ما يقرب من عشرين عاما. سُجنا معا وعملنا معا في مواجهة التطبيع، وفي مواجهة الهجمة الامبريالية والصهيونية على الوطن العربي ومصر بعد التطبيع، وبعد اتفاقات كامب ديفيد، حين رأست لجنة الدفاع عن الثقافة القومية التي كنت ومازلت عضوا فيها، وكان تاريخها السياسي يمتد منذ الاربعينات، منذ كانت عضوا في اللجنة الوطنية العليا للطلبة والعمال، كأول امرأة منتخبة في هذه اللجنة التي قادت النضال الوطني في مصر في هذه الفترة، ضد الثلاثي الذي جثم على انفاس البلاد من الاحتلال والرجعية المصرية المتمثلة في حكومات الاقليات المتتابعة، التي حكمت مصر، وامتد هذا التاريخ حتى رحلت عن دنيانا.

وعلى الرغم من الانقطاع الذي حدث في مسيرتها في وسط الطريق حين تزوجت من الدكتور رشاد رشدي واعتزلت العمل السياسي عامة، والعمل التقدمي بصفة خاصة، فإنها حتى في هذه الفترة، كتبت واحدة من اهم الروايات في تاريخ الرواية العربية الحديثة، هي رواية «الباب المفتوح» التي صدرت في العام ١٩٦٠، لكنها كتبتها على مدى السنوات الثلاث السابقة على هذا التاريخ، فكانت من اولى الروايات الواقعية، التي مزجت فيها الكاتبة بين الاساليب التقليدية في القص والاساليب الجديدة، واهم من ذلك كله، انها كانت تعبيرا عن موجة جديدة في الرواية العربية كلها، هي ما يمكن ان نسميه بالواقعية الشعرية، وادب الالتزام السياسي في الوقت نفسه.

ومن اللافت، انها كتبت هذه الرواية في ظل علاقتها مع الدكتور رشاد رشدي، الذي كان يقف على خط مناقض تماما لكل اختياراتها السياسية والفكرية، وكانت هذه الرواية كما لو انها رد على اختيار شخصي، اكتشفت هي فيما بعد انه كان خطأ كبيرا في حياتها، ثم ما ان انتهت علاقتها بالمرحوم الدكتور رشاد رشدي، حتى انغمست في الحياة السياسية التقدمية بكل قوتها، ووجدت نفسها، كما تحكي في كتابها حملة تفتيش الذي صدر قبل ثلاثة اعوام، كيف انها اخذت تتأمل نفسها وهي تخطو الى سجن القناطر مرة اخرى وهي في الثامنة والخمسين من عمرها، وكان ذلك حين قام السادات بحملة اعتقالات واسعة ضد كل رموز الحركة السياسية في مصر من اليمين واليسار، في ايلول (سبتمبر) ١٩٨١، أي قبل خمسة عشر عاما.

في هذه الفترة عشنا معا في السجن لعدة شهور، ورافقتها عن قرب، وكنت طبعا رافقتها عن قرب وقت تاسيس لجنة الدفاع عن الثقافة القومية، وفي معارك هذه اللجنة، ضد الوجود الصهيوني في معرض الكتاب، وضد المحاولات الصهيونية لتطبيع العلاقات الثقافية، لا فحسب مع المثقفين المصريين وانما مع الشعب المصري كله.

في السجن عرفت جوانب اخرى من تكوينها الشخصي البالغ الانسانية والعذوبة، فقد كانت تفيض بامومة غير عابية، هي لا تنجب، لكنها بذاتها كانت امومة متحركة وفياضة، وسنكتشف ذلك مع الوقت، بعدد الطالبات والكاتبات اللاتي تربين ليس فقط على ادبها، وإنما على العلاقة الشخصية الحميمة معها.

لطيفة الزيات من وجهة نظري هي نموذج فريد لامرأة عربية، استطاعت ان تمزج بين مجموعة من العناصر التي يندر ان نجدها في امرأة واحدة، فهي مناضلة سياسية تقدمية، وهي كاتبة مبدعة وناقدة متميزة اضافت اضافات حقيقية الى نظرية النقد الادبي الاجتماعي، وهي في الوقت نفسه، رائدة من رائدات تحرير المرأة في الوطن العربي، ويندر ان نجد شخصية واحدة تملك كل هذه الامكانات، وتمزج بينها بتفاعل خلاق وحقيقي، يسهم في تطوير الحياة تطويرا فعليا، وتقدم في كل مجال من المجالات التي عملت بها شيئا فريدا خاصا بها.

اعتدال عثمان: نموذج المرأة في العمل الانساني

الجانب التاريخي من حياة لطيفة الزيات، يقدم نموذجا للمثقفة الوطنية التي امتزجت بقضايا التحرير والعدل الاجتماعي في وطنها، وناضلت طوال عمرها من دون كلل لنصرة قضيتها، على جميع المستويات، السياسية، وفي العمل العام والعمل الثقافي، والجانب الانساني في شخصيتها ايضا لا يقل اهمية.

أما بالنسبة الى دورها كاديبة، فنادرا ما تجتمع لامرأة عربية هذه الجوانب جميعها، فهي الاستاذة والمبدعة والرائدة والانسانة الكبيرة التي توزع محبتها على من حولها، وتخص كلاً منهم بقدر لكنها تعدل في هذا العطاء، فيشعر كل من حولها بانه يحتل مكانة خاصة لديها وهذا صحيح، ولكنها تستطيع ان تعطي من فكرها ومن اهتمامها، فتعلمه وتتعلم منه في الوقت نفسه، وهذا نادر، اي ان تخاطبني لطيفة الزيات وانا تلميذتها وهي ذات دور مهم في حياتي كما لو كانت ستستفيد مني.

كانت لطيفة الزيات اول من لمحت موهبة الكتابة عندي، وكان ذلك في الجامعة، وقد كتبت هذا في شهادة في مناسبة تكريمها بعد حصولها على جائزة الدولة التقديرية قبل شهور.

لم تكن لطيفة الزيات تُعلم من موقع الوصاية، ولكن من موقع الند والنظير الذي يحمل رسالة، ويريد من الآخر ان يشاركه فيها. واتصور ان اهم انجاز قدمته، الى جانب التنوع الكبير في مشروعها، هو الغوص في اعماق المرأة المثقفة ذات الدور الوطني السياسي، فهي استطاعت ان تقدم قوة الضعف وضعف القوة، كانصع ما يكون وكاعمق ما يكون. واعتقد انها كانت ايضا اعظم ما تكون انسانيا، وذاتها لم تكن عادية لكنها تلك التي خاضت كل هذه التجارب السياسية، وتجربة العمل العام والخبرة الإنسانية الواسعة جدا.

رضوى عاشور: جزء من تاريخ الوطنية

لطيفة الزيات جزء من تاريخ مصر الوطني في العقود الخمسة الاخيرة، منذ كانت سكرتيرة في اللجنة الوطنية العليا للطلبة والعمال، كواحدة من اشخاص ثلاثة قادوا عمل هذه اللجنة عام ١٩٤٦، وهي اللجنة التي قادت كفاح الشعب المصري في مواجهة الاحتلال الانكليزي والسراي.

لطيفة الزيات نموذج مشرق ومعلم باكثر من معنى وعلى اكثر من مستوى، فهي كاتبة مبدعة، ناقدة ادبية، استاذ جامعية، مربية لأجيال، وهي ايضا مناضلة، عرفت السجون واشكال المواجهة، وما يتوجب دفعه ثمنا لهذه المواجهة، لكن ليست لطيفة الزيات هذا فقط لكنها انسانيا تتسم بامومة فياضة، وقدرة على التواصل مع الاخرين، وخلق حيز انساني رحب، تستقبل في رحابه مشاغل وهموم وآلام الاخرين.

وبقدر ما كانت لطيفة الزيات حكاية دالة في تاريخ مصر وتاريخ المرأة العربية، وبقدر ما تشكل نموذجا تطلعت اليه الكاتبة العربية، بقدر ما تشكل ارتباطي النفس العميق المتميز عن هذه الامور كلها. فهناك لطيفة الصديقة والام والزميلة المحاورة بهدوء.

والمؤكد ان الفقد فقدان: فقد على المستوى العام، وهذا سيستشعره ابناء وبنات هذه الامة، الذين تابعوا انتاجها وخطواتها، وهناك فقد آخر فادح فيما اظن، هو فقدي الشخصي لانسانة ارتبطتُ بها بعمق واغتنيت بحضورها في حياتي.

صلاح فضل: الوطن والمرأة والابداع

تتشكل مسيرة لطيفة الزيات الابداعية والثقافية من جديلة تحتوي على ثلاثة مكونات اساسية هي الحس الوطني والقومي البارز الذي تجلى منذ صباها في دخولها معركة الطلاب وقيادتها لحركتها اليسارية المنادية بالحرية والاستقلال وخفت قليلا في منتصف العمر عند ارتباطها الزوجي بالناقد اليميني الدكتور رشاد رشدي ثم لم يلبث ان انفجر بقوة في طلاقها الأليم منه وتزعمها لمجموعة المثقفين المصريين المناهضين للسلام الاسرائيلي والمدافعين عن الروح القومي المتاجج.

وينبع من هذا المصدر ذاته دورها الرائد في تأكيد الذات الانثوية وتحرير المرأة سياسيا واجتماعيا وثقافيا في الدرجة الاولى، اما المكون الثاني فتمثل في ارتباطها الحميم بنموذج الفكر الغربي عبر تدريسها للادب الانكليزي مما جعلها لا تخضع للقدر العربي في خنوع المرأة وجبنها وايثارها للسلامة في مواجهة الرجل، تشربت الدكتورة لطيفة مع الاداب الاجنبية هذا النموذج المتحضر للمرأة العاملة التي لا تنزوي في عقر دارها بانسحاق كما لا تضيع في الشوارع، بل تتصدى لقيادة الحياة العامة والثقافة، ونجد في تحرير بنات جنسها من الوهم والضعف والتخلف شفاء لامراض الوطن الكبير وعامل اساسي في تقدمه.

وقد عانت في هذا الصدد امر التجارب وعرفت كيف تخرج منها اكثر تالقا وانصهارا ونضارة، فاصبحت مثلا للمناضلة المبدعة والمثقفة الطليعية.

اما المكون الثالث والجوهري في عطاء لطيفة الزيات فهو تحويل هذه المادة الثورية ذاتها الى تجربة ابداعية ونقدية خلاقة بجسارة تضرب المثل في فرض الاحترام الحميم بالصدق البالغ والقدرة على التقاط التجربة الخاصة في ادق تفاصيلها وتحويلها الى نسيج الخبرة التاريخية لثقافتها عبر مرايا الابداع الروائي والنقدي.

ومنذ «الباب المفتوح» استطاعت لطيفة الزيات ان تبث سيرتها الذاتية في تضاعيف اعمالها بحرارة لاهبة وشجاعة فائقة جعلت منها سبيكة فاتنة للون جديد من الادب النسائي الذي يتعلم منه الرجال كيف يواجهون الحياة ويعبرون عن لحظاتها الفائقة باقتدار حقيقي.

كانت لطيفة الزيات قائدة في السياسة والفكر والنهضة والادب في آن واحد، وقل ان يتوفر ذلك بالرغم من فداحة الصعوبات التي اعترضتها لنموذج مثلها، مما جعلها بحق «أماً» لحركة الكاتبات المصريات و«أختا» كبرى لكل مبدعة عربية، وواحدة من رموز هذا الجيل الممثلة لضميرها القومي والابداعي».

«الريح تمحو و الرمال تتذكر» لحسب الشيخ جعفر

السيرة والرحلة اسيرتا السرد الروائي

□ لندن -
من سمير اليوسف:

■ اكثر ما يؤكده كتاب حسب الشيخ جعفر «الريح تمحو والرمال تتذكر» (دار المدى - دمشق) صحة الزعم بفقر ما هو متوافر من أدبي السيرة والرحلة في الادب العربي الحديث. فهذا الكتاب الذي من المفترض ان يجمع السيرة الذاتية المبكرة للكاتب الى رحلة قام بها الى موسكو في اواخر عام ١٩٨٩، لا يبدو انه استطاع ان ينعتق من اسر السرد القصصي من حيث يعمل على تاسيس مرجعيته بمعزل عما هو قائم في الواقع حتى فيما يسعى باخلاص الى وصفه وتصويره.

ففي حين انها تتوكا على «حقيقية» أو فعلية المرجع، تنطلق السيرة الذاتية لتسجل ما حدث للسارد او ما يعقل بانه حدث له، سواء افصح وكشف أم وارب واخفى في عملية تذكر واستدعاء لما حدث في الماضي اي لما هو منته او مكتمل قبل لحظة تسجيله، تاتي شذرات السيرة المنتشرة في «الريح تمحو...» متقاطعة مع سرد الرحلة وكانها صور لماض بعيد لم تات الى الوجود الا لحظة كتابتها، سيما و انها مسرودة بضمير الغائب بما يفقدها اليقين أو على الاقل يجعلها عرضة للشكوك. وفي الحقيقة فان الكاتب يُغرب سيرته ويجردها بحيث يمكن ان تكون «سيرة» أي شخصية في ظروف مماثلة، أي ببساطة، تكفّ عن ان تكون سيرة ذاتية وتتحول الى قصة.

بل ان استخدام تقنية التقاطع ما بين مستويي سرد السيرة والرحلة، يؤكد انتماء النص الى تقليد الرواية الحديثة التي لا تجد غضاضة في توسل التجربة طالما ان المادة المسرودة ليست اهم عوامل النص الادبي، وهو خلاف ما تسمح به السيرة الذاتية التي لا يمكن ان تقدم الشكل على المضمون والا لكفت عن كونها كذلك، وفي احسن الحالات فانها ستكون مزيجاً من سيرة ذاتية ورواية كما هو شان عدد لا يحصى من الاعمال الادبية.

ولا يختلف امر هذه الشذرات المنشورة هنا من تلك سواء في طغيان السرد الوصفي أم في حركتها المحسوبة شكلياً حيث كلما تصاعدت زمنياً باتت اكثر تقاطعاً مع سرد الرحلة حتى تكاد تلتحم به، والفتى أو الشاب على مشارف الذهاب الى موسكو، لأول مرة، بغية الدراسة. واذ تتقلص مساحة سرد الرحلة يكون ذلك ايذاناً بانتهائها.

على ان ما ينطبق على «السيرة الذاتية» ينطبق ايضاً على «الرحلة». فالا يكون الكاتب رحالة محترفاً أمر لا غبار عليه، طالما ان أدب الرحلة ليس اكثر من شكل هامشي في اشكال الكتابة المتوسلة بلغة الضاد وما يكتب فيه نادر وغالباً ما يكون في ذيل حدث او مهرجان أدبي يبقى الكاتب أو «الرحالة» مقيداً به فلا يتاح له التجول او التحرك وفق مشيئته، ولكن حين لا يكشف على الاقل فيه عن الهاوي، فهل يمكن ان يخرج من تحت قلمه أدب رحلة؟ فالكاتب الوافد الى موسكو وضوضاء البريسترويكا على اشدها للمشاركة في دورة صحافية لا تختلف كثيراً عن الدورات والمؤتمرات التي تقام في الدول التي تعنى على نحو مفرط، ومن دون طائل احياناً، بهذا اللون من الانشطة الثقافية، لا يبدو انه منشغل كثيراً بهذه الدورة التي نادراً ما ياتي على ذكرها ومع ذلك فان حركته محدودة، فهو اما جالس في بار الفندق او في حانة مجاورة أو متردد على شقة صديقته القديمة.

الامر الذي لا ريب فيه ان صاحبنا يفتقر الى ابسط ما ينبغي ان يتمتع به كاتب الرحلة اي الفضول. فهو، على رغم حضوره الى موسكو في حقبة مثيرة للفضول، حيث الاصلاحات السياسية التي أزمع الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف تحقيقها لم تخفق في اكتساب تعاطف اعداء الغد بينما اثارت شكوك «الرفاق» المخلصين، ومع ذلك تراه مقتصداً في التطرق الى ما كان جارياً من تحولات. ولعل ذلك عائد الى ان الكاتب الموفد من صحيفة «الجمهورية» ليس فعلاً كاتباً سياسياً كما يبادر في تمهيده للكتاب، على رغم انه لا يتورع عن نعت ما جرى في روسيا منذ احباط انقلاب آب (اغسطس) ١٩٩١، بـ «اغتيال» للاشتراكية وردة.

ما يستأثر باهتمام الكاتب على نحو جلي هو حضور النساء اللواتي يلمحهن في كل مكان ويطيل النظر اليهن في بهو الفندق والحانة والمطعم ويسعى الى التقرب منهن عاملات خلف البار او سائحات او بائعات هوى يترددن حيث يكثر السياح. وهن فيهن الريم والقطة والنمرة وما يتبع ذلك من ابتذال ذكوري. ولندرة ما يلتقي من رجال، جلهم من اصدقائه القدامى او أصحاب صويحباته، يكاد المرء يظن ان المدينة خالية من الذكور.

ان ما يجعل «الرحلة الروسية» اقرب الى الرواية منها الى الرحلة او أدب الرحلة تضحية الكاتب بموقعه كمراقب ومحقق ميداني يزودنا باخبار ومعلومات واتخاذه دور بطل القصة، وهو ما ادى الى ان يقتصر سرده على تحركاته المحدودة واهتماماته القليلة جداً. ومن ثم فان حصيلة ما نخرج به من هذه الرحلة المزعومة، حكاية رجل ممعن في السن يقدم الى بلد درس فيه وتردد عليه مرات من قبل، محاولاً احياء ذكريات شبابه الغاربة وهو الى حد كبير ينجح في ذلك، ولا يمكن للمرء ان يغفل دور السرد في نقل الاجواء الحميمة التي تُخيم على لقاءات الكاتب واصدقائه القدامى.

وفي هذا النزوع الى احياء الصلة مع مدينة ومرحلة نضرة من حياة الكاتب تكمن أهمية «الريح تمحو والرمال تتذكر» كنص، على رغم انه لا يفي بما يعد، الا انه غير مخيب في نهاية الامر.

أخبار

«دراسات عربية»: العدد ١٢/١١ من السنة ٣٢

● صدر عدد مزدوج (١٢/١١) من مجلة «دراسات عربية» الشهرية في سنتها الثانية والثلاثين، ومن موضوعاته: التصور الاوروبي لامن المتوسط وتاثيره على العرب (ناظم الجاسور)، اسرائيل مثال للعنصرية والارهاب (أحمد أبو ملحم)، آراء في الثقافة والتقدم (سعدون حمادي)، مشكلة المنهج في البحث العلمي المعاصر (محمد الحداد)، في المنهجية (عاطف علبي)، التفكير التكنولوجي العربي (محمد عبدالشفيع عيسى)، كي تكون الأسرة العربية قارب نجاة حقيقياً (محمد عباس نور الدين)، جدلية العلاقة بين التقليد والحداثة (عز الدين الخطابي)، علم الاجتماع وعلم الاعلام (خليل احمد خليل)، من الإخبار الى علم التاريخ (نزار التجديتي)، الحريات الاكاديمية في الجامعات العربية (مفيد الزيدي)، العلاقة بين شخصية بورقيبة وأزمة الهوية في المجتمع التونسي الحديث (محمود الذوادي).

عدد أول من المجلة العربية «تلفوكت»

● أصدر الكاتب العراقي صلاح عبداللطيف المقيم في المانيا مجلة فصلية ثقافية سماها «تافوكت»، وعن اسمها يقول: «ان رنين الاسم أعجبني اولاً ثم انني أريد ان ابتعد عن نرجسية جماعية فأغلب الدوريات تحمل اسماء عربية طنّانة».

عنوان المجلة:
Honizonte
Marsplatz 11-50661,
Koln, Germany.

وكتب في العدد الاول: أمجد ناصر، طارق الخطيب، صلاح عبداللطيف، قاسم حداد، جمال جمعة، عبدالله الريامي، جمال مصطفى، عبدالكريم راهي، عبدالعزيز بومسهولي، ادمون عمران المليح، خوان غويتوسولو، مصطفى عبدالله، محمد المسنّتي، لؤي حمزة عباس، سلام عبود، غادة السمان (حوار معها)، كارلوس فوينتيس، هيفاء زنكنة، محمود شريح.

بورخس بترجمة محمد عيد ابراهيم

● في سلسلة «آفاق الترجمة» عن الهيئة العامة لقصور الثقافة في مصر صدر كتاب «بورخس: مرآة الحبر» متضمناً ترجمات عن الانكليزية من اعمال الكاتب والشاعر الارجنتيني المعروف أنجزها محمد عيد ابراهيم.

النصوص المترجمة من مؤلفات بورخس التالية: نمور الحلم، تاريخ لعار الكون، حيوانات الخرافة، الألف، كتاب الرمل، متاهات، الذات والآخر، مرآة الالغاز.

ثلاث قصائد

خالد مطاوع *

١ - أيام ١٩٣٣

رجل يمشي في شارع، يرى امرأة، يغيّر وجهته ويتعقبها. يفعل ذلك لوقت مأخوذاً بعودة لامتوقعة الى صبا، يبقى في أثرها حتى يضيعها في زحمة المستودع. سيصل قطار الأرياف ويترجل مزارعون بأكياس المانغو، بدجاج وبط.

كان دهر انقضى منذ أن حط رحاله هنا آخر مرة.

وهو الذي سرّه أن يكون في الزحام.

سريعاً سيحس بخبانه وشيخوخته، فكلما وصل المزارعون والمانغو والدجاج الى الاسكندرية، استقلت امرأة قطاراً وتوارت عن الأنظار.

٢ - أيام ١٩٤٨

قطار يشق الشفق في طريقه الى الشمال، ومن احدى المحطات الصغيرة يصعد اثنان، رجل وامرأة. الرائحة المنبعثة منها توحي بأنها ودعت بقرة أبيها بالأحضان، اما هو الذي يحمل تربة الحقل الداكنة على حذائه فكان يرتدي بزة لأخيه. جالا ببصرهما ووجدا شيخاً لف رأسه بعمامة، إماماً من الائمة. يبحثان عمّن يعقد قراناً سريعاً قبل بلوغ أربيل. وسريعاً سيمتلئ القطار بزغاريد نسوة فلاحات. ويتقبل العروسان الجديدان بخجل هدايا كانت أعدت لهما سريعاً، وبراسين مطأطئين يتفرسان في قدميهما. ونحن الذين استدّر عطفهم زففناهما بأغنية وتمنينا لهما الخير.

٣ - أيام ١٩٥٩

مطر دافئ في بغداد، الجزارون انهوا يوماً من العمل. لقوا ذبائحهم بالخيشة! وصرفوا عمالهم الى البيوت. انقضى شهر منذ الانقلاب الأخير ولم يتوقف العويل المنبعث من سرادق العزاء. وفي قارب يرسو على ضفة النهر، غافلاً عن صراع ضباط وملوك، يتمرن صبي أسود على نايه. يرى الأجساد تتأرجح على عزفه في مرقص المدينة الجديد. صوته عذب، وها هو أخيراً يكسب عيشه من التلاوة على أضرحة شهداء جدد.

(ترجمة وتعريف: زراستاي ابراها)

* شاعر أميركي من أصل ليبي، يدرس في قسم الانكليزية في جامعة كاليفورنيا، نورثريدج. ترجماته عن الشعر العربي تظهر من حين لآخر في الدوريات الأميركية. القصائد المترجمة هنا هي من مجموعته الأخيرة «خسوف الاسماعيلية».

يبحث عن الجماليات الاسلامية من منظور خاص

غازي مكداشي: العمارة الاسلامية واحدة مهما تباعدت الأمكنة والأزمنة

□ باريس - من أوراس مخلوف

■ «وحدة الفنون الاسلامية» عنوان كتاب صدر عن «شركة المطبوعات للتوزيع والنشر» في بيروت للباحث اللبناني غازي مكداشي، الحائز على شهادة الهندسة المعمارية وعلى دكتوراه في الفنون والآثار. وكان استاذاً في معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية حتى العام ١٩٩٠ ووضع اعمالاً موسيقية عدة والحاناً لأغان منها «سجل انا عربي».

في كتابه «وحدة الفنون الاسلامية» يدرس المؤلف جمالية هذه الفنون وفق منظور خاص، فهو يجد مرجعيته، اولاً، في الفنون الاسلامية ذاتها. ولقد حاول الردّ على طروحات المستشرقين فنفى سبيلهم الذي يستند، بحسب رأيه، «الى رمزية كل عنصر مأخوذاً على حدة من العمل الفني الاسلامي ومعزولاً عنه. الأمر الذي يفقد العمل حياته وبالتالي يصبح التراث كله فولكلوراً لا يصلح إلاّ للذكرى».

حول «وحدة الفنون الاسلامية» وسمات العمارة وتزاوج فنون الزخرفة والخط وحضورها في الابداع العربي كان هذا الحوار مع المؤلف:

● اخترت الدخول الى عالم الفنون الاسلامي من الباب الصعب فكرّست كتابك لدراسة البعدين الجمالي والفلسفي في هذه الفنون. كيف وصلت الى الفنون الاسلامية ولماذا التركيز على هذا الجانب؟

- درست الهندسة المعمارية في بلجيكا. وخلال سنوات الدراسة ادركت باننا نملك في العالم الاسلامي تراثاً معمارياً عريقاً لكننا نجهله. وهذا ما دفعني الى الاطلاع على الدراسات الغربية المتعلقة بهذا الموضوع. لقد قام المستشرقون بجهود كبيرة من اجل توثيق الفنون الاسلامية ووضعها في اطار تسلسلها التاريخي، لكنهم فشلوا في فهم روحها ولم يعترفوا بهويتها المميزة. سآخذ مثالاً على ذلك الباحث الكسندر باباوبولو مؤلف كتاب «الاسلام والفن الاسلامي» الصادر عن دار «مازنو» العام ١٩٧٦. ان القارئ يتساءل عند انتهائه من قراءة هذا الكتاب: هل هو كتاب يتحدث حقاً عن الفن الاسلامي ام هو كتاب في الفن البيزنطي؟ لقد اعتبر باباوبولو ان الفن الاسلامي ظلّ ولمدة طويلة شكلاً من اشكال الفنون البيزنطية في الشرق الاوسط. امام مثل هذه المقولات وجدت انه من واجبنا، نحن كعرب، ان نبحث في اصول الفن الاسلامي ونبيّن شخصيته المميزة. هكذا بدات عملي لاكتشاف الروح التي تكمن خلف الاشكال والاحجام، وسافرت من اجل ذلك الى عواصم اسلامية عدة منها القاهرة واسطنبول. وأيقنت بعد التامل في صروح العمارة الاسلامية بانها تعبّر عن مناخ واحد مهما ابتعدت في الزمان والمكان. هناك خصائص مشتركة وثابتة تطالعنا في المساجد العربية والتركية والعثمانية حتى لو اختلفت في طريقة استعمال العناصر المعمارية مثل القباب والاقواس والمآذن.

● تعتبر في كتابك ان احدى السمات الاساسية للعمارة الاسلامية هي خلوّها من محور رئيسي.

- منذ العمارة الاسلامية الاولى، اي منذ تشييد مسجد المدينة في زمن الرسول (صلى الله عليه وسلم)، تميزت المساجد بلا محوريتها المنسجمة مع الاعتقاد الاساسي باستحالة اي تمثيل لله، فلا قدسية للمادة بحدّ ذاتها. وقد اعتمد المسلمون على طرق عدة للحصول على اللامحورية في قاعة الصلاة ومنها: تنفيذ القاعات الممتدة عرضياً، واحياناً تقسيم للمساحات الكبيرة للقاعات الى مساحات صغيرة بواسطة تواتر الاعمدة والدعائم وتخصيص مساحة مربّعة امام المحراب، بالاضافة الى القبّة المبنية فوق هذه المساحة.

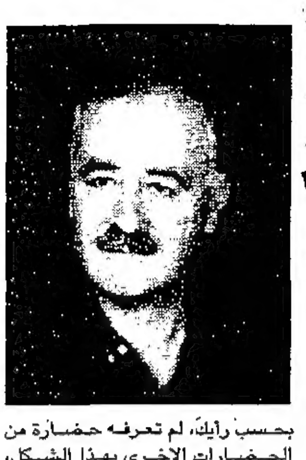
والى جانب اللامحورية، لعب الصحن دوراً مهماً في اسس بناء المسجد. ومن المعروف ان الصحن كعنصر معماري كان منتشراً قبل المرحلة الاسلامية، واستعمل في المباني الدينية والمدنية في العواصم المتوسطية. لكن الاسلام اعطى الصحن اهمية اكبر، لا لحجمه او لسعته، بل لأنه جعل قاعة الصلاة من طبيعة الصحن نفسه. وقد ردّت لامحورية قاعة الصلاة الاعتبار للصحن واعطته الدور الاول فاصبح المنطلق الاشعاعي للمبنى.

● هناك سمة أخرى تنفرد بها العمارة الاسلامية بحسب رأيك، وهي قابليتها للتوسع والتطور بسهولة كبيرة عبر السنوات، هل هناك أمثلة محددة حول هذا الموضوع؟

- غالباً ما كانت المساجد تتطور فتتوسع حسب ارادة كل حاكم وحسب حاجة السكان المحيطين به، وكذلك حسب ما يتوافر لها من مساحات تحيط بها. ومن الامثلة على ذلك مسجد المدينة والجامع الازهر اللذان خضعا لتوسيعات دامت قروناً عدة، وجامع قرطبة ومسجد الجمعة في اصفهان. احياناً كان الصحن يحافظ على صفاء شكله على رغم التعديلات، فتتوسع المساجد في هذه الحالة في اروقتها والاقسام المحيطة بها، ويتوسّع الإيوان ايضاً لاستيعاب مصلّين اكثر. وفي حالات اخرى، كان الصحن يتوسع ايضاً لكنه يظل محافظاً على صفاء شكله، وتظل واجهات المسجد المطلّة على الصحن هي المهمة دائماً.

لم يفهم المستشرقون هذا الطابع المتحرك في العمارة الاسلامية فاتهموا المعماريين بعدم قدرتهم على التخطيط المبرمج المسبق. لقد انطلق المستشرقون من مفاهيم العمارة الغربية التي كانت تشيد وفق مخطط هندسي كامل موضوع سلفاً قبل بدء التنفيذ بعملية البناء. اما في العمارة الاسلامية فقد كانت توضع التخطيطات من قبل المعماريين لكنها كانت مفتوحة وقابلة للتغيير.

● لعبت فنون الزخرفة والخط دوراً اساسياً في الابداع الاسلامي وهي حاضرة بقوة في الصروح المعمارية، أنت تركّز في كتابك على مدى تداخل فن الزخرفة والخط بفن العمارة ليشكلا معاً فناً واحداً اسمه العمارة الاسلامية. هذا التداخل، بحسب رأيك، لم تعرفه حضارة من الحضارات الاخرى بهذا الشكل، وهو التجسيد الحيّ للتعاون الذي كان يتم بين البنّاء والمزخرف والخطّاط.



- ظهرت نظريات عدة لتفسير ظاهرة انتشار الزخرفة في العمارة الاسلامية، فرأى البعض انها قامت على قاعدة الخوف من الفراغ، اي ان الانسان وبسبب خوفه من الفراغ يقوم بتغطية المساحات بعناصر اخرى مرئية. شخصياً اشك كثيراً في مدى صلاحية تطبيق هذه النظرية على الفن الاسلامي وأرى بالإمكان تطبيقها على الفنون المتأثرة بالفكر اليوناني.

اعتقد بان الزخرفة في العمارة الاسلامية كانت تهدف الى التخفيف من ثقل المادة على امتداد الجدران والأسقف كما في المساجد العثمانية وغيرها. هكذا تُحوِّل الزخارف العمارة الى مادة في منتهى الشفافية. اما كيف كان يتمّ التعاون بين المعماريين والمزخرفين في مرحلة التصميم كما في مرحلة التنفيذ، فهذا موضوع مهم جداً يحتاج الى ابحاث كثيرة ولم أتطرق اليه في كتابي.

■ عن أسحاق بن مروان: ان الفرزدق قدم المدينة في سنة مجدبة، فمشى أهل المدينة إلى عمر بن عبدالعزيز فقالوا له: أيها الأمير، ان الفرزدق قدم مدينتنا هذه في هذه السنة المجدبة التي أهلكت عامة الأموال التي لأهل المدينة، وليس عند أحد منهم ما يعطيه شاعراً، فلو ان الأمير بعث إليه، فأرضاه، وتقدم إليه ألاّ يعرض لأحد بمدح ولا هجاء. فبعث إليه عمر: إنك يا فرزدق قدمت مدينتنا هذه في هذه السنة المجدبة، وليس عند أحد ما يعطيه شاعراً، وقد أمرت لك بأربعة آلاف درهم، فخذها ولا تعرضْ لأحد بمدح ولا هجاء. فأخذها الفرزدق، ومر بعبدالله بن عمرو بن عثمان، وهو جالس في سقيفة داره، وعليه مطرف خزّ أحمر وجبة خزّ أحمر، فوقف عليه وقال:

أعبدَ الله أنت أحقُ ماشٍ
وساعٍ بالجماهير الكبارِ
نما الفاروقُ أمك وابن أروى
أباك فأنت منصدعُ النهارِ
هما قمرا السماء وأنت نجم
به في الليل يُدلجُ كل ساري

فخلع عليه الجبة والعمامة والمطرف، وأمر له بعشرة آلاف درهم، فخرج رجلٌ كان حضر عبدالله، والفرزدق عنده، ورأى ما أعطاه إياه، وسمع ما أمره عمر به أن لا يعرض لأحد، فدخل إلى عمر بن عبدالعزيز فأخبره. فبعث إليه عمر: ألم أتقدم إليك يا فرزدق ألاّ تعرض لأحد بمدح ولا هجاء؟ اخرج، فقد أجلتك ثلاثاً، فإن وجدتك بعد ثلاثٍ نكلت بك فخرج وهو يقول:

فأجلني وواعدني ثلاثاً
كما وعدت لمهلكها ثمود

وقال جرير فيه:

نفاك الأغرّ بن عبدالعزيز
ومثلك يُنفى من المسجد
وشبّهت نفسك أشقى ثمودَ
فقالوا: ضللْتَ ولم تهتدِ

عن جماعة من الرواة: ان رجلاً من بني أمية خطب النوار بنت أعين المجاشعية، فرضيته وجعلت أمرها إلى الفرزدق. فقال لها: اشهدي لي بذلك على نفسك شهوداً، ففعلت، واجتمع الناس لذلك، فتكلم الفرزدق ثم قال: اشهدوا اني قد تزوجتها وأصدقتها كذا وكذا، فأنا ابن عمها وأحق بها. فبلغ ذلك النوار فأبته واستترت من الفرزدق وجزعت ولجأت إلى بني قيس بن عاصم المنقري، فقال فيها:

بني عاصم لا تُلجئوها فإنكم
ملاجئُ للسوءات دسمُ العمائم
بني عاصمٍ لو كان حياً أبوكم
لَلام بنيه اليوم قيس بن عاصم

فقالوا: والله لئن زدت على هذين البيتين لنقتلنك غيلة.

فنافرته إلى عبدالله بن الزبير وأرادت الخروج إليه، فتحامى الناس كراءها. ثم ان رجلاً من بني عدي يقال له زهير بن ثعلبة وقوماً يعرفون ببني أم النسير أكروها، فقال الفرزدق:

ولولا أن يقول بنو عديٍّ
أليست أم حنظلة النَوارِ
أتتكم يا بني ملكان مني
قوافٍ لا تقسّمها التجارُ

يعني بالنوار ها هنا: بنت جلّ بن عدي بن عبد مناة، وهي أم حنظلة بن مالك بن زيد مناة، وهي إحدى جداته.

سرقات وارتكابات واقالات... وخفايا اخرى

هل بدأت لعنة الفراعنة تصيب رجال الآثار المصريين؟

أحمد عثمان *

■ قرر السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري فجأة اعفاء الدكتور عبدالحليم نورالدين - الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار - من منصبه قبل بضعة أيام، وتعيين الدكتور علي حسن مكانه. وبقدر ما نرحب بتعيين علي حسن مسؤولاً عن الآثار المصرية، بقدر ما نأسف لذهاب نورالدين في هذه الظروف. فقد تبين أن الآثار المصرية أصبحت معرضة للسرقة والضياع من دون حماية أو رادع، وان الأسلوب المتبع لحمايتها لم يعد كافياً لمنع حتى الهواة السانحين من السيطرة على الثروات الأثرية القيمة. بل ان بعض عمليات السرقة يقوم به رجال يعملون في جهاز الآثار نفسه، اذ ظهر عند بداية هذا الشهر ان هناك مقبرة اثرية ترجع الى عصر الرعامسة الذين حكموا مصر طوال القرن الثالث عشر قبل الميلاد، عثر عليها - منذ عشر سنوات - أحمد أبو سلمان الذي كان يعمل بهيئة الآثار، بمنطقة القرنة، فلم يبلغ عنها رؤساءه. ورغبة منه في اخفاء المقبرة حتى يتمكن مع والده وشقيقه - اللذين يعملان في الآثار كذلك - من استخراج محتوياتها وبيعها في السوق، قام أبو سلمان ببناء منزل له عند مدخلها. وظل موظف الآثار يستخرج محتويات المقبرة ويبيعها في السوق العالمية، عن طريق شقيق آخر له يعمل في أوروبا. واستمرت مقبرة القرنة سراً لا تعلم عنه الآثار المصرية شيئاً طوال عشر سنوات، الى ان قام احد الجيران في قرية القرنة بابلاغ رجال الشرطة في أوائل شهر ايلول (سبتمبر) الحالي بسر المقبرة، وتم القبض على أبو سلمان.

وتعتبر منطقة القرنة جبانة لنبلاء عصر الامبراطورية - أيام حكم الأسرات من ١٨ الى ٢٠ - تقع بالضفة الغربية لنهر النيل مقابل مدينة الاقصر، على بعد ١,٥ كلم من وادي الملوك. وتتكون المقبرة من قاعة كبيرة بها عشرة اعمدة بعضها من الرخام، وتمثال لصاحب المقبرة وزوجته. وعند نهاية القاعة يوجد ممر طويل يؤدي الى غرفة الدفن، وجد بها تابوت من حجر الغرانيت الأحمر ومومياء ملفوفة بشرائط من قماش التيل. ويعتقد الأثريون بان صاحب المقبرة لا بد وان يكون من الشخصيات المهمة في الأسرة التاسعة عشرة دفن بها مع زوجته. وعند فحصه للمقبرة، صرح الدكتور علي حسن - الأمين العام الجديد للمجلس الأعلى للآثار - بانه وجد دلائل تشير الى ان اللوحات والرسومات التي كانت تغطي الجدران تم رفعها من مواقعها، ولا بد من العثور على نقوش أو كتابات اخرى للتعرف على صاحب المقبرة.

وبعد أيام قليلة من القبض على أبو سلمان في القرنة، جرت محاولة جريئة لسرقة قطع اثرية من داخل المتحف المصري في القاهرة، بالطريقة نفسها التي سبق أن استخدمها اللصوص قبل بضعة أعوام في السرقة من المتحف ذاته. اذ تمكن شاب في الخامسة والعشرين من عمره اسمه محمد صبري من سرقة قطع عدة من المجوهرات الأثرية الخاصة بالملك توت عنخ امون، بمنتهى السهولة. فقد دخل صبري مع السائحين وتجول في ارجاء المتحف، ثم صعد الى الطابق الثاني وذهب الى القاعة الخاصة بالملك توت عنخ امون. وكان الشاب، الذي أراد الحصول على ثروة كبيرة من دون عناء او تعب قرر الاستيلاء على مجوهرات الملك الشاب وبيعها للسائحين، فتحين فرصة لا يراه فيها احد واختفى داخل تابوت فارغ بقاعة توت عنخ امون، وظل في مخبئه الى ان انتهى موعد الزيارة في الرابعة بعد الظهر، وتم اخلاء المتحف واغلاق أبوابه فخرج من مخبئه. ونظراً الى عدم وجود أية أجهزة للانذار داخل المتحف المصري أو حتى حراس يتجولون في قاعاته، وجد صبري حرية تامة في التحرك بين قطع أثرية لا تقدر حتى بالملايين من الجنيهات. الا انه اكتفى بالحصول على ما صغر حجمه منها حتى يتمكن من اخفائه بسهولة، فراح يفتح فاترينات القاعة مستخدماً مفكاً جلبه معه، واستولى على اربع وعشرين حلية ذهبية، أخفاها بدورة المياه تمهيداً للعودة لأخذها، ثم بحث عن مكان لينام فيه. وفي الصباح عندما فتح المتحف أبوابه للزوار أخذ صبري قطعة واحدة معه، هي الخنجر الخاص بتوت عنخ امون الذي يعتبر نسخة فريدة لأنه مصنوع من الصلب وله قبضة ذهبية. ولا يعلم أحد كيف استطاع المصريون القدماء استخدام الصلب في صياغة هذا الخنجر قبل قرنين من العصر الحديدي عندما بدأ استخدام هذا المعدن للمرة الأولى. وكان من الممكن لصبري الهرب ومعه خنجر توت عنخ امون النادر، لولا ان بعض حراس المتحف شك في سلوكه ومظهره. اذ لاحظ الشرطي رشاد عبدالعظيم وأمين الشرطة علي عبدالنبي الشاب السارق اثناء خروجه متسللاً من باب المتحف في الوقت الذي بدأ الزوار يدخلونه، فأوقفاه وقاما بتفتيشه وعثرا على الخنجر. وتبين لأمناء المتحف ان اقفال بعض الفاترينات في قاعة توت عنخ امون مكسورة، واختفت من داخلها قطع من المجوهرات المهمة، فتم اغلاق المتحف ومحاصرته وتفتيش من بداخله، الى ان دلهم صبري على مكانها بدورة المياه.

وليست هذه المحاولة الأولى لسرقة آثار توت عنخ امون، فمن المؤكد ان هناك بعض القطع اختفت من قبل، اذ تبين منذ بضع سنوات ان اللورد كارنارفون - الذي قام بتمويل أعمال الحفر في وادي الملوك - أخفى بعض القطع الأثرية الصغيرة في خزانة سرية داخل حائط قصره القديم. وعندما تم اكتشاف المقبرة منذ حوالى ٧٢ عاماً اختفى بعض القطع الأثرية المهمة ولم يجد طريقه الى المتحف المصري في القاهرة. فقد ذكر البريطاني واليس بادج - الذي كان مسؤولاً عن الآثار المصرية بالأقصر في ذلك الوقت - ان هوارد كارتر بعث على أثر اكتشافه للمقبرة، برسالة الى عالم اللغويات الان غاردنر يطلب منه الحضور فوراً الى مصر. والسبب الذي جعل كارتر يطلب حضور غاردنر هو ما ذكره في رسالته من انه وجد صندوقاً في مقبرة توت عنخ امون يحتوي على لفائف مكتوبة من أوراق البردي فيها معلومات سوف يكون لها أثر كبير في اعتقادات الغرب المسيحي، ويريد من الخبير البريطاني ترجمتها. الا ان المفاجأة حدثت عندما وصل غاردنر الى الاقصر وفتح الصندوق. وبدلاً من العثور على البرديات وجد قطعاً من الملابس الداخلية للملك.

واعتذر كارتر بانه أخطأ في التعرف على القماش التيلي واعتقد بانه من أوراق البردي، وبالطبع فإن هذا غير ممكن اذ ان هناك فارقاً كبيراً بين مظهر الملابس التيلية وبين لفائف البردي، كما ان كارتر كان قد أكد اطلاعه على بعض ما جاء بها من كتابات. ومن الغريب حقاً عدم وجود أية لفائف بردية في مقبرة توت عنخ امون التي عثر عليها بكل محتوياتها. ذلك ان قدماء المصريين كانوا يحرصون على وضع نسخ من كتاب الموتى في مقابرهم، فكيف تكون هذه المقبرة خالية منه؟ واختفت لفائف البردي هذه تماماً بعد ذلك ولا يدري أحد ماذا كان مصيرها. ولوحظ بعد ذلك انتشار شائعات لعنة الفراعنة، وموت عدد كبير من الأشخاص الذين اشتركوا في عملية الكشف عن المقبرة، وبينما يفسر البعض هذه الظاهرة بالقدرة السحرية للتعاويذ القديمة، فإن هناك من يرجعها الى أيد بشرية أرادت الاستحواذ على قطع معينة من محتويات المقبرة - وعمدت الى التخلص من كل الشهود.

ومما لا شك فيه أن حوادث السرقات الأخيرة تؤكد وجود اهمال شديد في حراسة المتحف المصري بحيث تمكن هذا الشاب الهاوي من القيام بسرقة خطيرة من دون ان يجد عائقاً في طريقه، فما حال المجرمين العتاة الذين يستخدمون وسائل التكنولوجيا الحديثة في سرقاتهم؟ ولا ادري من هو المسؤول عن هذا الاهمال الخطير! وقد أصدر الدكتور علي حسن قراراً بالبدء فوراً في اقامة نظام سريع للانذار، وأرجو الا تقف العقبات المالية أو الادارية أمام سرعة تنفيذه. ومن الطريف ان السارق محمد صبري ذكر للشرطة - أثناء التحقيق معه - انه شعر بالخوف من لعنة الفراعنة خلال الليلة التي قضاها وحيداً في أروقة المتحف المظلمة. الا ان اللعنة الحقيقية هي التي أصابت الرجال الذين جلسوا على مقعد الرئاسة في هيئة الآثار المصرية خلال السنوات العشر الماضية، فقد جرى تغييرهم خمس مرات في هذه الفترة، وهم الدكاترة احمد قدري وسيد توفيق وابراهيم بكر وعبدالحليم نورالدين وأخيراً علي حسن.

كان الدكتور نورالدين استاذاً بكلية الآثار في جامعة القاهرة تم انتدابه عاماً للاشراف على مجلس الآثار، وانتهت مدته منذ فترة قصيرة. وذكر لي في آخر لقاء معه في لندن انه يخشى من احتمال عدم تجديد ندبه. وظهر ان نورالدين يواجه صعوبات كثيرة في عمله ليس في امكانه حلها. وتبين ذلك عندما قال: «ان الصحافيين لا يعلمون الحقائق عندما يتهمون رجال الآثار بالتقصير في أعمال الصيانة. فعندما يشاهد الصحافيون الآثار مربوطة بالسقالات ولا يجدون أحداً يعمل بها يتهموننا بالتقصير، ولكن المسألة تحتاج الى وقت، فقصور الميزانية وقلة العاملين المدربين هما السبب في تأخر اتمام أعمال الصيانة». وكان رئيس الآثار المصرية يتحدث في المركز الثقافي المصري في لندن، في نهاية زيارته للعاصمة البريطانية حيث اشترك في الاحتفال باعلان بدء تشكيل «مؤسسة سانت كاترين» الخيرية، تحت رعاية ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز.

وقال نورالدين «ان ميزانية امانة الآثار لا تاتي من ميزانية الدولة وانما من حصيلة بطاقات الزيارة التي يشتريها الزائرون في المتاحف والمواقع الأثرية. لهذا فإن السياحة هي المصدر الاساسي لدخل الأمانة وبالتالي فإن صيانة الآثار وحمايتها، بل ومعاشات العاملين انفسهم، تتوقف على عدد السياح الذين يفدون الى مصر كل عام. وأوضح ان اصلاح معبد هيبس وحده يتكلف ٣٠ مليون جنيه مصري، وعملية اضاءة متحف القاهرة واقامة نظام الانذار به تتكلف ٤٣ مليوناً، بينما نحتاج الى بليون دولار لبناء المتحف الجديد ليس لدينا منها الآن سوى ١٥ مليوناً قدمها لنا الكونغرس الأميركي».

أما أبو الهول الذي يؤكد الخبراء الفنيون انه في المراحل الأخيرة من حياته، فقد تساءل الأمين العام السابق للآثار: «لا أدري لماذا يتزعج الناس بسبب سقوط أبو الهول؟ سنعلن لكم في منتصف العام القادم ان أبو الهول سليم مئة في المئة». ومع ان هذا الأسد ذا الوجه البشري ظل قابعاً في ثقة فوق هضبة الجيزة منذ بداية التاريخ، الا ان تقدم العمران والزحف السكاني - خلال نصف القرن الماضي - أصاباه أخيراً بمرض الشيخوخة. وتبين ان الآثار المصرية تعرضت في السنوات الأخيرة لمخاطر شديدة نتيجة للزحف العمراني وزيادة المياه الجوفية والزلازل، اصبحت تهدد بانهيار معظم البقايا الأثرية التي بنيت منذ آلاف السنين. كما تسربت مياه الأمطار داخل مقابر وادي الملوك واحدثت أضراراً كبيرة، خصوصاً في مقبرة توت عنخ امون ومقبرة سيتي الأول. وأصبحت البقايا الأثرية في القاهرة القديمة، مثل جامع عمرو والكنيسة المعلقة ومعبد عزرا اليهودي، مهددة في معظمها بالسقوط.

ومما لا شك فيه ان كل هذه المشاكل ما زالت قائمة وسوف تواجه الأمين العام الجديد للمجلس الأعلى للآثار، ولا بد من العثور على حل لها حتى يتمكن من مواجهة اعباء وظيفته فقد كان الدكتور علي حسن وكيلاً لوزارة الثقافة لشؤون الآثار وكان سيحال الى المعاش في نهاية هذا العام لبلوغه السن القانونية، وهو ابن شقيق سليم حسن أشهر الأثريين المصريين خلال هذا القرن. ومن بين الامور التي يجب القيام بها لتسهيل مهمة الأمين الجديد لاختيار القيادات الصحيحة لتولي الادارات الأثرية، فعلى رغم الغاء نُدب الدكتور عبدالحليم نورالدين، الا ان أحداً لم يسمع شيئاً عن مدير عام المتاحف الدكتور أحمد نوار المسؤول المباشر عن المتحف المصري، الذي لم يرد اسمه في أي من البيانات ولم يقم هو باعطاء أي تصريحات لتفسير او تبرير ما حدث، فهو لا يظهر الا عند طرح مناقصات لأعمال متحفية جديدة أو تصميم الديكورات وأعمال الاضاءة، اما تأمين المتاحف وحمايتها فيبدو انهما لا يدخلان في اختصاصات السيد مدير عام المتاحف!

* باحث مصري مقيم في لندن.

من الحياة

رسالة حائرة من الجزائر

تعودت ان أنشر رسائل القراء الكرام، واتنازل لهم عن هذه الزاوية بين الحين والآخر فقط (!!) وهذه رسالة حائرة من ابنة الجزائر هذا البلد العربي الأبي انشرها كما جاءت لعلها ترسم صورة واقعية عن حجم المأساة التي تمر بها:

بعض الناس تهزهم المأساة ومنهم من تبنيهم، ولست متأكدة ان كانت المأساة التي تعيشها الجزائر، قد تكسبنا اشياء مقابل ما خسرناه؟ بريق من الامل، احاول ان استبقيه على رغم التشاؤم والتوتر اللذين لاحظهما الغير في ملامحنا وحياتنا اليومية. أمل يبدو لي آفلاً كلما رأيت بعضنا يصر على ان يربط مصير بلدنا بالحوار وربما بالاتفاق مع من يخربها، ثم يبدو لي قوياً جداً كلما سمعت آخرين يؤكدون على انه لا استسلام ولا رضوخ لمن خرج عن القانون وربط حقوق الانسان بسياسات ارهابية وعدائية.

وانه ليحزنني ان اقرأ أو اسمع تقارير تزعم بأن حقوق الانسان في الجزائر باتت تهدر بشكل مفزع، وقد جهل هؤلاء ان من يشتكي هو الجاني، وهو الذي بات يحرم الآخرين من حق العيش بسلام.

لقد فقد الكثيرون منا السلام والامان، وتحولت حياة آخرين الى جحيم... سكن الرعب في قلب هذا الوطن وسكن معه جرح ظل ينفتح باستمرار كلما علت صرخة ام تبكي ابنها وزوجها المذبوحين. جرح يدمي بلا توقف كلما تهدجت جفون اطفال بكاة على ابائهم وامهاتهم الذين قتلوا ظلماً وبهتاناً.

تهجير وتقتيل ونبح وانتهاك للأعراض باسم التطرف، وقد نسي هؤلاء انهم في ذلك لم يبتعدوا عن اعمال آل فرعون الضالين.

كل هذا يحدث بين اخوة انجبتهم أرض واحدة وقد جهلوا ان هذه الارض لن تحتضنهم بعد ذلك أبداً لأعمالهم التي اساءت للبشر والزرع. كل هذا يحدث في وطن كان المثل الاعلى لشعوب كثيرة... اليوم أنكرت الارض ابنها الضال وسقط المثل الاعلى وهوت معه آمال الكثيرين.

فهؤلاء فقدوا الاتجاه ليفسدوا في الأرض، وأفكار اولئك تبحث عن طريق لحل الازمة، وآخرون يتخبطون في دمائهم، لتختلط الامور على الباقين الذين لم يبق لهم سوى رحلتين: الموت أو الحياة... موت نريع جارف أو حياة قلق وذعر.

أنا اليوم غاضبة، ولن تمتص هذه الكلمات القليلة غضبي الهائج كالبركان... غاضبة من انسان انحدر الى مستوى من الجهل، أحط مكانة من الدواب، سمع لصوت نزواته واستحب الباطل على الحق.

انني اتساءل: كيف لهذه المجموعات الخبيثة ان تجهل التشابه العظيم بينها وبين من ادانهم الله في كتابه الحكيم وأصابهم بصاعقة؟

انهم يفسدون في الأرض، يحرقون الزرع والبيوت، ينبحون الاطفال ويستحيون النساء، يهجرون عائلات بأكملها من قراها. ابتدعوا طرقاً جديدة في القتل وتفننوا فيه. أبكوا شعباً بأكمله، ألبسوه السواد وأسروه بين جدران من نار والقوة في هوة عميقة ملؤها الدماء، ليصنعوا بنشوة تشبه نشوة الشيطان، مأساة هذا الوطن.

المأساة تهزني وتبكيني، لكنها لن تحطمني. أفضل ان استجمع قواي وأحمل هذا الجرح بين كفي واحتضنه ليلتئم، وأكمل سيري حتى وان كان نحو المجهول، لانني أرفض السقوط في الهاوية ولا أحب الفشل وأفضل ان اكون من الذين تبنيهم المأساة لأنني على يقين بأن حجتهم باطلة وغايتهم هي المستحيل.

●●●

● **خلجة**

يا من يسكن في الاعماق
ويعانق الروح... اذكرك
مع كل نسمة وهمسة
وشريط ذكريات حافل
ونور ينبعث من عينيك
فيضيء لي معالم الطريق
وينسيني هموم الحياة!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٣	٦.٠٥	١٢.١٦	١٥.٤١	١٨.٢٢	١٩.٥٢
المدينة المنورة	٤.٤٩	٦.٠٤	١٢.١٦	١٥.٤١	١٨.٢٢	١٩.٥٢
القدس المحتلة	٤.٠١	٥.٢٣	١١.٣٣	١٥.٠٣	١٧.٤١	١٨.٥٧
ابو ظبي	٤.٥٠	٦.٠٥	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٢٢	١٩.٣٣
المنامة	٤.٠٥	٥.٢٣	١١.٣٣	١٥.٠٠	١٧.٤٠	١٨.٥١
الجزائر	٥.٠٤	٦.٣٠	١٢.٤٣	١٦.١١	١٨.٥١	٢٠.١١
الخرطوم	٤.٣٥	٥.٣٥	١١.٤٥	١٥.٠٥	١٧.٤٩	١٨.٥٦
الكويت	٤.١٥	٥.٣٣	١١.٤٥	١٥.١٣	١٧.٥٢	١٩.٠٦
الرباط	٤.٤٧	٦.١١	١٢.٢٢	١٥.٥٠	١٨.٣٠	١٩.٤٨
الرياض	٤.٣٣	٥.٣٨	١١.٤٨	١٥.١٥	١٧.٥٥	١٩.٢٥
الدوحة	٤.٠٢	٥.١٧	١١.٢٨	١٤.٥٦	١٧.٣٤	١٨.٤٥
القاهرة	٤.١٣	٥.٣٩	١١.٥٠	١٥.١٨	١٧.٥٦	١٩.١٥
بيروت	٣.٥٩	٥.٢١	١١.٣٣	١٥.٠١	١٧.٤١	١٨.٥٩
بغداد	٤.٢٤	٥.٤٦	١١.٥٨	١٥.٢٦	١٨.٠٤	١٩.٢٢
تونس	٤.٣٥	٦.٠١	١٢.١٣	١٥.٤٣	١٨.٢٢	١٩.٤٢
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١٢.٠٣	١٥.١٨	١٨.٠٧	١٩.١٢
دمشق	٣.٥٥	٥.١٧	١١.٣٠	١٤.٥٨	١٧.٣٧	١٨.٥٥
دبي	٤.٤٧	٦.٠٢	١٢.١٣	١٥.٤١	١٨.١٩	١٩.٣٠
صنعاء	٤.٣٨	٥.٤٨	١١.٥٨	١٥.١٨	١٨.٠٣	١٩.١٠
طرابلس الغرب	٤.٢٩	٥.٥٠	١٢.٠١	١٥.٣١	١٨.١٠	١٩.٤٠
عمان	٤.٠٠	٥.١٩	١١.٣١	١٥.٠٠	١٧.٣٨	١٨.٥٥
مسقط	٤.٣٥	٥.٥٠	١٢.٠١	١٥.٢٦	١٨.٠٧	١٩.١٧
مقديشو	٤.٣٦	٥.٤٥	١١.٥٢	١٤.٥٦	١٧.٥٧	١٩.٠٢
نواكشوط	٥.٣٨	٦.٤٨	١٢.٥٨	١٦.٢٢	١٩.٠٤	٢٠.١١
انقرة	٥.٠٠	٦.٣٠	١٢.٤٣	١٦.١١	١٨.٥٢	٢٠.١٧
طهران	٤.٢٠	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.٢٦	١٨.٠٤	١٩.٢٥
اثينا	٥.٤٠	٧.٠٨	١٣.٢٠	١٦.٤٨	١٩.٢٧	٢٠.٥١
برلين	٥.٠٨	٦.٤٦	١٣.٠١	١٦.٢٢	١٩.١٢	٢٠.٤٥
بروكسيل	٥.٤٤	٧.٢١	١٣.٣٧	١٦.٥٩	١٩.٤٨	٢١.٢١
باريس	٥.٥٣	٧.٣٠	١٣.٤٦	١٧.٠٨	١٩.٥٦	٢١.٢٩
جنيف	٥.٣٨	٧.١٦	١٣.٣١	١٦.٥٥	١٩.٤١	٢١.١٢
روما	٥.١٨	٦.٥١	١٣.٠٥	١٦.٣٢	١٩.١٤	٢٠.٤١
ساراييفو	٤.٥١	٦.٢٨	١٢.٤١	١٦.٠٧	١٨.٥١	٢٠.٢١
ستوكهولم	٤.٤٦	٦.٢٤	١٢.٤٣	١٥.٥٤	١٨.٥٧	٢٠.٢٩
كوبنهاغن	٥.١٠	٦.٤٧	١٣.٠٥	١٦.٢٢	١٩.١٨	٢٠.٤٨
لندن	٥.٠١	٦.٤٠	١٢.٥٤	١٦.١٥	١٩.٠٧	٢٠.٣٨
مدريد	٦.٣٦	٧.٥٧	١٤.٠٩	١٧.٣٧	٢٠.١٨	٢١.٤٤
نيقوسيا	٥.٠٥	٦.٣٠	١٢.٤١	١٦.١٠	١٨.٤٨	٢٠.٠٧
واشنطن	٥.٢١	٦.٥٠	١٣.٠٣	١٦.٣٠	١٩.١١	٢٠.٣٤
اوتاوا	٥.٠٥	٦.٤٤	١٢.٥٨	١٦.٢٢	١٩.٠٧	٢٠.٤٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

استكمال مباريات الاسبوع الأول من كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم

□ جدة – من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ تستكمل مساء اليوم الجمعة مباريات الاسبوع الأول من مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم، وتقام ثلاثة لقاءات في كل من الرياض حيث يلتقي الشباب والنجمة، وفي جدة حيث يلعب الأهلي امام الانصار، وفي الخبر حيث يستضيف القادسية النصر.

على ملعب رعاية الشباب في الرياض يلعب الشباب بطل كاس ولي العهد مباراته الاولى هذا الموسم أمام النجمة، وقد استعد بشكل جيد هذا الموسم خصوصاً من الناحية الفنية التي شهدت استقراراً في الجهاز الفني بقيادة الفرنسي جان فرنانديز ولاعبيه الاجانب الثلاثة المغربي سعيد ركبي والسنغالي منصور اياندو والغاني بلادي كوما. وخاض الشباب مباراة تجريبية ضد المنتخب السعودي وفاز بها (٢/٣).

وفي المقابل يدخل النجمة المباراة تحت إشراف مدربه الجديد محسن صالح الذي يحاول ان يثبت جدارته في التدريب خصوصاً انه تسلم فريقاً كان له شان الموسم الماضي بقيادة مدربه السابق التونسي يوسف الزواوي. ويضم النجمة عدداً من اللاعبين الجيدين مثل منصور الموسى ومشعل التركي.

اللقاء الثاني سيجمع الاهلي مع الانصار على ملعب رعاية الشباب في جدة في مباراة غامضة المستوى خصوصاً من جانب الانصار ضيف الدرجة الممتازة هذا العام، فمستواه الفني غير معروف ولاعبوه مجهولون وكذلك مدربهم الجديد التونسي رضا عكاشة. ولم تتضح طريقة لعب الفريق في المباريات التجريبية.

وبالنسبة للاهلي فيعد النادي الوحيد الذي استعد بشكل ممتاز واقام معسكراً إعدادياً في مدينة ابها تحت إشراف مدربه راموس ولعب عدداً من المباريات الودية أهمها مع الاتفاق ومنتخب تشاد.

واللقاء الأخير في الاسبوع الأول سيجمع النصر مع القادسية على ملعب الراكة بالخبر. المباراة غير متكافئة فنياً، اذ تميل الكفة لصالح النصر الذي يدخل اللقاء ومستواه الفني مرتفع بعدما بدات تتضح لمسات المدرب الروماني بلاتشي من خلال مباراة النصر مع فريق النجمة اللبناني في بطولة كاس آسيا. واستطاع النصر ان يضم السنغالي فيكتور الى صفوفه ويعد الورقة الرابحة للمدرب.

وبالنسبة للقادسية فهو الفريق الوحيد الذي لم تشهد أروقته استقراراً فنياً وإدارياً رغم التعاقد مع المدرب البرازيلي اميلتون. وسيواجه فريقاً صعباً اليوم وان كانت المباراة مواتية للمدرب لمعرفة مستوى اللاعبين عن كثب. وتبقى مباراة مؤجلة للهلال مع الوحدة الاثنين المقبل في الرياض.

الاهلي المصري ينافس الهلال السعودي للحصول على خدمات هداف العرب

□ الرياض – من رياض الخميس:



■ دخل النادي الاهلي المصري لكرة القدم منافساً جديداً للهلال السعودي للحصول على توقيع النجم المغربي بصير صلاح الدين.

وعلى الرغم من الانباء التي اكدت انضمام اللاعب لصفوف الهلال الا ان «الحياة» علمت بالرغبة الجامحة لدى الاهلي لأن يكون اللاعب احد عناصر فريقه الاول.

وكان بصير صلاح الدين قد فاز بجائزتي افضل لاعب وهداف في البطولة العربية الثانية عشرة للاندية ابطال الدوري التي اختتمت منافساتها في القاهرة الاحد الماضي.

وجاء ترشيح النقاد الرياضيين لبصير للمستوى المميز الذي اظهره وحلّ فريقه الرجاء البيضاوي وصيفاً لبطل الدورة الاهلي المصري ما حدا بالمسؤولين في النادين السعودي والمصري السعي للحصول على توقيعه. وسيغادر الاحد مدير الهلال صالح النعيمة الى الدار البيضاء لانهاء اجراءات التعاقد مع بصير.

ويبدو ان العرض الهلالي سيكون افضل من نظيره الاهلاوي اذ ابدى الهلاليون رغبتهم في دفع ٢٥٠ ألف دولار للرجاء البيضاوي و١٠٠ الف دولار للاعب اضافة الى المرتب الشهري الذي يصل الى ٨ آلاف دولار الى جانب مزايا اخرى.

على صعيد آخر بات اكيداً استغناء الهلال عن المهاجم النيجيري سامسون سياسيا الذي لم يقدم المستوى المرضي رغم الفرصة التي اتيحت له في نهائيات البطولة العربية فيما لا تزال الفرصة متاحة لكوكن من البيرو لاثبات وجوده والمعروف انه مرتبط بعقد مدته ستة اشهر لم يمض منها سوى شهر واحد مع الهلال.

والجدير بالاشارة ان الهلال سيلتقي مع الوحدة (مكة المكرمة) الاثنين المقبل في الرياض علماً انه كان من المقرر اقامة المباراة امس الخميس وتم تاجيلها لمشاركة الهلال الخارجية. ويأتي ذلك اللقاء في اطار منافسات المجموعة الاولى لمسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم اولى المسابقات المحلية.

من جهة اخرى لا تزال الفرصة قائمة للاندية السعودية (الممتازة والدرجة الاولى) لتقدم ملفاتها لطلب تسجيل اللاعبين السعوديين وغير السعوديين في قوائم الاحتراف حتى الثاني عشر من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. وذكرت مصادر لجنة الاحتراف واوضاع اللاعبين في الاتحاد السعودي لكرة القدم انه لا تقبل اي طلبات جديدة تقدم بعد ذلك التاريخ.

وكان التسجيل قد بدأ في الرابع عشر من ايلول (سبتمبر) الجاري وسيتم ابلاغ الاندية السعودية بالنواقص وسيكون بمقدورها استيفاءها حتى الواحد والعشرين من الشهر المقبل وبعد ذلك ستصدر اللجنة قراراتها بالموافقة على التسجيل.

وكان ناديا الهلال والنصر استثنيا من بين الاندية السعودية فيما يتعلق بفترات التسجيل الاولية تقديراً لمشاركتهما في البطولة الخارجية.

لاعب روماني يحاول انتزاع الكرة من سعد بخيت. (رويتر)

استعداداً لكأسي الخليج والامم الاسيوية

المنتخب الاماراتي يهزم رومانيا في عقر دارها

■ بوخارست – ا ف ب – حققت الامارات فوزاً لافتاً على رومانيا (١/٢) في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت مساء اول من امس الاربعاء في بوخارست امام ١٥ الف متفرج. سجل هدفي الفائز عبد الرزاق ابراهيم (٦) وزهير بخيت (٦٥) وهدف الخاسر ايان فلادويو (٦٠).

ولعب المنتخب الروماني بكامل نجومه وعلى رأسهم قائده وصانع العابه جورجي هاجي وجورجي بوبيسكو (برشلونة الاسباني) وايلي دوميتريسكو (وستهام الانكليزي)، لكن لاعبي الامارات برهنوا عن قوة شكيمة وواقعية امام مرمى المنتخب المنافس فحققوا فوزاً ثميناً سيرفع من معنوياتهم.

سجل الاماراتيون هدفاً مبكراً بواسطة لاعب الوحدة عبد الرزاق ابراهيم في الدقيقة السادسة، لكن مهاجم كولن الالماني ايان فلادويو الذي نزل احتياطياً مكان باندورو مطلع الشوط الثاني ادرك التعادل في الدقيقة الـ٦٠. وسنحت للمستضيف فرصة للتقدم عندما منحه الحكم ركلة جزاء على اثر اعاقة فلادويو داخل المنطقة، لكن هاجي سدد الكرة خارج الخشبات الثلاث. وخطف زهير بخيت مهاجم الوصل هدف الفوز في الدقيقة الـ٦٥ مستغلا خطأ في الدفاع الروماني.

ويستعد المنتخب الاماراتي بقيادة مدربه الكرواتي توميسلاف ايفيتش لكاس الخليج الثالثة عشرة في عمان الشهر المقبل، ولنهائيات كاس الامم الاسيوية التي يستضيفها في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

واقام المنتخب الاماراتي معسكراً في النمسا استمر من ٨ الى ١٧ ايلول (سبتمبر)، وسيقيم في بولندا معسكراً ثانياً يستمر تسعة ايام يخوض خلاله مباراتين في ٢٥ و٢٨ منه ضد المنتخبين الاول والاولمبي. اما مرحلة الاعداد الاخيرة فستكون في مدينة العين الاماراتية حتى موعد السفر الى مسقط في ١٣ تشرين الاول (اكتوبر).

يذكر ان المنتخب الروماني بلغ الادوار النهائية لكأس الامم الاوروبية الاخيرة في حزيران (يونيو) الماضي في انكلترا.

مثل الامارات: جمعة راشد، ومنذر علي ويوسف حسين وعبد الرحمن الحداد، محمد علي وعدنان الطلياني (اسماعيل راشد) وعبد الرزاق ابراهيم وعلي حسن وصالح، بخيت سعد وزهير بخيت (محمد عمر).

ومثل بولندا: جيراسيم كونترا (بولوهان) وكورت (فوشين) ودوبوس (بابورا) وفيليبسكو، دوميتريسكو (غابريل بوبيسكو) وباندورو (فلادويو) وهاجي وجورجي بوبيسكو، مولدوفان وايلي.

ازمة كرة السلة اللبنانية

لجنة التنسيق ستسمي فريق عمل متجانس للانتخابات المقبلة

□ بيروت – من وديع عبد النور

■ علمت «الحياة» ان اللجنة المؤلفة من انطوان شويري وجان همام والدكتور روبير عبدالله وجهاد سلامه، والمنبثقة من لجنة التنسيق التي تتابع اوضاع كرة السلة اللبنانية، ستتسلم الى الامانة العامة في الاتحاد لائحة باسماء المرشحين الذين تقدموا بطلباتهم ويبلغ عددهم ١٨ مرشحاً حتى الآن، وهم عبد عضوم وايلي يحشوشي وفيكن جرجيان وايلي حمصي (عن محافظة بيروت)، انطوان شارتييه وسليم سماحه وخليل الخليل وجوزف سعاده وجان مامو واندره شيحا وغسان فارس وزياد شويري ودانيال حداد (عن محافظة جبل لبنان)، وعادل فواز ونادر يسمه (عن محافظة الجنوب)، وكمال فرج الله (عن محافظة البقاع)، ومروان صافي وعبد العزيز شحاده (عن محافظة الشمال).

وكان ممثلو الاندية الذين اجتمعوا في المون لاسال مساء الثلثاء الماضي وقعوا تفويضاً للجنة الرباعية لاجراء الاتصالات اللازمة للموافقة على اختيار ١١ مرشحاً للهيئة الادارية الجديدة المقرر ان تُنتخب في ٣٠ ايلول (سبتمبر) الجاري. واعلن ان التفويض نهائي ولا رجوع عنه. وكشفت مصادر لـ«الحياة» ان الهومنتمن سيقوم بترشيح احد اعضائه، بعدما حضر مندوب جمعياته هاغوب خاتشاريان الاجتماع، ووقع باسم الهومنتمن على عريضة حجب الثقة، كما ان النادي الرياضي (بطل لبنان) وافق على الصيغة المقترحة وسمى عبد عضوم عضو لجنته الادارية ليكون ضمن لائحة الـ١١ مرشحاً، وتردد ان منصب امانة الصندوق سيعهد اليه.

وتبقى «المعركة» لاختيار الممثلين الثلاثة لقضاء كسروان من اصل ستة مرشحين، وتفيد المصادر ان جوزف سعاده، عضو لجنة التنسيق، والعضو المستقيل من اللجنة الحالية لاتحاد كرة السلة، قد «يضحى» به، او لن يعهد اليه بمنصب الرئيس او امين السر في حال كان من ضمن الثلاثة المختارين.

اما طوني خوري، رئيس الاتحاد الحالي، فيبدو انه يتجه الى العزوف عن الترشيح، بعد الاتصالات الاخيرة غير المشجعة، والتي تظهر ضعف امله في الفوز، وعلم ان مساعيه الحالية تنحصر بتزكية عضو (من طرفه) في اللجنة الجديدة، او ان تختار اللجنة المقبلة مندوبها الى اللجنة الاولمبية الذي يصوت لمصلحته، كون خوري رئيساً لها، وانتخاب لجنتها التنفيذية باتت قريبة، والصراع محتدم في هذا المجال ايضاً.

وحين استوضحت «الحياة» احد اعضاء اللجنة الرباعية عن إمكانية ترتيب هذه الصيغة، قال «ان اللجنة الادارية المقبلة لاتحاد السلة ستعطي صوتها لمرشحي اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية في ضوء برامج عملهم من دون مسايرة...».

اما الحكمة، الذي اشعل رئيسه انطوان شويري فتيل «المعارضة» في حزيران (يونيو) الماضي بعدما الغي الاتحاد بطولة لبنان، فيبدو ان ترشيحه نائب الرئيس ايلي يحشوش خطوة تكتيكية بانتظار المؤشرات المقبلة للجنة التي ستنتخب، لان انسحابه من خوض الانتخابات وارد في كل لحظة. وفق مصالح المعارضة التي تسعى لانتخاب فريق عمل متجانس. من هنا تأكيد احد اعضاء لجنتها الرباعية، ان بعضهم يضغط على جان همام ليقدم ترشيحه، حسماً للتباينات في المواقف بين اندية كسروان... ولتفويت الفرصة على اي اختراق ممكن.

اجراءات جديدة من اجل تحقيق نقلة نوعية للرياضة التونسية

□ تونس – من عمر غويلة:

■ تأكيداً لما يوليه من عناية واهتمام للقطاع الرياضي، تراس الرئيس التونسي زين العابدين بن علي أول من امس الاربعاء مجلساً وزارياً خصص للنظر في الاستعدادات للمواعيد الرياضية الدولية القادمة وخاصة دورة العاب البحر الابيض المتوسط التي ستحتضنها تونس خلال سنة ٢٠٠١.

وتم بالمناسبة بحث موضوع تنفيذ بعض القرارات وخاصة انطلاق عمل مراكز تكوين النخبة في الرياضات المستهدفة، الجماعية منها والفردية، وكذلك انطلاقة برنامج نخبة ودراسة بما يمكن التلاميذ من التوفيق بين السعي الى التالق الرياضي والنجاح المدرسي.

وأكد الرئيس بن علي على أهمية التقني الفني والطبي وتكثيف الاهتمام بالرياضيين، كما اعطى توجيهاته لاتخاذ جملة من الاجراءات لاعداد رياضي النخبة قبل المواعيد الرياضية القادمة على افضل وجه لتحقيق مزيد التالق في الرياضة التونسية اقليمياً ودولياً.

وأعطى الرئيس التونسي توجيهاته لاتخاذ كافة الترتيبات من اجل انجاز مشروع المجمع الرياضي الجديد «٧ نوفمبر» الذي ستحتضن ملاعبه وقاعاته الجزء الاكبر من فعاليات دورة العاب البحر الأبيض المتوسط ٢٠٠١.

وبذلك فان الرئيس بن علي الذي تسلم اخيراً ميدالية التقدير لجمعية اللجان الوطنية الاولمبية وهي الميدالية المخصصة لتكريم كبار القيادات الرياضية العالمية ورؤساء الدول الذين تميزوا بدعمهم للانشطة الرياضية وللحركة الاولمبية، اكد من جديد اهتمامه وتشجيعه ودعمه للرياضة والرياضيين.

وجدير بالذكر ان الرئيس التونسي كان اتخذ خلال السنوات الاخيرة جملة من الاجراءات كان لها انعكاسات ايجابية على تطوير الرياضة التونسية والنهوض بها.

بيرغر يقود تشيخيا الى انتصار كبير في تصفيات كأس العالم ١٩٩٨

■ تبليتشي (تشيخيا) – ا ف ب – فازت تشيخيا على مالطا (٦/صفر) في مباراة كرة القدم التي اقيمت مساء اول من امس الاربعاء في مدينة تبليتشي التشيكية امام ١٥ الف متفرج ضمن المجموعة الاوروبية السادسة من تصفيات كأس العالم ١٩٩٨ في فرنسا.

سجل الاهداف بيرغر (١٢ و٦٢ من ركلة جزاء) ونديفيد (٢٤) وكوبيك (٧٨) وسميتشر (٨٣) وفرايديك (٨٧). وهي المباراة الاولى في التصفيات لتشيخيا ثانية بطولة الامم الاوروبية ٩٦.

وتالق في اللقاء مهاجم ليفربول الانكليزي باتريك بيرغر الذي افتتح التسجيل بركلة حرة من ١٨ متراً، وسجل الهدف الثالث من ركلة جزاء تسبب هو نفسه بها عندما خاشنه نيكولاس ساليبا، ومرر كذلك الكرة التي احرز منها فلاديمير سميتشر لاعب لنس الفرنسي الهدف الخامس.

وهنا ترتيب المجموعة.

1- يوغوسلافيا ٦نقاط من مباراتين
2- تشيخيا ٣ من ١
3- اسبانيا ٣ من ١
4- سلوفاكيا ٣ من ١
5- جزر فارو صفر من ٣
6- مالطا صفر من ٢.

كرة القدم اللبنانية

الحريري يعد بتصميم شبكة الملاعب الكبيرة

□ بيروت – «الحياة»

■ أعلن رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ان الحكومة الجديدة المرتقبة ستولي الشأن الرياضي العناية الكبيرة نظراً الى اهمية هذا القطاع الحيوي «الذي يحتضن اجيالنا وثروتنا الشبابية».

وجاء كلام الرئيس الحريري لدى استقباله مساء أول من امس وفد نادي الانصار برئاسة النائب المنتخب سليم دياب، اذ قدّم اليه كاس لبنان لكرة القدم التي احرزها للمرة السابعة بفوزه على النجمة (٢/٤) الاحد الماضي.

ودعا الحريري اعضاء الوفد الى مزيد من الجهد والمثابرة حتى تكون للبنان انتصارات اكبر، ويحرز كاس العرب، ويثبت انه قادر بشبابه ان يكون السبّاق في صناعة الانتصارات المشرّفة.

واذ اشار الى ما تبذله الحكومة من اهتمام بالقطاع الشبابي والرياضي ومن بينها اعادة اعمار المدينة الرياضية. كشف الحريري انه لن يدخر جهداً في تعميم شبكة الملاعب في لبنان، وابرزها مدينة الانصار في بئر حسن التي ستتجاوز تكاليفها الـ١٢ مليون دولار، بحيث يصبح لبنان جاهزاً لاستضافة الاستحقاقات الرياضية الكبيرة، وفي مقدمها بطولة آسيا سنة ٢٠٠٠.

وردّ النائب دياب شاكراً للرئيس الحريري دعمه للرياضة عموماً ونادي الانصار خصوصاً، وعاهده بان يبقى نادي الانصار فاعلاً لبنانياً وعربياً، حاملاً راية الوطن.

وقف شحرور ونزهة

وسيفتقد النجمة الى جهود ظهيره الدولي عباس شحرور الموقوف مدة ثلاثة اشهر اعتباراً من ١٥ الجاري «لبصقه على الحكم» في المباراة النهائية لكاس لبنان، وكان طرد من المباراة المذكورة بعد عرقلة عبد الفتاح شهاب...

كما غرّم الاتحاد النجمة خمسة ملايين ليرة «لما بدر من مشجعيه من هتافات مشينة بحق الاتحاد وحق الفريق المنافس وقذف الملعب بالقناني والحجارة». ولحقت الغرامات بالانصار ايضاً وبلغ مقدارها مليوني ليرة «لما بدر من مشجعيه من هتافات في حق الفريق المنافس».

وسجلت اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم في جلستها الاخيرة «أسفها البالغ للخروج الفاضح على الروح الرياضية من جانب مشجعي الفريقين... وللمرة الاولى بعد طول غياب لتلك الآفة عن الملاعب... كما ان تصرفات جمهور النجمة لا تعكس على الاطلاق النهج الاخلاقي الذي جهدت ادارة النادي منذ زمن في العمل على ترسيخه».

وحسمت اللجنة العليا للاتحاد كل ما تردد حول مصير لاعب التضامن صور والمنتخب وائل نزهة، فاوقف عن اللعب محلياً وخارجياً مدة سنة لتخلفه عن الالتحاق بالمنتخب الوطني، واستبعد عن صفوفه. وكان أعلن سابقاً ان المفاوضات قطعت شوطاً كبيراً لانضمام نزهة الى الانصار، قبل ان يغيب فجاة ويعلن انه في قبرص.

وفي حين راجت شائعات عن ان الانصار «ابعده» موقتاً الى قبرص، كشف احد اقربائه ان نزهة مستاء من نتيجة المفاوضات المتعلقة بضمه والشروط المالية وحصته منها. كما كشف قبل ثلاثة ايام الى انه عاد فجاة الى بيروت وتوجه فوراً الى مقر اتحاد كرة القدم، وذلك قبل اعلان الاتحاد قرار توقيفه...

وسبق لنزهه ان اوقف مدة سنتين محلياً ودولياً، وصدر عفو خاص عنه في منتصف الموسم الماضي، ليتسنى له المشاركة فقط في مباريات المنتخب ضمن تصفيات كاس الامم الآسيوية.

وفي الجمعية العمومية الاخيرة للاتحاد سمح له مجدداً بالمشاركة في المباريات المحلية...

ويحمل نزهه جواز سفر ليبيري، ويجري اتصالات للاحتراف في احد الاندية الخارجية، بموجب قانون بوسمان، لكن القرار الاتحادي الاخير سيعرقل مساعيه.

وعلّق المدير الفني لمنتخب لبنان الويلزي تيري يوراث على توقيف نزهه بالقول انه عنصر مميز حين ينخرط في التدريب الجدي، لكنه طبعاً يتحمل تبعات سوء تصرفه.

الكؤوس الافريقية الثلاث لكرة القدم

ممثلا تونس «مرتاحان» قبل لقاءات الاياب

■ نيقوسيا – ا ف ب – تبدو مهمة الصفاقسي والنجم الساحلي التونسيين سهلة في اياب الدور ربع النهائي للكؤوس الافريقية الذي يقام اليوم الجمعة وغداً السبت وبعد غد الاحد، وصعبة بالنسبة الى الفريقين المغربيين المكناسي والفتح الرباطي.

في كاس الابطال، لن يجد الصفاقسي اي مشكلة في التاهل خصوصاً انه تقدم على دياراف السنغالي (٥/صفر) ذهاباً. وانتعشت آمال شبيبة القبائل الجزائري بعد تعادله مع بترو اتلتيكو الانغولي (١/١) في لواندا. اما المكناسي فانه سيعاني امام الزمالك المصري الذي تقدم ذهاباً (٢/صفر) في الاسكندرية.

وفي كاس الكؤوس، تاهل شباب بلوزداد الجزائري تلقائياً بعد انسحاب بريتوريا سيتي الجنوب افريقي، في حين سيستضيف المقاولون العرب المصري الفتح الرباطي في مواجهة ساخنة بعدما تعادلا ذهاباً سلباً.

وفي كاس الاتحاد، يبقى النجم الساحلي حامل اللقب في مأمن مبدئياً نتيجة تقدمه على اونيسبورت بافانغ الكاميروني (١/٤) ذهاباً. ويتعين على مولودية وهران الجزائري الا يخسر بفارق ٣ اهداف امام فيتا كلوب الزائيري لكي يضمن التاهل بعد فوزه في الذهاب (٢/صفر)، في حين يتوجب على الكوكب المراكشي المغربي استغلال عاملي الارض والجمهور لاجتياز عقبة استاد تامبونيز من رينيون (الذهاب صفر/صفر). وهنا البرنامج (نتائج الذهاب بين قوسين):

كأس الابطال

شبيبة القبائل (الجزائر) – بترو اتلتيكو (انغولا) ١/١
شوتينغ ستارز (نيجيريا) – اورلاندو بايريتس (جنوب افريقيا) صفر/١
دياراف (السنغال) – الصفاقسي (تونس) صفر/٥
النادي المكناسي – (المغرب) الزمالك (مصر) صفر/٢.

كأس الكؤوس

كاتسينا يونايتد (نيجيريا) – سوديغراف (زائير) صفر/٢
المقاولون العرب (مصر) – الفتح الرباطي (المغرب) صفر/صفر
كوستا دو سول (موزامبيق) – كانون ياوندي (الكاميرون) صفر/صفر
شباب بلوزداد (الجزائر) – بريتوريا سيتي (جنوب افريقيا) انسحب الثاني.

كأس الاتحاد

اونيسبورت بافانغ (الكاميرون) – النجم الساحلي (تونس) ٤/١
فيتا كلوب (زائير) – مولودية وهران (الجزائر) صفر/٢
الكوكب المراكشي (المغرب) – استاد تامبونيز (رينيون) صفر/صفر
بورتس اوثوريتي (سيراليون) – بريويريز (كينيا) صفر/١.

البطولة العربية للكرة الطائرة في القاهرة

مصر ولبنان في الافتتاح والجزائر تواجه السعودية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تنطلق اليوم في القاهرة البطولة العربية للكرة الطائرة بمشاركة ٦ دول هي مصر ولبنان وتونس والجزائر والسعودية وقطر، وكانت دول كثيرة اعتذرت عن عدم المشاركة بسبب تعديل موعدها في اعقاب الغاء دورة الالعاب العربية التي كان مقرراً إقامتها الشهر الماضي في بيروت.

وتقام اليوم ٣ مباريات، اولاها بين المنتخب المصري المستضيف والمنتخب اللبناني، وهي مباراة سهلة للجانب المصري بسبب تواضع مستوى منافسه في اعقاب توقف الرياضة اللبنانية لفترة طويلة بسبب الحرب الاهلية. وكانت لقاءات مصر ولبنان هي الاقوى على الصعيد العربي في الخمسينات والستينات والسبعينات، وانحصرت الالقاب بينهما باستمرار في تلك الفترة.

وتلتقي الجزائر مع السعودية في اقوى مباريات اليوم الأول. وكان الفريق الجزائري اقوى جداً من نظيره السعودي حتى سنوات قليلة ماضية، لكن التسعينات شهدت تقدماً ملحوظاً للفريق السعودي وانحساراً واضحاً للجزائريين لأسباب اقتصادية.

ويخوض المنتخب التونسي، بطل افريقيا وممثل العرب الوحيد في دورة اتلانتا الاولمبية ١٩٩٦، مباراة سهلة ضد نظيره القطري. والتونسيون هم الاكثر إستعداداً للبطولة العربية بعد المشاركة الاولمبية، وهم اقوى المرشحين للفوز باللقب.

ومن جانبه أكد البحريني محمد حمادة رئيس الاتحاد العربي ان اصرار الاتحاد على إقامة البطولة في هذا الموعد، رغم عدم تناسبه مع معظم الاتحادات، جاء حرصاً على استمرار البطولة العربية في نظامها لتقام مرة كل عامين، وكان تاجيلها كفيلاً بإقامتها العام ٩٨ اي بعد ٤ اعوام من البطولة السابقة.

وتقام على هامش البطولة العربية للرجال بطولة اخرى لا تقل عنها قوة واهمية وهي البطولة العربية للشباب دون ١٨ عاماً، وتشارك فيها ٩ دول، وهو الامر الذي يعكس اهتمام الفرق العربية بالشباب على حساب الكبار. وتم تقسيم الفرق المشاركة الى مجموعتين، وضمت الاولى مصر والكويت وسورية وقطر والامارات، والثانية البحرين والجزائر وتونس والسعودية.

لبنان: «منتخب الوجوه الجديدة» يخوض البطولة العربية

□ بيروت – «الحياة»:

■ غادرت بيروت ظهر امس الخميس الى القاهرة بعثة منتخب لبنان للكرة الطائرة للمشاركة في البطولة العربية التي تبدأ اليوم وتنتهي في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الجاري، وتضم شحاده القاصوف رئيساً، انطوان اسطفان ادارياً، محمد عساف مدرباً، والحكم الدولي الياس الطايع، واللاعبين: منير العبوشي (كابتن الفريق)، وحسان جعفر وفؤاد شحاده وايلي نجار وبول محفوظ ووليد بوفرح وعمر حلاحل وشادي بوفرحات ورولان حلو ووسيم وهبة وجمال قنديل وفادي بريقان...

وعمد الاتحاد في انتقاء افراد المنتخب الى اختيار اللاعبين المميزين من مواليد ١٩٧٠ وما فوق، باستثناء كابتن الفريق منير العبوشي (مواليد ١٩٦٧)، الذي برز في اكثر من بطولة سابقة، بفضل تسديداته المحكّمة من وراء خط الثلاثة امتار خصوصاً.

وكان المنتخب الذي غلبت على تشكيلته الوجوه الجديدة، قد استأنف التدريب اليومي قبل نحو شهر، علماً أن بعض افراده تغيبوا عن حصص عدة نظراً لارتباطهم بالخدمة العسكرية الالزامية.

ويتطلع الاتحاد الى ان يكون الفريق الحالي نواة دائمة للمنتخبات، واوضح امينه العام وليد يونس ان الوجوه الجديدة ستكتسب الخبرة في البطولة التي ستخوضها اقوى المنتخبات، واعلن ان تحضير المنتخب سيتواصل بعد العودة من القاهرة، وسيتكثف استعداداً للاستحقاقات المقبلة، وفي مقدمها الدورة العربية. وسيوضع برنامج الاعداد من دون ان يعرقل تنفيذ البطولات الرسمية خصوصاً بطولة الدرجة الممتازة.

بعد إعلان إصابته بمرض في القلب

انترميلانو ومنتخب افريقيا يكرمان النيجيري كانو

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ تلقى المهندس مصطفى مراد فهمي الامين العام للاتحاد الافريقي لكرة القدم عرضاً من إحدى الشركات الايطالية الكبرى لإقامة مباراة خيرية في نهاية العام الجاري في ملعب سان سيرو في ميلانو بين ناديي انتر ميلانو الايطالي ومنتخب نجوم افريقيا، ويخصص دخل المباراة بالكامل لمصلحة اللاعب النيجيري نوانكو كانو كابتن بلاده في نهائيات دورة اتلانتا الاولمبية الاخيرة، والتي احرزت فيها نيجيريا الميدالية الذهبية للمرة الاولى، ونال كانو لقب أحسن لاعب.

وكانت الفحوص الطبية التي اجريت لكانو بعد انتقاله من اياكس الهولندي الى انتر ميلانو الايطالي اثبتت اصابته بمرض خطير في احد صمامات القلب، وهو الامر الذي يؤثر كثيراً على جهده في الملعب ويحول دون اكتمال لياقته البدنية، وقد يهدد حياته اذا اصابته ازمة خلال المباريات. وصمم الاطباء الايطاليون على عدم قدرته على الاستمرار في المستوى العالي في كرة القدم، وعدم اهليته للاحتراف، ورفضوا قبوله ضمن صفوف نادي انتر ميلانو.

ورحب المهندس مصطفى فهمي جداً بالفكرة خصوصاً ان كانو مرشح للحصول على لقب احسن لاعب كرة قدم في قارة افريقيا هذا العام، بعد ان قاد اياكس للفوز ببطولة الدوري الهولندي والمركز الثاني في كاس الاندية الاوروبية الابطال، وحقق الميدالية الذهبية الاولمبية في اتلانتا.

وطلب مصطفى فهمي من مندوب الشركة الايطالية الحصول أولاً على موافقة نادي انتر ميلانو على إقامة المباراة في الموعد والمكان المقررين، وموافقة الاتحاد الايطالي على المباراة.

واكد مصطفى لـ«الحياة» ان فكرة تكوين منتخب لنجوم افريقيا ليست جديدة وسبق تنفيذها العامين ١٩٧١ و١٩٧٢.

الدورات الدولية في كرة المضرب

السويد – تشيخيا أبرز لقاءات نصف نهائي كأس ديفيس والجمهور ينتظر مواجهة «الصديقين»

□ لندن – «الحياة»:

■ يبدأ اليوم الجمعة اللقاءان نصف النهائيين في بطولة كاس ديفيس لكرة المضرب للمجموعة العالمية وابرزهما اللقاء السويدي – التشيكي في براغ ويليه من حيث الأهمية اللقاء الفرنسي – الايطالي في نانت فرنسا.

والسويد هي الدولة الوحيدة بين الدول الأربع المشاركة هذا العام التي بلغت نصف النهائي العام الماضي. وقد خسرت العام الماضي امام الولايات المتحدة في دور الأربعة (٤/١) واكملت الأخيرة طريقها واحرزت اللقب. إلا انها خسرت بشكل مفاجئ هذا العام امام تشيخيا في ربع النهائي (٣/٢) لكونها لم ترسل فريقاً من الصف الأول. وتشيخيا تبلغ الدور نصف النهائي للمرة الأولى منذ عشر سنوات.

وقد تغلبت السويد في طريقها الى نصف النهائي العام الماضي على الدنمارك (٣/٢) ثم على النمسا (٥/صفر) قبل ان تسقط امام الولايات المتحدة.

ومع ان السويدي ستيفان ابيرغ (٣٠ عاماً) سيعتزل في نهاية العام فإنه اختير لقيادة منتخب بلاده في لقاء اليوم، غير انه يعاني اصابة في قدمه لا يُعرف مدى تاثيرها على قرار مشاركته او نتائجه اذا شارك. (حتى كتابة هذه السطور أعلن انه سيشارك وسحب اسمه في القرعة ضد التشيكي فانتشيك).

وكان قد انتسب الى الفريق في ربع النهائي ونصف النهائي العام الماضي. وفاز في اللقاء الأول على النمسوي اليكس انطونيتش والنمسوي توماس موستر. وفاز في زوجي اللقاء الثاني (برفقة مواطنه يوناس بيوركمان على الاميركيين تود مارتن وجوناثان ستارك. وهو خبير جداً في اللقاءات الدولية ذات الأهمية ومثّل بلاده افضل تمثيل في كاس ديفيس وقادها الى انتصارات في الأعوام ٨٧ و٨٥ و٨٤ (حيث فازت السويد على الولايات المتحدة بفضل ابيرغ).

وفازت السويد هذا العام في الدور الأول على بلجيكا وفي الثاني على الهند (٥/صفر). ويتطلع المراقبون بشغف الى لقاء ابيرغ والتشيكي بتر كوردا في الفردي، خصوصاً ان مدرب الاثنين هو الانكليزي توني بيكارد وانهما فازا معاً في زوجي البطولة الاسترالية المفتوحة مطلع هذا العام.

ويضم المنتخب السويدي، اضافة الى ابيرغ، توماس اينكفست في الفردي ويوناس بيوركمان ونيكلاس كوني في الزوجي. وسيلعب على الأرجح بيوركمان في الفردي إذا تفاقمت اصابة ابيرغ ومنعته من خوض اللقاءات اللاحقة.

وستُلعب اللقاءات على ارضية «سوبريم» السريعة في قاعة براغ الرياضية وسيمثل تشيخيا في الفردي الى جانب كوردا مواطنه دانيال فانتشيك، وسيلعب في الزوجي جيري نوفاك وبوهيران اوليهراتش.

وعلق كوردا على لقائه مع ابيرغ بقوله: «ان ابيرغ صاحب خبرة كبيرة وهو خصم عنيد حتى لو كان مصاباً».

والجدير بالذكر ان ابيرغ قادر على تحقيق نتائج ممتازة في الزوجي والفردي. فقد كان سابقاً بطلاً للعالم في الزوجي برفقة مواطنه اندريس ياريد. وهما فازا في اللقاء الحاسم على الولايات المتحدة في كاس ديفيد عام ١٩٨٤.

ايطاليا – فرنسا

وفجّرت ايطاليا مفاجاة هذا العام بفوزها في الدور الأول على وصيفة العام الماضي روسيا. ثم تغلبت في الدور الثاني على جنوب افريقيا (١/٤). ويدرب المنتخب الايطالي اللاعب السابق ادريانو باناتا ويضم الفريق اللاعبين رينزو فورلان واندريا غاودنزي وستيفانو بيسكو سوليدو وبيبفو نارغيسو.

ويشرف على تدريبات وقيادة المنتخب الفرنسي النجم السابق يانيك نواه، ويضم الفريق اللاعبين سيديريك بيولين وارنو بوتش وغي فورجيه وغييوم راو.

وكان المنتخب الفرنسي فاز في لقائيه الأول والثاني هذا العام ضد الدنمارك ثم ضد المانيا بالنتيجة نفسها (٥/صفر).

ويحتل بيولين المرتبة الـ ١٧ عالمياً وسيلعب في احد لقائي الفردي فيما سيلعب ارنو بوتش في اللقاء الثاني.

وسيخوض فورجيه وغييوم راو لقاء الزوجي غداً السبت.

وسيمثل ايطاليا في الفردي غاودنزي وفورلان وفي الزوجي غاودنزي ونارغيسو. وسيتواجه اليوم الجمعة بيولين ضد غاودنزي وبوتش ضد فورلان.

ويحتل اللاعبون الفرنسيون مراتب اعلى من اللاعبين الايطاليين في التصنيف العالمي، ولم يحقق اي من الايطاليين نتائج جيدة هذا العام، لذا يرجح المراقبون فوز فرنسا.

وبعد سحب القرعة للقاءات السويد وتشيخيا تبين ان السويدي اينكفست سيتواجه في اللقاء الفردي الأول مع التشيخي كوردا ثم سيلعب ابيرغ ضد فانتشيك. اما في لقاء الزوجي السبت فسيتواجه كوني وبيوركمان مع جيري نوفاك وبوهدان اوليهراتش.

وإذا لم تُحسم النتيجة بعد لقاء الزوجي فسيتواجه كوردا مع رفيقه في احراز لقب الزوجي في البطولة الاسترالية المفتوحة هذا العام ستيفان ابيرغ، فيما سيلتقي اينكفست مع فانتشيك.

وقد يجد توني بيكارد نفسه في موضع حرج إذا كانت مباراة ابيرغ – كوردا ستكون المباراة الحاسمة للقاء!

طوكيو

صعدت المصنفة الثانية الاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو الى ربع نهائي بطولة طوكيو اليابانية بعد فوزها على الايطالية ريتا غراندي (٦/٢، ٦/١).

ورافقتها المصنفة الرابعة الفرنسية ماري بيرس الفائزة على الكورية بارك سونغ هي (٧/٥، ٦/٢) والمصنفة الثامنة التايوانية وانغ شي تينغ المتغلبة على الالمانية اندريا غلاس (٦/١، ٧/٥) والاميركية كيمبرلي بو الفائزة على المصنفة السادسة اليابانية اي سوغياما (٦/٢، ٦/٧، ٦/٤).

مصر ضد بريطانيا في كأس ديفيس

□ لندن – «الحياة»:

■ تبدأ اليوم الجمعة لقاءات دور التأهيل للمجموعة الرئيسية في المجموعة الأوروبية الافريقية لكأس ديفيس بين مصر وبريطانيا على ملاعب نادي «أول انكلند» في ويمبلدون (بريطانيا) العشبية.

سيتواجه في اللقاء الأول لاعب مصر الأول تامر الصاوي مع البريطاني الكندي الأصل غريغ روسيديسكي ويتبعهما لاعب بريطانيا الأول تيم هينمان ضد المصري عمرو غنيم.

وستلعب مباراة الزوجي غداً السبت وسيضم الفريق المصري الصاوي وغنيم ضد البريطانيين نيل برود ومارك بتشي.

وإذا لم تحسم النتيجة سيلتقي بعد غد الاحد الصاوي مع هينمان وغنيم مع روسيديسكي.

وإذا استمر الطقس ماطراً فستتم اللقاءات على ملعب مغطى في نادي «أول انكلند» بدلاً من الملعب العشبي رقم واحد.

ويشارك البريطاني لوك ميليغان كلاعب احتياطي فيما غاب المصري الناشيء المتخصص في الزوجي هشام حميدة عن المنتخب الذي يضم اضافة الى الصاوي وغنيم خالد السلاوي وجهاد الديب.

ويدرب مصر اسماعيل الشافعي، فيما يقود المنتخب البريطاني ديفيد لويد.

منتخبا قطر وسريلانكا يفتتحان التصفيات الاسيوية لكأس العالم ١٩٩٨

■ الدوحة – أ ف ب – تبدأ رحلة التصفيات الاسيوية الطويلة لمونديال ١٩٩٨ الفرنسي بخطوة اولى سيخطوها منتخبا قطر وسريلانكا اليوم الجمعة ضمن المجموعة العاشرة على استاد خليفة الدولي.

وتستمر مباريات هذه المجموعة التي تضم الفيليبين والهند ايضاً اسبوعاً واحداً، لتحديد هوية المنتخب الذي سيصعد الى الدور الثاني مع بطل كل من المجموعات التسع الاخرى.

وفي الدور الثاني، توزع المنتخبات العشرة على مجموعتين يلعب كل منهما بطريقة الدوري في دولة محايدة تمهيداً لصعود بطل كل مجموعة ووصيفه الى الدور الثالث والاخير.

وفي الدور الثالث، تقام مباراتان تؤهل الفائزين الى نهائيات المونديال الفرنسي. وتقام ايضاً مباراة ثالثة بين الخاسرين تؤهل من يفوز بها الى النهائيات ايضاً. اما الخاسر فيخوض لقاءين ضد بطل تصفيات اوقيانيا، ذهاباً واياباً، تمهيداً لحجز المقعد الرابع الى فرنسا.

وهنا مجموعات الدور الاول

١- السعودية وماليزيا وبنغلادش وتايوان.

٢- ايران وسورية والمالديف وقرغيزستان.

٣- الامارات والبحرين والاردن.

٤- اليابان وعمان ونيبال وماكاو.

٥- اوزبكستان واندونيسيا واليمن وكمبوديا.

٦- كوريا الجنوبية وتايلاند وهونغ كونغ.

٧- الكويت ولبنان وسنغافورة.

٨- الصين وتركمانستان وفيتنام وطاجيكستان.

٩- العراق وكازاخستان وباكستان.

١٠- قطر والهند وسريلانكا والفيليبين.

قطر وبونفريري

ويفترض ان يتخطى «العنابي» الدور الاول من التصفيات من دون صعوبة. فالمنتخبات المنافسة الثلاثة اكثر من مغمورة ولا يتضمن سجلها شيئاً، فضلاً عن افضلية الارض والجمهور.

وحقق القطري انجازه الاخير في «خليجي ١٢» على ارضه ثم غط في سبات عميق. وفي تعثره الاخير سقط امام نظيره السوري (٣/١) في ١٩ تموز (يوليو) الماضي في دمشق وعجز بالتالي عن بلوغ نهائيات كأس الامم الاسيوية التي تستضيفها الامارات في الشهر الاخير من العام الحالي.

ثم اهتدى الاتحاد القطرى الى المدرب الهولندي جو بونفريري الذي قاد اولمبيي نيجيريا الى احراز ذهبية اتلانتا اوائل الشهر الماضي، فكلفه قيادة العنابي في معسكر تدريبي في فرنسا على مدى اسبوعين ثم عاد معه الى الدوحة قبل ايام قليلة.

ولان التصفيات ستكون سهلة من حيث المبدأ فانها ستكون ايضاً خير اعداد لمبارك مصطفى وزملائه لخوض المونديال الخليجي الثالث عشر منتصف الشهر المقبل في مسقط.

ولا شك في ان اي نتائج ايجابية للقطريين ستعزز من مكانة بونفريري وستفتح له ابواب المنطقة الخليجية.

واستبعد بونفريري عقب العودة الى الدوحة مهاجم العربي عادل الملا الذي لم يشف تماماً من اصابة طويلة والذي سجل هدفاً في احدى المباريات الودية الاربع في فرنسا.

ويعاني محمد عيسى المهيزع من تمزّق واحمد مبارك آل شافي من اصابة طفيفة، ولا يزال الحارس المخضرم يونس احمد في حاجة الى بعض الوقت ليعود الى عرينه.

وتتكون التشكيلة المرشحة لتمثيل قطر امام سريلانكا من: عامر الكعبي (احمد خليل)، زامل الكواري وجفال راشد وعبد الرحمن الكواري ووليد بخيت، عبد العزيز حسن وجاسم التميمي (عبد الناصر العبيدلي) ومبارك مصطفى ويوسف بخيت، محمد سالم العنزي ومحمود صوفي.

البرنامج

٢٠-٩: قطر – سريلانكا، الساعة ١٨.١٥ (١٥,١٥ توقيت غرينتيتش)

٢١-٩: الهند – الفيليبين ١٨,١٥

٢٣-٩: قطر – الفيليبين ١٨,١٥

٢٤-٩: سريلانكا – الهند ١٨,١٥

٢٦-٩: الفيليبين – سريلانكا ١٨,١٥

٢٧-٩: قطر – الهند ١٨,١٥.

يلعب ضد المنصورة في الدوري المصري

اختبار صعب لبطل العرب

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ يدخل الاهلي بطل مصر والعرب ظهر اليوم اختباراً صعباً في مباراته ضد المنصورة خارج ملعبه في بداية المرحلة السابعة للدوري المصري الممتاز لكرة القدم. الأهلي احرز الأحد الماضي كاس الأندية العربية الابطال للمرة الاولى في تاريخه. ويتاثر الفريق سلبياً بالاصابات التي لاحقت لاعبيه وعلى رأسهم حسام حسن الهداف وهشام حنفي. ويزيد الموقف صعوبة أن المنصورة فاز في كل مبارياته السابقة على ملعبه في الدوري هذا الموسم. وانتهت المباراة الأخيرة بين الفريقين في المنصورة الموسم الماضي بهزيمة الاهلي (صفر/١) وهي الهزيمة الاخيرة للفريق في اي بطولة.

يعتمد الألماني راينر هولمان المدير الفني للاهلي على التشكيلة التي أحرزت كاس العرب بقيادة احمد شوبير وابراهيم حسن ومحمود ابو الدهب وهادي خشبة، ويعود إليهم الغاني المحترف أحمد فيلكس بعد انتهاء وقفه. ويتالق فيلكس دائماً في مباريات المنصورة، وهو أحرز اربعة اهداف في المباراتين اللتين شارك فيهما ضد المنصورة في القاهرة الموسم الماضي، وفاز الاهلي (٢/٣) في الدوري و(١/٣) في الكاس.

ولدى المنصورة وفرة من اللاعبين الممتازين، على رأسهم داود نصر ومحمد كمونة وعبد الظاهر السقا وعبد الحميد مسعود وياسر تحسين وايمن محب وتامر عبد الحميد، وكلهم لعبوا دولياً في فريقي مصر للشباب والكبار. وعاد الى الفريق هدافه وليد صلاح الدين بعد انتهاء وقفه. والغريب أن الفريقين لديهما لاعب في خط الهجوم بالاسم نفسه «وليد صلاح الدين».

الاهلي رصيده ٧ نقاط من فوزين على المقاولين العرب (١/٢) والالومنيوم (٢/٣)، وتعادل سلبي مع الاسماعيلي، والمنصورة لديه ١٢ نقطة من الفوز على المريخ البورسعيدي (٢/٦)، وجمهورية شبين (١/صفر)، وبلدية المحلة (٢/صفر)، والالومنيوم (١/٢)، والهزيمة من الاسماعيلي (٢/٣).

وتقام اليوم ٦ مباريات اخرى ابرزها اتحاد عثمان والاسماعيلي في القاهرة. ورغم الفوارق التاريخية والفنية الشاسعة بين الفريقين لمصلحة الاسماعيلي إلا أن اتحاد عثمان هو الافضل في النتائج بعد مفاجاته الاخيرة في الدوري، وفاز على المريخ في بورسعيد، والبلدية في المحلة، وجمهورية شبين (١/صفر)، وعلى الالومنيوم في الصعيد (١/٢)، وله ١٢ نقطة. ولم يخسر الفريق سوى مباراة واحدة ضد الزمالك (٣/١)، ولديه مباراة مؤجلة ضد المقاولين العرب. وعلى الجانب الأخر فقد الاسماعيلي ٥ نقاط بالتعادل مع الاهلي والخسارة في السويس (صفر/١)، وفاز على الالومنيوم والكروم (١/٢)، وعلى المصري (٢/صفر)، وعلى المنصورة (٢/٣)، ولدى الفريق الهداف محمد صلاح ابو جريشة الذي احرز ٤ أهداف في المباراتين الاخيرتين.

ويلتقي اليوم ايضاً الاتحاد مع الالومنيوم في الاسكندرية، والسويس ضد المصري البورسعيدي في عجرود، والقناة ضد بلدية المحلة في الاسماعيلية، والمريخ ضد الكروم السكندري في بورسعيد.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا أو عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى لن تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: نادي كرة قدم بحريني.

ح	ا	خ	ط	ي	ب	ة	ن	ا	ع	ب	ش	ل
ا	ة	ش	د	ك	و	ة	ر	ح	ج	ا	ر	ة
ذ	ر	ي	ح	د	خ	د	ل	و	ز	ة	ف	ج
ق	ي	هـ	ف	هـ	ش	ء	ا	هـ	و	ش	ر	خ
ة	ز	م	ن	ا	ن	د	ح	ش	د	ي	ش	س
ا	ج	ة	ة	ء	ا	ز	ت	ل	د	ب	د	ا
ة	ش	ج	ع	ر	ا	ا	و	ة	ا	ا	ا	ر
ل	ح	د	ج	م	[illegible]	ا	ص	ن	و	ش	ج	ة
ي	ن	ع	ش	ة	ر	ا	ي	و	ا	هـ	خ	ج
ل	ا	و	و	ل	ل	غ	د	ة	ش	ح	ب	ن
ج	ء	ن	ق	خ	ش	ع	ر	ا	م	د	ا	ي
ر	ت	ا	ك	ء	ا	ح	ن	ي	د	ث	ز	ن
خ	ي	ر	ا	ت	ب	ء	ا	ب	ي	ش	ى	ي

ج: جدعون، جراد، جريدة، جزيرة، جليلة، جنين، جهش
ح: حائكات، حانقة، حجارة، حدث، حزام، حفنة
خ: خبازي، خسارة، خشن، خطيب، خلاص، خيرات
د: داوود، دكوة، دلوار، دلوزة، دهاء، دين
ش: شاة، شباني، شبعانة، شتامة، شحناء، شعراء، شوهاء، شوق، شيباء، شيهمة

حل العدد السابق: خالد الفرج.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مدينة روسية – للاستفهام
٢- التدريب
٣- للكافئات
٤- اشار بيده – غلب – عجز
٥- ضد مجهول
٦- ضد يطرد – متشابهة
٧- عاصمة أميركية جنوبية – امر صعب
٨ – يضنيه – مقبل
٩- آلة موسيقية

عمودياً
١- من الحيوانات – ضد يقسو
٢- من الساعات
٣- رأي غالب على غيره – ضد ممدوح
٤- نصف كلوديا – مُنازل
٥- يلاحق – من الضمائر
٦- ما يستر الإنسان
٧- شجر معمر – من الطيور
٨ – متشابهان – جن داهية
٩- تنكر – ثابت العقل

حل العدد السابق
افقياً: ١- المحراب ٢- يلدنا ٣- بازوكا – ال ٤- حساس – أسود ٥- ريم – سلع ٦- ياباني – لم ٧- يراقبه ٨ – اقوياء ٩- من – سرقت.
عمودياً: ١- البحرين ٢- أسيا – أن ٣- موزامبيق ٤- وس – اروح ٥- ريك – ناي ٦- الاء – يقاس ٧- بد – س س – بئر ٨ – ناولاه ٩- الدمع – أت.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لا تحاول دائما تحليل كل موقف وكل كلمة، بل كن اكثر بساطة.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): كن منفتحا حيال فكرة تبدو للوهلة الأولى مجنونة ومحفوفة بالمخاطر، فالوقت قد يظهرها في شكل مختلف.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): الحقيقة قد تكون مرة لكن لا بد من شرب كاسها عاجلا أم آجلا.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): العازبون قد لا يبقون كذلك وقتا طويلا... فوداعا أيتها الحرية.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): تحقق تقدما في حل مشكلة شائكة على الرغم من العراقيل الموضوعة عمدا.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): إطبع عملا مشتركا بطابعك والعب فيه الدور الريادي القيادي.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): الظواهر قد تخفي حقائق مغايرة تماما لها، فلا تخدعك المشاهد التي تمر أمام ناظريك.

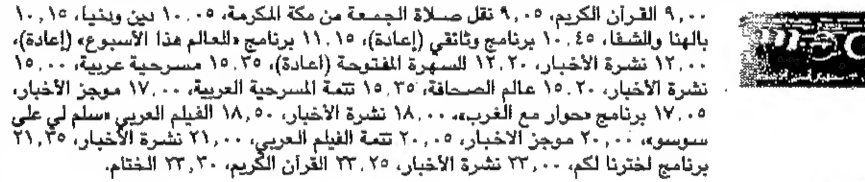
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): هناك من سيساعدك من دون طلب في احتلال الموقع الذي تستحق.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): الابتعاد قليلا عن الروتين اليومي يفيدك كثيرا ويغير مزاجك نحو الأفضل.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): المشكلة التي بدت مستعصية حلها ممكن في غضون ساعات.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): لن تشعر اليوم بالوحدة أو الوحشة فهناك من سيكون حاضرا إلى جانبك بقوة.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): ثمة أمل في خروجك من مرحلة انعدام الوزن والارتباك.



٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٥ دين ودنيا، ١٠,١٥ بالهنا والشفا، ١٠,٤٥ برنامج وثائقي (إعادة)، ١١,١٥ برنامج «العالم هذا الأسبوع» (إعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٥,٣٥ مسرحية عربية، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ تتمة المسرحية العربية، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج «حوار مع الغرب»، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «سلم لي على سوسو»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج لخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ القرآن الكريم، ٢٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ شعائر صلاة الجمعة وحديث فضيلة الشيخ الشعراوي، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ اتيكيت، ٢,٣٠ منوعات، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ عالم واحد، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ لوحة وفنان، ٦,٤٥ سينماتيك، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ مجلة الاغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي «شاطئ الحب»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ أغنية لأم كلثوم، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,١٥ فيلم عربي «نوارة والوحش»، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للاطفال.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ عرض خاص (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ تايم أوت (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ تايم أوت (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ عرض خاص (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ عرض خاص (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عالم السفر، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ عرض خاص (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ تايم أوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ عرض خاص (اعادة) ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ Daniel Boon، ٣,٠٠ Maytime in Mayfair، ٤,٣٠ الحب الضائع، ٦,٣٠ The Small show on earth، ٨,٠٠ الشيطانة الصغيرة، ١٠,٠٠ سلطان، ١٢,٠٠ Keys to the kingdom، ١٤,٠٠ امرأة واحدة لا تكفي، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ الزوجة رقم ١٣، ١٩,٠٠ بين الاطلال، ٢١,٠٠ Crimson dawn، ٢٣,٠٠ بريق عينيك.

توقيت غرينيتش

٦,٠٠ ما وراء الشاشة، ٦,١٠ المولد (عادل إمام، يسرا)، ٨,٢٠ المليونير المزيف (شويكار، فؤاد المهندس)، ١٠,٣٠ الافلام الجديدة، ١٠,٤٥ غريب في بيتي (سعاد حسني، نور الشريف)، ١٢,٥٠ أمريكاني من طنطا (سليمان نجيب، حسين رياض)، ١٤,٥٠ الافلام العشرة الأول، ١٥,٠٥ زوجة رجل مهم (أحمد زكي، ميرفت أمين)، ١٧,٠٥ لقاءات على أوربت: أني ستراوم، ١٧,٢٠ العتبة جزاز (شويكار، فؤاد المهندس)، ١٩,٤٠ توت توت (نبيلة عبيد، سعيد صالح)، ٢١,٢٠ لقاءات على أوربت: ك. كردينالي، ٢٢,٠٠ شقة الأستاذ حسن (يسرا، فاروق الفيشاوي)، ٢٤,٠٥ الأزواج والصيف (نجوى فؤاد، كمال الشناوي)، ٢,٠٠ مولد وصاحبه غائب (فيفي عبده، يوسف شعبان)، ٣,٤٥ سر طاقية الاخفاء (برلنتي عبدالحميد).

٢

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٥,١٥ مسرحية الاسبوع «غربة»، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية – فاروق جويدة، ١٩,٣٠ مسلسل سوري، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ الليل المفتوح، ٢٤,٠٠ المحاكمة، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ مقابلة شخصية – فاروق جويدة، ٤,٠٠ مسلسل سوري، ٥,٠٠ القرآن الكريم، ٥,١٥ الختام.





الجمعة ٢٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ الموافق ٨ جمادى الاولى ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٦١
AL HAYAT FRIDAY 20, SEPTEMBER, 1996 ISSUE NO 12261

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● من شعر جمال الشاعر:

– ساكتب اسمي على حائط مائل
ثم اصرخ في العابرين: اسندوني
انا أتصدع...
وكاليائسين من الحب
انفخ جسمي كبالونة فارغة
والهث خلف جنوني!!

●●●

● جاءتني هذه الرسالة من مدينة الأفلاج بالمملكة العربية السعودية، مهداة أحرفها إلى: «الشاعر الكبير نزار قباني مع التحية».

بحثت عن التوقيع، فقرأت: «اخوكم شاعر لا قبل ولا بعد الحداثة»... ومن مبدئي أن لا أعير اهتماماً لأية رسالة مغفلة من التوقيع، فلا بد أن تكون بين الكاتب والقارئ: ثقة، وترددت هل أنشر مضمونها... وحين قررت نشرها تساءلت: هل يوافقني الشاعر الصديق نزار قباني؟!

● منذ ألف عام يا نزار
والحال هي الحال!
«الأرانب النائمة بعيون مفتوحة»
قالها المتنبي من ألف عام!
يا سيدي: هون عليك...
القوم في غيبوبة
و«راشيل» اللعوبة الحيّوية
«تتهادى دلالاً وتيهاً»... بين مواكب العشاق
من «المحيط الهادر إلى الخليج الثائر»!
و«قرّبا مربط النعامة منى»!
يا سيدي يا نزار:
أنت من الشعراء الكبار/
يشار إليهم بالبنان
و«راشيل» تنتظر خاتماً من شهرزاد
وجراراً من ذهب... وقصراً من البلور
يا سيدي يا نزار:
القوم من شعراء الحداثة،
وما بعد الحداثة
أشادوا بجمالها الزاهي وعفّتها!
الشعراء من «الثوريين، الامبرياليين»
لم يتفقوا على شيء... إلاّ على حبها
فكانت رمز وحدتهم واتفاق كلمتهم
إلا أنت وأنا «خرجنا من المولد بلا حمص»!
«جادك الغيث إذا الغيث همى»
يا زمن الوصل في القدس!!

●●●

● السيدة المعذبة ن ح ك – لندن:

– طرق الحب بابك، وأنا أحب الحب، فطرقت بابي تصرخين من اختفاء الحبيب عنك بعد وصال قصير لم يدم... وتكتبين لي بوحك عنه!

يا سيدتي: أية انسانة تقدر في ثقتها التامة بخطوتها... لا بد أن تتلمس صدق الطرف الآخر، وأنت في هذا النضج عليك أن تتريثي بلا اندفاع... دعي الأيام تثبت لك إن كان صادقاً معك، وحينئذ سيعود، وإلاّ... فالأيام نفسها: كفيلة بغسل الضلوع من شذرات كنت تحسبينها ذهباً، فإذا هي لم تكن أكثر من قشور!

●●●

● الأخ الكريم عصام القاضي – الرياض:

– أشكرك في البدء على مودتك ولباقة كلماتك... أما ما بعثته فيتعذر نشره في هذه المساحة لطوله، ولك مني كل التقدير.

عبدالله الجفري

دعوة الى اكتتاب من المؤسسات العالمية للحفاظ على الآثار

تأمين متاحف مصر: صحوة بعد مهزلة سرقة مجوهرات توت عنخ آمون

□ القاهرة – من امينة خيري:

■ قبل ما يزيد على ٧٠ عاماً، قال العالم المشهور هوارد كارتر صاحب اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون باسي، وهو ينظر الى المقبرة: «لقد دخلها اللصوص غير مرة». سرق اللصوص قبل آلاف الاعوام جانباً كبيراً – وإن كان غير محدد – من مجوهرات الملك الشاب.

على رغم ذلك، بقيت محتويات مقبرة توت عنخ امون من أغلى كنوز العالم وأندرها. جالت في اوروبا والولايات المتحدة الاميركية واليابان فكانت مصدر انبهار وعدم تصديق لمثل تلك الروعة والرقي. وقبل أيام تعرض أغلى كنوز العالم للسرقة، ولن نقول انه لولا الاجراءات الامنية المشددة، واجهزة الانذار المعقدة لوقعت الكارثة وفر الجاني بما لا تقدر قيمته بمال. لكن نقول ان العناية الالهية وبركة دعاء الاجداد انقذت الموقف، وتم ضبط الجاني.

صحيح ان الحادث كان بمثابة الصدمة الكهربائية التي افاقت المريض من غفلته، فاطاحت مسؤولين وأتت بآخرين. ولعل أبرزهم الدكتور عبدالحليم نور الدين الذي أقيل من منصبه كامين عام للمجلس، كذلك اللواء جمال صالح مدير شرطة السياحة الذي وجد نفسه بين يوم وليلة مديراً لأمن السويس.

الغريب ان جرس الانذار رنّ قبل سنوات طويلة، وظل يدق، ولم يستمع إليه أحد. لوحة يقدر ثمنها بملايين الجنيهات اختفت من متحف محمود خليل في منتصف الثمانينات، وعلى رغم انها عادت بعد فترة، إلا أن ناقوس الخطر الذي دقته لم يكن كافياً للتنبيه.

سرقات الآثار كثيرة، واذا كان شر البلية ما يضحك، فإن شرطة السياحة في الاقصر عثرت قبل أيام على تابوت في داخله مومياء وقطع أثرية عدة، وجميعها مقيد في دفاتر مخزن الاصلاح الزراعي – حيث عثر عليها – بمبلغ سبعة جنيهات. وفي حادثة أخرى في مدينة الاقصر كذلك، عثر في منزل مواطن على مقبرة كاملة تعود الى عصر الرعامسة، كان صاحب المنزل يستخدمها لإقامة البهائم.

ولعل قضية «الآثار الكبرى» المنظورة حالياً أمام المحاكم خير ما يلخص وضع الآثار في مصر، فقد قام ١٥ شخصاً مصرياً وبريطانياً ومنهم عدد من مفتشي الآثار المصريين – بين عامي ١٩٨٦ و١٩٩٢، بسرقة واختلاس كميات كبيرة من الآثار المصرية النادرة، وهربوا بعضها الى الخارج حيث وجدت طريقها الى صالات المزارات والهواة في انكلترا وسويسرا واميركا.

واذا كانت مهمة جمع الآثار الموجودة في مصر وحصرها امراً يحتاج الى وقت وموارد مالية ضخمة، فإن أقل ما يمكن عمله هو المحافظة على ما تمكنا من جمعه ووضعه في متاحف يحسد العالم مصر عليها. وفي الايام القليلة الماضية، حدثت صحوة في طرقات وزارة الثقافة والمجلس الاعلى للآثار التابع لها. اجتماعات وقرارات وتوصيات، وكلها يدور في إطار تأمين المتاحف. فالسيد فاروق حسني وزير الثقافة عقد اجتماعاً مع مجموعة من الخبراء في مجال الالكترونيات والاختصاصيين في تأمين المتاحف. وكان المتحف المصري – حيث وقعت محاولة سرقة نفائس توت عنخ امون – على راس القائمة.

وحدد الاجتماع الاربعاء الماضي موعداً لبدء عمل لجان تأمين المتحف والحديقة المحيطة به بأجهزة الانذار المبكر والدوائر التلفزيونية وغيرها.

وقد أثار ذلك سؤالاً مهماً: كيف كان المتحف مؤمناً إذن قبل وقوع الحادث الأخير؟ رد الدكتور احمد نوار رئيس قطاع المتاحف في وزارة الثقافة على سؤال «الحياة» وقال: «كان تأمين المتحف يعتمد فقط على عناصر بشرية من شرطة سياحة وأفراد أمن المتحف». هل يعقل ذلك؟ المتحف الذي يحوي آلافاً من القطع النادرة والتي تئن مخازنه من وطأة الآثار المكومة فيها ما زال يعتمد على عدد من الاشخاص – مهما كان عددهم – لتأمين محتوياته في عصر لجأت فيه المافيات إلى تأسيس شبكات كومبيوتر خاصة بها لتخدمها في «اعمالها»؟

وعملاً بالمثل القائل «من الافضل أن تاتي متاخراً بدلاً من الا تاتي»، تحول مكتب نوار الى خلية نحل في الايام الماضية. يقول نوار: «لقد تأخر تطوير وتحديث المتاحف سنوات، وتحديداً فقد تأخر ١٠٤ سنوات، اي منذ تأسيس المتحف المصري. كان من المفروض أن يبدأ تامين المتحف وتطويره منذ ذلك الحين». ويشير نوار أنه عند توليه مسؤولية متاحف مصر الـ ٥٠ في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤، وضع خطة لتطويرها وتحديثها، ووضع خريطة لمتاحف مصر خلال الـ ١٠٠ سنة المقبلة. وقد شاركت فيها ٧٧ شخصية من رموز الفكر والثقافة والآثار في مصر. ويقول نوار: إن الخطة تعتمد على محورين، الاول تحديث وتطوير المتاحف، والثاني بناء متاحف جديدة بدلاً من تلك التي لا ترقى الى المستوى المطلوب. وتتكلف المرحلة الحالية من الخطة – والتي تستمر الى عام ٢٠٠٦ – نحو ٣٣٠ مليوناً و٢٠٠ الف جنيه مصري.

لكن ما المشكلة التي عطلت تنفيذ خطة المتاحف؟ يقول نوار: ان التمويل هو المشكلة الاساسية، فالأمر لا يقتصر فقط على التامين، بل تنسيق وصيانة ومتابعة المتاحف. وإذ يشيد نوار بمشاركة الحكومة في ذلك الشأن، إلا أنه تمنى أن تضع المتاحف على قمة اولوياتها، مثل مترو الانفاق ومشروع الصرف الصحي العملاق، والطرق والكباري وغيرها.

من اليمين: ايله (البوسنية) وروزان (الكردية) امام لوحات من المعرض.(تصوير اسير معماري)

معرض لنتاجهم الفني في لندن

أطفال البوسنة وكردستان ينبذون الحرب

□ لندن – من سمير ناصيف:

■ اختلط الأطفال البوسنيون والأكراد وتشاركوا في التعبير عن معاناتهم بسبب الحرب في حفلة افتتاح معرض «أطفال الحرب» في غاليري الكوفة في لندن، مساء أول من أمس، وتجاوزوا الفارق في اثنيتهم وانشدوا وقرأوا الشعر وعزفوا الموسيقى معبرين عن رغبتهم ارتشاف كل ما هو جميل في هذه الحياة ونبذهم العنف والموت.

الفكرة أتت من فنانة نمسوية اسمها اندريا تيتي زارت البوسنة أخيراً واكتشفت عن كثب المآسي التي يعانيها الأطفال، ولما أتت وعرضت فكرة معرض صور عن الحرب اسمها أطفال البوسنة بأنفسهم على مسؤولي «غاليري الكوفة»، اقترح هؤلاء ان يكون المعرض مشتركاً بين اطفال كردستان والبوسنة وخصوصاً أن يشارك فيه بعض أطفال العائلات الكردية التي ذاقت مر مجزرة حلبجة. وقد رحب الدكتور محمد مكية صاحب دار الكوفة بالحضور وقال ان هذه الحفلة ومعرض الصور الذي يستمر حتى ٢٥ أيلول (سبتمبر) الجاري «ما هما إلا بداية لما نرغب في فعله من أجل الأطفال الأبرياء الذين يعانون الحروب الدامية».

وقد عكست الاشعار التي قُرأت ان من الأطفال البوسنيين او الأكراد الاجواء القاسية التي عاشوها وعاشتها عائلاتهم. وتنوعت الاسماء من باكو (١٠ سنوات) الذي عزف موسيقى كردية على بيانو صغير، الى ياسمينا وارمينا وهما صبيتان في مطلع سن مراهقتهما قرأتا شعراً بعنوان «البوسنة والهرسك»، الى لارا وهي طفلة كردية في التاسعة عزفت على القيثارة، الى رزان وهي فتاة كردية في الـ ١٦ قرأت شعراً بالانكليزية بعنوان «تركتني وحدي» تذكرت فيه اختباراتها وهي في الثامنة عندما فقدت شخصاً عزيزاً عليها وقريباً لها في احدى المجازر...

وقالت مقدمة الحفلة ان «العالم الذي نريده مليء بالموسيقى والحب والخلق والأطفال السعداء ولا يخضع للدمار والموت». ورأت ان الصور التي رسمها الأطفال وضمها المعرض تعبر عن هذا التوجه.

وجاء في كلمة للملحق الثقافي النمسوي: «اننا جيران للبوسنة ونحن سعداء لتقديم الدعم لأطفالها وللأطفال الأكراد ولكل من يحتاج الى المساعدة في العالم».

دمشق: افتتاح دورة تدريبية لتطوير الجمعيات الأهلية

□ دمشق – «الحياة»:

■ افتتحت في دمشق امس الدورة التدريبية الأولى لمشروع «التطوير الاداري والبناء المؤسسي للجمعيات الأهلية في سورية» التي تنظم بالتعاون بين المركز العربي للدراسات الاستراتيجية بدمشق – قسم المرأة والأسرة، ولجنة المتابعة لمؤتمر التنظيمات الأهلية العربية ومقرها القاهرة. وتحدث في حفلة الافتتاح السيد علي خليل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل راعي الدورة عن الاهمية التي يكتسبها العمل الأهلي في سورية باعتباره رديفاً لا غنى عنه للعمل الحكومي، مشيداً باهمية مبادرة المركز العربي لتنظيم هذه الدورة.

كما اكدت المهندسة ريم عبدالغني ناصر، رئيسة قسم المرأة والأسرة في المركز أهمية اقامة قاعدة بيانات ومعلومات عن القطاع الثالث (المنظمات غير الهادفة للربح) ما يعطي المزيد من الصدقية لدور المجتمع المدني في دعم التنمية. وتحدثت المهندسة ريم عبدالغني عن الجهود التي يبذلها المركز العربي للدراسات الاستراتيجية بإشراف الرئيس علي ناصر محمد لدراسة القضايا الاستراتيجية التي تتصل بواقع المنطقة العربية ومستقبلها على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية مشيرة الى تبني المركز اقامة هذه الدورة في سورية تاكيداً منه لاهمية التأهيل والتطوير والتدريب.

ثم ألقت الدكتورة أماني قنديل، مستشارة لجنة المتابعة لمؤتمر التنظيمات الأهلية العربية واستاذة العلوم السياسية وخبيرة السياسات العامة في المركز القومي للبحوث الاجتماعية في القاهرة، المحاضرة الرئيسية في الدورة، فتحدثت عن «المنظمات الأهلية العربية على مشارف القرن الواحد والعشرين». وقالت ان العمل الأهلي العربي الذي نشأ في القرن الـ ١٩ طرأ عليه العديد من التطورات الايجابية، ويجابه اليوم بتحديات القرن المقبل، اذ يجب ان يتغير العديد من القوانين والمفاهيم القديمة، ودعت الى الاهتمام بالبناء المؤسسي واعطاء التمويل وإشراك القطاع الخاص ورجال الاعمال دوراً في رعاية العمل الاهلي.

الحكومة اللبنانية تمنح وسام الأرز لنخبة من الأميركيين اللبنانيين

■ واشنطن – «الحياة» – منحت الحكومة اللبنانية ستة من الاميركيين اللبنانيين وسام الأرز الوطني – برجة الفارس. وتولى الدكتور رياض طباره سفير لبنان لدى الولايات المتحدة تقديم اربعة من هذه الاوسمة بالنيابة عن السيد الياس هراوي رئيس الجمهورية اللبنانية في حفلة استقبال اقيمت ليل اول من امس في مقر اقامته في شمال غربي واشنطن. وسيقدم الوسامان الاخران في وقت لاحق.

وكانت الشخصيات البارزة التي نالت وسام الأرز الدكتور جورج عطيه والسيد كميل نوفل والدكتور عزالدين شمس الدين والسيد فؤاد سليم. وتمنح الحكومة اللبنانية وسام الأرز للافراد الذين يظهرون الشجاعة والتفاني في دعم لبنان وقضاياه.

عيون وآذان

قررت شركة الهاتف البريطانية اخيراً متابعة أرقام تستعملها بنات الهوى في طلب الزبائن. وكنت فوجئت مرة بعد دخول كشك هاتف في وسط لندن بأن اجده مليئاً ببطاقات، مطبوعة مع صور، او بخط اليد، وكلها تضم ارقام هاتف نساء يمارسن اللذة المحرمة.

ويبدو ان جماعات ضغط كثيرة، من كنسية وغيرها، مارست ضغطاً على شركة الهاتف فكان قرارها ان اي رقم يثبت استعماله في مثل هذه الامور سيقطع فوراً، وقد يرفض طلب صاحبته تزويدها رقماً جديداً.

وبدأ الاوروبيون اليوم يكتشفون استعمالات للهاتف يعرفها الاميركيون منذ عشر سنوات أو اكثر. وكنت عندما اقمت في واشنطن اكتشفت ان الانسان الراغب يستطيع الا يخرج من بيته البتة، بل يحصل على كل ما يريد عن طريق الهاتف (واليوم عن طريق التلفزيون، ما يعني وصول هذه العادة الى الاوروبيين بعد عشر سنوات والينا بعد عشرين سنة).

طبعاً الانسان الصحيح العقل والجسم لا يريد أن يصبح أسير بيته لمجرد ان الهاتف يكفيه مؤونة الخروج. ولكن الخدمات المتوافرة تفيد المسنين والمقعدين، وربما بعض الامهات اللواتي يعنين بأطفال صغار من دون مساعدة.

الآن هناك خدمة هاتفية توصل «حفاظات» الاطفال التي ترمى بعد استعمالها، الى البيوت. ويتبع ذلك ان هناك خدمة لتأمين طعام الاطفال.

وأعرف ان في الولايات المتحدة رقماً للاتصال برئيس الجمهورية (هو الآن ٢٠٢-٤٥٦٧٦٣٩-١)، ولكن اعرف ايضاً ان المتصل لن يكلم بيل كلينتون مهما حاول، وانما يسجل رأيه أو تعليقه، ثم ترسل اليه رسالة قصيرة تؤكد وصول مكالمته، وان النظر فيها جار. ويصدق الاميركيون ان ثمة ديموقراطية عندهم، مع ان الرد روتيني، وهو آخر المطاف. ولا بد لن ثمة وسيلة للاتصال برقم ١٠ داوننغ ستريت أو قصر الاليزيه، الا ان البريطانيين والفرنسيين لا يعتبرون ذلك دليلا على ديموقراطيتهم، لانهم لا يحتاجون الى دليل.

وفي الولايات المتحدة تظل اغرب خدمات هاتفية هي ما تقدمه الجماعات الدينية، فبعضها ليس له ادنى علاقة بالمسيحية، ومع ذلك فهناك عشرات منها تعد المهاتف بالخلاص في الدنيا والآخرة مقابل دولارات قليلة.

ولا يستطيع الاوروبيون المنافسة في مجال الخدمات الدينية الهاتفية، الا اني وجدت في بريطانيا خدمة هاتفية اغرب من هذا كله هي توفير مرحاض او مراحيض. والفكرة انه اذا دعا الداعي الى حفلة كبيرة فربما وجد ان «تواليت» البيت لا يكفي، لذلك فهناك شركة تؤمن مراحيض موقتة (لا ادري هل تنصب في حديقة البيت أو الشارع) تزال في اليوم التالي.

وطبعاً فالخدمات الهاتفية حافلة بالنصابين، وهؤلاء يقدمون خدمات لا يخطر ببال انسان انها يمكن ان تكون مطلوبة، وهي تذكرني بالمثل «رزق الهبل على المجانين»، فلا بد ان يكون هناك من يطلب هذه الخدمات والا ما عرضت أصلاً. وأود ان اقابل انساناً يصدق خدمة هاتفية تؤمن له دخلاً بألف دولار في الساعة من دون أن يغادر غرفة نومه.

ووجدت خدمتين هاتفيتين متشابهتين، فهناك خدمة لتأمين الطلاق في ٢٤ ساعة، وهناك خدمة تقدم زوجات روسيات، شقر وقليلات النفقات، للراغب... شرط ان يطلق أولاً. واذا كان العريس لا يتقن الروسية، فلا مشكلة هناك البتة، لأن ثمة خدمة لتعليم اللغات الاجنبية على الهاتف، مشكلتها الوحيدة ان اجرها ١٨ جنيهاً استرلينياً لكل ٢٠ دقيقة تعليم هاتفي... ورأيي ان من يستطيع ان يهدر ١٨ جنيهاً استرلينياً كل ٢٠ دقيقة لا يحتاج الى تعلم الروسية أو غيرها.

واذا شعر طالب الطلاق أو الزواج من روسية بخطر على حياته فهناك خدمة هاتفية تقدم حراساً شخصيين، كما نرى في صحبة مايكل جاكسون أو مايك تايسون، وغيرهما (أفهم ان مايكل جاكسون بحاجة الى من يحميه، ولكن هل هناك من يجرؤ على الاعتداء على تايسون الجبار).

وأعرف ان القارئ صاحب طموحات ارستقراطية لذلك أقول له ان ثمة خدمة هاتفية تمكنه من استئجار قصر هامبتون، أحد قصور الاسرة المالكة البريطانية، لاقامة حفلاته فيها. اما انا فطموحاتي محدودة، والخدمة الهاتفية التي قررت استعمالها توفر حلاً على الهاتف للكلمات المتقاطعة، فلحصل عليه ثم أزعم امام العيال وأم العيال انني حللت بنفسي الكلمات المتقاطعة الصعبة جداً في جريدة «التايمز». والانسان الذي لا يستطيع انتزاع اعجاب الناس بجماله او ماله، يستطيع طلب اعجابهم بذكائه، أو بذكاء الخدمة الهاتفية على وجه الدقة.

جهاد الخازن

ممرضة انكليزية تغلبت على الابتئاس بالحب والرقص الشرقي و«بروزاك»

□ لندن – من جاد الحاج:

■ الابتئاس النفسي، مرض العصر، بات في السنوات العشرين الاخيرة وباء معترفاً به، مدجناً ومقبولاً كونه النتيجة الحتمية للعيش في المجتمع الصناعي الغربي المتطور. ويؤدي الابتئاس سنوياً الى انتحارات تربو على عشرات الالوف، خصوصاً في الولايات المتحدة والدول الاسكندينافية وبريطانيا. الا ان العلم في سباقه المحموم مع الامراض والاوبئة المستجدة استطاع ان يجد علاجات كيماوية للاحباط والاكتئاب والابتئاس، آخرها «بروزاك» الذي انقذ حياة كثيرين وتحول الى «مخلّص» محتفل ومحتفى به في معظم الاوساط الاجتماعية والطبية عبر اميركا الشمالية واوروبا. مئات الكتب والدراسات والحلقات والمؤتمرات حول «بروزاك»، ونتائج العلاج به ادت الى رسوخ اقتناع واسع ومستتب بان مفعوله مضمون في ٩٠ في المئة من حالات الابتئاس والاحباط، وردات فعله الجانبية لا تشكل خطراً ينكر على من يتناوله حسب الجرعات الموصوفة. ولعل كتاب اليزابيث وورتزل «أمة بروزاك» واحد من الشهادات العصرية الفاجعة التي لا يمكن تجاهلها.

نشرت صحيفة اتحاد الاطباء في الولايات المتحدة دراسة عام ١٩٩٢ احتوت نتائج بحث ميداني عالمي حول مسألة الاكتئاب والاحباط النفسيين. وتبين المعلومات الواردة في هذه الدراسة ان المولودين بعد ١٩٥٥ عرضة للاكتئاب اكثر من غيرهم بمعدل ثلاثة اضعاف نسبة الى جيل اجدادهم. ومن بين الاميركيين المولودين قبل ١٩٠٥ واحد في المئة فقط عرفوا نوعاً من الاحباط قبل سن الخامسة والسبعين. وهذا الواقع شامل يسري على ايطاليا والمانيا وتايوان ولبنان وكندا وفرنسا ونيوزيلندا وبورتوريكو وغيرها. وبينما يزيد عدد النساء عن الرجال في الاجيال السابقة تراه يضيق في الاجيال اللاحقة مع ارتفاع مطرد في عدد الذكور.

وفي بريطانيا افادت التقارير الاخيرة عن وجود خمسة ملايين مكتئب ومكتئبة في المملكة المتحدة، وفي نتيجة ذلك خسارة ١٥٥ مليون يوم عمل سنوياً و٤ بلايين جنيه سنوياً، اضافة الى ٤٥٠٠ حالة وفاة ناتجة عن انتحار. وتناقلت الصحف قصة سوزان هارت، وهي ممرضة سابقة، اصابها الاحباط بعد صرفها من عملها، وبعدما وصف لها طبيبها «بروزاك» ذهبت في رحلة الى افريقيا الشمالية حيث اقبلت على الحياة في صورة مفاجئة، بل مدهشة، اذ قررت ان تتعلم الرقص الشرقي، وتلازم شاباً احبته هناك، وتودع الى غير رجعة عالمها الرمادي المحبط.

٣٠ مفكراً عالمياً يطالبون عرفات السماح بتداول كتب أدوارد سعيد

□ القاهرة – من ابراهيم أصلان:

■ تنشر اليوم الجمعة رسالة وجهها ثلاثون كاتبا ومفكرا عالميا الى الرئيس ياسر عرفات يعبرون فيها عن احتجاجهم على مصادرة كتابين للبرفسور ادوارد سعيد في مناطق الحكم الذاتي، ويناشدونه حماية حرية التعبير. ومن ابرز الموقعين على الرسالة نجاك ديريدا وغونتر غراس، دوريس ليسنغ وغور فيدال، وسوزان سونتاغ، ومن العرب: نجيب محفوظ ومحمود درويش، وادونيس، وسعدي يوسف، والطاهر بن جلون، والطيب صالح.

وعبر الموقعون عن «انزعاج شديد» مما تناقلته اجهزة الاعلام عن مصادرة كتابين لادوارد سعيد، «ومنع تداولهما في مناطق الحكم الذاتي». وتضيف الرسالة ان «الكثيرين من الذين يساندون اماني الشعب الفلسطيني يتطلعون الى مؤشرات تؤكد أن الكيان الوليد سيقوم على المبادئ الديموقراطية الاساسية خصوصا حرية التعبير. وبديهي ان هذه المبادئ تمنح سعيد الحق في التعبير عن اختلافه مع بعض سياساتكم الراهنة».

وتذكّر الرسالة بان «كتابات سعيد ساهمت في تشكيل راي عام مناصر للقضية الفلسطينية في الولايات المتحدة واوروبا».

حول المدينة

● رئيس الكنيسة القبطية البابا شنودة الثالث زار كلية الدراسات الشرقية والأفريقية في جامعة لندن وألقى محاضرة عن الأديرة القبطية ماضياً وحاضراً حضرها نحو ٦٠٠ شخص. والتقى البابا عدداً كبيراً من اساتذة الجامعة من بينهم مديرها السر تيم لانكستر ورئيس قسم دراسات الاديان سيمون وايتمان والمحاضر المتخصص بالكنائس الشرقية اندرو بالمر والبروفسور محمد عبدالحليم (مدير مركز الدراسات الاسلامية). وحضر المحاضرة ايضاً سفيرا مصر وسورية في لندن.

● أقام مندوب لبنان الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا السفير سمير حبيقه وعقيلته حفلة عشاء في دار السفار وداعاً للمندوب الدائم المعاون السيد فارس عيد وقرينته في مناسبة انتقاله الى السفارة اللبنانية في عمان، واستقبالاً لخلفه السيد ميشال كتره وعقيلته. وحضر الحفلة اضافة الى وجوه الجالية اللبنانية وكبار موظفي الأمم المتحدة في فيينا رئيس المجلس الوطني للبحوث العلمية الدكتور جورج طعمه وعقيلته ورئيس المركز الوطني للطاقة الذرية الدكتور محمود نصرالدين وعقيلته اللذان يشاركان في المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

● ترأس الدكتورة أمينة الجندي الأمينة العامة للمجلس القومي للطفولة والأمومة وفد مصر في المؤتمر العربي للمرأة الذي يعقد في العاصمة الأردنية عمان في الفترة من ٢٥ الى ٢٩ ايلول (سبتمبر) الجاري.

● تشهد السيدة سوزان مبارك افتتاح المؤتمر الرئاسي الدولي للروتاري الذي ينعقد في القاهرة في الفترة من ٢٢ الى ٢٤ شباط (فبراير) المقبل.

● وصل الى القاهرة الدكتور عبدالعزيز الترب الرئيس الاقليمي للبلاد العربية في الجمعية الأوروبية للتسويق والتنمية في زيارة عمل لمصر يسلم خلالها الزمالة الفخرية الى عدد من رجال المال والأعمال.

● يغادر لندن غداً المخرج مصطفى العقاد في جولة تشمل لبنان وسورية ودول المغرب العربي في اطار البحث عن موقع لتصوير فيلمه الجديد. احتفى به امس السيد طريف كمال وعقيلته حنان فقاما حفلة عشاء حضرها عدد من الأصدقاء وعقيلاتهم.

● ينظم نادي مكة الثقافي الأدبي مساء الثلثاء المقبل محاضرة «بين مكة المكرمة والمخلاف السليماني – رحلة في الآفاق التاريخية والحضارية» يلقيها الأديب والمؤرخ احمد بن عمر الزيلعي في قاعة المحاضرات بمقر النادي في ضاحية العزيزية في مكة المكرمة.

● أقام عبدالحميد الشيخي القائم بأعمال بعثة الجماهيرية الليبية في دولة الامارات حفلة استقبال في فندق ابو ظبي هيلتون مساء الثلثاء في مناسبة العيد الوطني السابع والعشرين لثورة الفاتح من ايلول. حضر الحفلة محمد سعيد الرقباني وزير الزراعة ممثلاً لحكومة دولة الامارات وسفراء الدول العربية والأجنبية.

● قدمت الاذاعة الكندية (CBC) الأحد الماضي، برنامجاً خاصاً عن الكاتبة العراقية هيفاء زنكنة. تحدثت فيه الكاتبة عن حياتها والعلاقة ما بين تجربة العمل السياسي وكتابة النص الروائي. وتخلل البرنامج الذي استغرق مدة ساعة، قراءة فقرات (بصوت ممثلة) من روايتها الأولى «في أروقة الذاكرة».

● رجلا الأعمال اللبنانيان عبدالله ومارك شاتيلا سافرا الى اسطنبول في رحلة عمل تدوم عشرة أيام يعودان بعدها الى مقر عملهما في جنيف.